



# ابن درستويه

عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسي  
الترقي سنة ٥٢٤٧ هـ

عبد الله الخجوري

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

بغداد

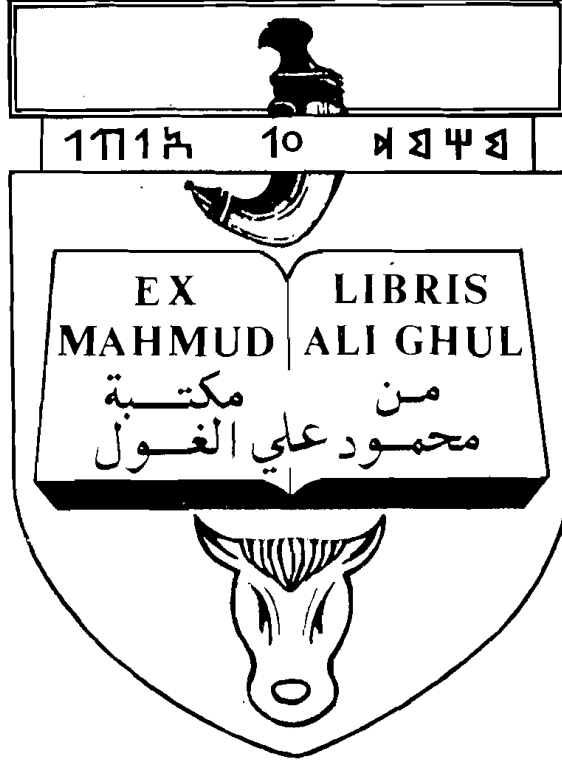
مطبعة العاني - بغداد

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



### الطبعة الاولى

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب  
رقم تسلسل التعضيد (٥) للسنة الدراسية

١٩٧٣م - ١٩٧٤م

# الفاتحة

- ١ -

ابن دُرُستويه ، عبدالله بن جعفر بن المرزُبَان ، الفَسَوِي ،  
الفارسي ، النحوي ، ( ٢٥٨ - ٣٤٧ هـ ) ، من علماء العربية في القرن  
الرابع الهجري ، وأحد رجال اللغة الذين افادوا علومها بالدرس والبحث .  
وقد حفلت بعض معجماتها بأرائه ، فركنت الى مذاهبه في التعبيرات  
وأساليب من القول ، واعتمدت آراءه في دَعْم ما ذهب اليه من صحة  
وفصاحة .

واعترفت بذكره كتب الأدب والأمثال في تفسير ما استبهم من مادتها  
الأدبية والمسئلية ، وأجلته كتب النحاة لما أُثِرَ عنه من مذاهب انفرد بها  
في الدرس النحوي ، وعرف عن بصريته وتعصبه الشديد لها .  
ولما قيض الله - سبحانه - أنْ أنهد لصنع رسالة في إحدى مواد اللغة  
العربية تشفع لي بنيل درجة ( الماجستير ) في جامعة بغداد ، عزمت بعناد  
على كشف الجديد من آراء هذا العالم الجليل وأشفعه بتبيين ما اندرس من  
توابعه ، وأوصلت أسباب الرغبة والعزم بأسباب البحث والتتقير ، لمعرفة أهم  
كتاب من كتبه في اللغة ، كما وصفه الأقدمون ، ذلكم هو : ( شرح فصيح  
ثعلب أو : تصحيح الفصيح ) .

وقد دفعني لِمَا عرفتُ من منزلته عند أهل اللغة ، وبخاصة عند  
الجلال السيوطي ( ت / ٩١١ هـ ) الذي أوسع له من كتابه : ( المزهري ) ،  
وحفل به ، ونقل منه مادة وفيرة في ( فقه اللغة ) وكذلك ما خبَرته من  
صنيع المرتضى الزبيدي ( ت / ١٢٠٥ هـ ) في كتابه العظيم : ( تاج العروس )  
حيث عدّه من مراجعه وأُصُوله في اللغة ، وزين ( تاجه ) بمرصع  
مكنوناته .

حتى يسّر الباري عزّ وجلّ في الحصول على هذا العلق النَّفيس  
( شرح الفصيح - تصحيح الفصيح - ) ، فكان مادة هذه الرسالة •

- ٢ -

تنقسم هذه الرسالة التي اسميتها : ( ابن دُرُستويه وكتابه تصحيح  
الفصيح ، دراسة وتحقيق ) ، في اصولها على قسمين :  
القسم الاول : في أربعة أبواب ، وهي مادة الدراسة •  
والقسم الثاني : تحقيق ( تصحيح الفصيح )  
أما أبواب القسم الأول ، فهي :

وقد تحدثت فيه عن نسبه وأسرته ومعرفة اسمه المركب الاعجمي  
( دُرُستويه ) ، وعرجت الى دراسة نشأته وذكر شيوخه وتلاميذه ، ثم عقدت  
فصلا خاصا بالرواية ، وهو الفصل الثالث من فصول الباب الاول ، تكلمت  
فيه على الرواية عند العرب ، وانهيته بعرض طائفة مما رواه في اللغة  
والادب والحديث والتأريخ ، لاني وجدت بعضا من اهل العلم  
المتقدمين يطعن في روايته لبعض الكتب ، التي هي اصول التأريخ الحضاري  
للامة ، وقد اجتهدت في توثيق رواياته على غرار ما يصنع اهل الحديث  
في الرواية ، وهذا سبب ، والسبب الاخر ، اني فطنتُ الى أهمية الرواية  
في تدوين معارفنا وعلومنا وهي أساس كلِّ ما نراه اليوم من : معجمات في  
اللغة ، ونصوص في الشعر ، ودواوين في الأدب ، وأُصول في التاريخ ،  
ثم هي الدعامة الكبرى لمادة علم الحديث الشريف ، الذي اقام على صرحه  
أهل الفقه مدوناتهم ، ومن معينه استقى المفسرون ، فكان هذا التراث الضخم  
من المعارف والفنون والاداب والتشريع •

ثم صرفت العناية الى الحديث عن آثاره ، ومعظمها مفقود عدت عليه  
عوادي الزمن ، وأخذت نفسي بملاحظة ذكرها في كتب المتقدمين من اهل  
اللغة والادب والتاريخ والتفسير وحاولت تحديد مادتها والتثبت من مسمياتها ،  
كما المعت بالذکر الى المصادر التي اشارت اليها وعرفتها •

وتحدثت في الباب الثاني ، عن جهوده في ( فقه اللغة ) وعن مشاركته

### • في النحو •

ثم اجتهدت في تنفيذ مقولة الأقدمين الذين ترجموا له التي لازمت ذكره ، والتي تنص على انه بصرى متعصب لبصريته عصبية شديدة ، واثبت خطأ هذا الرأي بالدليل المدعم بالحجة المقامة على الدرس والتحليل ، كما وصلت اليه يد البحث من تتبع آرائه النحوية ، وقد ضربت بذلك أمثلة وقدمت نماذج تؤيد ما ذهبتُ اليه •

وقد عُرف عن ابن دُرُستويه انكاره لطائفة من فنون علم اللغة العربية أمثال : الأضداد ، والقلب ، والتضمين ، والمشارك اللفظي ، كما خالف جمهرة من أهل اللغة في ( المعرب ) وانفرد بجملة آراء في مباحث لغوية ونحوية •

لذلك عمدتُ الى درس هذه المباحث ، واستجلاء نوازعها ومنازعها ، لأدلّ على مكانة صاحبي في هذه الميادين ، واشرت الى جهود السابقين له في الزمن ، فيما عالج من دراسات وعانى من بحوث ، بشيء من الأفاضة والبسط • ولم أتوسّع بالاطالة في عرض جهوده في النحو ، وإنما اكتفيت باللمح لا الاسهاب ، لأنّ هذا الجانب يتطلب افراد دراسة خاصة به •

وتكلّمت في الفصل الاول من الباب الثالث ، على الفصاحة وتطورها عند اللغويين ، مبتدئاً بها من العصر الجاهلي الى زمن ابن دُرُستويه لتبيان مسيرة هذا التطور عند الرواة الأوّل من أهل اللغة ، وكيف تطورت عند اللغويين من اهل القرنين الثالث والرابع للمهجرة •

وفي الفصل الثاني ، دار الكلام على ( الفصيح ) لثعلب ، وحاولت اثباته له ، بعد عرض طائفة من آراء الرواة والادباء واهل اللغة فيه ، وقد بينت ما ذهبت اليه من رأى على الحجة والبرهان •

ثم عدت شروحه ، ونقده ، وعرفت بتتماته ، وأشرت الى ذكر الذين  
نظموه ، ودلت على اماكن المخطوط منها ، ونصت على المطبوع .  
أما خاتمة المطاف لهذه الدراسة ، فهو الباب الرابع ، الذى احتجن  
الحديث عن ذكر مادة (الفصيح) ومقارنته بين اربعة من شروحاته .

ثم وقفت بعد ذلك عند ( تصحيح الفصيح ) وأفردت له فصلاً خاصاً  
به ، وقد أتيت على جلّ الأخبار التى أولتّه العناية ، ونقلت منها اهميته  
عند اهل اللغة . وعرفت مدى هذه الاهمية فى الدرس اللغوى لما ضمّ من  
ذكر اسماء كتب مجهولة لمؤلفه ، ولجمهرة كبيرة من الآراء والروايات  
اللغوية ، وتكون رواية ابن درستويه لكتاب : ( العين ) للخليل بن احمد  
الفراهيدى فى رأس هذه الاهمية ، لانه نقل منه جملة من المواد اللغوية ،  
وهذا ما يعزز الرأى فى توثيق نسبة ( العين ) الى الفراهيدى ويقطع كل  
الشكوك المثارة حوله عند الاقدمين ، لان نسخته المخطوطة متأخرة .  
كما أشرت الى الرواة الذين روى عنهم ابن درستويه والى مصادرهم ،  
والى الكتب التى نقلت منه ، بدءاً من القرن الرابع للهجرة حتى زمن  
الزبيدى ( ت / ١٢٠٥ هـ ) ، ثم عرفت بالمخطوطة ووصفتها وصفا فيه الكفاية  
من حيث عيوبها ومحاسنها ، وخطها وناسخها . . . الخ .

— ٣ —

وختاماً . . .

آمل أن أكون قد وفقت فيما سعيت من أجله ، من عرض هذا البحث  
الذى أردت له أن يكون موثقاً لاستنطاق ابن درستويه من خلال أهم  
آثاره فى اللغة . . . وهو جهد المقل ونهله الضمآن . . .

وبقى شيء أخير . . . أرى فى اذاعته - هنا - خدمة للحقيقة . . . وهو :  
انى قمت بحذف بعض ( فصول ) هذه الرسالة . . . نزولاً عند ضرورة  
ظروف الطباعة الحالية . . .

ذكر لابد منه :

وبعد أن استقامت هذه الوريقات بحثاً مقروءاً بين الناس ، أراني ملزماً  
بذاعة ما في النفس من عرفان عُرِفَ أهل الفضل والكرم •• وهم كُثُرُ  
اساتذة واخوانا •• وأخص من بينهم الاساتذة أعضاء لجنة المناقشة :  
الدكتور ابراهيم السامرائي ، الذي كرم بالأشراف على اعداد الرسالة ••  
وابراهيم الوائلي ، والمرحوم كمال ابراهيم ، اللذين أفدت من توجيههما  
البناء لي في أثناء مناقشة الرسالة ••

والنُصْفَةُ تقضي هنا ، ان أقف وقفة خاصة عند ذكر المرحوم الاستاذ  
كمال ابراهيم<sup>(١)</sup> ، الذي تمرّد على المرض ، وأبى الا ان يحضر للمناقشة ••  
ثم شاءت عريكته النبيلة ان يكتب مقدمة لها •• عند البدء في طبعها •• وحن  
وقت نجاز الوعد •• فبدأ بالمقدمة •• ولكن القدر فجع الامة واللغة به ••  
— رحمه الله — وأجزل له الأجر جزاء ما قدم للامة من جلائل الاعمال ••  
ثم حصلت على جزء من هذه ( المقدمة اليتيمة ) •• فرأيت اثباتها في  
كتابي هذا ، تحية اجلال وذكرى وفاء ••

كما لا يفوتني شكر الأخ الدكتور رشيد الاعظمي العبيدي ،  
الذي تجشم الصعاب في سبيل جلب ( مصورة التصحيح ) من خزانة شيخ  
الاسلام عارف حكمة في المدينة المنورة ، وهو نزيل البيت العتيق ••

---

(١) توفي رحمه الله في الساعة الواحدة بعد الظهر — تقريباً — من  
يوم الخميس الموافق ٢١-٦-١٩٧٣ — وذلك في قاعة الدراسات  
العليا ، في كلية الآداب ، ولم يفرغ بعد من ( مناقشة ) رسالة  
السيد محمد حسين آل ياسين •  
انظر عنه : مجلة ( الرسالة الاسلامية ) بغداد ، السنة  
السادسة ، العدد ٦٤ مبحث بعنوان : ( كمال ابراهيم العالم  
الانسان ) الصفحة ٧٦ ، ١٩٧٣ م •

أما الأخ النبيل الاستاذ قاسم الخطاط ( وكيل مدير معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ) فلا أود بخص حقه بكلمة ( الشكر ) .. لما انطوت عليه نفسه الكريمة على الوفاء والنبيل والكرم ، حيث تكرم فأرسل الي مصورة لكتاب التصحيح ( بعد أن أتم ( تصويرها ) معهد المخطوطات العربية .. من مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمة .

وكذلك الاستاذ الجليل محمد بهجة الأثري ، الذي أفدت من (تقريره) الذي كتبه عن الرسالة .. والدكتورين : نوري حمودي القيسي ، وسامي مكي العاني ، والأستاذ خالد محسن ، فالبحت مدين لهؤلاء بالفضل .. وأخيراً .. أتتهل اليه - سبحانه - ان يسدد خطاي فيما يحب ويرضى ويتكفل برد جميل صنع كافة الاخوان والاساتذة الذين افدت منهم باشارة او مشورة ، ولم يرضنوا عليّ برأى او عون ، في تدليل كأداء البحث والتحقيق من اعارة مطبوع او ( تصوير ) مخطوط .. او اجابة مطلب .. ومن الله السداد ، وبه الحوّل .

عبدالله الجبوري

من مقدمة الاستاذ المرحوم

كمال ابراهيم

« يعد هذا الكتاب بجزئيه دراسة وافية لجوانب عدة من شخصية ابن  
درستويه هي في غاية الاهمية ، ولم يحظ ابن درستويه حتى الآن من كشف  
عن هذه الجوانب بهذا النطاق الواسع .  
فان كاتب الرسالة لم يترك لنا جانبا من جوانبه العلمية والشخصية  
الا جلاؤه أحسن التجلية ، يعود كل ذلك الى استيعاب واسع للمظان  
والمراجع ، واستقصاء الفرائد والشوارد .  
هذا الى تميز في براعة العرض والتنسيق والتحقيق والتدقيق ،  
وتعقيب واستدراك على من كتب في جانب من جوانب هذه الشخصية العلمية  
الواسعة . .  
ومنهجه في التحقيق منهج ناجح ، يتسم بحسن العرض والتنسيق ،  
وان كان يطيل احيانا في جانب وينجو الى الايجاز في آخر . . . » اهـ .

بعد انما بحريته دراسة راسية لحوادث صدر  
 من شخصه ابن رستويه كفي في غاية التعمية  
 ولم يحظ ابن رستويه هي الزمان من كفاية  
 بعدد جواب هذا السطاق الرابع ، فان كتاب الرسالة  
 لم يزل لنا هاما من هوائه لعلمه والتمسده  
 العجوة من اجزى التحليله بعد ذلك الاستدلال  
 واسع للمطالع الرابع ~~وهو~~ ~~استقصا~~ ~~للفرائد~~  
 الكوارر لهذا السطر في لغرض ~~والحق~~ ~~والحق~~  
 والتدقيق ، وانفقت على من كنت في جانب من  
 جوابت بعد التعمية العلمية الواضحة  
 وبركة في الحقيقة من فاعل يتبين من العيون  
 والتسوية ، وان كان يصل احياها في هاب  
 ويؤثر الى الايمان في اجزى  
 وهو سبيلها في الخطوط الموقفة انها كانت

على نسخة واحدة والعادة في الحقيقة ان بحري على اثر من  
 مخطوطة ويبدو ان المحقق لم يتوصل الى مخطوطة اخرى  
 ولنت اورد ان لو امتنعده مهده في مطان المخطوطات  
 وعالم اللتب ، فلما ~~الهندى~~ ~~السخة~~ اخرى  
 مبدلة مخطوطة

# النبأ الأول

حياته وآثاره

رَفْعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# القضاء الأول

## نسبه ، اسرته ، حياته ، تلاميذه

نسبه :

هو : عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان<sup>(١)</sup> ، الفسوي ،  
الفارسي ، ابو محمد ، هكذا ساق نسبه مترجموه ، وانفرد ابن النديم<sup>(٢)</sup>  
بإضافة اسم ( محمد ) بعد ( جعفر ) وهو خطأ محض كما سنعرض له بعد  
• قليل

لاني وجدت نسبه في كتاب : « معرفة الرجال »<sup>(٣)</sup> ليحيى بن معين  
المتوفى سنة / ٢٣٣ رواية ابيه جعفر يختلف عما ذكره ابن النديم ، حيث  
ورد فيه : ( جعفر بن درستويه ) • وفي الورقة الاولى ما نصه : ( قال :  
حدثنا ابو الفضل جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي ، كنيته درستويه  
ابو سلمة بفسا •• ) ١ هـ • هذا وجه والوجه الآخر ان الخطيب البغدادي :  
( ت / ٤٦٣ هـ ) لم يذكر ( محمدا ) بعد جعفر • وما ذكره ابن النديم وهم  
بين ، ولعله اراد ان يذكر كنيته مرة اخرى ، فوهم وذكر ( محمدا ) وهو

(١) تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ ، وطبقات النحويين ص ١٢٧ ، وانباه  
الرواة ١١٣/٢ وارشاد الاريب ٢٧٦/٥ ( ط / مرجليوث ) ،  
والمنتظم ٣٨٨/٦ ، والعبر ٢٧٦/٢ ، وطبقات النحاة واللغويين  
( مخطوط ) الورقة / ١٦٦ - ١ ، والتقيد الورقة / ١٢٢ / ب ،  
وتاريخ الاسلام للذهبي ( وفيات سنة ٣٤٧ هـ ) وعيون التواريخ  
لابن شاعر الكتبي ( وفيات سنة ٣٤٧ هـ ) • والوافي بالوفيات  
للمصنف ج ١٥ / ق ٣٠ • والبغية ٣٦/٢ ، ونزهة الالباء ص ٢١٣  
( ط / السامرائي / بيروت ) ، وطبقات المفسرين ٢٢٣/١ وطبقات  
الحفاظ ص ٢٥٩ •

(٢) الفهرس ٦٣ •

(٣) مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم ( م / ٣٩ ) منه مصورة في  
المكتبة المركزية لجامعة بغداد برقم ( ٨١ ) والمعرفة والتاريخ ،  
ليعقوب بن سفيان الفسوي ج ١ ص ١١٥ ، بغداد ، ١٩٧٤ م •

يريد : ( ابو محمد ) •

و درستويه ء كنيته ء وقد اختلف في ضبطها مترجموه ، فمنهم من يفتح

الذال والراء ، ومنهم من يضمهما •

قال ابن السمعاني : ب / ٥٦٢ هـ ) في رسم ( الدرستوى ) في

الانساب<sup>(١)</sup> : « الدرستوى ، يضم الذال المهملة والراء وسكون السين المهملة

و ضم التاء ثالث الحروف وفي آخرها الواو ، هذه النسبة الى درستويه ، وهو

اسم رجل » ، ه • وعنه اخذ ابن خلكان<sup>(٢)</sup> ضبط ( درستويه ) ، وقال ابن

ماكولا في : ( الاكمال )<sup>(٣)</sup> : « درستويه ، بعد الذال راء مفتوحة ، فهو

جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي » •

وضبطه السيوطي ( ت / ٩١١ هـ ) في ( البغية )<sup>(٤)</sup> بالضم ، وقد

سبى هذا الاضطراب في كتب المتأخرين والباحثين من المعاصرين •

وقد عقد السيوطي في آخر ( البغية )<sup>(٥)</sup> بابا فيمن آخر اسمه ( ويه )

ولم يفسر فيه ( درستويه ) ••

ولم نجد احدا من المتقدمين عرض لهذه النسبة ( درستويه ) كما

عرضوا لـ ( سيويه ) واجتهدوا في تفسيرها •

لذلك احاول هنا ان اجتهد في تفسيرها ، فأقول :

ان ( درست )<sup>(٦)</sup> يضم الذال والراء وسكون السين المهملة والتاء ،

كلمة فارسية وتعني : الامين ، التام ، المحكم ، الكامل ، الصحيح ، و ( ويه )

لاحقة من اللواحق الاعجمية في الاسماء ، فالعرب والعجم قد الحقوا هذه

اللاحقة بالاسماء للتلميح ، او للتشبيه ، او للنسب ، فقالوا : « نطويه »

(١) ٣٣٦/٥ ( ط / الهند ) •

(٢) وفيات الاعيان ٤٤/٣ •

(٣) ٣٢٢/٣ ( ط / الهند ) والتقييد لابن نقطة ( مصور ) الورقة

• ب / ١٢٢

(٤) ٣٦/٢ •

(٥) ٣٩٣/٢ •

(٦) برهان قاطع ص ٤٨١ ( ط / ايران ) ، والمعجم الذهبي ص ٢٦١ •

من النقط ، و «ماهويه» أي : شبيه بالقمر ، وهو (ماه) بالفارسية<sup>(١)</sup> ، وهكذا .  
ومن هذا الاجتهاد يتبين ان هذه النسبة : ( درستويه ) صوابها بضم  
الدا ل والراء ، وهي تعني : الكامل ، أو التام ، أو المحكم ، أو ما يقرب من  
مترادف هذه الكلمات . . وهذا ما نصت عليه معجمات<sup>(٢)</sup> اللغة الفارسية  
ايضا .

وقد عرف بهذه النسبة ( ابن درستويه ) ، جماعات منهم :

١ - الهيثم بن سلمة بن درستويه الفسوي ابو سعيد ، وهو ابن عم ابي  
محمد ابن درستويه ، حدث عن محمد بن اسماعيل الواسطي ، وروى  
عنه احمد بن جعفر الصوفي ، ذكره القصار في : ( طبقات اهل  
شيراز )<sup>(٣)</sup> .

٢ - ابو علي ابن درستويه ، روى عن زكريا بن احمد بن يحيى ، ابو  
يحيى البلخي قاضي دمشق ، المتوفى سنة / ٣٣٠ هـ ، ذكره السبكي  
في : ( طبقات الشافعية )<sup>(٤)</sup> .

٣ - وابو زرعة ، محمد بن درستويه ، البشيري ، محدث ، كتب عنه ابو  
الحسن النعيمي ، ذكره الزبيدي في : ( تاج العروس )<sup>(٥)</sup> ، وابن  
غلام درستويه وهو : جد ابي احمد عبدالحميد بن محمد بن الحسين  
ابن عبدالله السمسار الدرستوي ، بلخي الاصل ، سكن بغداد وروى  
عن : لوين وغيره ، وتوفي سنة / ٣١٨ هـ وبذلك عرف بالدرستوي ،

(١) مقدمة كتاب سيبويه ، للاستاذ عبدالسلام محمد هارون  
٤/١-٥ والدكتور أحمد ناجي القيسي في جواب خاص ، تفضل  
به - مشكورا - الى مؤلف الرسالة .

(٢) ينظر : برهان قاطع ص ٤٨١ ، والدراري اللامعات ص ٢٤٩ .

(٣) عن : الشيخ المرحوم عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليميني  
( ت/١٩٦٦ م ) في هامش الصفحة ٣٢٢ - ٣٢٣ من ج ٣ من  
كتاب ( الاكمال ) لابن ماكولا .

٢٩٨/٣ ( ط/٢ القاهرة ) .

(٤) ج ١/٥٤٤ ( ط/القاهرة ) مادة : ( ذى/ت ) .

ذكره الزبيدي في : ( تاج العروس )<sup>(١)</sup> ايضاً .

٤ - و ابراهيم بن درستويه ، من رواة جعفر بن درستويه<sup>(٢)</sup> .  
وقد عرف غير واحد من الاقدمين باسم : ( درست ) ، امثال : درست ،  
وهو : احمد بن سهل التستري ، ويكنى ابا سهل من شيوخ البرديجي ،  
ذكره ابن حجر العسقلاني في : ( نزهة الالباب )<sup>(٣)</sup> ، و درست بن زياد ،  
احد المحدثين الرواة<sup>(٤)</sup> .

والفسوى ، نسبة الى : ( فسا ) ، وهي :

بالتحقيق والقصر ، مدينة بفارس ، قريبة من شيراز ، وهي عند العجم :  
( فسا )<sup>(٥)</sup> بالباء ، ويقال للمنسوب اليها : بساسيرى ، ولم يقولوا : ( فسائي )  
ويقال : فساسارى على غير قياس<sup>(٦)</sup> ، وفي ( التاج )<sup>(٧)</sup> : فسا : معرب بسا  
- بالباء الفارسية - ومنها الثياب الفساسارية ، والبساسيرى على خلاف  
القياس .

وقد نسب اليها جمع من مشاهير اهل الحديث والتاريخ واللغة والنحو ،  
منهم : -

١ - يعقوب<sup>(٨)</sup> بن سفيان بن جوان ، ابو يوسف ، الفارسي الفسوى ،  
رحل الى المشرق والمغرب ، وسمع فاكتر ، وصنف مع الورع والنسك ،

(١) ج ١/٥٤٣ ( ط/القاهرة ) مادة : ( د/س/ت ) .

(٢) الاكمال ٣/٣٢٢ .

(٣) ق/٧٣ ( مخطوط ) .

(٤) ينظر ميزان الاعتدال ١/٢٩١ .

(٥) معجم البلدان ( فسا ) ٦/٣٧٦ ، وتقويم البلدان/٣٣١ ،

والانساب ( فسا ) ( ط/مرجليوث ) .

(٦) اللسان مادة ( ف/س/ي ) .

(٧) مادة ( ف/س/ي ) ج ١٠/٢٨٠ ( ط/القاهرة ) .

(٨) ينظر عنه : فصل ( ابن درستويه الرواية ) فيما بعد ، ومعجم

البلدان ٦/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٤٥ ، اللباب ٢/٢١٥ ،

النجوم الزاهرة ٣/٧٧ والسبكي ٢/٧ ( ط/القاهرة ) .

- وكانت ولادته في حدود سنة/١٩١ هـ ، وتوفي سنة/٢٧٧ هـ ، بفسا ،  
 وله ( تاريخ ) رواد عنه ابن درستويه و ( مشيخة ) •
- ٣ - ابو علي<sup>(١)</sup> ، الحسن بن احمد بن عبدالغفار ، الفارسي ، الفسوى  
 المتوفى سنة /٣٧٧ هـ ، احد اعلام القرن الرابع للهجرة في العربية •
- ٣ - ابو يوسف ، يعقوب بن سفيان بن زياد ، الفسوى الصغير ، روى عن:  
 يزيد بن المبارك ، وابي يوسف يعقوب بن سفيان الكبير<sup>(٢)</sup> •
- ٤ - ابو القاسم على الفسوى ، من المحدثين وله ( امالي )<sup>(٣)</sup> •
- ٥ - الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى ، من رواة جعفر بن درستويه<sup>(٤)</sup> •
- ٦ - الحسن<sup>(٥)</sup> بن علي بن الوليد ، ابو جعفر الفارسي ، الفسوى ، من  
 المحدثين روى عن جماعة من اهل الحديث في بغداد ، ولد سنة ٢٠٢ هـ  
 وتوفي سنة ٢٩٦ هـ •

### مولده :

اكتفت مصادر ترجمة ابن درستويه بذكر سنة ولادته ، ولم تذكر  
 مكانها ، قال الخطيب البغدادي<sup>(٦)</sup> : « اخبرنا الحسن بن ابي بكر ، قال :  
 سمعت أبي يسأل ابا محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي ، - وانا  
 حاضر - فقال له : في أي سنة ولدت ؟ فقال في سنة ثمان وخمسين  
 ومائتين • هـ • وقد نقل هذا الخبر خلف عن سلف من المؤرخين والادباء  
 الذين ترجموا له دون ان يضيفوا شيئاً ذا بال يفيده الدارس في معرفة  
 نشأته الاولى •

- 
- (١) ينظر عنه : ابو علي الفارسي ، للدكتور عبدالفتاح اسماعيل  
 شلبي القاهرة ١٣٧٧ هـ ، ص ٤٩-٥٠ •
- (٢) اللباب ٢/٢١٦ •
- (٣) الاكمال ٣/٣٢٢ •
- (٤) فهرس المخطوطات المصورة ١/٦١ •
- (٥) تاريخ بغداد ٧/٣٧٢ - ٣٧٣ •
- (٦) تاريخ بغداد ٩/٤٢٩ •

واعتمادا على اجماع المترجمين له ولايى يوسف يعقوب بن سفيان  
 الفسوى ، على روايته ( تاريخ الفسوى ) ورواية والده جعفر بن درستويه  
 لكتاب : ( معرفة الرجال ) وتصريحهم برحلته الى بغداد صيا ، يمكن القطع  
 بذكر موطن ولادته فى : ( فسا ) • لان الفسوى ابا يوسف توفي فيها سنة  
 ٢٧٧هـ ، ثم ان اصول ترجمته صرحت بانه : « قدم بغداد فى صباه » (١) •  
**رحلته الى بغداد :**

اتفقت مظان ترجمة ابن درستويه على قدومه بغداد صيا ، وسكنت  
 عن ذكر سنة هذه الرحلة ، ومتى تمت ، وفى أي عهد من العهود ؟ •  
 وتشير هذه المظان الى انه حدث عن عباس الدورى وابن قتيبة  
 والمبرد (٢) وعند محاكمة هذه النصوص الى اصولها ، ومقاضاتها امام الحقيقة  
 والمنطق ، يتضح لنا ، ان ابن درستويه رحل الى بغداد مرتين ، وربما اكثر ،  
 وفى آخرها أقام ببغداد ولي من الأدلة التالية خير سند تنهض عليه حجتي :  
 ان عباساً الدورى (٣) توفي سنة /٢٧١هـ فى بغداد ، وابن قتيبة توفي  
 سنة /٢٧٦هـ وقد حدث عنهما ، وهذا يعنى ان رحلته الاولى الى بغداد كانت  
 فى حدود سنة / ٢٧٠ هـ - فى أقل تقدير - وعمره آنذاك اثنا عشر عاما ،  
 وهذا ليس بالامر الغريب ، اذا علمنا ان اياه جعفر بن درستويه ، كان من  
 « كبار المحدثين » (٤) و « من فهمائهم » (٥) وكان قد بكر (٦) بابنه فى السماع ،

- 
- (١) تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ ، والعبر ٢/٢٧٦ ، والمنظم ٦/٣٨٨ •  
 (٢) تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ ، والفهرست/٦٣ ، والتقييد الورقة  
 ١٢٢ ب • وطبقات المفسرين ١/٢٢٤  
 (٣) العبر ٢/٤٨ •  
 (٤) ابن خلكان ٣/٤٤ •  
 (٥) تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ ومن عجب لم يترجم له الخطيب البغدادي  
 فى : ( تاريخ بغداد ) وكذلك شأنه مع ولده الآخر الحسن بن  
 جعفر ابن درستويه ، وهو من شرط كتابه ، انظر : تاريخ  
 بغداد ١/٣ •  
 (٦) المصدر السابق : ٩/٤٢٨ ، والتقييد ، الورقة/١٢٣ - أ ،  
 وتاريخ الاسلام للذهبي •

وهذا امر مألوف عند أهل الحديث ، وكذلك الرحلة في طلب الحديث التي هي من اظهر شرائطهم ايضا واحد اركان كمال المحدث عندهم (١) .  
 ومن هذا يتبين لنا ، ان ابن درستويه قدم بغداد للمرة الاولى في حدود سنة / ٢٧٠ هـ ، بصحبة والده ، فسمع وروى ولقي اهل اللغة والادب ، امثال : ابن قتيبة والمبرد ، وثلعب ، ثم قفل الى موطنه ( فسا ) ، وهناك سمع ابا يوسف الفسوي ، وروى عنه ( تاريخه ) ، والرحلة الثانية ، نرجح انها كانت في حدود سنة / ٢٨٣ هـ ، وربما كان في مطالع سنة / ٢٨٤ هـ ، وحجتنا فيما نذهب اليه ، ان والده جعفر بن درستويه روى كتاب « معرفة الرجال » لابن معين في سنة / ٢٨٣ هـ .

جاء في الورقة الاولى من الكتاب المذكور ما نصه : « حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الفزاري قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي كنيته درستويه ابو سلمة بفسا في سنة ثلاث وثمانين ومائتين » (٢) أهـ .

ومن هذا النص نستدل انه قدم بغداد ثانية ، وكان عمره فيها خمسة وعشرين عاما وربما كان قراره في بغداد بعد هذه المرة ، وقد اتخذ من الجانب الغربي منها مقبلا ، وكان قد نزل فيه ايضا ابو علي الفارسي ، واصبح جارا لابن درستويه بيت بيت ، ثم انتقل ابن درستويه الى دار اخيه الحسن بن جعفر ، في درب الزعفراني التي آلت اليه وراثة عنه (٣) .

(١) للمخطيب البغدادي كتاب : ( الرحلة في طلب الحديث ) - مخطوط - ، ومنه نسختان ، ضمن مجموعة ، في المكتبة الظاهرية ، برقم ( ٧٥ ، ١٠١ ) ، ينظر : فهرس منتخبات الحديث ، ص ٢٦٨ .

(٢) معرفة الرجال / مخطوط ، الورقة / ١ - أ ، ينظر عن ابن معين : تاريخ التراث العربي ١ / ٢٩١ ( الطبعة العربية ) . والمنتخب من مخطوطات الحديث ، للششيخ ناصر الدين الالباني ص ١١٣ .

(٣) الحلبيات ( مخطوط ) للفارسي ، الورقة / ١٤٤ أ ، وارشاد الاريب ٣ / ٢١ .

وكانت له صحبة مع ابن جني ( ت ٣٢٠هـ - ٣٩٢هـ )<sup>(١)</sup> .  
اسرته :

ضنت المظان التاريخية والادبية على ابن درستويه كثيرا ، فلم توسع له في الترجمة والدرس الا قليلا ، فأضاعت بذلك الايجاز كثيرا من الجوانب المهمة من حياته العامة ، مما جعل الباحث في حياته يمسك بخيوط مهلهلة ، وقد شمل هذا الغموض جميع افراد اسرته ، فهي اذا تحدثت عن واحد منهم ، تحدثت بايجاز ، كما هي الحال في ذكر والده جعفر ، واخيه الحسن ، ومن عجب ان بعضها تشير الى والده جعفر وتصفه بانه : « من كبار المحدثين »<sup>(٢)</sup> وهو عند الخطيب البغدادي<sup>(٣)</sup> : « من فهمائهم » وانه روى عن اعيان المحدثين في عصره . ولم تذكره باكثر من هذا القول .  
الوجيز .

وذكره ابن ماکولا في : ( الاكمال )<sup>(٤)</sup> فقال : جعفر بن درستويه ابن المرزبان الفارسي ، حدث عن علي بن المديني ومجاهد بن موسى وعثمان ابن ابي شيبة وغيرهم . روى عنه الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي « اهـ . فهو اذن من أهل الحديث ومن رواته ، ونرجح انه توفي بعد سنة ٢٨٣هـ .

ومن رجال اسرته ، الهيثم<sup>(٥)</sup> بن سلمة بن درستويه الفسوي ابو سعيد وهو ابن عمه من المحدثين الرواة ، حدث عن : محمد بن اسماعيل الواسطي ، وروى عنه احمد بن جعفر الصوفي ، وذكره القصار في : ( طبقات اهل شيراز ) .

(١) سر الصناعة - حرف الهاء - ( القسم مخطوط ) ق/١٢٧ .

(٢) ابن خلکان ٤٤/٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ .

(٤) ٣٢٢/٣ وينظر : تاج العروس ٥٤٣/١ ( ط/القاهرة ) ،

والمشتبه ٢٨٥-١ .

(٥) التقييد لابن نقطة ، الورقة/١٢٣ .

ومنهم : اخوه الحسن بن جعفر بن درستويه ، سكن بغداد ، وكانت داره في درب الزعفراني ، وربما كان من اهل الحديث<sup>(١)</sup> ايضا ، ودرب الزعفراني<sup>(٢)</sup> من محال بغداد ، سميت بذلك نسبة الى : الحسن بن محمد ابن الصباح المتوفى سنة / ٢٤٩ هـ صاحب الامام الشافعي ، وقد توفي الحسن ابن جعفر ، في حياة ابن درستويه ، لانه ورثه داره<sup>(٣)</sup> .

### نشأة ابن درستويه العلمية :

لعل دراسة هذه المرحلة من اصعب مراحل دراسة حياة ابن درستويه، واكثرها مشقة ، لما تعترض الباحث من صعاب تحول بينه وبين اسباب الدرس والتحليل .

لقد عرفنا ان ابن درستويه التقى بطائفة من اهل العربية والادب وروى عن جمهرة من اهل الحديث ، وجالس المتفهمة ، وثاقن اهل الادب في بغداد حاضرة الثقافة العربية ، ومثابة العلماء من كل حذب وصوب ، وذلك بعد ان القى في مراجعها عصا التسيار ، واستقرت به النوى ، ونستطيع ان نحدد مصادر ثقافته منسوقة على الوجوه الاتية :

### ١ - ثقافته في الحديث :

لقد وضح جيدا اثر علم الحديث في ثقافة ابن درستويه ، وهو الذي فتح عينيه في بيت محدث ورضع افوايقه على يديه ، فرعاه وسمّعه ، وطاف به للسمع واكثر الرحلة ، واثر هذا العلم في جهود ابن درستويه العلمية، حتى استأثره بالافراد من بين آثاره ، حيث الف في موضوع ( غريبه ) ، كما افاد منه في دراساته في اللغة والنحو وعبّ من معينه الرائق على ايدي طائفة من اظهر رجاله في عصره وهم :

(١) ذكره ياقوت الحموي عن ابي علي الفارسي في : ارشاد الاريب

(٢) ٢١/٣ .

وتنظر : طبقات السبكي ٢٩٨/٣ .

(٣) طبقات الاسنوي ١٣٠/٢ ، وتاج العروس ٢٣٨/٣ (ط/١) .

- ١ - احمد بن الحباب الحميدى ، ابو بكر المقرئ ، ترجم له الخطيب البغدادي في ( تاريخ بغداد )<sup>(١)</sup> .
- ٢ - يعقوب<sup>(٢)</sup> بن سفيان الفسوي ، ابو يوسف ، المتوفى سنة ٢٧٧ هـ حدث عنه في ( فسا ) وروى عنه ( تأريخه ) .
- ٣ - عباس<sup>(٣)</sup> بن محمد حاتم الدوري البغدادي ، ابو الفضل ، مولى بنى هاشم ، من مشاهير المحدثين في بغداد وكان من أئمتهم ، روى عن الحسين بن علي الجعفي وابي النضر وطبقتهما ، وكانت وفاته في سنة ٢٧١ هـ ، روى عنه ابن درستويه في بغداد ، وقد ضعفه هبة الله بن الحسن اللالكائي ، وانكر سماعه عنه ، وقد ابطال الخطيب البغدادي هذا الرأي ، وحسبك به محدثا ثقة جليلا ، عارفا بالجرح والتعديل .
- ٤ - يحيى<sup>(٤)</sup> بن ابي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان ، ابو بكر البغدادي ، من المحدثين الثقات ، روى عن علي بن عاصم ، ويزيد ابن هارون ، وصحح الدارقطني حديثه ، مات في شوال من سنة ٢٧٥ هـ في بغداد .
- ٥ - عبدالكريم<sup>(٥)</sup> بن الهيثم ، ابو يحيى العاقولي ، ويعرف بالديرعاقولي ايضا ، كان احد الثقات ، روى عن ابي نعيم وابي اليمان وطبقتهما ، توفي في بغداد سنة ٢٧٨ هـ .
- ٦ - ابو قلابة<sup>(٦)</sup> عبدالله بن محمد الرقاشي من الحفاظ ، وأحد الائمة العباد قيل انه كان يصلي في اليوم والليلة اربعمائة ركعة ، وانه روى

- 
- (١) ١٢٣/٤ .
- (٢) العبر ٥٨/٢ ، وينظر عن آثاره : المنتخب من مخطوطات الحديث ، للشيخ ناصر الدين الالباني ص ٣٧٤ .
- (٣) العبر ٤٨/٢ .
- (٤) العبر ٦٠/٢ .
- (٥) العبر ٥٥/٢ .
- (٦) العبر ٥٦/٢ .

- من حفظه ستين الف حديث ، توفي في بغداد سنة / ٢٧٦ هـ .
- ٧ - عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ابو سعيد ، البصري ، ويعرف بـ ( كريزان ) ، سكن ( سامراء ) ، وبغداد وبها توفي سنة ٢٧١ هـ ، ودفن في مقابر الكوفة<sup>(١)</sup> .
- ٨ - القاسم<sup>(٢)</sup> بن عبدالله بن المغيرة ، ابو محمد الجوهري ، ثقة مأمون ، توفي ببغداد في سنة / ٢٧٥ هـ .
- ٩ - محمد بن الحسين بن موسى بن ابي الحنين ، ابو جعفر ، المعروف بالحيني ، من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث بها ، توفي سنة ٢٧٧ هـ ، بالكوفة<sup>(٣)</sup> .
- ١٠ - احمد بن محمد بن اسماعيل ، ابو الدحداح<sup>(٤)</sup> ، التميمي ، من المحدثين ، ومن رواه سليمان بن احمد الطبراني ، واليه تنسب تربة ( الدحداح ) في دمشق<sup>(٥)</sup> وكانت وفاته في سنة ٣٢٨ هـ<sup>(٦)</sup> .
- ٢ - ثقافته في اللغة :

ذكر مترجمو ابن درستويه ، انه لقي ابن قتيبة ، والمبرد وثلعا ، وقرأ ( الكتاب ) نسيويه على المبرد وبرع ، وربما كان لقاؤه للمبرد وقرأته عليه ( الكتاب ) في اخريات عمره ( المبرد ) ، لاننا رجحنا ان يكون قدومه بغداد للمرة الثانية في حدود سنة / ٢٨٣ هـ ، او في مطلع سنة / ٢٨٤ هـ .

- (١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٢ ، والعبير ٢/ ٤٨ ، وميزان الاعتدال ٥٨٦/٢ .
- (٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٣ .
- (٣) تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥ ، والعبير ٢/ ٥٨ .
- (٤) تهذيب ابن عساکر ١/ ٤٥٢ .
- (٥) الاعلام ١/ ٢٠٢ .
- (٦) وردت سنة وفاته في الاعلام (٣٧٢هـ) وهو خطأ ، ينظر عن آثاره : تاريخ التراث العربي ١/ ٤٥٠ .

والمبرد محمد بن يزيد ( ت / ٢٨٥ هـ ) من النحاة الذين تأثروا بسيبويه  
تأثراً قويا ، وتمثلوا آراءه ، بحيث كانت بعض آثاره في النحو صدى لآراء  
سيبويه كما وضح ذلك في كتابه ( المقتضب ) (١) .

وروى ابن درستويه كثيرا في ( تصحيح الفصيح ) عن المبرد ، روى  
في المسائل الاعرابية ، وفي الاستشهاد بالشعر ، والرواية ، واللغة .  
ولعل المبرد من اقوى الشخصيات التي أثرت في نشأة ابن درستويه  
اللغوية ودرسه عليه كان من اهم مصادر ثقافته في العربية .

ومن اهل العربية الذين اخذ عنهم ابن درستويه في بغداد ابن قتيبة  
عبدالله بن مسلم ( ت / ٢٧٦ هـ ) ، وربما كان هذا الأخذ قليلا وفي مطالع  
حياة ابن درستويه ، وفي قدومه بغداد للمرة الاولى ، حيث كان ابن قتيبة من  
معالم العربية فيها ، وقد بعد صيته في الآفاق الادبية ، وربما اثر اتجاهه في  
نشأة ابن درستويه الادبية ، وانه اخذ يحاكيه في ضروب التأليف ، في  
الادب ، وفي غريب الحديث ، وفي القرآن ، ورد عليه : ( في تصحيح  
العلماء ) كما سنذكر في فصل آثار ابن درستويه ، ولم نجد لابن قتيبة ذكرا  
في : ( التصحيح ) .

وكان في بغداد ثعلب احمد بن يحيى ( ت / ٢٩١ هـ ) ، احد اقطاب  
المدرسة الكوفية في النحو ، واليه انتهى علم العربية عند الكوفيين ، ومجالسه  
العلمية ظاهرة قوية السمعة وله مع رأس مدرسة اهل البصرة في النحو  
( المبرد ) مواقف محترمة الجدل والمناقشة في مذاهب المدرستين ، فلم يغفل  
ابن درستويه عن هذه الشخصية العلمية ولم يترك ايامه تنصرم في بغداد  
دون ان يفيد منها ، ويتلمذ لها ، حتى اشرب حبها واخذ الاعجاب بها من  
نفسه مأخذه .

ويبدو هذا الاعجاب بنا في آثاره ، حتى انه شرح كتابه ( الفصيح ) ،

---

(١) مقدمة المقتضب ٨٨/١ وينظر : سر الصناعة ٢١١/١ .

- وكان يعقب على ذكره بقوله : ( احمد بن يحيى رضى الله عنه )<sup>(١)</sup> ، وهذا دليل الرضى والحب لشيخه ثعلب رأس ( المذهب الكوفي ) .
- وتعدى هذا الحب والاجلال الى ابعد من عبارات ( الترضية ) عليه ، حيث التّف كتابا في ( التوسط بينه وبين الاخفش في تفسير القرآن ) ، كما سنذكر في فصل آتاه .
- كما كان يتعقبه في مواضع كثيرة من ( تصحيح الفصيح ) ، ويرد عليه بعض آرائه في اللغة والنحو حتى عدّ ابن جنّي ( ت / ٣٩٢ هـ ) هذا الرد والتعقيب ظلما وغصبا للحق<sup>(٢)</sup> .
- وفاة ابن درستويه :**

اتفق مترجمو ابن درستويه على سنة وفاته ، الا ابن النديم ، واختلفوا في تحديد يوم وفاته .

فهو عند الخطيب البغدادي<sup>(٣)</sup> : « توفي يوم الاثنين لست بقين من صفر سنة سبع واربعين وثلاثمائة » . وعند الزبيدي<sup>(٤)</sup> ابي بكر : « لسبع بقين من صفر . . » وعند ابن خلكان<sup>(٥)</sup> « لتسع بقين من صفر » .

واتفقوا على ان وفاته كانت في بغداد ، ولم يشيروا الى موضع دفنه<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) تصحيح الفصيح ، الورقة/١٤٤ - ب ، ٢١٥ - ب ، ٢٢٨ - ب .
- (٢) وذلك في كتابه : ( سر الصناعة ) ( القسم المخطوط ) حرف الهاء ق/١٢٧ .
- (٣) في : تاريخ بغداد ٩/٤٢٩ ، وانظر : انباه الرواة ٢/١١٤ .
- (٤) طبقات النحويين واللغويين : ١٢٧ .
- (٥) وفيات الاعيان ٣/٤٤ .
- (٦) انظر : تاريخ بغداد ٩/٤٢٩ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي/١٢٧ ، وانباه الرواة ٢/١١٤ ، وابن خلكان ٣/٤٤ ( ط/بيروت ) ، وميزان الاعتدال ٢/٤٠١ [ ٤٢٤٦ ] ، والكامل لابن الاثير ٨/٥٢٨ ( وفيات سنة ٣٤٧ ) ، والعبر ٢/٢٧٦ ، والمنتظم ٦/٣٨٨ ، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبه ( مخطوط ) الورقة/١٦٦ - أ ، وابن شاکر الكتبي ( عيون

وقد وهم ابن النديم<sup>(١)</sup> بسنة وفاته ، حيث قال : « وتوفي سنة نيف  
وثلاثين وثلثمائة » • وهو وهم واضح<sup>(٢)</sup> •

وهكذا ينقطع الكلام في حياة ابن درستويه ، ولا نقف في طروس  
المرجمين له على ذكر ينقع الغلة ويشفي العلة في مفصل حياته ، فلم تطلع الباحث  
على دخيلة هذه الحياة ، ولم تتحدث عن زواجه -مثلا- أو عن عقبه ، ان كان  
له عقب وانما اكتفت بالاشارة الى كنيته بابي محمد ، ولكن حسبه ذكر  
التأريخ والعلم ، حيث ما زالت ذاكرة الزمن تعيه وتجله ، وذلك شأن  
النابعين من أهل المعرفة والعلم •

### ثناء العلماء على ابن درستويه :

حاولت تسجيل آراء العلماء والمؤرخين في ابن درستويه ، واقيد في  
هذه الورقات ما ورد فيه ، وفي اسرته ، عسى ان اوفق الى رسم ملامح شخصيته  
من مظان ترجمته ، واعرضه في مرآة عصره ، وهذه الاقوال على ضآلتها  
تعطي ( فكرة ) جيدة على ما كان يتمتع به من سمعة ومكانة عند رجال  
عصره •

---

التواريخ ( مخطوط ( وفيات سنة ٣٤٧ ) والبغية ٣٦/٢ ،  
ولسان الميزان ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، ونزهة الالباء ص ٢١٣ - ٢١٤  
( ط/بيروت ) والنجوم الزاهرة ٣/٣٢١ ، وشذرات الذهب  
٢/٣٧٥ ، ومفتاح السعادة ١/٩٤ ، وروضات الجنات ص ٤٢٩ ،  
والبداية والنهاية ١١/٢٣٣ ، والتقويد الورقة/١٢٣ - أ ،  
وتاريخ الاسلام للذهبي ( وفيات سنة ٣٤٧ هـ ) وطبقات المفسرين  
٢٢٤/١

(١) ينظر : الفهرس/٦٣ ، وقد وهم ايضا السيد احمد صقر في  
جعل سنة وفاته في سنة ٣٣٥ هـ مقدمة تأويل مشكل القرآن/٣١  
ومنه اخذ الدكتور ثروت عكاشة هذا الوهم في مقدمته للكتاب :  
( المعارف ) ص ٤٠ •

(٢) وكذلك ورد في مبحث ( عيون الاخبار ) للاستاذ ابراهيم اليباري  
تراث الانسانية م/٢ ص ٣٣٤ ، حيث ذكر ان سنة وفاته  
• ( ٣٣٥ هـ )

روى ياقوت الحموي في ( ارشاد الاريب )<sup>(١)</sup> ان للمفجع البصري  
محمد بن احمد المتوفى سنة / ٣٢٧ هـ قصيدة في ابي عبدالله بن درستويه  
يرثيه فيها وهو حي ، يقول فيها ويلقبه بدهن الآجر :

مات دهن الاجر فاخضرت الارض وكادت جبالها لا تزول  
ويصف اشياء كثيرة فيها •

ومن هذا نستطيع ان نعرف ان ابا عبدالله بن درستويه ، سكن البصرة  
وغشي مجالسها العلمية ، وربما كان قد سكن الاهواز ، لان المفجع كان  
يعيش في البصرة وفي الاهواز<sup>(٢)</sup> .

ثم ذكر<sup>(٣)</sup> من سمع عليه من الدارسين ، أمثال محمد بن ابراهيم بن  
عمران الجوزي ، أبو بكر النحوي ، المتوفى سنة / ٣٥٤ هـ ، قال ياقوت : « وكان  
من الادباء المنقّرين علامة في معرفة الانساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور  
مدة وكثر الانتفاع به ، وسمع حماد بن مدرك وجعفر بن درستويه  
الفارسيين » •

وقد سلف ثناء المؤرخين على أبيه ، ووصفهم له بانه من كبار المحدثين<sup>(٤)</sup> ،  
وفقهاءهم<sup>(٥)</sup> و ( فقهائهم )<sup>(٦)</sup> ، وذكروا من روى عنه من اهل الحديث اما  
ولده ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ، فقد أثنى عليه أهل اللغة

- 
- (١) ٣١٤/٦ •  
(٢) تنظر ترجمته في : ( ارشاد الاريب ٣١٤/٦ - ٣٢٤ ، ويتيمة  
الدهر ٣٣٤/٢ والمحمدون من الشعراء / ٣٠ ، والوافي ١ / ١٢٩ •  
وقد وهم الدكتور عبدالحميد الشلقاني ، في كتابه : ( رواية  
اللغة ) ص ١٤٦ فجعل المراثاة في ابن درستويه ، ولم يفرق بينه  
وبين ابيه ، واحال الى ( معجم الادباء ١٧ / ٢٠٣ ط / رفاعي )  
وعبارة ياقوت واضحة لاليس فيها حيث ذكر انها قيلت في :  
ابي عبدالله بن درستويه •  
(٣) ارشاد الاريب ٢٦٩/٦ •  
(٤) تاريخ بغداد ٩ / ٤٢٨ •  
(٥) لسان الميزان ٣ / ٢٦٧ ( وفيه خلط بينه وبين ابنه عبدالله ) •  
(٦) تاريخ بغداد ، وعند ابن حجر في لسان الميزان : ( وفقهاءهم ) •

## والمؤرخين والأدباء •

قال الزبيدي<sup>(١)</sup> أبو بكر : « وكان نظّاراً ، وله أوضاع » وقال الخطيب<sup>(٢)</sup> البغدادي : « وسألت أبا سعد الحسين بن عثمان الشيرازي عن ابن دُرستويه ، فقال : ثقة ثقة » ، وقال جمال الدين<sup>(٣)</sup> الفقطي : « جليل القدر مشهور الذكر » ، وقال ابن العماد الحنبلي<sup>(٤)</sup> : « ولم يضعفه أحد بحجة » • وهو عند ابن النديم<sup>(٥)</sup> « فاضل مفنن في علوم كثيرة » • وقال ابن خلكان<sup>(٦)</sup> : « كان عالماً فاضلاً •• » ، وعده ابو البركات كمال الدين ابن الانباري<sup>(٧)</sup> : « من النحاة المشهورين ، والادباء المذكورين » ، ولعل اجمل صورة رسمها له ابو حيان<sup>(٨)</sup> التوحيدى الذى روى كلام ابن سورين ، حيث قال : « وسمعت ابن سورين يقول : آخر من شاهدنا ممن عرف الاصطناع ، واستحلى الصنائع وارتاح للذكر الطيب ، واهتر للمدح ، وطرب على نفمة السائل ، واغتمم خلة المحتاج ، واتهب الكرم انتهابا ، والتهب فى عشق الثناء التهابا ، ( ثم ذكر طائفة ) ، وقال « ومنهم •• ابن دُرستويه » •

## تلاميذ ابن درستويه :

اخذ عنه طائفة من اهل اللغة والادب والحديث والقراء ، وقد وضع اثره فى آثار بعضهم ، والذين اخذوا عنه هم :

١ - محمد بن المظفر ، ابو الحسين البراز ، ولد فى سنة ٢٨٦ هـ ، وتوفى

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | طبقات النحويين ( ١٢٧ ) •                   |
| (٢) | تاريخ بغداد ٤٢٩/٩ •                        |
| (٣) | انباء الرواة ١١٣/٢ •                       |
| (٤) | شذرات الذهب ٣٧٥/٢ •                        |
| (٥) | الفهرست ص ٦٣ •                             |
| (٦) | وفيات الاعيان ٤٤/٣ •                       |
| (٧) | نزهة الالباء ( ط/بيروت/السامرائي ) ص ٢١٣ • |
| (٨) | الامتناع والمؤانسة ٢١٣/٣ •                 |

- سنة / ٣٧ هـ من المحدثين ، ذكره الخطيب<sup>(١)</sup> البغدادي .
- ٢ - الدارقطني<sup>(٢)</sup> ، علي بن عمر بن احمد ، الشافعي ، امام عصره في الحديث ، واول من صنف في القراءات وعقد لها ابوابا ، ولد في سنة / ٣٠٦ هـ وتوفي سنة / ٣٨٥ هـ واطهر آثاره « السنن » وهو مطبوع<sup>(٣)</sup> روى عنه في بغداد .
- ٣ - ابن شاهين<sup>(٤)</sup> ، عمر بن احمد بن عثمان ، من المحدثين ، بغدادى ولد سنة ٢٩٧ هـ ، وتوفي سنة / ٣٨٥ هـ .
- ٤ - الصيرفي<sup>(٥)</sup> ، منصور بن جعفر بن محمد بن ملاعب ، ابو القاسم ، من المحدثين الثقات ، توفي في سنة / ٣٨٤ هـ في بغداد .
- ٥ - ابن رزقويه<sup>(٦)</sup> ، محمد بن احمد بن محمد ، ابو الحسن ، البغدادي ، ولد سنة ٣٢٥ هـ ، وتوفي ببغداد سنة / ٤١٢ هـ ، من الفقهاء المحدثين ، وله ( امال )<sup>(٧)</sup> فيها شيء كثير من احاديث ابن درستويه التي رواها عنه ، كان قد املاها في جامع المدينة ببغداد ورواها الخطيب البغدادي<sup>(٨)</sup> .
- ٦ - ابن شاذان<sup>(٨)</sup> ، احمد بن ابراهيم بن الحسن ، ابو بكر ولد ببغداد سنة / ٢٩٨ هـ ، وتوفي بها سنة / ٣٨٣ هـ ، من المحدثين المشاهير .
- ٧ - الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه ، ذكره ابن ماكولا<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ و ٢٦٢/٣ .
- (٢) ينظر عنه : تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ، وطبقات الاسنوى ٥٠٨/١ وفيه ثبت باسماء مراجع ترجمته .
- (٣) طبع في الهند ، سنة ١٣١٠ هـ كما طبع مرة اخرى ( ١ - ٤ ) اجزاء .
- (٤) تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ ، ثم ٢٦٥/١١ ، ولسان الميزان ٢٨٣/٤ .
- (٥) تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ ، ثم ٨٥/١٣ .
- (٦) طبقات الاسنوى ٥٨٠/١ .
- (٧) تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ والاسنوى ٥٨١/١ .
- (٨) تاريخ بغداد ١٨/٤ ، المنتظم ١٧٢/٧ .
- (٩) الاكمال ٣٢٢/٣ .

٨ - وذكر الخطيب<sup>(١)</sup> البغدادي ان ممن حدثه عنه : ابو الحسين بن الفضل .

٩ - الحسن<sup>(٢)</sup> بن احمد بن محمد بن الليث ، ابو علي الكشي الشيرازي ، سمع منه ببغداد ، وكان مقدما في معرفة القراءات حافظا ، رحالا ، توفي سنة /٤٠٥ هـ .

١٠ - الكرمانني ، محمد بن عبدالله بن محمد بن موسى ، ابو عبدالله المتوفى سنة /٣٢٩ هـ ، من الوراقين الادباء ، شهر بجمال خطه ، وله آثار في اللغة والنحو ، ذكرها ابن النديم<sup>(٣)</sup> وغيره ، منها : ( الموجز في النحوى و ( الجامع في اللغة ) و ( ما اغفله الخليل في كتاب العين ) ، قرأ بعض كتاب سيبويه على ابن درستويه .

١١ - ابو طاهر<sup>(٤)</sup> ، عبدالله بن عمر بن محمد ، المقرئ ، البغدادي ، قرأ عليه بعض ( الكتاب ) لسيبويه ، ولم ير بعد ابن مجاهد ( ت /٣٢٤ هـ ) مثله وكان كوفي المذهب ، توفي سنة /٣٤٤ هـ .

١٢ - ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، المتوفى سنة /٣٥٦ هـ ، صاحب ( الامالي ) ، قال الزبيدي<sup>(٥)</sup> : ( قرأ عليه كتاب سيبويه ، اجمع ، واستفسر جميعه ، وناظره فيه ودقق النظر ، وكتب عنه تفسيره ) ثم قال :<sup>(٦)</sup> « قال ابو علي اسماعيل بن القاسم : وقرأ معي الكتاب ابو جعفر احمد بن ابى محمد بن درستويه - تعليما ورواية - الكتاب اجمع » ا هـ .

- 
- (١) تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ .  
(٢) طبقات السبكي ٤/٣٠٢ .  
(٣) الفهرست/٧٩ ، وينظر انباء الرواة ٣/١٥٥ ، ارشاد الاريب ١٨/٢١٣ ، البغية ١/١٤٤ ، الوافي ٣/٣٢٩ .  
(٤) طبقات النحويين ص ١٣١ .  
(٥) طبقات النحويين ص ١٣٢ .  
(٦) طبقات النحويين ص ١٣٢ .

ولم نجد ذكرا لابي جعفر هذا في مظان ترجمة ابن درستويه ، ولعله تصحيف لاسم ( ابن درستويه عبدالله بن جعفر أبي محمد ) لان مصادر ترجمة القالي وابن درستويه اجمعت على قراءة الاول ( الكتاب ) على ابن درستويه ، وهو المقصود وسأله عنه حرفا حرفا<sup>(١)</sup> ، وقد روى القالي عن استاذ ابن درستويه في ( اماليه )<sup>(٢)</sup> روايات في الاستشهاد ببعض النصوص الشعرية ، وكان يقول : « وحدنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي » • كما روى عنه : « مثلثات قطرب » ، الذي رواه ابن درستويه عن علي ابن قطرب عن ابيه قطرب<sup>(٣)</sup> •

وروى عنه كتاب / « الامثال » لابي عبيد القاسم بن سلام<sup>(٤)</sup> •  
وروى عنه ايضا ديوان ابي تمام الطائي ، وتوجد نسخة مخطوطة من ديوان ابي تمام بهذه الرواية ، في خزانه دير : « الاسكوريال » ، ومنها صورة في مكتبة جامعة القاهرة برقم [ ٢٣٠٤٣ ] وهي بخط كوفي دقيق جدا ، وعدد اوراقها ( ١٣٦ ) ورقة وجاء في آخرها : « •• كمل في هذا السفر جميع ما تضمنته القراطيس التي اجتبها ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي من شعر ابي تمام حبيب بن اوس الطائي ، وذكر ابو علي انها بخط ابي تمام ، واستقرت عند صاحب الشرطة الكاتب ابي القاسم بن سيد ، وصارت الي من جهته ، وبذلك كمل فيه جميع ما قيده ابو علي من شعر ابي تمام في سفر الكاغد ، الذي قرأ فيه علي أبي محمد عبدالله بن جعفر ابن درستويه ، واقراء ذلك رواية عن علي بن مهدي الكسروي عن ابي تمام حبيب بن اوس »<sup>(٥)</sup> •

- 
- (١) ارشاد الاريب ٣٥١/٢ ، ونفح الطيب ٧٢/٣ و ٧٤ ( ط )  
بيروت/دار الثقافة ) •  
(٢) امالي القالي ٣٣/١ ، ٤٥ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٣٣ •  
(٣) فهرس ابن خير الاشبيلي ص ٣٦٢ •  
(٤) المصدر السابق ص ٣٤٠ •  
(٥) ديوان ابي تمام شرح التبريزي ٣٩/١ ( ط/دار المعارف )  
وفهرس ابن خير ص ٤٠٣ •

١٣- المرزباني ، ابو عبيدالله ، محمد بن عمران بن موسى ، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ . وقد روى عنه في كتابه : « الموشح »<sup>(١)</sup> في تسعة مواضع ، حدثه في واحد منها عن ( سلمان ، عن الرياشي ) وفي البواقى عن المبرد ، وكان يقول المرزباني : « حدثني عبدالله بن جعفر ، قال : حدثني محمد بن يزيد النحوى \*\*\* » .

ولم يفتن محقق كتاب ( الموشح ) الى ان عبالله بن جعفر ، هذا هو ابن درستويه ، ولم يذكره في ( شيوخ المرزباني )<sup>(٢)</sup> ولم نجد المرزباني يذكر ابن درستويه في ( معجم الشعراء )<sup>(٣)</sup> ولم يرو عنه ، وربما روى عنه في القسم الضائع منه ، وكذلك لم يرو عنه في ( اشعار النساء )<sup>(٤)</sup> - مخطوط -

وتلمذة المرزباني لابن درستويه امر ثابت ذكره الخطيب<sup>(٥)</sup> البغدادي وغيره .

١٤- القسطل ، ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل ، ذكره ابن قاضي شهبة في : « طبقات النحويين واللغويين »<sup>(٦)</sup> .

١٥ - جعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي ( من رجال القرن الرابع الهجرى ) صاحب كتاب ( المكاترة عند المذاكرة ) . ذكره في ( المكاترة )<sup>(٧)</sup> وقال : ( رواها لنا ابو محمد عبدالله بن جعفر

(١) الموشح ، الصفحات ٦٦ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٤٩ ،

٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ .

(٢) في مقدمته / ك .

(٣) معجم الشعراء ، ص / ز .

(٤) منه قطعة مخطوطة ، ومنه مصورة في خزانة الدكتور سامي مكي العاني ، وقد تفضل - مشكورا - فاطلني عليها .

(٥) تاريخ بغداد ٤٢٨/٩ وينظر : نور القبس ص ٢٧١ ، ٣١٩ .

(٦) الورقة / ١٦٧ - أ ، وتاريخ بغداد ٤٢٨/٩ .

(٧) الصفحة / ٥٦ ، و ( ج ) من المقدمة للاستاذ محمد بن تاويت الطنجي .

ابن درستويه ) •

١٦- احمد بن محمد ابو العباس المصيبي المعروف بالنامي ، احد شعراء سيف الدولة الحمداني ، والمتوفى سنة ٣٩٩ هـ - على رواية - روى عنه في أمال املاها بحلب ، كما روى فيها عن غيره من رجال عصره<sup>(١)</sup> •

١٧- الطبري ، ابراهيم بن احمد بن محمد ، ابو اسحاق ، المتوفى سنة ٣٥٥/ هـ فقيه مالكي ، بغدادى ، صحب ابا عمر الزاهد وكتب عنه : ( الياقوتة ) ، ولم يترك تأليفا سوى انه جمع شعر ابى نواس ، ويعرف بـ ( تيزون ) او ( توزون )<sup>(٢)</sup> كتب بخطه كتاب : ( الانتصار لكتاب العين ) لابن درستويه<sup>(٣)</sup> •



- 
- (١) ابن خلكان ١/١٢٥ ( ط/بيروت ) وينظر : ( شعر النامي ) للاستاذ صبيح رديف ، بغداد •  
(٢) تاريخ بغداد ٦/١٧ ، وانباه الرواة ١/١٥٨ ، وبغية ١/٤٠٦ •  
(٣) ينظر : فصل آثار ابن درستويه •

## الفصل الثاني

### ابن درستويه الراوية

للاوية والرواة حديث طويل عند العرب فى جاهليتها واسلامها ،  
ولهما خطر جليل الشأن فى محافلهم العلمية وانديتهم الادبية . وفى الجاهلية  
كان الراوية ظل الشاعر الذى لا يفارقه ، وبه تذاق القصيدة ، وقد عرف  
عنهم رواة فى جاهليتهم .

ولما جاء الاسلام عظم شأن الرواية ، واشتد طلب الناس اليها ، لغايتهم  
بالسنة وحدا بهم هذا الحرص على ان يتكروا ويكروا فى وضع شرائط  
لها وعقدوا لها الابواب ، وقد تزعم هذا الابتكار اهل الحديث<sup>(١)</sup> ، لخوفهم  
من التدليس والكدب على الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى  
اصبحت عندهم علما له اصوله وقواعده ، وعندما اهتم اهل اللغة المتقدمون  
بجمع مادة اللغة اعتمدوا على الرواة من المتبعين لاقوال العرب ، وعلى  
الاعراب ، وكانت بضاعتهم الشعر والرجز ، اذ هما متن اللغة ، ولما كثر  
التدليس عند بعض الرواة واهل الاخبار فزع اللغويون الى علم الحديث ،  
فاخذوا عنه ( فن الرواية ) وعمدوا الى تقعيد قواعدها ، ووضع شرائطها ،  
كما فعل اهل الحديث تماما ، وبذلك صان الحديث اللغة من الشوب  
والانتحال والكدب ، ولولاه لما خلصت<sup>(٢)</sup> اللغة . الا ترى انهم اسقطوا  
رواية اللغة التي لم يتصل سندها لسقوط راو من سلسلة سندها او جهالته ،  
او عدم الوثوق بروايته ، لفقد شرط القبول فيه<sup>(٣)</sup> .

وقالوا<sup>(٤)</sup> ان اللغة تؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوى الصدق والامانة

- 
- (١) تاج العروس ( ر/و/ى ) ١٠/١٦٠ ، وتاريخ آداب العرب  
٢٨١/١ وبروكلمان ١/٦٤ .  
(٢) تاريخ آداب العرب ، للرافعي ١/٢٩٩ .  
(٣) المزهر ١/١٠٣ .  
(٤) الصحابي ص ٦٣ .

ويتقى المظنون ، ويشترط<sup>(١)</sup> ان يكون ناقل اللغة عدلا • رجلا كان او امرأة ، كما يشترط في نقل الحديث ، فان كان ناقلها فاسقا لم يقبل نقله • ونجد السيوطي قد عقد فصولا في ( المزهري )<sup>(٢)</sup> اودعها شرائط النقل ومعرفة فنونه ودرجاته ، كالتواتر والآحاد ، والمرسل ، والمنقطع ، والافراد ومعرفة طرق الاخذ والتحمل •

وابن درستويه ممن عني بالحديث ، رواية وتأليفا ، حيث قد بكر بالرواية بعناية ابيه<sup>(٣)</sup> جعفر بن درستويه ، وروى عنه محدثون وجمع ابن رزقويه طائفة من الاحاديث التي رواها عنه ، وقد رواها الخطيب البغدادي<sup>(٤)</sup> عن ابن رزقويه<sup>(٥)</sup> • وروى عنه الخطيب البغدادي أيضا جملة من الاحاديث الشريفة في كتابه : « شرف أصحاب الحديث » • في الصفحات : ١٣ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،

وذلك عن طريق : محمد بن الحسين بن الفضل القطان • كما نقل عنه بعض اهل المدونات<sup>(٦)</sup> في الحديث والسنة ، فهو اذن راوية ثقة ، ولم يضعفه احد بحجة ، صادق ثقة ، كما صرح البغدادي • ورجل هذه منزلته عند اهل الحديث ، يكون امينا صادقا عند غيرهم ، وقد اتصل توثيقه الحديث باللغة ، لذلك نجده يصل السند عند رواية لفظ او رأى او رواية بيت من الشعر ، وهذا دليل ينهض على صدقه توثيقه • ولعل المعري<sup>(٧)</sup> المع تعريضا بابن درستويه في حكاية ساقها على لسانه

- 
- (١) المزهري ١/١٣٨ ، وتاريخ آداب العرب ١/٢٩٦ •  
(٢) ١/١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٤ •  
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ •  
(٤) تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ •  
(٥) شرف اصحاب الحديث ، أنقرا ، تحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب اوغلي ، ١٩٧١ م •  
(٦) ينظر : السنن الكبرى للبيهقي ٥/٣٥٥ •  
(٧) رسالة الغفران ص ٢٨٠ - ٢٨١ •

ففي محادثة تمت بين الخليل بن احمد الفراهيدي ، وبين النضر بن شميل ، وبين ابن درستويه ، والتي انتهت بقول النضر : « قد التبس علي الامر ، ولم يحك الرجل - يعنى به ابن درستويه - ان شاء الله الاحقا ( ١ هـ ) . ولم يسلم ابن درستويه من لفحات الخصومة ، ومن فيح الاحقاد وهو أمر مألوف عند المعاصرين .

ومن ذلك ما رواه الخطيب البغدادي<sup>(١)</sup> ، وقال : « سمعت هبة الله بن الحسن الطبري ذكر ابن درستويه وضعفه وقال : بلغني انه قيل له حدث عن عباس الدوري حديثا ونحن نعطيك درهما ففعل ، ولم يكن سمع من عباس ، وهذه الحكاية باطلة ، لان ابا محمد بن درستويه كان ارفع قدرا من ان يكذب لاجل العوض الكثير فكيف لاجل التافه الحقير ؟ » .

ثم يقول<sup>(٢)</sup> : « وقد حدثنا عنه ابن رزقويه بامالي املاها في جامع المدينة وفيها عن عباس الدوري احاديث عنه ، » .  
وهبة الله بن الحسن ، يعرف باللاكائي<sup>(٣)</sup> ، متأخر عن زمن ابن درستويه حيث انه توفي سنة / ٤١٨ هـ بالدينور ، وقيل فيه<sup>(٤)</sup> انه كان يفهم ويحفظ . . .

وكفى به توثيقا من ابن منده ابى عبدالله محمد بن اسحاق ، الاصبهاني ، الحافظ العلم ، الذي سمع من الف وسبعمائة شيخ ، وقال فيه شيخ الاسلام<sup>(٥)</sup> الانصارى : سيد اهل زمانه ، وكانت وفاته في سنة ٣٩٥ هـ .

اريد ان اخلص من هذا كله الى القول ان مارواه ابن درستويه صحيح ثابت متصل الصدق والثقة بأسباب رواية الحديث ، ولا يتطرق اليه الشك

- 
- (١) تاريخ بغداد ٤٢٩/٩ .
  - (٢) ينظر المصدر السابق .
  - (٣) تنظر ترجمته في : طبقات الاسنوي ٣٦٦/٢ .
  - (٤) تاريخ بغداد ٧٠/١٤ .
  - (٥) العبر ٦٠/٣ .

اذ ليس يصح توثيقه في رواية الحديث ، ولها مالها من شرائط وقواعد محكمة الحلقات<sup>(١)</sup> . ولا يصح توثيقه في رواية اللغة والادب .

### نماذج من مروياته :

لقد حاولت هنا ان اعيد طائفة من رواياته في اللغة ، وفي اخبار بعض اهل العربية ، مما يفيد الباحث في الدرس .

قال ابن درستويه<sup>(٢)</sup> : « كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز الا في الضرورة ، فيجعله اصلا ويقيس عليه ، واختلط باعراب الأبلّة ، فافسد بذلك النحو » ١ هـ .

والكسائي علي بن حمزة ( ت / ١٨٩ هـ - علي رواية - ) امام الكوفيين في النحو<sup>(٣)</sup> واللغة ، واحد القراء السبعة ، ولاهل القراءة منهج خاص بهم في فهم العربية ، منهم مقيد بالنقل ، قائم<sup>(٤)</sup> على الرواية ، لذلك اخذ الكسائي بهذا المنهج ثم انتهت به الحال الى الاخذ بمنهج وسط ، فيه ظلال من المنهج العقلي القائم على القياس وآثار منهج اهل القراءة<sup>(٥)</sup> .

وروى عن الزجاج<sup>(٦)</sup> ابي اسحاق ابراهيم بن السرى ( ت / ٣١١ هـ ) قال : « حدثني ابو اسحاق الزجاج قال : كنت اخرط الزجاج فاشتبهت النحو فلزمت ابا العباس المبرد ، وكان لا يعلم مجانا ، وكان لا يعلم على اجرة الا

- 
- (١) ينظر عن آداب الرواية في الحديث ، تدريب الراوى للسيوطي ٩٢/٢ ، والخلاصة في اصول الحديث ص ١١٥ ، ومعرفة اصول الحديث ، لابن الصلاح ، ومن الكتب الجامعة لهذا الفن كتاب : ( الكفاية في علم الرواية ) للخطيب البغدادي ، طبع في القاهرة ١٩٧٢ م .
- (٢) بغية الوعاة ١٤٦/٢ ، ومفتاح السعادة ١٥٦/١ .
- (٣) البغية ١٦١/٢ .
- (٤) مدرسة الكوفة ، للدكتور مهدي المخزومي ص ١٣٦ .
- (٥) مدرسة الكوفة للدكتور المخزومي ص ١٣٧ .
- (٦) تاريخ بغداد ٩٠/٦ ، ونزهة الالباء ص ١٨٣ ، ونشوار المحاضرة ٢٧٤/١ ( ط / بيروت ) ، وارشاد الازيب ٤٧/١ .

على قدرها ، فقال : أي شيء صناعتك ، فقلت : اخرط الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف ثم واريده ان تبالغ في تعليمي وانا اشرط ان اعطيك كل يوم درهما ابدا الى ان يفرق الموت بيننا ، استغثت عن التعليم او احتجت اليه ، قال : فلزمته كنت اخدمه في اموره ، ومع ذلك اعطيه الدرهم » .

هذا ما رواه ابن درستويه عن معاصره الزجاج ، ولا ادري كيف فهمت منه السيدة هدى محمود قراة<sup>(١)</sup> انه : « نسب للزجاج حكاية جمعه المال من طريق غير مشروع » ثم احوالت الى ( تاريخ بغداد ٦/٩٠ ) وفيه نص الرواية التي ذكرنا .

وروى ابن درستويه عن المبرد عن ابى عثمان المازني ، الذي روى اجتماعه مع ابن السكيت<sup>(٢)</sup> في مجلس محمد بن عبد الملك الزيات ( ت / ٢٣٣ هـ ) ومثافة المازني لابن السكيت بطلب من ابن الزيات ، التي انتهت بغلبة المازني على ابن السكيت ، وتأييد ابن الزيات لابن السكيت .

وروى عن المبرد ايضا عن ابى جعفر<sup>(٣)</sup> النحاس الذي روى حكاية الجارية التي اشترت للواتق ( ت / ٢٣٢ هـ ) وغنائها بيت العرجي<sup>(٤)</sup> المشهور :

اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم ظلم

وحكى ابن درستويه<sup>(٥)</sup> عن ثعلب ، انه زعم ان اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو : الرؤاسي ابو جعفر محمد بن الحسن .  
وروى<sup>(٦)</sup> عن احمد بن سعيد بن سالم ، الذي روى عن ابيه حكاية

- 
- (١) في مقدمة كتاب : ( ما ينصرف وما لا ينصرف ) للزجاج ص ٢٢ .  
(٢) طبقات النحويين للزبيدي ص ٢٢٢ .  
(٣) انظر المصدر السابق ص ٩٢ .  
(٤) ديوان العرجي ص ١٩٣ .  
(٥) نزهة الالباء/ص/٥٠ ( ط/السامرائي ) وارشاد الاريب ٤١/٧ .  
(٦) ارشاد الاريب ٢/٢٣٢ .

ولاء ابن الجصاص اسحاق بن عمار مولى عيسى بن موسى .  
 وذكر ياقوت الحموي<sup>(١)</sup> انه روى عن ابن درستويه قال : « وابو عمرو راوية اهل بغداد ، واسع العلم باللغة والشعر ، ثقة في الحديث كثير السماع ، وله كتب كثيرة في اللغة جيد ، مات في ايام المأمون سنة ٢٠٥ هـ أو ٢٠٦ هـ وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين . » .

ومما رواه<sup>(٢)</sup> حكايته عن برزخ بن محمد ابى محمد العروضي ، مولى بجيلة قال : ( ومن علماء الكوفة برزخ بن محمد العروضي ، وهو الذى صنف كتابا في العروض نقض فيه العروض فى زعمه على الخليل ويبطل الدوائر والالقاء والعلل التى وضعها ونسبها الى قبائل العرب وكان كتابا ) .  
 وقد رد عليه ابن درستويه بكتاب سنذكره فى ( فصل آثاره ) ونجد ان ابن درستويه لا تأخذه العزّة بالاعتراف فى ضالة التحصيل العلمى عنده ولا يتشامخ امام اهل الفضل والمعرفة ممن هم اعلى منه كعبا فى اللغة والنحو انما يعترف بفضل اهل الفضل ، بتواضع ، وهذا شأن العلماء ذوى الخلق الرضى . فانه روى عن ابى هاشم<sup>(٣)</sup> بن ابى علي الجبائي ( ت / ٣٢١ هـ ) فقال<sup>(٤)</sup> : ( اجتمعت مع ابى هاشم فالقى علي بمائتي مسألة من غريب النحو ما سمعت بها قط ولا كنت احفظ جوابها ) ، قال ياقوت<sup>(٥)</sup> : ( وقد ذكرت قصته مع ابى هاشم بكمالها فى ترجمة ابى هاشم عبد السلام ) . ومما يؤسف له ، ان هذه القصة ضاعت بضياح بعض اصول معجم الادباء<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) ارشاد الاريب ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ .  
 (٢) المصدر السابق ٢ / ٣٦٦ ونور القبس / ٢٧٨  
 (٣) تنظر ترجمته . فى : تاريخ بغداد ١١ / ٥٥ ، العبر ٢ / ١٨٧ ،  
 ميزان الاعتدال ٢ / ٦١٨ ، ابن خلكان ٣ / ١٨٣ .  
 (٤) ارشاد الاريب ٥ / ٢٧٦ .  
 (٥) ارشاد الاريب ٥ / ٢٧٦ .  
 (٦) ينظر : الضائع من معجم الادباء ، مبحث للدكتور مصطفى جواد ،  
 فى مجلة المجمع العلمى العراقى ، م / ٦ ص / ١٠١ ، ١٩٥٩ م .

وقال ابن درستويه<sup>(١)</sup> : ( وزعم جماعة من البصريين ان الكوفي الذي يذكره الاخفش في آخر كتاب المسائل ويرد عليه هو الرؤاسي ) •  
وروى عن المبرد عن الاصمعي<sup>(٢)</sup> قوله في شعر عدى بن زيد ، وابي دؤاد الايادي ( لا تروى اشعارهما ، لان الفاظهما ليست بنجدية ) •  
وروى عن ابي عبيد القاسم بن سلام ( ت / ٢٢٤ هـ ) ، مما يضيف جديدا الى مادة درس حياته وكتبه ، واني ارجح ان تكون هذه الرواية وامثالها من كتابه : ( اخبار النجاة ) ولعل درجها هنا ، يكشف عن تطور التأليف في بعض العلوم امثال : غريب الحديث ، الامثال ، علوم القرآن ، وغيرها •  
قال الخطيب<sup>(٣)</sup> البغدادي : قرأت على احمد بن علي بن الحسين المحتسب عن محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، قال : قال عبدالله بن جعفر - يعنى ابن درستويه الفارسي النحوي - من علماء بغداد المحدثين على مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين ، والعلماء بالقراءات ومن جمع صنوفا من العلم ، وصنف الكتب في كل فن من العلوم والادب فاكثر وشهر ، ابو عبيد القاسم بن سلام ، وكان مؤدبا لآل هرثمة ، وصار في ناحية عبدالله بن طاهر ، وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن ، روى عن ابي زيد الانصاري ، وابي عبيدة ، والاصمعي ، واليزيدي ، وغيرهم من البصريين وروى عن ابن الاعرابي ، وابي زكريا الكلابي ، وعن الاموي وابي عمرو الشيباني والكسائي والاحمر ، والفراء ، وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن والفقہ وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والامثال ، ومعاني الشعر ، وغير ذلك ، وله كتب لم يروها قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة في اصناف الفقہ كله ، وبلغنا انه كان اذا الف كتابا اهداه الى عبدالله بن طاهر فيحمل

- 
- (١) ارشاد الاريب ٦ / ٤٨١ •  
(٢) الموشح ص ١٠٤ •  
(٣) في تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥ •

اليه ما لا خطيرا استحسانا لذلك •

وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد ، والرواة عنه مشهورون ثقات ذو ذكر ونبل ، وقد سبق اليّ جميع مصنفاته • ) ثم قال ابن درستويه : « ومنها كتابه في الامثال ، وقد سبقه الى ذلك جميع البصريين والكوفيين ، الاصمعي ، وابو زيد ، وابو عبيدة ، والنضر بن شميل ، والمفضل الضبي ، وابن الاعرابي ، الا انه جمع رواياتهم في كتابه وبوبه ابوابا فأحسن تأليفه • وكتاب غريب الحديث اول من عمله ابو عبيدة معمر بن المثنى ، وقطرب ، والاخفش والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالاسانيد ، وعمل ابو عدنان النحوى البصرى كتابا في غريب الحديث ذكر فيه الاسانيد ، وصنفه على ابواب السنن والفقهاء ، الا انه ليس بالكبير ، فجمع ابو عبيدة عامة ما في كتبهم وفسره ، وذكر الاسانيد وصنف المسند على حدته ، واحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته واجاد تصنيفه ، فرغب فيه اهل الحديث ، والفقهاء ، واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون اليه فيه •

وكذلك كتابه في معاني القرآن ، وذلك ان اول من صنف في ذلك من اهل اللغة ابو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب بن المستنير ، ثم الاخفش • وصنف من الكوفيين ، الكسائي ، ثم الفراء ، فجمع ابو عبيدة من كتبهم ، وجاء فيه بالاثار واسانيدھا ، وتفسير الصحابة ، والتابعين ، والفقهاء ، وروى النصف منه ومات قبل ان يسمع منه باقيه ، واكثره غير مروى عنه • واما كتبه في الفقه ، فانه عمد الى مذهب مالك والشافعي فتقلد اكثر ذلك ، واتى بشواهد ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو فحسنها بذلك ، وله في القرآن كتاب جيد ليس لاحد من الكوفيين قبله مثله ، وكتابه في الاموال من احسن ما صنف في الفقه واجوده « ا ه •

وان هذه الرواية وامثالها مما رواه ابن درستويه ، تفيد الباحث في معرفة كتبه ، وجلها ضائع مفقود ، وهي تكشف - ولا شك - عن اهميتها ومادتها العلمية ، لذلك اجتهدت ما وسعتني الطاقة في جمع ما رواه من طائفة

غير قليلة من المظان<sup>(١)</sup> .

وقد جمع ابن رزقويه امالي فيها جملة كبيرة من احاديث ابن درستويه التي رواها عن عباس الدوري<sup>(٢)</sup> .

## رواية ابن درستويه لطائفة من الكتب

١ - روايته لكتاب ( العين ) : يعد الخليل من اعظم النابغين في تاريخ الفكر العربي وربما من نوادر المفكرين في تاريخ الفكر البشري لما اوتي من نبوغ حاد وذكاء منقطع النظير ، وآراؤه في اللغة معين لا ينضب ، وسيبقى سحر شخصيته جذابا ما بقيت العربية<sup>(٣)</sup> .

ومن الذين عرفوا هذه ( الظاهرة ) الفكرية ، ابن درستويه ، الذي افاد كثيراً من ( العين ) ومن آراء مؤلفه الخليل .

كان ( العين ) حديث المجالس اللغوية ، وحديثه يطول ولا ينتهي ، وقديماً<sup>(٤)</sup> اعنتى به العلماء ، وقبله الجهابذة ، فكان المبرد يرفع من قدره ، ورواه ابن درستويه<sup>(٥)</sup> ، ولهذه الرواية خطر في الدراسات اللغوية ، وشأن جليل ، وذلك لانها تقطع الظنون التي حامت حوله عند الاقدمين - وشككت بنسبته الى الخليل<sup>(٦)</sup> ويؤيد هذه المقالة ما نجده في ( تصحيح الفصح ) من نقول عنه وعن مؤلفه الفراهيدي حيث ورد ذكر الخليل في اكثر من مائة موضع فيه .

وقد رواه عن الكسروى علي بن مهدي عن محمد بن منصور عن

- 
- (١) طراز المجالس ص ٢٥٧ روايته عن ابن السراج .
  - (٢) تاريخ بغداد ٤٢٩/٩ وتاريخ الاسلام للذهبي . ( وفيات سنة ٣٤٧ هـ ) .
  - (٣) ينظر عنه : الخليل بن احمد الفراهيدي ، اعماله ومنهجه للدكتور مهدي المخزومي .
  - (٤) المزهري ١/٨٩ .
  - (٥) المزهري ١/٨٩ .
  - (٦) المعاجم العربية للدكتور عبدالله درويش ص ٤٧ - ٨٨ .

- الديث بن المظفر وكان قد سمعه مع ابن العلاء السجستاني<sup>(١)</sup> والخليل عند ابن درستويه : ( أقدم في اللغة واثبت رواية عن العرب ) ١ هـ .
- ٢ - كتاب الامثال : ومن الكتب التي رواها ابن درستويه ، كتاب ( الامثال ) لابي عبيد القاسم بن سلام ( ت / ٢٢٤ هـ ) ، رواه عن علي بن عبدالعزيز ، وعنه رواه ابو علي القالي ، ونقله الى الاندلس<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - وكتاب ( الكامل ) : للمبرد ( ت / ٢٨٥ هـ ) رواه عن المبرد ، وعنه رواه ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ الاصبهاني ، ورواه بطرق اخرى ابن خير الاشيلي<sup>(٣)</sup> . كما روى شعر ابي تمام الطائي ، واذاعه عنه ابو علي القالي في الاندلس<sup>(٤)</sup> .
- ٤ - روى كتاب<sup>(٥)</sup> ( غريب الحديث ) لابي عدنان عبدالرحمن بن عبدالاعلى النحوى البصرى .
- ٥ - وكتاب ( معاني الشعر )<sup>(٦)</sup> لابي ذكوان القاسم بن اسماعيل .
- ٦ - كتاب المعرفة والتاريخ للفسوى : ومن الكتب المهمة التي رواها ابن درستويه ( تاريخ ) يعقوب بن سفيان الفسوى المتوفى سنة / ٢٧٧ هـ بفساء . وقد شك بعض العلماء في روايته لهذا الكتاب ، قال الخطيب البغدادي<sup>(٧)</sup> : « سألت البرقاني<sup>(٨)</sup> عن ابن درستويه فقال : ضعفه لانه لما

- 
- (١) الفهرست/٤٣
- (٢) ينظر فهرس ابن خير ص ٣٤٠ .
- (٣) ينظر : فهرس ابن خير الاشيلي ص ٣٢٢ .
- (٤) المصدر السابق ص ٤٠٣ .
- (٥) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ، الفهرس ص ٤٥ .
- (٦) ارشاد الاريب ٦/١٥٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥١ ، والفهرست/٦٠ ( ط/فلوجل ) ولاين ذكوان ترجمة في : اخبار النحويين للسيرافي ، ص ٨٧ ، ١٠٧ وبغية الوعاة ٢/٢٥١ ، وارشاد الاريب ١٦/٢٣٦ .
- (٧) تاريخ بغداد ٩/٤٢٩ ، ونزهة الالباء ص ٢١٢ .
- (٨) هو : احمد بن محمد ، ابو بكر البرقاني ، من الفقهاء والمحدثين ، توفي سنة ٤٢٥ هـ ، انظر : تاريخ بغداد ٤٢٩.٥ ، اللباب ١١٣/١ ، والعبير ٣/١٥٦ .

روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان انكروا عليه ذلك ، وقالوا : انما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديما فمتى سمعته منه ؟ » •

ثم يرد الخطيب على هذه المقالة ويفندھا بقوله<sup>(١)</sup> : « وفي هذا القول نظر لان جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفهمائهم وعنده [ سماع ] عن علي بن المديني وطبقته ، فلا يستكر ان يكون بكر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره » •

وقد رآه ابو القاسم الازهرى لما بيع ميراث ابن الابنوسي ابى عبدالله احمد بن محمد بن علي ، الصيرفي ، المتوفى سنة /٣٩٤ هـ بالدينور<sup>(٢)</sup> ، وقال فيه<sup>(٣)</sup> : « فرأيتہ اصلا حسنا ، ووجدت سماعه فيه صحيحا » •

ومن كتاب الفسوي ، نسخة مخطوطة<sup>(٤)</sup> في : ( ديوان كشك ) وفي اولها ما نصه : « كتاب المعرفة والتاريخ تأليف ابى يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى عنه سماعا من ابى الحسن محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد » ١ هـ •

ويعد هذا الكتاب اصلا من اصول كتاب : ( تاريخ بغداد ) للخطيب البغدادي<sup>(٥)</sup> وكذلك<sup>(٦)</sup> روايته لكتاب : ( مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي ) رواية ابى علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان عن عبدالله ابن جعفر بن درستويه ••

- 
- (١) تاريخ بغداد ٩/٤٢٩ ، والتقييد ، الورقة /١٢٣ - أ •
  - (٢) ينظر عنه : تاريخ بغداد ٥/٦٩ •
  - (٣) تاريخ بغداد ٩/٤٢٩ •
  - (٤) نشرته رئاسة ديوان الاوقاف في بغداد ، وطبع بتحقيق الاستاذ الدكتور اكرم ضياء العمرى ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، وصدر الجزء الاول منه •
  - (٥) استدلت بهذا الرأي على كثرة نقول الخطيب البغدادي منه في ( تاريخ بغداد )
  - (٦) منها نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، برقم ( ٧٤١٨ ) •

٧ - كتاب الفصيح : ومن الكتب اللغوية التي رواها ابن درستويه ، وانتقلت الى الاندلس كتاب ( الفصيح ) ، قال ابن خير الاشبيلي<sup>(١)</sup> : (حدثني به ابو عمرو عثمان بن ابي بكر السفاحسي ، قال : حدثني به ابو نعيم احمد ابن عبدالله بن اسحاق الحافظ الاصبهاني ، قال : حدثني به ابو محمد عبدالله ابن جعفر بن درستويه وابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان ، قالا : حدثنا به ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب رحمه الله » .

٨ - واما كتاب الغريب المصنف : لابي عبيد القاسم بن سلام فقد وصفه بقوله : « من اجلّ كتبه في اللغة فانه احتذى فيه كتاب النضر بن الشميل المازني الذي يسميه كتاب الصفات »<sup>(٢)</sup> . وكتاب ( الصفات ) للنضر بن الشميل المازني وصفه وصف عارف وقف على مادته ، قال :<sup>(٣)</sup> ( وبدأ فيه بخلق الانسان ، ثم بخلق ( الفرس ) ، ثم الابل فذكر صنفا بعد صنف حتى اتى على جميع ذلك ، وهو اكبر من كتاب ابي عبيد واجود ) .

٩ - كما روى كتاب : « مثلثات قطرب » عن : علي بن قطرب ، عن ابيه قطرب<sup>(٤)</sup> .

١٠ - وروى ( القصيدة اليتيمة ) ، والمعروفة بالدعدية<sup>(٥)</sup> ، والتي مطلعها :

هل بالطلول لسائل ردّ

رواها عن المبرد<sup>(٦)</sup> .

١١ - كتاب الاشيرية ، لابن قتيبة ، رواه عن مؤلفه ، وقد وصلنا هذا :

- 
- (١) فهرس ابن خير الاشبيلي ص ٣٣٧ .
  - (٢) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ .
  - (٣) المصدر السابق .
  - (٤) فهرس ابن خير الاشبيلي ص ٣٦٢ .
  - (٥) تنظر في : اشعار ابن الشيص الخزاعي ص ٤٢ .
  - (٦) فهرس ابن خير ص ٤٠٢ .

الكتاب برواية ابي طاهر محمد بن علي بن محمد بن عبدالله البيهقي عن ابي  
عبدالله الحسين بن المظفر بن كنداح البزاز عن ابن درستويه<sup>(١)</sup> .

وهو مطبوع مرتين ، الاولى في مجلة : ( المقتبس )<sup>(٢)</sup> والثانية في  
دمشق ١٣٦٦ هـ - ١٨٤٧ م بتحقيق الاستاذ محمد كرد علي ( ت / ١٩٥٣ م ) .



- 
- (١) الاشربة / ١٥ .  
(٢) نشره : A, GUY ، سنة ١٩٠٧ م في الصفحات : ٢٣٤ -  
٢٤٨ ، ٣٨٧ - ٣٩٢ ، ٥٢٩ - ٥٣٥ .

## الفصل الثالث

### آثاره

ترك ابن درُستويه جملةً وفيرةً من الآثار ، تناول فيها أفانينَ مما شاع في عصره من ضروب التآليف ، فقد ألف في القرآن والحديث ، والأدب ، والعروض والشعر واللغة ، والنحو ، ومما لا شك فيه ، ان لنشأته وبيئته وتعلمه للمبرد لابن قتيبة أثراً قوياً في تنوع آثاره وكثرتها .  
وقد حفظت لنا كتب التراجم والادب وبعض كتب اللغة والنحو أسماء طائفة من هذه الآثار ، التي عدت عليها عوادى الزمن ، ولم يبق منها الا أسماءها .

فاجتهدت في هذا الفصل ان احصي كتب ابن درستويه من شتيت المظان ومختلف الأصول ، وأتعرّف كل كتاب منها ، واتعقبها واحداً واحداً في آثار الاقدمين وصنفتها على وفاق حروف الهجاء .

#### ١ - إبطال الأضداد

ذكره ابن درُستويه في : ( تصحيح الفصح )<sup>(١)</sup> ونقل منه ، وذكره ابن النديم في الفهرست<sup>(٢)</sup> ، والقفطي (في إنباه الرُواة)<sup>(٣)</sup> ، وابن خلكان في (وفياته)<sup>(٤)</sup> ، والسيوطي في (المزهر)<sup>(٥)</sup> ، وابن قاضي شهبه في (طبقات اللغويين والنحاة)<sup>(٦)</sup> .

(١) في الورقات : ٨٤ - أ و ٢٥٦ - أ .

(٢) ص ٦٣ .

(٣) ١١٤/٢ .

(٤) ٤٥/٣ وقد تصحف فيه الى ( الاعداد ) بالعين .

(٥) ٣٩٦/١ .

(٦) ق/١٦٧ .

وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(١)</sup> والصفدي في :  
 ( الوافي )<sup>(٢)</sup> وحاجي خليفة في ( كشف الظنون )<sup>(٣)</sup> ، وصاحب ( روضات  
 الجنات )<sup>(٤)</sup> ، واسماعيل البغدادي في ( هدية العارفين )<sup>(٥)</sup> وهو عند هؤلاء :  
 ( كتاب الاضداد ، او في الاضداد ) الا السيوطي فانه ذكره باسم ( ابطال  
 الاضداد ) وهو في تسميته يطابق ما ذكره ابن درستويه ، والبون متسع بين  
 ( الاضداد ) و ( ابطال الاضداد ) .

## ٢ - ابطال القلب

ذكره ابن درستويه في : ( تصحيح الفصح )<sup>(٦)</sup> ، ونقله عنه السيوطي  
 في : ( المزهر )<sup>(٧)</sup> .

## ٣ - الاحتجاج للقراء

ذكره ابن النديم في : ( الفهرست )<sup>(٨)</sup> ، والقفطي في : ( انباء  
 الرواة )<sup>(٩)</sup> . باسم ( الاحتجاج للقراء ) وهو تصحيف . وذكره اسماعيل

- 
- (١) الورقة / ٣٨٠ / ب .  
 (٢) ١٥ / ق / ١ / ٣٠ .  
 (٣) ١١٥ / ١ - ١١٦ .  
 (٤) في الصفحة ٤٢٩ .  
 (٥) ٤٤٦ / ١ .  
 (٦) في الورقة / ١٥٣ - أ .  
 (٧) ٤٨١ / ١ .  
 (٨) ص ٦٣ / ٣٥ وذكر ياقوت في الارشاد ٤٩٩ / ٦ كتابا آخر بهذا  
 الاسم ايضا ( الاحتجاج للقراء ) لابن مقسم ولابن السراج ابي  
 بكر ( ت / ٣١٦ هـ ) باسم احتجاج القراء ، قال ابو علي الفارسي  
 فيه : ( انه ارتفع تبيضه الى سورة البقرة ) . ينظر : الحجة  
 ٤ / ١ ، انباء الرواة ١٤٩ / ٣ .  
 (٩) ١١٤ / ٢ .

البغدادى فى : ( هدية العارفين )<sup>(١)</sup> باسم : ( احتجاج القراء فى القراءة ) ،  
وهو نفسه ( الاحتجاج للقراء ) ••• •

#### ٤ - اخبار النحاة

ورد ذكره عند الاقدمين ممن ترجم له ، باسم : ( اخبار النحويين )

وباسم : ( طبقات النحاة ) •

وانى احتمل ان تكون رواياته عن بعض النحاة واللغويين التي وردت

فى ( تاريخ بغداد )<sup>(٢)</sup> و ( ارشاد الاريب )<sup>(٣)</sup> و ( انباه الرواة )<sup>(٤)</sup> منقولة  
منه •

وذكره ابن النديم فى ( الفهرست )<sup>(٥)</sup> ، والقفطى فى : ( انباه

الرواة )<sup>(٦)</sup> وابن خلكان فى ( وفيات الاعيان )<sup>(٧)</sup> ، و اشار اليه ياقوت الحموى

فى ( معجم الادباء )<sup>(٨)</sup> بقوله : « •• ثم الف بعده فى هذا الاسلوب ، ابو

محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه كتابا فلم يقع بيننا الا اننا نظنه

كذلك • « ٥١ •

وذلك فى معرض كلامه عن كتب طبقات الادباء والنحاة • وابن قاضي

- 
- (١) ٤٤٦/١ •
  - (٢) ٤٠٣/١٢ ( ترجمة ابي عبيد القاسم بن سلام ) •
  - (٣) ٣٦٦/٢ •
  - (٤) ١٤٨/٣ ( ترجمة ابن السراج ) •
  - (٥) ٦٣/١ •
  - (٦) ١١٤/٢ •
  - (٧) ٤٥/٣ •
  - (٨) ٤/١ ( ط/مرجليوث ) وفيه تصحيح والصواب عن ٤٧/١ ( ط/رفاعي ) •

شبهة في ( طبقات اللغويين )<sup>(١)</sup> ، والصفدي في : ( الوافي بالوفيات )<sup>(٢)</sup> ،  
 والسيوطي في : ( البنية )<sup>(٣)</sup> ، وطاش كبرى زاده ، في : ( مفتاح السعادة )<sup>(٤)</sup> ،  
 وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٥)</sup> ، وحاجي خليفة في : ( كشف  
 الظنون )<sup>(٦)</sup> ، والخوانساري في : ( روضات الجنات )<sup>(٧)</sup> ، واسماعيل البغدادي  
 في ( هدية العارفين )<sup>(٨)</sup> .

## ٥ - الارشاد

وهو من كتبه في النحو ، نقل عنه وذكره في : ( تصحيح الفصيح )<sup>(٩)</sup>  
 وأشار اليه ابن النديم في : ( الفهرست )<sup>(١٠)</sup> ، والزبيدي في : ( طبقات  
 النحويين )<sup>(١١)</sup> ، والخطيب البغدادي في : ( تاريخ بغداد )<sup>(١٢)</sup> ، وابو البركات  
 ابن الانباري في : ( نزهة الالباء )<sup>(١٣)</sup> ، وابن خلكان في ( وفيات الاعيان )<sup>(١٤)</sup> ،  
 والقفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(١٥)</sup> ، وابن قاضي شبهة في : ( طبقات اللغويين )<sup>(١٦)</sup>  
 وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(١٧)</sup> ، والذهبي في ( تاريخ

- 
- (١) في الورقة/١٦٧ - أ .  
 (٢) ٥٤/١ ثم في ج ١٥/الورقة ٣٠ ( القسم المخطوط ) .  
 (٣) ٣٦/٢ وينظر : طبقات المفسرين ٢٢٤/١  
 (٤) ١٦٧/١ .  
 (٥) الورقة/٣٨٠ - ب .  
 (٦) ١١٠٨ وينظر : طبقات المفسرين ٢٢٤/١  
 (٧) ٤٢٩ .  
 (٨) ٤٤٦/١ .  
 (٩) في الورقة/١٦١ - أ .  
 (١٠) ص ٦٣ .  
 (١١) ١٢٧ .  
 (١٢) ٤٢٨/٩ .  
 (١٣) ص ٢١٣ ( ط/السامرائي ) .  
 (١٤) ٤٥/٣ .  
 (١٥) ١١٣/٢ .  
 (١٦) الورقة/١٦٧ .  
 (١٧) الورقة/٣٨٠/ب .

الاسلام<sup>(١)</sup> والصفدي في : (الوافي)<sup>(٢)</sup> ، والسيوطي في : (البغية)<sup>(٣)</sup> ،  
وطاش كبرى زادة في (مفتاح السعادة)<sup>(٤)</sup> ، وحاجي خليفة في : (كشف  
الظنون)<sup>(٥)</sup> ، والخوانساري في : (روضات الجنات)<sup>(٦)</sup> ، واسماعيل  
البيгдаي في : (هدية العارفين)<sup>(٧)</sup> .

## ٦ - الازمنة

ذكره ابن النديم في : (الفهرست)<sup>(٨)</sup> ، والقفطي في : (انباه الرواة)<sup>(٩)</sup> ،  
وقالا : (لم يتمه) .

## ٧ - اسرار النحو

وهو من كتبه التي لم يتمها ، ذكره ابن النديم في : (الفهرست)<sup>(١٠)</sup>  
ولم يذكره غيره .

## ٨ - الانتصار لكتاب العين وانه للخليل

انفرد بذكره القفطي في : (انباه الرواة)<sup>(١١)</sup> ، ومعلوم لدى الباحثين  
ان هناك مقولة تزعم ان (العين) ابتداء الخليل واكملة النضر بن شميل  
واضراجه من اصحاب الخليل كمؤرج السدوسي ، ونضر بن علي الجهضمي

- 
- |      |                     |
|------|---------------------|
| (١)  | وفيات سنة (٣٤٧هـ) . |
| (٢)  | ج ١٥/ق ٣٠ .         |
| (٣)  | ٣٦/٢ .              |
| (٤)  | ١٦٦/١ .             |
| (٥)  | ٦٨/١ .              |
| (٦)  | ص ٤٢٩ .             |
| (٧)  | ٤٤٦/١ .             |
| (٨)  | ص ٦٣ .              |
| (٩)  | ١١٤/٢ .             |
| (١٠) | ص ٦٣ .              |
| (١١) | ١١٤/٢ و ٣٤٣/١ .     |

فلم يناسبوا ما وضعه الخليل ، وقد وضع ابن درستويه كتابه هذا ، وصف فيه ما وقع لهم من الخلل ، وقد استوفى فيه الكلام على ذلك ، قال فيه القفطي : « وهو تصنيف مفيد »<sup>(١)</sup> . وقد ملكه وهو بخط : ابراهيم بن احمد بن محمد ، الطبرى المعروف بتيزون المتوفى سنة ٣٣٥هـ وهو احد خطاطي بغداد .

## ٩ - التركيب

انفرد بذكره فى : ( تصحيح الفصح )<sup>(٢)</sup> ، ونقل شيئاً منه ، ولعله من آثاره التي الفها فى ( التصريف ) ، كما يدل السياق فى كلامه المنقول عنه ، حيث انه المع اليه عند ذكره لاحكام الهاءات فى العربية .

## ١٠ - تفسير السبع الطوال

وهو من كتبه التي لم يكتب لها التمام ، ذكره ابن النديم فى : ( الفهرست )<sup>(٣)</sup> ونقله عنه القفطي فى : ( انباء الرواة )<sup>(٤)</sup> والداودى فى ( طبقات المفسرين ) .

## ١١ - تفسير الشيء

ذكره ابن النديم فى : ( الفهرست )<sup>(٥)</sup> ، ونقله عنه القفطي فى : ( انباء الرواة )<sup>(٦)</sup> ، وقالوا : ( لم يتمه ) .

## ١٢ - تفسير كتاب الفرخ

والفرخ من كتب النحو التي اصابت حظاً من الشهرة والعناية عند

- 
- (١) ينظر : البداية والنهاية ١٠/١٦١ ، وانباء الرواة ١/١٥٨ ،  
 . ٣٤٣ شم  
 (٢) فى الورقة/١٩٨ - أ .  
 (٣) ص ٦٣ .  
 (٤) ١١٤/٢ و ٢٢٤/١  
 (٥) ٦٣/١ .  
 (٦) ١١٤/٢ .

يُعض أهل النحو من المتقدمين • الفه صالح بن اسحاق ابو عمر المعروف بالجرمي ، المتوفى سنة ٢٢٥هـ وهو : فرخ كتاب سيبويه ، كما قال القفطي<sup>(١)</sup> •

ولعل النص الذي نقله ابو حيان الاندلسي النحوى محمد بن يوسف ت (٧٤٥ هـ) فى كتابه : منهج السالك فى الكلام على الفية ابن مالك<sup>(٢)</sup> منه ، لانه نقل رأيا للجرمي فى مسألة : ( جر المضاف اليه ) ثم قال : ( ورد عليه ذلك - أي ابن درستويه - ) •

اننى عليه الزبيدى بقوله : « منها : تفسيره لكتاب الجرمي ، تفنن فيه وجمع اصول العربية • • » •

وقال القفطي ايضا : « وهو غاية فى بابه » • ا هـ •

وذكره ابن النديم فى : ( الفهرست )<sup>(٣)</sup> وقال : ( الهداية شرح الجرمي ) الا اننا نجد ان ابن درستويه<sup>(٤)</sup> يذكر الهداية ولم يصرح بانه ( شرح الجرمي ) •

وذكره الزبيدى فى : ( طبقات النحاة )<sup>(٥)</sup> ، والخطيب البغدادي فى : ( تاريخ بغداد )<sup>(٦)</sup> ، وابو البركات ابن الانبارى فى : ( النزهة )<sup>(٧)</sup> ، وابن خلكان فى : ( وفياته )<sup>(٨)</sup> ، والقفطي فى : ( انباه الرواة )<sup>(٩)</sup> ، وابن شاکر الكتبي فى : ( عيون التواريخ )<sup>(١٠)</sup> ، والذهبي فى : ( تاريخ الاسلام )<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) انباه الرواة ٨١/٢ •
  - (٢) ص ٢٦٥ •
  - (٣) ٦٣/١ •
  - (٤) التصحيح ١٦١ - أ •
  - (٥) ص ١٢٧ •
  - (٦) ٤٢٨/٩ •
  - (٧) ص ٢١٣ ( ط / السامرائي ) •
  - (٨) ٤٤/٣ ( ط / بيروت ) •
  - (٩) ١١٣/٢ •
  - (١٠) الورقة ٣٨٠/ب •
  - (١١) وفيات سنة ٣٤٧هـ •

الصفدي في : (الوافي)<sup>(١)</sup> ، وابن قاضي شهبة في : (طبقات اللغويين)<sup>(٢)</sup> ،  
والخوانساري في : (روضات الجنات)<sup>(٣)</sup> ، واسماعيل البغدادي في :  
( الهدية )<sup>(٤)</sup> ولم ينج ( الفرخ ) من غمز ابي العلاء المعري ، حيث نال  
منه في ( لزوميته )<sup>(٥)</sup> بقوله :

وللجرمي ما اجترمت يدها وحسبك من فلاح او بوار  
فاما ( فرخه ) فبلا جناح يطير بحمل اقلام جوارى

### ١٣ - تفسير قصيدة شبيل بن عزرة

وشبيل<sup>(٦)</sup> هذا هو من بني ضبيعة، كان من خطباء الخوارج وعلمائهم،  
صاحب غريب ، وكانت وفاته نحو سنة / ١٤١٠ هـ .  
وكان اولاً شيعياً نحو سبعين سنة ، ثم انتقل الى الشراة ، وقال :  
برئت من الروافض في القيامه وفي دار المقامة والسلامه  
وقصيدته التي شرحها ابن درستويه ، فيها من العلم والغريب ما يقوم<sup>(٧)</sup>  
مقام كتاب مصنف كبير من كتب اللغة<sup>(٨)</sup> وقد رواها ابن درستويه عن ابي  
سعيد السكري ، وعنه رواها ابو عمر الزاهد - غلام ثعلب -

- 
- (١) ج ١٥ / ق ٣٠ .  
(٢) الورقة ١٦٧ .  
(٣) ص ٤٢٩ .  
(٤) ٤٤٦ / ١ وزاد ايضا ( الهداية شرح الجرمي ) .  
(٥) ٤٠٥ / ١ والفهرست : ص ٥٧ .  
(٦) انظر : المكاثرة ص ٥٦ .  
(٧) وفي : التصحيح : ( شبيل بن عروة ) وقال : وكان عالماً بشعر  
التملس الضبعي . الورقة / ٢١٤ / ١ .  
(٨) تنظر ترجمته في : البيان ٣٤٣ / ١ ، سمط اللآلي : ١٩٤ ،  
والمكاثرة : ٥٦ ، انباء الرواة ٧٦ / ٢ ، الحيوان ٣١٣ / ١ ، مراتب  
النحويين : ٢٣ ، تهذيب التهذيب ٣١٠ / ٤ ، والامالي ٤٨ / ١ ،  
وطبقات ابن خياط ص ٢١٧ ( ط / بغداد ) ، وتاريخ الطبري

ولم تصل هذه القصيدة كاملة اليانا وانما حفظت لنا بعض كتب التاريخ جزءاً منها ، وأورد ابن درستويه واحداً منها رواية عن الخليل بن احمد ، في : ( تصحيح الفصيح ) • ولندرتها اثبت ما وصل اليانا منها •

١ - مطلعها : الصدر فقط :

• سرى بشي وراجفني خيالي •

- |                               |                                      |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| ٢ - حمدنا الله ذا النعماء اتا | نحكم ظاهرين ولا نبالي                |
| ٣ - برغم الحاسدين لنا وكنا    | نسر الدين في الحجج الخوالي           |
| ٤ - مخافة كل جبار عنيد        | غشوم من جابرة الرجال                 |
| ٥ - ندين بدين ضحاك بن قيس     | ومسكين ودين ابى هلال                 |
| ٦ - ومروان الضعيف وخيري       | اولئك منتهى التفرد النبالي           |
| ٧ - وخطاً من خواضب مؤلفات     | كأن رثالها ورق الرقال <sup>(١)</sup> |

وذكر تفسيرها ، ابن النديم في : ( الفهرست )<sup>(٢)</sup> ، والقفطي في :

( انباء الرواة )<sup>(٣)</sup> ، واسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون )<sup>(٤)</sup> • و :  
( الهدية )<sup>(٥)</sup> •

٣٢٧/٧ ( ط/دار المعارف ) والاشتقاق ص ٣١٩ ، وفيه :  
( ادرك دولة بني العباس ) ، وقد وهم الاستاذ خيرالدين  
الزركلي في الاعلام ٢٣٠/٣ ( ط/٢ ) فنسب اليه : ( كتاب :  
الغريب في اللغة ) • وهو التباس منه في وصف ( قصيدته التي  
مقام كتاب كبير في اللغة ) •

(١) ينظر : المكاترة : ٥٦ ، ارشاد الاريب ١/٣٦ ، والاييات (١) في  
المكاترة و ٢ - ٦ في : انساب الاشراف ٨/الورقة/٣٦٥  
- مصورة - وهي كذلك في شعر الخوارج : ٧٤ ، و (٧) في :  
( تصحيح الفصيح ) الورقة/١٥٥ - أ •

(٢) ٦٣/١ •

(٣) ١١٤/٢ •

(٤) ٢٨٢/٢ •

(٥) ٤٤٦/١ •

## ١٤ - التوسط بين الاخفش و ثعلب في تفسير القرآن

ذكره ابن النديم في : (الفهرست) <sup>(١)</sup> وقال : (٠٠٠ في معاني القرآن) وابن خلكان في : (وفياته) <sup>(٢)</sup> ، والقفطي في : (انباه الرواة) <sup>(٣)</sup> ، وابن شاكر الكتبي في : (عيون التواريخ) <sup>(٤)</sup> وابن قاضي شهبة في ( طبقات اللغويين ) <sup>(٥)</sup> ، والصفدي في : (الوافي) <sup>(٦)</sup> ، وحاجي خليفة في (الكشف) <sup>(٧)</sup> والخوانساري في : (روضات الجنات) <sup>(٨)</sup> ، واسماعيل البغدادي في (هدية العارفين) <sup>(٩)</sup> والداودي <sup>(١٠)</sup> في : (طبقات المفسرين) .

## ١٥ - جوامع العروض

ورد اسمه عند مترجميه باسم : (العروض) و : (الرد على بزرج العروضي) . وقد ذكره ابن النديم في : (الفهرست) <sup>(١٠)</sup> ، والقفطي في : (انباه الرواة) <sup>(١١)</sup> وابن خير الاشيلي في : (فهرسه) <sup>(١٢)</sup> وقال : (تام في سبعة اجزاء) وهو من جملة الكتب التي نقلها ابو علي القالي الى الاندلس ، ونقل منه ياقوت الحموي كلاما ، ولم يصرح باسمه ، حيث قال : « ٠٠ قال ابن درستويه : ومن علماء الكوفة بزرح - كذا - بن محمد العروضي ، وهو الذي صنف كتابا في العروض ، نقض فيه العروض في زعمه على الخليل

- 
- |                |      |
|----------------|------|
| ٠ ٦٣/١         | (١)  |
| ٠ ٤٥/٣         | (٢)  |
| ٠ ١١٤/٢        | (٣)  |
| ٠ الورقة/٣٨٠ ب | (٤)  |
| ٠ الورقة/١٦٧   | (٥)  |
| ٠ ج/١٥ ق ٣٠    | (٦)  |
| ٠ ٥٠٦/١        | (٧)  |
| ٠ ص ٤٢٩        | (٨)  |
| ٢٢٤/١ : ٤٤٦/١  | (٩)  |
| ٠ ٦٣/١         | (١٠) |
| ٠ ١١٤/٢        | (١١) |
| ٠ ص ٣٩٩        | (١٢) |

ويبطل الدوائر والالقاب والعلل التي وضعها ونسبها الى قبائل العرب ، وكان كذاباً»<sup>(٩)</sup> ١ هـ •

ولعل الباب الذي احتججه كتاب ( الكتاب ) وهو الموسوم بباب ( القوافي والفواصل وفصولهما )<sup>(١)</sup> وهو الباب العاشر من ابوابه ، مجترأ من هذا الكتاب • وذكره اسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون )<sup>(٢)</sup> و ( هدية العارفين )<sup>(٣)</sup> •

### ١٦ - كتاب الحي والميت

ولم نقف على موضوعاته ولا نعرف أفي الادب هو ام في اللغة ؟ ذكره ابن النديم في : ( الفهرست )<sup>(٥)</sup> ، والقفطي في ( انباه الرواة )<sup>(٦)</sup> وابن خلكان في : ( وفياته )<sup>(٧)</sup> وابن قاضي شهبه في ( طبقات اللغويين )<sup>(٨)</sup> وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٩)</sup> وحاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(١٠)</sup> ، والخوانساري في : ( روضات الجنات )<sup>(١١)</sup> ، واسماعيل البغدادي في : ( هدية العارفين )<sup>(١٢)</sup> وقد نقل نصوصاً منه في : ( التصحيح )<sup>(١٣)</sup> •

- 
- (١) ارشاد الاريب ٣٦٦/٢ وينظر الفهرس ص ٧٢ •
  - (٢) انظر الصفحة ٦٠ •
  - (٣) ٣٧٤/١ وينظر : طبقات المفسرين ٢٢٤/١
  - (٤) ٤٤٦/١ •
  - (٥) ص ٦٣ •
  - (٦) ١١٣/٢ •
  - (٧) ٤٥/٣ •
  - (٨) الورقة/١٦٧ •
  - (٩) الورقة/٣٨٠ ب •
  - (١٠) ١٤١٥ •
  - (١١) ص ٤٢٩ •
  - (١٢) ٤٤٦/١ •
  - (١٣) الورقة/٢٥٤ - ب •

## ١٧ - خبر قس بن ساعدة الايادي

وزاد بعضهم : (وتفسيره) وبعضهم يسميه : ( حديث قس بن ساعدة ) •  
 ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(١)</sup> ، والقفطي في : ( انباه  
 الرواة )<sup>(٢)</sup> وابن خلكان في : ( وفياته )<sup>(٣)</sup> ، والسخاوي في : ( الاعلان  
 بالتوبيخ )<sup>(٤)</sup> •

وقد وصل هذا الكتاب الى ابن كثير عماد الدين ( ت / ٧٧٤ هـ ) حيث  
 نقل منه في كتابه : ( البداية والنهاية )<sup>(٥)</sup> • قال ابن كثير : ( وهكذا روينا  
 في الجزء الذي جمعه الاستاذ ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه في  
 اخبار قس ) ( . . . )

وذكره ابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٦)</sup> ، والصفدي في  
 ( الوافي )<sup>(٧)</sup> وحاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(٨)</sup> ، والخوانساري في :  
 ( روضات الجنات )<sup>(٩)</sup> واسماعيل البغدادي في : ( هدية العارفين )<sup>(١٠)</sup> •  
 والداودي في ( طبقات المفسرين )<sup>(١١)</sup> •

## ١٨ - الرد على ابن خالويه في ( الكل والبعض )

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(١٢)</sup> ، والقفطي في : ( انباه

- 
- |      |                         |
|------|-------------------------|
| (١)  | ص ٦٣ •                  |
| (٢)  | ١١٤/٢ •                 |
| (٣)  | ٤٥/٣ •                  |
| (٤)  | ص ١٦٥ •                 |
| (٥)  | انظر : ج٢ ص ٢٣١ ، ٢٣٦ • |
| (٦)  | الورقة ٣٨٠ ب •          |
| (٧)  | ج١٥/ق٣٠ •               |
| (٨)  | ٧٠٠/١ •                 |
| (٩)  | ص ٤٢٩ •                 |
| (١٠) | ٤٤٦/١ •                 |
| (١١) | ٢٢٤/١ •                 |
| (١٢) | ص ٦٣ •                  |

الرواة) (١) واسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون ) (٢) وفي : ( هدية العارفين ) (٣) .

### ١٩ - الرد على ابي زيد البلخي

وهو من كتبه في النحو ، و ابو زيد احمد بن سهل البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ احد كبار علماء الاسلام ، له آثار جلية وفيرة (٤) .  
وهذا الكتاب ، ذكره ابن النديم في : ( الفهرس ) (٥) والقفطي في : ( انباء الرواة ) (٦) ، واسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون ) (٧) ، وفي : ( هدية العارفين ) (٨) ، والداودي في : ( طبقات المفسرين ) (٩) .

### ٢٠ - الرد على ثعلب في اختلاف النحويين

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس ) (١٠) ، والقفطي في : ( انباء الرواة ) (١١) ، والذهبي في : ( تاريخ الاسلام ) (١٢) .

### ٢١ - الرد على ابن قتيبة في تصحيح العلماء

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس ) (١٣) ، والقفطي في : ( انباء الرواة ) (١٤)

- 
- (١) ١١٤/٢
  - (٢) ٢٩٨/٢
  - (٣) ٤٤٦/١ ، وانظر فصل : جهود ابن درستويه في النحو .
  - (٤) انظر عنه : الفهرس ١٣٨/٥ ، وحكماء الاسلام/٤٢ ، ارشاد الاريب ٦٥/٣ ، نسان الميزان ١٨٣/١ .
  - (٥) ص ٦٣
  - (٦) ١١٤/٢
  - (٧) ٥٥٣/١
  - (٨) ٤٤٦/١
  - (٩) ٢٢٤/١
  - (١٠) ص ٦٣
  - (١١) ١١٤/٢
  - (١٢) وفيات سنة ٣٤٧ هـ .
  - (١٣) ص ٦٣
  - (١٤) ١١٤/٢

واسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون )<sup>(١)</sup> باسم : ( الكلام على ابن قتيبة ) • وفي : ( هدية العارفين )<sup>(٢)</sup> •

## ٢٢ - الرد على الفراء في المعاني

لم يفصح احد ممن ذكره عن موضوعاته ، فلا ندري اهو نقد لكتاب ( معاني القرآن ) للفراء ، أم غيره •• ولم نجد له ذكرا في مقدمة ( المعاني )<sup>(٣)</sup> ، كما لم يعرض له الدكتور احمد مكي الانصاري في كتابه : ( ابو زكريا الفراء ، ومذهبه في النحو واللغة )<sup>(٤)</sup> •

وانني أميل الى ان يكون هذا الكتاب ردا على ( معاني القرآن ) ••• ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٥)</sup> ، والقفطي في : ( انباء الرواة )<sup>(٦)</sup> وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٧)</sup> ، والصفدي في ( الوافي )<sup>(٨)</sup> وابن خلكان في : ( وفياته )<sup>(٩)</sup> ، وابن قاضي شهبه في : ( طبقات اللغويين )<sup>(١٠)</sup> وحاجي خليفة في ( كشف الظنون )<sup>(١١)</sup> ، والخواصاري في : ( روضات الجنات )<sup>(١٢)</sup> واسماعيل البغدادي في : ( هدية العارفين )<sup>(١٣)</sup> • والداودي في : ( طبقات المفسرين )<sup>(١٤)</sup> •

- 
- |                                     |      |
|-------------------------------------|------|
| • ٣٧٤/٢                             | (١)  |
| • ٤٤٦/١                             | (٢)  |
| • تنظر مقدمة معاني القرآن ١١/١ - ١٥ | (٣)  |
| • ص ٢٦٧ وما بعدها                   | (٤)  |
| • ص ٦٣                              | (٥)  |
| • ١١٤/٢                             | (٦)  |
| • الورقة/٣٨٠ ب                      | (٧)  |
| • ج ١٥/ق ٣٠                         | (٨)  |
| • ٤٥/٣                              | (٩)  |
| • الورقة/١٦٧                        | (١٠) |
| • ١٣٩/١                             | (١١) |
| • ص ٤٢٩                             | (١٢) |
| • ٤٤٦/١                             | (١٣) |
| • ٢٢٤/١                             | (١٤) |

## ٢٣ - الرد على ابن مقسم في اختياره

وهذا الكتاب في القراءات ، لان ( الاختيار ) من كتب ابن مقسم المشهورة<sup>(١)</sup> وابن مقسم هو : محمد بن الحسن بن يعقوب ، ويعرف بابن مقسم ، نسبة الى احد اجداده ( مقسم ) عالم مشارك في فنون كثيرة ، من اهل بغداد ، كانت وفاته في سنة ٣٥٤ هـ - على رواية .

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٢)</sup> وتصحف فيه ( ابن مقسم ) الى ( ابي مقسم ) والقفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٣)</sup> ، واسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون )<sup>(٤)</sup> .

و ( اختيار ابن مقسم ) رواه ابن الجزري في كتابه : ( الكامل )<sup>(٥)</sup> .

## ٢٤ - الرد على المفضل في الرد على الخليل

والمفضل هو : ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي المتوفى سنة ٢٩٠ هـ<sup>(٦)</sup> ، وكتابه في الرد على الخليل ، اسمه ( الرد على الخليل واصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيح ) كما ذكره ابن النديم<sup>(٧)</sup> ، وهو عند السيوطي : ( الاستدراك على العين ) ، قال في : ( المزهر )<sup>(٨)</sup> : ( ممن الف ايضا الاستدراك على العين ابو طالب المفضل ابن سلمة بن عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب ، قال ابو الطيب اللغوي : رد

- 
- (١) ينظر عنه : الفهرس ص ٣٣ ، تاريخ بغداد ٢/٢٠٦ ، ارشاد الاريب ١٨/١٥٠ ( ط/رفاعي ) ، المنتظم ٧/٢٠ و Bsock, S, 1/123 وطبقات ابن الجزري ٢/١٢٤ .
- (٢) ص ٦٣ .
- (٣) ٢/١١٤ .
- (٤) ٢/٢٩٨ .
- (٥) طبقات القراء لابن الجزري ٢/١٢٤ .
- (٦) وقيل غيرها ، ينظر عنه : ص ٧٣ ، ارشاد الاريب ٧/٧٠ ( ط/مرجليوث ) وتاريخ بغداد ١٣/١٢٤ .
- (٧) الفهرس ص ٧٣ - ٧٤ .
- (٨) ١/٨٦ وينظر ايضا ، ارشاد الاريب .

اشياء من كتاب العين اكثرها غير مردود ( ٠ هـ ١٠ .

وقد رد عليه ابن درستويه في هذا الكتاب المذكور والذي يحق لنا

تسميته بـ ( نقد الاستدراك ) .

وقد ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(١)</sup> والقفطي في : ( انباء

الرواة )<sup>(٢)</sup> وقال : ( كتاب مفيد ) . وابن خلكان في : ( وفياته )<sup>(٣)</sup> ، وابن

قاضي شهبة في ( طبقات اللغويين )<sup>(٤)</sup> وفيه : ( كتاب الرد على المفضل الضبي

وكتاب الرد على الخليل وهو تصحيف ، لان المفضل الضبي<sup>(٥)</sup> كان متقدما

حتى على وفاة الخليل نفسه ، حيث توفي سنة ١٦٨ هـ - على رواية - وهو

صاحب ( المفضليات ) وقد جعل ابن قاضي شهبة اسم كتاب ابن درستويه في

رد المفضل كتابين بقوله : ( وكتاب الرد على الخليل ) وهما كتاب واحد .

وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ ) ، والصفدي في :

( الوافي )<sup>(٧)</sup> وقد تبع ابن قاضي شهبة في خطأه ايضا . وذكره السيوطي

في : ( المزهر )<sup>(٨)</sup> ، وفي ( البغية )<sup>(٩)</sup> ايضا . وطاش كبرى زاده في :

( مفتاح السعادة )<sup>(١٠)</sup> وحاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(١١)</sup> ، والداودي

في ( طبقات المفسرين )<sup>(١٢)</sup> . والخوانساري في : ( روضات

(١) ص ٦٣ .

(٢) ١١٤/٢ .

(٣) ٤٥/٣ .

(٤) الورقة/١٦٧ .

(٥) ينظر عنه : الفهرس ١/٦٨ ، نزهة الالباء ص ٥٦ ، ارشاد

الاريب ١٩/١٦٤ ومقدمة المفضليات : ٢٤ .

(٦) الورقة/٣٨٠ ب .

(٧) ج ١٥/ق ٣٠ .

(٨) ٨٩/١ .

(٩) ٣٦/٢ .

(١٠) ١٦٦/١ .

(١١) ٨٣٩/١ .

(١٢) ٢٢٤/١ .

الجنات (١) ، واسماعيل البغدادي في : ( الهدية ) (٢) .

٢٥ - الرذ علي من قال بالزوائد وقال يكون

في الكلام حرف زائد

هكذا ذكره القفطي في : ( انباه الرواة ) (٣) ، وابن النديم في :  
( الفهرس ) (٤) وفيه ( . . . . . بالزوائد وان يكون حرف زائد ) . واسماعيل  
البغدادي في ( ايضاح المكنون ) (٥) ، وفي : ( الهدية ) (٦) .

٢٦ - رسالة الى نجيح الطولوني في تفضيل العربية

ذكرها ابن النديم في : ( الفهرس ) (٧) ، ونقله عنه القفطي في :  
( انباه الرواة ) (٨) ، واسماعيل البغدادي في : ( الهدية ) (٩) ، وفي : ( ايضاح  
المكنون ) (١٠) .

٢٧ - شرح الكتاب لسيبويه

ذكره ابو حيان التوحيدى في : ( الامتاع والمؤانسة ) (١١) وذكره ابن  
السيد البطليوسي ، في كتابه : ( المسائل والاجوبة ) ونقل منه في مسألة :

- 
- |      |         |
|------|---------|
| (١)  | ص ٤٢٩ . |
| (٢)  | ٤٤٦/١ . |
| (٣)  | ١١٤/٢ . |
| (٤)  | ص ٦٣ .  |
| (٥)  | ٥٥٦/١ . |
| (٦)  | ٤٤٦/١ . |
| (٧)  | ص ٦٣ .  |
| (٨)  | ١١٤/٢ . |
| (٩)  | ٤٤٦/١ . |
| (١٠) | ٢٩٩/٢ . |
| (١١) | ١٣١/١ . |

( ر ب )<sup>(١)</sup> وذكره ياقوت في : ( ارشاد الاريب ) وصرح باسمه ، في اثناء ترجمة زيد بن الحسن ابن زيد تاج الدين الكندي البغدادي الدمشقي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، قال : « وقرأ عليه الملك المعظم عيسى العربية ، فقرأه كتاب سيبويه والايضاح لابى على الفارسي وشرح سيبويه ، لابن درستويه »<sup>(٢)</sup> .

### ٢٨ - شرح الفصيح ( تصحيح الفصيح )

• وسفرد له مبحثا خاصا فيما بعد .

### ٢٩ - شرح المفضليات

ذكره القفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٣)</sup> وقال : ( لم يتمه ) ، ومن عجب اننا نجد محققي ( المفضليات )<sup>(٤)</sup> يقولان في مقدمتها ، وفي فصل ( شروح المفضليات ) ما نصه : ( لم نعرف ممن شرح المفضليات الا خمسة من الاعلام . . . ) فذكراهم ، ولم يذكر ابن درستويه بينهم .

### ٣٠ - شرح المقتضب

والمقتضب<sup>(٥)</sup> من اجل كتب المبرد ، لما حوى من ضروب علم العربية ، والنحو بخاصة .

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٦)</sup> وقال : ( لم يتمه ) ، ونقله عنه

- 
- (١) ينظر : مجلة المجمع العلمي العربي ( مجمع اللغة العربية ) بدمشق م/٣٨ ص ٣١٤ ( ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ) .
- (٢) ٢٢٣/٤ ( ط/مرجليوث ) ثم ١٠١/٣ .
- (٣) ١١٤/٢ .
- (٤) تنظر مقدمة المفضليات : ٢٣ ط/٢ شرح وتحقيق : احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون .
- (٥) طبع المقتضب في القاهرة في اربعة اجزاء ، بتحقيق : محمد عبدالخالق عزيمة وذلك سنة ١٣٨٢ هـ - ١٣٨٨ هـ .
- (٦) ص ٦٣ .

القفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(١)</sup> .

### ٣١ - شرح الكلام ونكته

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٢)</sup> ، وقال : ( شرح الكلام وتقاه

- ونقاه - ولم يتمه ) ، ونقله عنه القفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٣)</sup> .

### ٣٢ - غريب الحديث

وذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٤)</sup> ، وابن خلكان في : ( وفياته )<sup>(٥)</sup>

والقفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٦)</sup> ، والسيوطي في : ( البنية )<sup>(٧)</sup> ، وابن

قاضي شهبة في : ( طبقات اللغويين )<sup>(٨)</sup> وابن شاکر الكتبي في ( عيون

التواريخ )<sup>(٩)</sup> والذهبي في : ( تاريخ الاسلام )<sup>(١٠)</sup> ، والصفدي في :

( الوافي )<sup>(١١)</sup> ، وطاش كبرى زاده في : ( مفتاح السعادة )<sup>(١٢)</sup> ، وحاجي

خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(١٣)</sup> ، والخوانساري في : ( روضات

الجنات )<sup>(١٤)</sup> ، واسماعيل البغدادي في : ( الهدية )<sup>(١٥)</sup> .

(١) ١١٤/٢

(٢) ص ٦٣

(٣) ١١٤/٢

(٤) ص ٦٣

(٥) ٤٥/٣

(٦) ١١٣/٢

(٧) ٣٦/٢

(٨) الورقة/١٦٧

(٩) الورقة/٣٨٠ ب

(١٠) وفيات سنة ٣٤٧ هـ

(١١) ج ١٥/ق ٣٠

(١٢) ١٦٧/١

(١٣) ١٢٠٥/٢

(١٤) ص ٤٢٩

(١٥) ٤٤٦/١

### ٣٣ - في اتفاق الالفاظ والمغاني

ذكره هو في : ( التصحيح )<sup>(١)</sup> .

### ٣٤ - في افتراق معنى فعل وافعل

ذكره ابن درستويه في : ( التصحيح )<sup>(٢)</sup> ، ونقله عنه السيوطي في :  
( المزهري )<sup>(٣)</sup> وباسم : ( كتاب فعلت وافعلت ) . كما ورد عند ابن درستويه  
ايضا باسم : ( الفرق بين فعل وافعل ) و ( فعلت وافعلت )<sup>(٤)</sup> .

### ٣٥ - في علل الاشتقاق وحججه

ذكره ابن درستويه في : ( تصحيح الفصيح )<sup>(٥)</sup> .

### ٣٦ - في اتهجاء

ذكره الزبيدي في : ( طبقاته )<sup>(٦)</sup> ، وقال : « وهو فائت - كذا ولعلها  
فائق - في معناه ، غريب في مغزاه » . ا هـ .  
والخطيب البغدادي في : ( تاريخ بغداد )<sup>(٧)</sup> ، وقال : « وهو من  
احسن كتبه » وابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٨)</sup> ، وابن الانباري في :  
( النزهة )<sup>(٩)</sup> ، والقفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(١٠)</sup> ، وابن خلكان في :  
( وفياته )<sup>(١١)</sup> ، وابن قاضي شعبة في : ( طبقات المغويين )<sup>(١٢)</sup> ، والذهبي

(١) الورقة ٥٢/أ ص ١٦٢ .

(٢) الورقة ٨٦/ب .

(٣) ٣٨٦/١ .

(٤) التصحيح ص ٦٧ ، ٧٤ ، ٢٧٧ .

(٥) الورقة ٦٣/ب .

(٦) ص ١٢٧ .

(٧) ٤٢٨/٩ .

(٨) ص ٦٣ .

(٩) ص ٢١٢ .

(١٠) ١١٣/٢ .

(١١) ٤٥/٣ .

(١٢) الورقة ١٦٧/ .

في : ( تاريخ الاسلام )<sup>(١)</sup> ، وقال : ( وهو من احسن كتبه ) • وابن شاعر  
الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٢)</sup> •  
وحاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(٣)</sup> وتصحف فيه الى : ( الهجاء )  
بزيادة الياء ، واستماجيل البغدادي في ( الهدية )<sup>(٤)</sup> •

### ٣٧ - في القرآن

هكذا سماه ابن درستويه في : ( شرح القصيح - التصحيح )<sup>(١٣)</sup> ونقل عنه ،  
وسماه غيره : معاني القرآن ، او : المعاني في القرآن •  
ذكره ابن النديم : ( الفهرس )<sup>(٦)</sup> ، وفيه : ( المعاني في القراءات  
لم يتمه ) واميل الى ان ( القراءات ) مصحفة عن ( القرآن ) ، والقفطي في :  
( انباه الرواة )<sup>(٧)</sup> وقال ( لم يتمه ) • وربما هو الذي ذكره ابن شاعر  
الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٨)</sup> باسم : ( تفسير القرآن ) •

ولعل ما نقله البدر الزركشي في كتابه : ( البرهان )<sup>(٩)</sup> في تفسير  
قوله تعالى : ( وجعلنا من الماء كل شيء حي ) عن كتاب ( المشمد ) لابن  
الخشاب ، من هذا الكتاب وحاجي خليفة في ( الكشف )<sup>(١٠)</sup> ، والبغدادي  
في : ( الهدية )<sup>(١١)</sup> •

- 
- |      |                      |
|------|----------------------|
| (١)  | وفيات سنة ٣٤٧ هـ •   |
| (٢)  | الورقة / ٣٨٠ ب •     |
| (٣)  | ١٤٧٢ / ٢ •           |
| (٤)  | ٤٤٦ / ١ •            |
| (٥)  | الورقة / ٢٢١ أ •     |
| (٦)  | ص ٦٣ •               |
| (٧)  | ١١٤ / ٢ •            |
| (٨)  | الورقة / ٣٨٠ ب       |
| (٩)  | ٣٠٥ / ١ ثم ١٩٨ / ٢ • |
| (١٠) | ١٧٣٠ / ٢ •           |
| (١١) | ٤٤٦ / ١ •            |

## ٣٨ - في ابطال تعاقب الحروف

ذكره ابن درستويه في : ( التصحيح )<sup>(١)</sup> .

ويريد بـ ( ابطال تعاقب الحروف ) ، ما يعرف بـ ( التضمين ) . عند

النحاة .

## ٣٩ - المقصور والمملود

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٢)</sup> ، وابن خلكان في : ( وفياته )<sup>(٣)</sup>

والقفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٤)</sup> ، وابن قاضي شهبة في : ( طبقات

اللغويين )<sup>(٥)</sup> والذهبي في : ( تاريخ الاسلام )<sup>(٦)</sup> ، وابن شاكر الكتبي في :

( عيون التواريخ )<sup>(٧)</sup> والصفدي في : ( الوافي )<sup>(٨)</sup> ، والسيوطي في :

( البغية )<sup>(٩)</sup> ، وطاش كبرى زاده في ( مفتاح السعادة )<sup>(١٠)</sup> ، وحاجي

خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(١١)</sup> ، والخوانساري في : ( روضات

الجنات )<sup>(١٢)</sup> ، واسماعيل البغدادي في : ( الهدية )<sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) في الورقة ٧٥/ب ، ص ٢٤٠ .
  - (٢) ص ٦٣ .
  - (٣) ٤٥/٣ .
  - (٤) ١١٣/٢ .
  - (٥) الورقة/١٦٧ .
  - (٦) وفيات سنة ٣٤٧ هـ .
  - (٧) الورقة/٣٨٠ ب .
  - (٨) ج ١٥/ق ٣٠ .
  - (٩) ٣٦/٢ .
  - (١٠) ١٦٧/١ .
  - (١١) ١٤٦١/٢ .
  - (١٢) ص ٤٢٩ .
  - (١٣) ٤٤٦/١ .

#### ٤٠ - معاني الشعر

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(١)</sup> ، وابن خلكان في : ( وفياته )<sup>(٢)</sup> والقفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٣)</sup> ، وابن قاضي شهبة في : ( طبقات اللغويين )<sup>(٤)</sup> وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٥)</sup> ، والذهبي في : ( تاريخ الاسلام )<sup>(٦)</sup> والصفدي في : ( الوافي )<sup>(٧)</sup> ، والسيوطي في : ( البغية )<sup>(٨)</sup> ، وطاش كبرى زاده في : ( مفتاح السعادة )<sup>(٩)</sup> ، حاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(١٠)</sup> ، الخوانساري في : ( روضات الجنات )<sup>(١١)</sup> ، واسماعيل البغدادي في : ( الهدية )<sup>(١٢)</sup> .

#### ٤١ - المعاني في القراءات

ذكره شمس الدين الذهبي في : ( تاريخ الاسلام )<sup>(١٣)</sup> ، ولم يذكره غيره ولعله هو نفسه كتاب : ( الاحتجاج للقراء ) .

#### ٤٢ - المكتفي في النحو

انفرد بذكره ابن خير الاشيلي في : ( فهرسه )<sup>(١٤)</sup> حيث قال : « كتاب

- 
- (١) ص ٦٣ .
  - (٢) ٤٥/٣ .
  - (٣) ١١٣/٢ .
  - (٤) الورقة/١٦٧ .
  - (٥) الورقة/٣٨٠ ب .
  - (٦) وفيات سنة ٣٤٧ هـ .
  - (٧) ج ١٥/ق ٣٠ .
  - (٨) ٣٦/٢ .
  - (٩) ١٦٧/١ .
  - (١٠) ١٧٢٩/٢ .
  - (١١) ص ٤٢٩ .
  - (١٢) ٤٤٦/١ .
  - (١٣) وفيات سنة/٣٤٧ هـ .
  - (١٤) ص ٣١٣ .

المكتفي في النحو لابن درستويه ، حدثني به ابن محمد ابن عتاب رحمه  
الله / عن ابي عمرو السفاقسي عن ابي نعيم الحافظ الاصبهاني عن ابي محمد  
عبدالله بن جعفر بن درستويه مؤلفه . « ١ هـ .

#### ٤٣ - المذكر والمؤنث

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(١)</sup> وتبعه الذهبي في : ( تاريخ  
الاسلام )<sup>(٢)</sup> واسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون )<sup>(٣)</sup> ، وفي : ( هدية  
العارفين )<sup>(٤)</sup> .

#### ٤٤ - النصره لسيبويه على جماعة النحويين

ذكره ابن النديم<sup>(٥)</sup> مصحفا الى : ( النصره لسويد .٠٠ ) وتبعه  
اسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون )<sup>(٦)</sup> وفي : ( الهدية )<sup>(٧)</sup> في  
تصنيفه .

وذكره القفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٨)</sup> ، وقال : « كبير لم يتمه » .

#### ٤٥ - نقض كتاب ابن الراوندي على النحويين

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٩)</sup> ، والقفطي في : ( انباه  
الرواة )<sup>(١٠)</sup> .

- 
- |      |                    |
|------|--------------------|
| (١)  | ص ٦٣ .             |
| (٢)  | وفيات سنة ٣٤٧ هـ . |
| (٣)  | ٣٣٠/٢ .            |
| (٤)  | ٤٤٦/١ .            |
| (٥)  | الفهرس ص ٦٣ .      |
| (٦)  | ٣٤٣/٢ .            |
| (٧)  | ٤٤٦/١ .            |
| (٨)  | ١١٤/٢ .            |
| (٩)  | ص ٦٣ .             |
| (١٠) | ١١٤/٢ .            |

## ٤٦ - مناظرة سيبويه للمبرد

ذكرها ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(١)</sup> ، ونقله عنه اسماعيل البغدادي في : ( ايضاح المكنون )<sup>(٢)</sup> ، وفي : ( هدية العارفين )<sup>(٣)</sup> .

## ٤٧ - شرح ما يكتب باثياء من الاسماء المقصورة والافعال

وهذه الرسالة هي الاثر الثاني بعد ( التصحيح ) الذي يصل اليها من آثار ابن درستويه من المخطوطات .

وهذه الرسالة تقع في سبع ورقات ، وهي ضمن مجموعة برقم ( ١٨١ ) تضمها جامعة القرويين بفاس ، في المغرب .

أولها : « هذا شرح ما يكتب بالياء من الاسماء المقصورة ، والأفعال مؤلفاً على حروف المعجم . » .

وآخرها : « تم الكتاب ، بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً وحسبي الله ونعم الوكيل » .

وجاء في آخرها ايضاً كلام الناسخ ، مانصه : « فرغت<sup>(٤)</sup> من كتبه لنفسه لعشر بقين من المحرم سنة احدى وخمسين وثلثمائة ، وكتب محمد بن عبدالله الكاتب الاصفهاني المكنى بابي الفرج ، ا هـ . »

وتضم هذه المجموعة : -

١ - الموجز في النحو ، لابن السراج ، محمد ابى بكر المتوفى سنة

٣١٦ هـ .

٢ - كتاب الموقفي في النحو ، لابي الحسن احمد بن محمد ابن كيسان .

٣ - كتاب ، لابن درستويه .

(١) ص ٦٣ .

(٢) ٥٥٨/٢

(٣) ٤٤٦/١ .

(٤) نشره الدكتور عبدالحسين الفتلي في مجلة ( كلية الاداب )

بغداد - العدد/١٧ ص/١٥٢ - ١٧٠ ، ١٩٧٣ م ، وقرأ سنة

نسخة في سنة ( ٥٥١ هـ ) .

- ٤ - كتاب النحو ( كذا ) لابن السراج •
- ٥ - كتاب الخط ، لابن السراج •
- ٦ - شرح ما يكتب بالياء من الاسماء المقصورة والافعال ، لابن درستويه •
- ٧ - مختصر المذكور والمؤنث ، للمفضل بن سلمة •
- ٨ - المقصور والمدود ، لغلام ثعلب •
- ٩ - العروض ، لابن السراج •
- ١٠ - القوافي لابي القاسم الطيب بن علي التميمي •

#### ٤٨ - الهداية في النحو

ذكره ابن النديم<sup>(١)</sup> بقوله : ( الهداية شرح الجرمي ) ، ومن الراجح انه غير تفسير ( الفرخ ) •  
 وذكره القفطي في : ( انباء الرواة )<sup>(٢)</sup> ، وابن خلكان في ( وفياته )<sup>(٣)</sup>  
 وابن شاكر الكتبي في : ( عيون التواريخ )<sup>(٤)</sup> ، والصفدي في :  
 ( الوافي )<sup>(٥)</sup> ، وابن قاضي شهبه في : ( طبقات المغويين )<sup>(٦)</sup> ، وحاجي  
 خليفة في : ( الكشف )<sup>(٧)</sup> •

اولا : كتب منسوبة خطأ الى ابن درستويه

#### ٤٩ - نقض كتاب العين

ذكره ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(٨)</sup> ، وهو كتاب منحول على ابن درستويه وقد تقدم كتابه في الرد على ( استدراك المفضل على العين ) •  
 فكيف ينقض نفسه بنفسه •

- 
- |     |                |
|-----|----------------|
| (١) | الفهرس ص ٦٣    |
| (٢) | ١١٣/٢ •        |
| (٣) | ٤٥/٣ •         |
| (٤) | الورقة/٣٨٠ ب • |
| (٥) | ج ١٥/ق ٣٠ •    |
| (٦) | الورقة/١٦٧ •   |
| (٧) | ٢٠٤١/٢ •       |
| (٨) | ص ٦٣ •         |

هذا وقد نقل ابن درستويه جملة صالحة من آراء الخليل في ( شرح  
الفصيح - التصحيح ) ولم ينسبه بغمز ، وإنما كان يشير إليه بما هو اهل له  
من التجارة والاكابر .

### ٥٠ - الرد على من نقل كتاب العين عن الخليل

هكذا سماه ابن النديم في : ( الفهرس )<sup>(١)</sup> وتصحف عند اسماعيل  
البغدادي في : ( هدية العارفين )<sup>(٢)</sup> الى : ( الرد على الخليل ) وهو كسابقه  
منحول ايضا على ابن درستويه ، او ربما وقع تصحيف في اسميهما .

### ثانيا : المطبوعة

#### ٥١ - الهداية في النحو

انه لمن الثابت ان هذا الكتاب ليس لابن درستويه ، ولا ادري كيف  
وقع هذا الوهم لبروكلمان حينما نسبه اليه ، ولم يقل بنسبته احد الى ابن  
درستويه غيره .

قال في كتابه : ( تاريخ الادب العربي )<sup>(٣)</sup> : ( كتاب الهداية في النحو  
وينسب ايضا الى عبد الجليل بن فيروز الغزنوي ، كما ينسب الى ابي عبدالله  
الزبير بن احمد ) . ١ هـ . ثم احال القارئ على كشف الظنون ، والذي فيه  
واضح لا لبس فيه . حيث انه ذكر كتاب : الهداية في النحو ، وعزاه الى  
الغزنوي ، ثم قال : ولا بن درستويه عبدالله بن جعفر . . . ويفهم من كلام  
( الكشف )<sup>(٤)</sup> ان ، ( الهداية ) للغزنوي ، ثم ان لابن درستويه كتاب آخر  
يعرف بـ ( الهداية في النحو ) ايضا .

ومن الادلة التي تقطع بنسبة ( الهداية ) هذا الى غير ابن درستويه ،  
قول مؤلفها في المقدمة ، حيث قال : ( . . . فهذا مختصر مضبوط في علم

(١) ص ٦٣ .

(٢) ٤٤٦/١ .

(٣) ١٨٦/٢ ( الطبعة العربية ) .

(٤) كشف الظنون : ٢٠٤١/٢ .

النحو جمعت فيه مهمات النحو على ترتيب الكافية (١) أ ه •  
وهذا الكتاب مطبوع في طهران ، سنة ١٢٨٩ هـ - ١٢٩٨ هـ في مجموع  
( جامع المقدمات ) في الصفحة / ١٨٤ - ٢١٥ •

### ٥٢ - كتاب الكتياب

وهو الكتاب اليتيم الذي طبع من آثار ابن درستويه ، وعلى الرغم من  
يتمه فقد اثار شكاً بعزوه الى صاحبه ، لذلك اراني ملزماً بتوثيق النسبة  
والعزو الى ابن درستويه •

### توثيق النسبة :

ان اول من اورد ذكره ، هو ابن درستويه في ( تصحيح الفصح ) (٢)  
حيث قال : ( وقد كنا شرطنا في آخر كتاب الكتاب ان تبعه بكتاب مشتمل  
على جملة مما يحتاج اليه الكتاب من تثقيف الالفاظ وتبيين المعاني ) (٣) •  
وشرط ابن درستويه هذا موجود في آخر كتاب ( الكتاب ) وهو  
بنصه : ( وما يكثر استعمال الادباء والكتاب له في الفاظهم وكتبهم اوسع  
من ان يؤتى عليه في مثل هذا الكتاب ، وسنفرد لذلك كتاباً نستقصيه فيه  
ونميز فصيحته من عيبه ومختاره من رديئه ونأتي منه على اكثر ما يمكن مما  
يحتاج اليه فيه ان شاء الله ) (٤) •

والكتاب الذي وعد به ابن درستويه ، ضمنه كتاب ( شرح الفصح )  
كما نص على ذلك بقوله : ( فضلنا ذلك هذا الكتاب واودعناه من ... على  
جزل الكلام وفصيحته ) (٤) أ ه •

وقد ذكره ابن النديم باسم : ( أدب الكاتب ) (٥) ، وجار الله

- 
- (١) ص ١٨٤ من : جامع المقدمات ، وانظر : معجم المطبوعات :  
٢٠٢٤  
(٢) الورقة/ ٢٥٧ - ب •  
(٣) ص ١٠٠ •  
(٤) الورقة/ ٢٥٧ - ب •  
(٥) الفهرس ص ٦٣ وينظر : الداودي في : طبقات المفسرين ١/ ٢٢٤

الزمخشري باسم : ( الكتاب المتمم في الخط والهجاء ) ونقل منه في تفسيره ( الكشاف )<sup>(١)</sup> وكذلك نقل عنه بدرالدين الزركشي في : ( البرهان )<sup>(٢)</sup> ، ولم يصرح باسمه ، وما نقله موجود فيه<sup>(٣)</sup> ، وذكره الذهبي باسم ( ادب الكاتب )<sup>(٤)</sup> . ونقل عنه وذكره ايضا طاش كبرى زاده في كتابه : ( مفتاح السعادة )<sup>(٥)</sup> وسماه : ( الكتاب المتمم في الخط والهجاء ) .  
 وذكره حاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(٦)</sup> باسم : ( الكتاب المتمم ) واسماعيل البغدادي في ( هدية العارفين )<sup>(٧)</sup> باسم : ( ادب الكاتب ) .  
 وانفرد المستشرق الالماني كارل بروكلمان<sup>(٨)</sup> بتسميته بـ ( الفاظ الكتاب في الخط والهجاء ) وسماه جرجي زيدان<sup>(٩)</sup> : ( الالفاظ للكتاب ) .  
**طبعة الكتاب :**

طبع كتاب ( الكتاب ) في سنة ١٩٢١ م ، في بيروت ، نشره الاب لويس شيخو ثم اعادت نشره المطبعة الكاثوليكية في بيروت أيضاً في سنة ١٩٢٧ م ، في مائة صفحة متوسطة ، والفهارس في ست عشرة صفحة ، صفحتان منها تعريف به باللغة الفرنسية . وكانت هذه الطبعة علي نسخة متأخرة ، كتبت في سنة : ١٨٧٥م كتبها رزق الله<sup>(١٠)</sup> حسون ، في لندن ،

- 
- (١) الكشاف ٧٤/١ ( ط/القاهرة ١٣٦٧هـ ) . والنص المنقول موجود في الصفحة ٧ من ( الكتاب ) .
  - (٢) البرهان في علوم القرآن ٣٧٦/١ .
  - (٣) في الصفحة ٧ .
  - (٤) في : ( تاريخ الاسلام ) .
  - (٥) ٩٤/١ ( ط/القاهرة ) .
  - (٦) ١٤٥١/٢ - ١٤٥٢ .
  - (٧) ٤٤٦/١ .
  - (٨) تاريخ الادب العربي ١٨٦/٢ ( الطبعة العربية ) .
  - (٩) آداب اللغة العربية ٣٠٣/٣ ( ط/الهلل ١٩١١م ) .
  - (١٠) من أدباء حلب ، ولد سنة ١٨٢٥م ، وتوفي سنة ١٨٨٠م في لندن ، ينظر : أدباء حلب ص ٤١ ، وتاريخ الصحافة ١٠٥/١ ، والاعلام ٤٥/٣ .

عن نسخة قديمة كتبت في سنة ٦٣٣ هـ .

وقد ورد في هامش كتاب ( اقليد الخزانة )<sup>(١)</sup> للشيخ عبدالعزيز الميمني ما نصه : ( ادب الكتاب للصواني وعلي هامشه ادب الكاتب ، وكتاب الكتاب لابن درستويه ) .

وهذا كلام فيه شيء من الغموض واللبس ، فلا ندري ايريد انه وقف عليه مخطوطا في ( مجموع ) مع الكتابين المذكورين ، أم انه يريد به مطبوعا معهما . واجمال القول : ان عبارة الشيخ الميمني تحن الى الابانة والتفسير .

### الشك في نسبه ابن درستويه :

لقد اعتور كتاب ( الكتاب ) ضباب من الشك بنسبه الى صاحبه ، وكان مبعثه تصحيفا حصل للآب شيخو ولم ينتبه اليه .  
فقدر ورد في مقدمته ما نصه : « هذا كتاب كنا الفناه في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله »<sup>(٢)</sup> أ هـ .

ومعروف ان المعتصم بالله ، تولى الخلافة من سنة ٢١٨ هـ - الى سنة ٢٢٧ هـ وولادة ابن درستويه كانت في سنة ٢٥٨ هـ .  
ومن هنا حصل الشك في عزو الكتاب لابن درستويه .

ونظرا لخطر هذا الكتاب في فنه ، ولمكانة صاحبه ، اخذت نفسي في دراسته . ولما اجلت النظر فاحصا ممعنا في مباحثه ، اسفر عزوه الى ابن درستويه جليا ، حيث ان مباحثه ونمط اسلوبها تشيع فيها نقات عبقرية ابن درستويه ، ولم اقنع بما حصل لدى من صحة نسبة ، واستقامة رأي ، وقرار حكم به بل اجتهدت في طلب ( صور ) لاصوله المخطوطة<sup>(٣)</sup> التي عرفتها في خزائن

(١) الصفحة/٩٢ .

(٢) الصفحة/٦ .

(٣) كرم الاخ الدكتور عبدالحسين الفتلي فوضع تحت يدي مصورة هذا الكتاب مع مصورة رسالة ( شرح ما يكتب بالياء من الاسماء

كتب الدنيا ، والتي ساعرف بها بعد قليل .

ولما وصلني ما وصل من هذه ( الصور ) استحکم ایماني ، وتوثقت عراه ، وقر ما ذهب اليه ، ان ( الكتاب ) كتاب ابن درستويه . والتصحيح الذي ذهب اليه ، وهو الذي حصل في النسخة المطبوعة نجم تقويمه ، وبان اصله ، وهو : ان اسم الخليفة المعتصم بالله ، خطأ مصحف ، وصحته : المعتضد بالله ، فقد ورد في اول مخطوطة المغرب ما نصه : « قال ابو محمد : هذا كتاب كنا الفناه في خلافة امير المؤمنين المعتضد بالله » (١) أ ه .

والمعتضد تولى الخلافة في سنة : ٢٧٩ هـ ، حيث بويع بالخلافة بعد وفاة عمه المعتمد ، ودامت مدة خلافته : تسع سنوات وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوماً حيث كانت وفاته في سنة ٢٨٩ هـ (٢) .

### مخطوطات كتاب الكتاب :

- ١ - مخطوطة تحفظ بها مكتبة ( اكسفورد ) ، وتاريخ نسخها في شهر شوال ٦٣٣ هـ ، وهي برقم : [ ٣٥٤ ] .
- ٢ - مخطوطة المغرب ، وتقع ضمن مجموع (٣) في مكتبة جامعة القرويين بفاس ، بخط مشرقي قديم ، في خمس وسبعين صفحة متوسطة .

- 
- (١) المقصورة ) . قبل وصول ( مصورتي ) ، فجزاه الله خيرا عن العلم واهله ، واكثر امثاله ونظائره عند اهل البحث والمعرفة .  
الورقة/١ من المخطوط .
  - (٢) ينظر عنه : تاريخ بغداد ٤/٤٠٣ ، والنبراس : ٩٠ ، والاغاني ٤١/١٠ ، والفوات ٤٥/١ ، وابن الاثير والنجوم الزاهرة حوادث سنة ٢٨٩ هـ .
  - (٣) قائمة لنوادير المخطوطات العربية المعروضة في جامعة القرويين بفاس ص ٤٢ .

وهي برقم [١٨١] • والنسخة معارضة ومصححة ، وقد فرغ كاتبها من  
نسخها في شهر شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة للهجرة ، وناسخها هو :  
علي بن ابراهيم الكاتب الاصفهاني المكنى بابي الفرج •  
٣ - نسخة الخزنة اليسوعية في بيروت ، وهي منسوخة عن نسخة  
الكافور •

# الباب الثاني

جهوده في فقه اللغة والنحو



# الفصل الأول

## جهوده اللغوية

### او آراؤه في فقه اللغة

عني القدماء من اللغويين بالعربية وعلومها ، وكانت مباحثهم المتجسدة في رسائل اختصت بضرب من ضروب التأليف اللغوي ، مادة وفيرة لأصحاب المعجمات اللغوية فيما بعد ، امثال مؤلفي : كتب النوادر ، والاضداد واسماء النبات والشجر ، وخلق الانسان<sup>(١)</sup> ، ونحوها .

وما زالت علوم العربية تتطور وتوسى نحو الكمال والنضج حتى ظهرت في القرن الرابع للهجرة مميزة الرسوم واضحة المعالم لها قواعد واصول ، بعد ان مهد لها الاقدمون من رواة اللغة واهل العربية والمفسرون الاول والمشتغلون بالحديث ، ورواة الشعر .

وقد وضع هذا التطور<sup>(٢)</sup> في كتب ابن جنبي ( ت / ٣٩٢ هـ ) ، وابن فارس ( ت / ٣٩٥ هـ ) ، وعندهما ومضت فكرة ما يسميه اللغويون اليوم بفقه اللغة جلية قوية السمات في آثارهما<sup>(٣)</sup> .

### فقه اللغة :

وهو : « منهج للبحث استقرائي وصفي يعرف فيه اصل اللغة التي يراد درسها ومعرفة تطور دلالتها ومدى نمائها قراءة وكتابة »<sup>(٤)</sup> .

(١) المعجم العربي ١/١٢٣ - ١٣٤ ، ١٣٥ - ١٤٨ ، ومجلة مجمع الشام م/٣٥ ص/٥٧٨ - ٦٠٨ مبحث ( كتب النبات ) للدكتور حسين نصار .

(٢) فقه اللغة المقارن ، للدكتور ابراهيم السامرائي ، وفقه اللغة وخصائص العربية لمحمد مبارك ، وفقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ، والنشر الفني ٢/٣٧ ( ط / ٢ ) .

(٣) فقه اللغة لمحمد مبارك ص/٢٦ .

(٤) فقه اللغة ، للدكتور صبحي الصالح ص/٦ .

وقد بدأ هذا العلم عند العرب باستقراء النصوص اللغوية وجمعها •  
ثم قامت على المختار منها قواعد واصول ، على وفاق الطرائق والمناهج  
المرتضاة عندهم •

ومن كتب الاقدمين فيه : « الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى  
كلامها » لابن فارس ، و : « الخصائص » لابن جنى ، كما اختصها مؤلفون<sup>(١)</sup>  
آخرون فى ثنايا مباحثهم اللغوية •

ومن المباحث التى انطوى عليها ( فقه اللغة ) ، الاشتقاق ، والاضداد ،  
النحت ، الفصيح ، المعربات ، الترادف ، اختلاف اللغات • وبهذه المباحث  
يمكن الكشف عن خصائص اللغة ، ومعرفة تطورها<sup>(٢)</sup> ، وابن درستويه  
واحد من اهل العربية الذين احبوا اللغة وتعلقوا بها ، وله فى علومها مشاركة  
حميدة تلقاها اهل العربية المتأخرون عنه بالرضا كما انكرها آخرون كما  
سنعرض له فيما بعد •

## الاضداد

والاضداد من المباحث التى شغلت اهل اللغة من الاقدمين ، وآثروها  
بالتأليف والدرس ، وبما ان لابن درستويه رأيا مهما فيها ، افضت فى درسها  
بشيء من السعة والبسط •

وهي عندهم :<sup>(٣)</sup> « جمع ضد ، وضد كل شيء ما نافاه ، نحو البياض  
والسواد والسخاء والبخل ، والشجاعة والجبن ، وليس كل ما خالف الشيء  
ضد له » •

- 
- (١) وعلى هذا لا يمكن عد كتاب : ( فقه اللغة ) للثعالبي ، من كتب  
( فقه اللغة ) لانه ادخل منه الى باب المعجمات ، وهو اقرب ما  
يكون الى معجم للمعاني والصفات ، وان ضم بعض الاشارات فى  
ثناياه الى/الابدال ، والقلب ، والاتباع ، والاضداد ، ينظر  
ص/٣٠٢-٣٠٤ من الكتاب المذكور ( ط/الخانجى/١٣١٨هـ ) •
- (٢) فقه اللغة وخصائص العربية ، لمحمد المبارك ص/٤٠ •
- (٣) الاضداد لابي الطيب ١/١ ، والاضداد لابن الانبارى ص/١  
والمخصص ٢٥٨/١٣ ( الاضداد ) •

وافردها بالتأليف طائفة من اللغويين المتقدمين ، وبعض المتأخرين ،  
 وهم : قطرب ابو علي محمد بن المسير<sup>(١)</sup> ( ت / ٣٠٦ هـ ) ، و كتابه منشور  
 في مجلة - Islamica - ( اسلاميكا ) المجلد الخامس ، في الصفحة  
 ( ٢٤٧ - ٣٨٥ ) وما بعدها و ص / ٤٩٣ ، سنة ١٩٣٢ م ، بعناية المستشرق  
 هانز كوفلر ، والاصمعي<sup>(٢)</sup> عبد الملك بن قريب ( ت / ٢١٦ هـ ) ، وابن  
 السكيت يعقوب بن اسحاق ( ت / ٢٤٤ هـ ) والسجستاني ابو حاتم ( ت  
 / ٢٥٥ هـ ) وقد طبعت هذه الكتب الاربعة في مجموعة واحدة في بيروت ،  
 ١٩١٢ م ، نشرها الدكتور اوغست هفنز ، والتوزي عبدالله بن محمد  
 ( ت / ٢٣٠ هـ ) - على رواية - ذكره المبرد ( ت / ٢٨٥ هـ ) في ( الكامل )<sup>(٣)</sup>  
 ونقل منه ، قال المبرد : « .. حدثني بذلك التوزي في كتاب ( الاضداد )  
 وانشدني .. » ، وذكره القفطي في : ( انباه الرواة )<sup>(٤)</sup> ، ورواه ابن خير  
 الاشيلي ( ت / ٥٧٥ هـ ) في ( الفهرس )<sup>(٥)</sup> ، والسيوطي<sup>(٦)</sup> ولم يصل الينا  
 ولعلب احمد بن يحيى ( ت / ٢٩١ هـ ) جزء في الاضداد كما ذكر  
 ابن خير الاشيلي<sup>(٧)</sup> .  
 ولابي عبيدالله بن سلام كتاب ( الاضداد ) نقل منه السيوطي في  
 ( المزه )<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) وهم الاستاذ خير الدين الزركلي في الاعلام ٣١٥/٧ ، حيث عده  
 مخطوطا .  
 (٢) بميل الدكتور رمضان عبدالنواب الى ان ( اضداد ) الاصمعي  
 المطبوع هو نسخة مكررة من ( اضداد ) ابن السكيت ، والاول  
 مفقود ، مجلة المكتبة - بغداد ، ع / ٥٥ ص / ٦ ( ١٩٦٦ م ) ، وينظر  
 ص / ١٦٣ من مجموعة كتب الاضداد ، وكتاب ( ابن السكيت  
 اللغوي ) للدكتور محي الدين توفيق ص / ٢٤٨ ، ٢٤٧ - ٣٤٥ .  
 (٣) ج / ٢٥٥ ( ط / ابو الفضل ابراهيم ، السيد شحاتة ) .  
 (٤) ١٢٦ / ٢  
 (٥) ص / ٢٨٤  
 (٦) المزه / ١ / ٣٩٧  
 (٧) في الفهرس ص / ٣٨١  
 (٨) ٥٨١ / ١

ثم جاء بعد هؤلاء اللغويين ، ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم ( ت / ٣٢٨ هـ ) فأفاد من جهود المتقدمين في الاضداد ، حيث ادلى بدلوهم معهم ، وقد اراد مؤلفه ان يكون جامعا لكتب المتقدمين ويستغني كتابه والناظر فيه عن الكتب القديمة المؤلفة في مثل معناه ، اذ اشتمل على جميع ما فيها ، ولم يعدم منه التعليل وزيادة الفوائد ، وقد جمع فيه ثلثمائة وسبع<sup>(٢)</sup> وخمسين مادة فيها التضاد .

ومن كتب الاضداد ايضا ( الاضداد ) لابي الطيب اللغوي ( ت / ٣٥١ هـ ) وقد نشره الدكتور عزة حسن ، بجزيين في دمشق ، ١٩٦٣ م ، وثر الفارابي اسحاق ابن ابراهيم ( ت / ٣٥٠ هـ ) شيئا من الاضداد في مادة كتابه ( ديوان الادب )<sup>(٣)</sup> ولاين فارس ( ت / ٣٩٥ هـ ) ، ذكره في الصحابي<sup>(٤)</sup> بقوله : ( . . . وانكر ناس هذا المذهب - التضاد - وان العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده ، وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به ، وذكرنا ذلك ونقضه ) .

وقفى على آثار هؤلاء اللغويين ابن الدهان سعيد بن المبارك ( ت / ٥٦٩ هـ ) الذي نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين ، في النجف ١٩٥٢ م ، ثم اعيد طبعه في بغداد ، سنة ١٩٦٣ م ( سلسلة نقائس المخطوطات ) .  
وآخر من الف في الاضداد من المتأخرين الصفهاني رضى الدين الحسن بن محمد ( ت / ٦٥٠ هـ ) وكتابه نشر لاحقا بمجموعة كتب الاضداد في بيروت ، ومن المعاصرين<sup>(١)</sup> عبد الهادي نجا الابياري ( ت / ١٣٠٥ هـ ) الذي أثر عنه ان له منظومة باسم : ( دورق الانداد في اسماء الاضداد ) .

(١) الاضداد لابن الانباري ص/١٣

(٢) ذكر الدكتور صبحي الصالح في كتابه ( فقه اللغة ) ص/٣٥٩ ، ان ابن الانباري جمع في كتابه ( الاضداد ) ما يزيد على اربعمائة كلمة وهو وهم والصواب ما ذكرناه .

(٣) ما زال مخطوطا ، ينظر : الورقات : ١٣ ، ٥١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ .

(٤) الصفحة/٩٨

(٥) آداب زيدان ٢٣٧/٤ ، تراجم مشاهير الشرق ١٨١/٢ .

ومناهج هؤلاء اللغويين شتى فى تناولهم لمادة الاضداد ، وبخاصة المتقدمين منهم : امثال : الاصمعي ، وابن السكيت ، وقطرب ، والسجستاني ، فلم نعثر لهم على وجه حدا بهم على التأليف بهذا اللون اللغوى ، اللهم الا اننا وجدنا ابا حاتم السجستاني ، يلمع فى كتابه ( الاضداد ) الى علة وضعه ، حيث قال (١) : « حملنا على تأليفه - الاضداد - انا وجدنا من الاضداد فى كلامهم والمقلوب شيئا كثير فاوضحنا ما حضر منه \* » .

وان الباحث يفهم - ضمنا - من كلامهم ، ان فكرة الاضداد لم تكن واضحة عند بعضهم ، فربما حثروا فى كتبهم ( الاضداد ) ما ليس من الاضداد ، كما نجد ذلك واضحا عند السجستاني ، حتى ان اسم كتابه : « المقلوب لفظه من كلام العرب والمزال عن جهته و - الاضداد - » . وقد صرح بهذا ابو الطيب اللغوى ، حيث قال (٢) : « فالاختلاف اعم من التضاد ، اد كان كل متضادين مختلفين ، وليس كل مختلفين ضدين ، ونرى من سبقنا الى هذا الكتاب قد ادخل فيه ما ليس فيه \* » .

والناظر فى كتاب السجستاني يجد مادة وفيرة ، ليست من الاضداد وقد وضحت فكرة الاضداد عند ابن الانبارى ، الذى وضع كتابه ردا على تهم الشعوبيين ، ودفاعا عن العرب ولغتهم ، قال (٣) : « ويظن البدع والزيغ والازراء بالعرب ان ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم ، وقلة بلاغتهم ، وكثرة الالتباس فى محاوراتهم \* » .

وربما كان الحس اللغوى الذى اتقد عند هذه الطائفة من اهل العربية هو الذى حدا بهم على جمع الاضداد ، ليرفعوا من شأن لغتهم ، ويقيموا الدليل على اتساعها فى الكلام (٤) ، كما زاحفوا فى اجزاء الشعر ، ليدلوا على ان الكلام واسع عندهم ، وان مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب

(١) الاضداد للسجستاني ص/٧٢ من مجموعة كتب الاضداد .

(٢) الاضداد لابى الطيب ١/١-٢ .

(٣) الاضداد لابن الانبارى ص/١ .

(٤) الاضداد لقطرب ص/٢٤٧ ، وابن الانبارى ص/٨ .

والاطالة والاطناب<sup>(١)</sup> .

### نشأة الاضداد :

ان الاستقراء اللغوي التاريخي والوقوف على لهجات العرب ، والنظر الفاحص في متن اللغة العربية ، تدل الباحث على الجذور التاريخية لنشأة الاضداد .

ولم نجد احداً ممن عالجها من المتقدمين ممن اشار الى ذلك ، اللهم الا ابن فارس ( ت / ٣٩٥ هـ ) الذي المع الى نشأتها لمحا ، في ثنايا كتابه : ( الصاحبي )<sup>(٢)</sup> والسيوطي في ثنايا عرضه لمادتها عند نقوله من مقالات الاقدمين ، في كتابه ( المزهري )<sup>(٣)</sup> .

فاخلص من هذا الفاتح الى اسباب نشوئها ، واجملها فيما هو آت :  
اولا - تباين لهجات العرب ، وافتراق معاني طائفة من الالفاظ عندهم ، ومعلوم عند اهل اللغة ان لكل حي من العرب لهجة ، تنتمي جمهرة من الالفاظ اليه وما امر لفظة ( تب )<sup>(٤)</sup> ببعيد عن الدارسين ، فهي في لغة حمير ( اليمن ) بمعنى : اقعد وعند عامة العرب بمعنى : افقر ، وكذلك ( السدفة ) فهي عند تميم بمعنى : الظلمة ، وعند قيس بمعنى : النور ، وعند التقاء هذه القبائل في الحرب والسلم ، وفي اسواقهم المعروفة ، حصل تبادل بين هذه اللهجات ، حيث تسرب هذا التبادل الى اذهان الرواة واستقر في كتب اهل اللغة المتقدمين ، وقد اقر الاسلام هذه اللهجات<sup>(٥)</sup> حيث رخص بقراءة القرآن بها ، وربما كان ذلك لاهداف سياسية او لغوية ، حيث جمع كلمة الامة - ممثلة في قراءات القرآن ، وان لكل قبيلة نصيباً من لهجتها فيه ،

(١) الاضداد لقطرب ص/٢٤٧ ، وابن الانباري ص/٨

(٢) ص/٥٠-٥١

(٣) ٤٠٢-٣٩٩/١

(٤) ينظر الصاحبي ص/٥١ والمزهري ١/٣٩٠

(٥) ينظر : كتاب ( القراءات واللهجات ) لعبد الوهاب حمودة ص/

٦-١٠ وفيه تفصيل كاف لهذه المسألة .

وقد ذهب آخرون الى ان ما ورد في القرآن من (المعرب) <sup>(١)</sup> كان من وحي مذهب التوحيد العالمي الذي جاء به الدين الجديد •

ومن هنا نشأت ، القراءات اساسها اللهجات العربية ، حيث أثير عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : <sup>(٢)</sup> « انزل القرآن علي سبعة احرف فأقرؤا بما شئتم » •

ثانيا : - ان التطور التاريخي للغة العربية الذي جرى على طائفة من الاستعمالات اللغوية عند العرب ، كان له اثر مباشر في نشوء الاضداد ، كما اكتسبت لفظة (القرء) <sup>(٣)</sup> معنى الضدية مثلا التي استقرت في كتب المتفقهة وهم عليها في نزاع •

ثالثا : التوسع في سلوك طرق الفصاحة ، والتفنن بأساليب البلاغة التي تعتمد الاستعارات والمجازات والتشبيهات ، وقد المح الى هذا السبب ابو علي الفارسي ومن هنا نشأ المشترك <sup>(٤)</sup> اللفظي ، ثم ان بعض الفروع التي انفصلت عن هذه الاسباب ، امثال : التطير <sup>(٥)</sup> عند العرب ، والتهكم ، والابهام في المعنى الاصلي قد شاركت في نشوء الاضداد ، وهذه تدخل في باب الدراسات الاجتماعية <sup>(٦)</sup> للعربية •

- 
- (١) الصاحبى ص/٦١ والمهذب فيما ورد في القرآن من المعرب للسيوطى ص/١٠٢  
(٢) الابانة عن معانى القراءات ، ص/٢ و٦٣ ، وفي اللهجات العربية ص/٥٧ ، ٥٩ ، والمزهر ١/٤٠١ ، النشر ١/١٩ وغريب الحديث ١٥٩/٣ •  
(٣) الاضداد للاحمعي ص/٥ •  
(٤) المزهر ١/٤٠٦ وفي اللهجات العربية /١٩٣ ، ١٩٥ ، ودلالة الالفاظ/١٢٨ •  
(٥) في اللهجات العربية للدكتور ابراهيم انيس ص/٢٠٨ - ٢١١ ، والتطور اللغوي التاريخي ، للدكتور ابراهيم السامرائي ص/١٠٣ •  
(٦) التطور اللغوي التاريخي ص/٩٢ ، ٩٦

## مشكلة الاضداد والتخلص منها :

لقد اصبحت الاضداد مشكلة<sup>(١)</sup> اللغة العربية ، وقد عالجها كثير من الباحثين المعاصرين ، من المستشرقين<sup>(٢)</sup> والعرب<sup>(٣)</sup> ، ومباحثهم كانت تتباين عندهم عمقا وضحالة ، نتيجة لتوفرهم على درس لغة العرب أو الوقوف على علومها عن كتب ، من جهة ، ومن جهة اخرى نتيجة لقدر ثقافتهم اللغوية ومنهم : الدكتور منصور فهمي<sup>(٤)</sup> ( ت / ١٩٥٩ م ) الذي اجتهد بعرض اسباب ، التخلص منها ، مجملا مقالته فيما يأتي : -

١ - يجب ان يبحث بدقة عن الكلمات التي قيل فيها انها من الاضداد وذلك

### باتتحال مادة المعجمات اللغوية •

- (١) التطور اللغوي التاريخي ، للدكتور ابراهيم السامرائي ص/٨٩ .
- (٢) ومنهم : ت م ٠ رد سلوب Tn, M, Red Slob ، في رسالة (الاضداد) نشرها سنة ١٨٧٣م في (جوتنجن) بالامانية ، وفردريك F. Giese مبحث عن ( الاضداد ) وجمع فيه ما ورد منها في الشعر الجاهلي ، واحصى فيه اثنتين وعشرين ضدا ، ونشره في برلين سنة ١٨٩٤م ، وج فايل G. Weil في دائرة المعارف الاسلامية ( الاضداد ) ٢/٢٩١ .
- (٣) ومنهم : محمد الحضري في ( اصول الفقه ) ص/١٧٢-١٧٤ ( ط / ١ ) ، ومحمد الطاهر بن عاشور في مجلة ( الهداية الاسلامية ) في القاهرة م٦٦ج٦ ، وكان قد ألقاه في مؤتمر لغوي عقد في تونس ١٣٥٠هـ والدكتور منصور فهمي ، في مجلة مجمع اللغة العربية ، م٢٢٨/٢ ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم في مجلة مجمع اللغة العربية م/١٧ ص/٧١ والدكتور ابراهيم السامرائي في كتابه : التطور اللغوي التاريخي فصل ( مشكلة الاضداد ) ص/٨٩-١٠٣ ، والدكتور صبحي الصالح في : فقه اللغة ص/٣٥٩ . وعادل أحمد زيدان في كتابه ( ابو الطيب اللغوي ) ص/٩٧ ، والدكتور محي الدين توفيق في كتابه : ( ابن السكيت اللغوي ) ص٢٤٨ ، وغيره ، وقد أفرده بالدرس الاستاذ محمد حسين آل ياسين حيث وضع ( رسالة ) نال بها شهادة الماجستير من جامعة بغداد ، ١٩٧٣م ، وينظر هامش الصفحة ٧/ من هذا الكتاب .
- (٤) مجلة مجمع اللغة العربية م/٢ ص/٢٤٤ .

- ٢ - يجب ان تخصص كل كلمة منها بمعنى ، ويكون تضادها تضادا حقيقيا .  
٣ - ارجاع مادة الاضداد الى اصولها اللغوية .

ويمكن اضافة اسباب اخرى الى هذه الاسباب ، منها :

ان القيام بمحاولة ارجاع اللفظة الثلاثية الى الثنائية ، كما ذهب الى هذا الاب مرمجي الدومنيكي<sup>(١)</sup> ، وهذه المحاولة يراد لها علماء ينقطعون لدرس اللغة والتعمق في خصائصها ، لانها لم تصب نصيبا من البحث عند الاقدمين<sup>(٢)</sup> .

وان هذه المادة التي ازدحمت بها كتب (الاضداد) وانتشرت في معجمات اللغة ، لآخذة بالانقراض ، حيث انها الان تعد من الموات اللغوى ، وهي فيها اشبه بالنفائس والاعلاق الآثارية في اروقة المتاحف ، وان في اللغة العربية متسعا من اساليب القول ، وفيها من الرحب وضروب المجاز والاشتقاق والاستعارات ما يعنى عن هذه (الاضداد) وانها ما ضاقت يوما على المتكلم عند الخطاب والاطالة والاطباب .

ومن هنا يتضح للباحث صواب ما ذهب اليه ابن درستويه ، ومدى اهمية مذهبه في ابطال الاضداد ، وان كان مسرفاً في انكاره .  
ولعله تطف في انكاره لها بقوله<sup>(١)</sup> : « اللغة موضوعة للابانة ، والمشترك تعمية ، ولكن قد جاء منه النادر لعل ، فيتوهم من لا يعرف العلل ان اللفظ وضع لحذف واختصار وقع في الكلام ، حتى اشتبه اللفظان ،

(١) ينظر : المعجمية العربية ص/٢٢٩ و : هل العربية منطقيّة ص/١٣٥ . وينظر : ( ن والقلم وما يسطرون ، بحث في اسرار الحروف العربية المعجمية ) للدكتور مصطفى جواد ، في مجلة المجمع العلمي العراقي ، م/١٩ ص/١٢١ (١٩٧٠م) .

(٢) ومن القائلين بها من الاقدمين : الراغب الاصفهاني الحسين بن محمد ( ت/٥٠٢ هـ ) وعليها بنى مادة كتابه : ( مفردات القرآن ) ، وينظر عن الثنائية : سر الليال ص/٣٢٩ ، وفقه اللغة للمصالح ص/١٧٩ ، والمعجمية العربية على ضوء الثنائية في الالسنة السامية ، للاب مرمجي ( ط / القدس ) .

(٣) التصحيح ، الورقة/٢١/١

وخفي ذلك على السامع ، فتأول فيه الخطأ « اه .  
 وربما كان مذهبه هذا في نكران التضاد سبباً لا اعتدال بعض اللغويين  
 في اختيار الاضداد ، كما فعل ابن سيده ، والسيوطي ، حيث بلغ ما احصياه  
 نحواً من مائة كلمة فيها معنى التضاد<sup>(١)</sup> ، وقد ذهب الدكتور ابراهيم انيس<sup>(٢)</sup>  
 الى انه ليس في المادة التي اوقعها العرب على التضاد اكثر من عشرين كلمة  
 تفيد التضاد بالمعنى العلمي الدقيق .

ومن عجب ان ابن درستويه ذكر لفظه واحدة من الاضداد وهي  
 ( النقو ) وصرح انها من : ( الاضداد ، على ما يذهب اليه اللغويون )<sup>(٣)</sup> ،  
 ولعله اقر بوجودها تلميحا ، ولم يصرح بوجودها ، وهو الذي قال بانكارها  
 وافرد لها مؤلفا خاصا . وذكره لها يؤيد ما ذهبنا اليه من انه تلطف في  
 نكرها .

### في الاشتقاق

الاشتقاق (Etymologie) من ادلة حيوية اللغة العربية ومسار  
 مدى قدرتها على التجديد والتطور<sup>(٤)</sup> ، وقد اصابت العربية بفضل ثروة  
 عظيمة من المادة اللغوية ، حفلت بها معجماتها اللغوية ، نظير ما حدث  
 من الالفاظ الاسلامية ، واحتضانها للمعربات الطارئة على حرمتها من الامم  
 المتجاورة للعرب ، وانزلتها منزلة الفصح .  
 ويدخل في باب الاشتقاق<sup>(٥)</sup> ، النحت ، المعرب ( التعريب ) ، المجاز

- 
- (١) في اللهجات العربية للدكتور ابراهيم انيس ص/٢٠٧ ، والمزهر  
 ٣٨٩/١ - ٣٩٩ ، والمخصص ( باب الاضداد ) ٢٥٩/١٣ .  
 (٢) في كتابه : في اللهجات العربية ص/٢١٥ ، وينظر : الاضداد  
 مبحث للمستشرق فايل weil في دائرة المعارف الاسلامية  
 ٢٩٢/٢ .  
 (٣) التصحيح ، الورقة/٢٢٠/٢ .  
 (٤) فقه اللغة ، لمحمد المبارك ص/٨٠ ، وفقه اللغة ، للمصالح  
 ص/٣٨٤ . وأشتات مجتمعات ، للعقاد ، ص/١١٦ .  
 (٥) الاشتقاق والتعريب ، لعبدالقادر المغربي ( ط/٢ ) ص/٩ ،  
 والمصطلحات العلمية ، للشهابي ص/١٣ .

وبهذه المباحث تتم مسائل نمو وتطور اللغة العربية •

وهو عندهم . ارجاع<sup>(١)</sup> المادة الاصلية سواء آكأت من اللغة نفسها أم منقولة من لغة اخرى ، ويتم هذا الارجاع للمادة ، بنزع لفظ من لفظ ( ولو مجازا ) اذا اتفقا فى المعنى والحروف الاصلية وترتيبها ، وهو : ضربان : الاشتقاق الصغير<sup>(٢)</sup> ، او الاصغر ، والاشتقاق الكبير ، أو الاكبر ، فالاشتقاق الصغير : ما كان مبنيا على الاشتراك فى ثلاثة حروف مرتبة ترتيبا ثابتا دون تبديل فى اصولها بين الكلمة المشتقة والمادة الاصلية ، وذلك يتم بشرط تناسب اللفظ والمعنى بينهما<sup>(٣)</sup> •

والاشتقاق الكبير<sup>(٤)</sup> ، وهو النظرة الى الحرف العربي وقدرته فى الدلالة واثره فى تكوين معنى الكلمة وهو الذى ابتدعه ابن جني كما صرح هو نفسه<sup>(٥)</sup> وتجاوز بعض اهل اللغة بتسميته بـ ( القلب ) ؛

والاصل فى الاشتقاق عند البصريين<sup>(٦)</sup> هو المصدر ، فيشتق منه الفعل وغيره ، وان ( المصدر ) يدل على الحدث ، والفعل يدل على الحدث وزيادة • وهو عندهم ( الاكبر ) غير القلب<sup>(٧)</sup> الذى قال به الكوفيون ، مثل : شاكي

- 
- (١) اللسان ( ش/ق/ق ) ، وشرح الشافية للجار بردى ص/١٣٣ والاشتقاق ، لعبدالله امين ص/١-٢ ، و ( سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس ) مبحث لحسين والي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، م٢/١٩٥ ، وفقه اللغة ، للمبارك ص/٢٢ ، وفي الاشتقاق الكبير لابراهيم حمروش ، مجلة مجمع اللغة م٢/٢٤٥ ، والمزهر ١/٣٤٦ - ٣٤٧ •
- (٢) الاشتقاق ، لعبدالله امين ص/١-٢ وفيه تسميات اخرى ، والمزهر ١/٣٤٧
- (٣) فقه اللغة ، للمبارك ص/٢٠٦
- (٤) المصدر السابق ، والمصطلحات العلمية ص/١٣ ، والخصائص ٢/١٣٣ ، وينظر : ابن جني النحوي ص/١١١ •
- (٥) الخصائص ٢/١٣٣ •
- (٦) ينظر الكتاب ١/٢ ، اسرار العربية/٦٩ ، والانصاف ١/٢٣٥ ، وشرح الرضي على الكافية ٢/١٧٨ ، والمزهر ١/٣٤٨ ، الايضاح ص/٥٦ ، والاشباه والنظائر ١/٥٦ - ٥٨ •
- (٧) المزهر ١/٤٨١ ، وفقه اللغة للمبارك ص/١٠٧ •

اما الكوفيون فيرون ان الفعل هو الاصل الذي يكون منه الاشتقاق ، فيشتق منه المصدر وغيره . وهذا الفعل المضارع او الماضي كما في أمثلتهم . وربما كان في تمييز البصريين له ما يدل على فهم عميق للغة ، ونظرتهم للاشتقاق فيها كثير من الاصابة والفهم ، لان العربية<sup>(٢)</sup> لغة اشتقاقية وليست ذات تركيب مزجي ، وقد ساعدت هذه النظرة على اثراء العربية بما احتضنت من اشتقاق الاعيان ، وتبدو اهميته في العصر الحاضر ، في تسمية كثير من ( الوان الحضارة ) .

ولم يغفل المتقدمون من اللغويين التأليف فيه ، كما صنع الاصمعي عبدالملك ابن قريب ( ت / ٢١٦ هـ ) ، وكتابه مطبوع<sup>(٣)</sup> ، والاخفش ( ت / ٢٢١ هـ ) وغيرهما<sup>(٤)</sup> وقد مهدا السبيل الى اللغويين المتأخرين ، في درس ظاهرة الاشتقاق والتفنن في طرائفه ، امثال ابن دريد ( ت / ٣٢١ هـ ) الذي مهد الى وضع كتاب ( الاشتقاق ) وقد اجتهد ان يرجع فيه اسماء الاحياء والعمائر<sup>(٥)</sup> وكثيراً من الاسماء العربية الى موادها اللغوية الاصلية ، ثم تبعه ابن جنبي ( ت / ٣٩٢ هـ ) الذي بلغ النهاية في البراعة والدقة في فهمه ، فجعل المتطلب

(١) الكتاب ٢/١ و ( سبيل الاشتقاق ) لحسين والي ، مجلة مجمع اللغة ٢٠٢/٢ .

(٢) ينظر : مبحث ( اثر التضعيف في تطور العربية ) للدكتور مصطفى جواد في مجلة مجمع اللغة العربية م/١٩ ص/٥٧ .

(٣) طبع ثلاث مرات ، واحدة في دمشق ، ( مجلة المجمع العلمي العربي م/٢٨ ج ١ ص/٥٥٩ و م/٢٩ ج ١ ، ج ٢ ، ص/٢٢ - ٣٥ ، ١٨٤ - ٢٠٢ بتحقيق الشيخ سليمان ظاهر واثنين في بغداد ، واحدة بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مجلة المجمع العلمي العراقي ( ١٩٦٨ م ) م/١٦ ، والاخرى بتحقيق الدكتور سليم النعيمي/١٩٦٨ م بغداد .

(٤) المزهر ٣٥١/١

(٥) الاشتقاق لابن دريد ص/٣

الذى لا يأتي كثيرا بسهولة معنى للكلمة فى تقاليها<sup>(١)</sup> ، وقد حاول ابن فارس ( ت / ٣٩٥ هـ ) تطبيق ( نظرية ) ارجاع مفردات كل مادة الى معنى واحد ، او عدة معان مشتركة فى هذه المفردات ، وقد اصاب حظا كبيرا من النجاح الباهر فى ( مقاييسه ) حيث درس مواد اللغة على وفاق القياس المطرد ، والمقاييس عنده هو ما يسميه اللغويون : ( الاشتقاق الكبير )<sup>(٢)</sup> .  
وللاشتقاق أقسام ، هي : القلب ، والابدال ، والنحت .

### ابن درستويه والاشتقاق :

اشار ابن درستويه فى ( التصحيح ) الى كتابه : « فى علل الاشتقاق وحججه » قال : « فمن احب معرفة ذلك فلينظر فى كتابنا : فى علل الاشتقاق وحججه ، فانما لم نتكلم فى هذا الكتاب - التصحيح - منه الا بما كان يشاكله وعلى حسب موضوعه لئلا يطول » .<sup>١</sup> هـ .  
وقد وهم الاستاذ عبدالسلام محمد هارون<sup>(٣)</sup> فعزا اليه كتابين فى الاشتقاق قال : ولابن درستويه كتابان فى الاشتقاق : فى الاشتقاق الصغير ، والاشتقاق الكبير ، والصواب انهما للرماني<sup>(٤)</sup> علي بن عيسى ( ت / ٣٨٤ هـ )

- 
- (١) ( سبيل الاشتقاق ) لحسين والي ، مجلة مجمع اللغة م/٢ ص/ ٢٠٠
- (٢) مقدمة المقاييس ٢٤/١ ، ومبحث (معجم مقاييس اللغة) لعبدالسلام محمد هارون ، فى مجلة مجمع اللغة م/١٥ ص/ ١٠١ ، والخصائص ١٣٢/٢ .
- (٣) فى مقدمة كتاب ( الاشتقاق ) لابن دريد ص/٢٩ ومنه نقل الدكتور سليم النعيمي الذى تسرب اليه الخطأ نفسه ، فى مقدمة الاشتقاق للاصمعي ص/ ٢٨ .
- (٤) حصل له هذا الوهم ، لاعتماده طبعة سقيمة من ( الفهرس ) وهى طبعة القاهرة حيث انتهت ترجمة ابن درستويه بترجمة الرماني ، بدون فاصلة واصبحت آثار الرماني داخلة فى آثار ابن درستويه ، ينظر الفهرس ص/٩٥ ( ط/ القاهرة ) و ص/ ٦٥ ( ط/ فلوجل ) .

كما اشار اليهما ابن النديم في: (١) (الفهرس) .  
ومما يحز في النفس ، ان كتاب « في علل الاشتقاق وحججه » لابن  
درستويه لم يعرف له ذكر في دفاتر المعاصرين ، وهو ما زال في ضمير  
الغيب ، ولو وصل الينا لافادت العربية منه ، وشارك في اثرائها اللغوى .  
الا ان منهج ابن درستويه في الاشتقاق ، بين السمات واضحا في  
تصحيحه للفصح ، ويتلخص هذا المنهج في :

ان ابن درستويه ، كان يهتم اهتماما كبيرا في الظاهرة اللغوية ويجهد  
في ارجاع المادة اللغوية الى اصلها الذي اشتقت منه ، والاشتقاق عنده يرد  
كل المعاني الى معنى واحد ، ففي مادة نفر ينفر ) قال : « والعامه تقول :  
نفرت بضم الفاء في الماضي ، وهو خطأ ، لان الفاعل منه : نافر والمستقبل  
منه : ينفر ، بضم الفاء من النفور ، فان عنيت انك نفرت من عرفات ، قلت :  
ينفر بكسر الفاء ، ومصدره : النفر ، وهو سرعة الرجوع من الحجج ، فرق  
بينه وبين النفور ، مصدر الاول لاختلاف المعنيين ، وهو كالفرع من الشيء  
والهرب منه ، وهكذا الاستعمال ، » . ثم يقول: (٢) « والاشتقاق يرد كل  
ذلك الى معنى واحد » . ا هـ .

وقال : « وكذلك اسفر الصبح ، فهو كما فسره - ثعلب - بمعنى :  
اضاء وشرق ، ولذلك جاء الفعل منهما على مثالهما ، بوزن افعال ، ويقال  
ذلك فيها وان لم تكشف وجهها ، وفي الرجل وان لم يكشف عنه العمامة ،  
لانه يعنى به الحسن لا الكشف ، فهذا فرق ما بينهما ، وكذلك يقال :  
اسفر الصبح ، وان كان في غيم ، ولم تظهر الشمس ، وكل ذلك راجع الى  
اصل واحد وهو : السفر » . ا هـ .

ثم يأخذ نفسه بتقليب وجوه المادة ويديرها على الاستعمالات التعبيرية  
مدعما ما يذهب اليه من رأي ، بالفصح من كلام العرب شعرا ونثر ، وحجته

---

(١) ص/٦٥  
(٢) تصحيح الفصح الورقة/٢٤

فيما يراه صحيحا ، القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، لان الاول كلام الوحي والثاني افصح اللغات ، ( كما قال )<sup>(١)</sup> .

### ابن درستويه والقلب :

عد الكوفيون ( القلب ) من ابواب الاشتقاق الكبير ، وتابعهم على هذه المقولة جمهور من اهل اللغة<sup>(٢)</sup> .

والقلب عندهم<sup>(٣)</sup> : تقديم بعض احرف الكلمة الواحدة على بعض ، مثل : جذب وجبذ ، بكل ولبك .

وعده ابن فارس<sup>(٤)</sup> من سنن العرب ، وقد نص على نفي وجوده في

القرآن الكريم .

وقد الف فيه اهل اللغة المتقدمون ، وجعلوه مرادفا للابدال ، كما صنع ابن السكيت يعقوب بن اسحاق ( ت / ٢٤٤ هـ ) في كتابه : ( القلب والابدال ) وهو مطبوع<sup>(٥)</sup> .

والقلب معروف عند اهل العربية ، فهو عند اهل البيان : ( القلب

المكاني ) ولهم فيه كلام<sup>(٦)</sup> ، وهو لفظي ، ومعنوي<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) التصحيح / ١٣٧ - ب
  - (٢) الاشتقاق والتعريب ، للمغربي ص / ١٠ - ١٢ ، والمصطلحات العلمية للشهابي ص / ١٣ . وينظر عن مذهب الخليل في القلب ، مدرسة انكوفة ص / ١٨٠ ( ط / ٢ ) .
  - (٣) ديوان الادب ، الورقة / ١٦٢ - آ ، المزهر / ١ / ٤٨١ ، والمصطلحات العلمية ص / ١٣ .
  - (٤) الصاحبي ص / ٢٠٢ ( ط / بيروت ) .
  - (٥) نشره بالطبع الدكتور اوغست هفتر ، في مجموعة ( الكنز اللغوي في اللسن العربي ) ببيروت ١٩٠٣ م ، ومن المعاصرين : احمد فارس الشدياق ( ت ١٨٨٧ م ) في كتابه ( سر الليال في القلب والابدال ) ، وهو مطبوع في الاستانة / ١٢٨٤ هـ .
  - (٦) اللسان مادة ( ع / ر / ب ) .
  - (٧) الخزانة / ٢ / ٥٣٦ - ٥٤١ ، وشرح ( بانة سعاد ) لابن هشام ص / ١٥٤ والقرطين ص / ٢٣ .

و ( القلب المكاني ) عند اهل التصريف ، وهو معروف في مباحثهم<sup>(١)</sup> وآثارهم وتدل نظرة ابن درستويه في ابطاله المقلوب على دقة فهم العربية ، وسعة اطلاع في دقائقها ، والتضلع من خصائص عبقريتها ، حيث عده ضربا من ضروب اختلاف اللغات ، وعنده ( المقلوب ) ليس بالفصح ، وان التقارب اللفظي الموجود في المادة التي اطلقوا عليها ( القلب ) هو الذي اوهمهم وجعلهم يدعونه بالمقلوب •

ولو كان ( القلب ) لونا من الوان الفصاحة عند العرب ، لما نفاه ابن فارس<sup>(٢)</sup> عن القرآن •

قلنا ان المقلوب عند ابن درستويه ، هو لغة من اللغات ، وهذا مثال ما ذهب اليه ، قال :<sup>(٣)</sup> « واما البطيخ ففاكهة معروفة وهي بكسر الاول وتشديد الثاني ، على بناء فعيل ، وهي عربية محضة ، وفيها لغة اخرى وهي : الطبيخ ، بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون ، وقد بينا الحجة في ذلك ، في ابطال القلب » •• ثم يذهب الى شد ازر ما ذهب اليه بالاستشهاد بالحديث ، قال : « وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يأكل الطبيخ بالرطب ، كأنه مشتق من الطبخ ، والبطح من معنى آخر »<sup>(٤)</sup> •

وهو يرى ان اشتباه اللفظ والمعنى في المقلوب - ( على زعمهم ) - هو الذي دعاهم الى القول بقلبه •

قال ابن درستويه<sup>(٥)</sup> « لما جاز لهم ان يدعوا فيه القلب كما ادعوا ذلك في : جذب وجذب ، لاشتباههما في المعنى واللفظ » وذلك عند تصحيحه

(١) الاقتضاب ص/٢٣٦ ، والخصائص ٥٢٥/١ ، والقرطين ص/٦ ،

وشرح المفصل لابن يعيش ٦/٤ - ٧ ، والمقتضب ٢٩/١ ، وشرح

الشافعية للجاربردى ص/١١ ومحاضرات في اللغة ص/١٧١ •

(٢) الصاحبى ص/٢٠٢ •

(٣) التصحيح ، الورقة /١٥٣ - ٢ •

(٤) المصدر السابق •

(٥) التصحيح ق/٣٥ - ٢ •

لقول ثعلب : ( شذت ) •

والقلب عند الكوفيين غيره عند البصريين ، فالكوفيون ينزعون من مذهبهم في العربية المقام على الرواية والسماع ، والبصريون يصدرون فيه عن مذهبهم المؤسس على العلة والقياس •

الا ترى انهم<sup>(١)</sup> اذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا ، لئلا يلتبس بالاصل ، بل يقتصر على مصدر الاصل ، ليكون شاهدا للاصالة نحو : يئس يأسا ، وأيس مقلوب منه ولا مصدر له ، وهذا التفسير يأتي من تمسكهم بالاشتقاق الذي يرجع كل المعاني الى اصل واحد ، ومن هذا نخلص الى القول : ان ابن درستويه لم ينكر ( المقلوب ) بعامة ، وانما انكر ما هو لغات وعده اهل اللغة من المقلوب ، وهو من اوهامهم ، وما حفلت به المعجمات من مادة ( المقلوب ) امره جانح للزوال ، وهي تشير الى شيء من تاريخ العربية<sup>(٢)</sup> • كما ان القلب من اسباب تضخم المعجمات العربية<sup>(٣)</sup> •

### في التركيب

ومن المباحث التي استأثرت بعناية ابن درستويه ، واولاها رعاية ودرسا وقد عرفنا منها طرفا في ( التصحيح ) حيث اشار الى جملة من كتبه التي عالج فيها هذه المباحث ومنها : ( التركيب ) •

ذكر ابن درستويه في ( التصحيح ) ان له كتابا في ( التركيب ) ، ولم نقف على مؤلف آخر عند المتقدمين من اهل اللغة صرفه في البحث والدرس لمسألته •

والتركيب من المباحث المهمة في اللغة ، وهو يباشر فلسفة بناء الجملة

(١) المزهر ٤٨١/١ •

(٢) التطور اللغوي التاريخي ص/١١٧ •

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ج/٩ ص/٣٦ ، بحث لاحمد امين •

(٤) ينظر : الاشباه والنظائر ٩٤/١ - ١٠٤ ، فقه اللغة ، للمبارك

ص/٢٣ والنحو العربي للدكتور السامرائي ص/١٧٢ ، وفقه

اللغة المقارن ص/٦٣ •

ويتناول طرائق تأليف الكلام ، وربط اجزاء الحروف بعضها ببعض ، وقد اشار اليه من الاقدمين ، الجليل بن احمد بقوله :<sup>(١)</sup> ( ان الشيين اذا خلطا حدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل ان يمتزجا • ) وتبعه في مقالته جمهور اهل الكوفة واطهرهم ، الكسائي ، والفراء<sup>(٢)</sup> •

وربما يندرج باب التركيب في ابواب : التصريف والنحو ويستند الى احد علوم البلاغة ، وهو علم المعاني •

فما عالجته ، الهاء التي تلحق الأفعال والأسماء ، مثل هاء الندبة والهاء التي اسماها هاء استراحة ، مثل قولهم : غلاميه ، وماليه ، قال :<sup>(٣)</sup> « انما هي - الهاء - لبيان الحركة » ، وقال : « وهاء الندبة زعموا وهي في مثل قولهم : وازيداه ، وليست هذه الهاء للندبة ، وانما حرف الندبة الالف لبيان الالف وتبعد الصوت بالالف ، فاذا وصل الكلام سقطت الهاء كما تسقط بعد الحركة في الادراج وهي تلك الهاء بعينها • » •

وعنده ان الهاء في مثل قولهم : « وارزيتيه » لبيان الحركة التي قبلها •  
وعنده ان الهاء التي في مثل قولهم : علامة<sup>(٤)</sup> ونسابة ، هي بدل عن تاء التأنيث •

وهي عند الفراء وثعلب ، للتأنيث لا للمبالغة في الوصف ، وعند البصريين : هي مجتلبة للمبالغة في الوصف<sup>(٥)</sup> •  
والمع الى القول في مواضع هذه الهاءات وغيرها واستقصائها ، في كتابه ( التركيب ) •

ومن جهود ابن درستويه في الدراسات اللغوية الاخرى :

- 
- (١) سر صناعة الاعراب ٣٠٥/١
  - (٢) ينظر النحو العربي للدكتور السامرائي ص/١٧٣ ، ومدرسة الكوفة ص/٢٠٨ - ٢١٤ •
  - (٣) التصحيح ، ق/١٩٨ - آ •
  - (٤) التصحيح ، ق/١٩٧ - ب •
  - (٥) امالي ابن الشجري ٤٩/٢ ( ط / الهند ) •

## ١ - القراءات :

والقراءات من المباحث التي افادت العربية نحوها ولغة ، لما وجدت في مادتها توجيهها لجملة من القواعد والاصول والآراء ، وقد اصاب ابن درستويه حظا في درسها ، حيث كتب فيها نقدا وبحثا ، فمن نقده ، رده علي ابن مقسم محمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي ( ت / ٣٥٤ هـ ) احد اعلام العربية واكابر قراء عصره ، وكانت له قراءة خاصة به عرفت ( باختيار ابن مقسم ) ، وقد عدل عنها بعد ان استتيب بحضرة الفقهاء والقراء ورد ابن درستويه عليه ، يفسر مدى اهتمامه بالقراءات والحفاظ على المتواتر منها .  
وقد انتشرت آراء ابن درستويه في القراءات ، في (١) ( التصحيح ) وفي كتاب ( الكتاب ) (٢) ، ومما يدل على طول باعه فيها قوله : « ولم اعلم انه قرأها احد بالضم » في معرض كلامه عن الآية : ( وليربط على قلوبكم ) (٣) .

## ٢ - في الفصاحة :

والآراء التي عرض لها ابن درستويه في الفصاحة هي حرية بالنظر والدرس ، ومنها قوله فيها : (٤) « وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلته ، وان كان ما كثر استعماله اعرف وآنس لطول العادة » .  
وتتم الفصاحة عنده باختيار الاجود واتباع القياس (٥) ، وتكمل هي والبلاغة بالاستعارات والتشبيهات (٦) .  
وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ ، فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر او لعله (٧) .

(١) ينظر مثلا : ق/ب ، ٣/ب/٩

(٢) ص/٨٥ .

(٣) الآية ١١/سورة الانفال

(٤) التصحيح ق/١٠ .

(٥) الكتاب ص/١٣

(٦) التصحيح ق/١٧٥ - آ

(٧) التصحيح ق/١٣ - آ

- ويعجب ابن درستويه من ترك العرب الفصحاء للمناقس المطرد المختار وهم يلهجون بالكلمة الشاذة البعيدة من الصواب<sup>(١)</sup> .
- والفصيح<sup>(٢)</sup> عنده ، ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله .
- ولم يكن ابن درستويه من المتشددين في الأخذ بالأفصح ، اذا صح عنده الفصيح<sup>(٣)</sup> .
- بينما نجد مدارها ( الفصاحة ) عند طائفة من اللغويين - ومنهم نعلب - على كثرة استعمال العرب لها ، وعلى هذا المدار وضع كتاب ( الفصيح )<sup>(٤)</sup> .
- لذلك يمكن ان يعد ابن درستويه من اهل اللغة المتسامحين في مسألة الفصاحة والفصيح .
- حيث انه اكثر من الاستشهاد بكلام الاسلاميين والمولدين ، في كتابه :
- ( تصحيح الفصيح ) ، وهذا الامر لا نجده عند غيره من اهل اللغة المتقدمين .
- كما لاصمعي وابي عبيدة ، والقاسم بن سلام - مثلا - وغيرهم .

### في المعرب

- كان المعرب من المباحث اللغوية التي شغلت جمهوره من اهل العربية من المتقدمين ، وما زالت تحفل بها كثير من دراسات المعاصرين .
- والتعريب احدى وسائل نمو اللغة العربية ، وهو مظهر بين من مظاهر حيوتها ، وبيان لاحب عن مدى تطورها ومسائرتها للحياة .
- وهي ليست بدعا بين اللغات ، ففي كل لغة دخيل من الالفاظ وربما من

(١) التصحيح ق/٣ - ب

(٢) التصحيح ق/٤ - آ

(٣) التصحيح ق/٥ - آ ، ١٣ - آ ، ١٥ - آ .

(٤) تنظر : مقدمة الفصيح ، والتلويح ص/٢ ، والمثل السائر ١/

٢٨٩ ، والمزهر ١/٢٠١ .

التعابير من لغات اخرى ، وهذا يتم بالاختلاط والاتصال بين ابناء الامم ،  
والمعرب ، أو الدخيل ، هو ما تكلمت<sup>(١)</sup> به العرب وانزلته منزلة الفصح  
في لغتها ، وقد وسع القرآن<sup>(٢)</sup> الكريم طرفا منه .

ولما شعر اللغويون المتقدمون بعنفوان هذا الدخيل ، وتسريبه الدائب  
الى حرم العربية ، انشأوا يلتمسون له الاحكام والحدود ، وما انفكوا  
يستنبطون له القواعد والاصول ، حتى استوى مبحثا من اخطر مباحثهم في  
العربية له قوانينه وقواعده<sup>(٣)</sup> ، جعلوا يعرفون المعرب بوساطتها ، وهذه  
القواعد امثلة الابنية والاقيسة في كلامهم ومن هذه القواعد ، على سبيل  
المثال : ان لفظه<sup>(٤)</sup> ( نرجس ) معربة ودليلهم ، ان الكلمة التي يكون في  
اولها نون يليها راء ، اعجمية معربة ، والجص<sup>(٥)</sup> عندهم ، ان فيها جima  
وصادا وهو مما ليس له نظير في ابنية كلامهم ، ومنها :<sup>(٦)</sup> ( الايايل ) فانه  
من المعرب ، لانه ليس في العربية كلمة تفصل بالالف بين حرفين مثلين منها  
ترجع الى بناء ، كما صنعوا له امثلة من علم التصريف ، كأن قالوا : ليس  
في اسماء العرب اسم على وزن ( فيعل )<sup>(٧)</sup> ، وهكذا .

ولم يتفق اللغويون على ( احكام التعريب ) ، فمنهم من ارتضاه وجعل  
حكمه حكم الاوزان العربية ، وعلى امثلة ابنية كلام العرب ، ومنهم من اخذ

(١) الاشتقاق والتعريب ، للمغربي ص/١٦ ، وتجديد العربية ،

لاسما عيل مظهر ص/٨ ، والمزهر ١/٢٦٨ ، وشرح الشافية ٢/٦ ،

والتصحيح ١٥٢ - آ و : من اسرار اللغة ص/٢٠٩ ، ومقدمة

المعرب للجواليقي التي كتبها الشيخ احمد محمد شاكر ص/

١٧ - ٢٠ والمعجم العربي ١/٨٤ .

(٢) الصاحبى ص/٦١ ، والمهذب للسيوطي ص/١٠٢ ، منشور في

مجلة ( المورد ) ١ - ٢ ، ومن اسرار اللغة ص/١١٠ - ١١١ ،

وفقه اللغة للصالح ص/٣٦٦ .

(٣) من اسرار اللغة ص/١١٣

(٤) المصطلحات العلمية ص/١٩

(٥) التصحيح ق/١٤٣ - ب ، والمصطلحات العلمية ١٩/

(٦) التصحيح ، ق/٢٣١ - ب .

(٧) التصحيح ، ق/٢٣٢ - ب .

به ولم يشترط له ما اشترطه الآخرون ، ومنهم : سيويه ، وابن سيده ، وابن برى ، والخفاجي ، ودليلهم : ورود كلمات معربة كثيرة وليس لها بناء عربي ، امثال : آجر<sup>(١)</sup> ، ابراهيم ، اهليلج<sup>(٢)</sup> .

وقد ادى بعض الغيّر على لغة الوحي ، بالكف عن استعمال المعرب اذا كان له اسم في لغة العرب<sup>(٣)</sup> . لان العرب كانوا مضطرين الى استعمال المعرب في لغتهم ، لانهم وجدوا انفسهم مسوقين الى الاخذ به ، لانه فشا في تعابير مجتمعهم الذي دخلت فيه اوشاب شتى ، حتى استعملوه في كلامهم . الحق يساير هذا النفر الحريص على العرب وعلى لغتهم ، لما لسوه من فوضى التعريب ، وافساد العربية ، وربما وجد ابناء هذا الجيل نفرا من اهل اللغة الذين اشتطوا في ارجاع كثير من الكلم العربي الى اصول اعجمية شتى<sup>(٤)</sup> . لذلك نجد ابن درستويه يجتهد في ارجاع جملة من (المعربات) الى اصول عربية ، معتمدا في مذهبه هذا فصاحة القرآن الكريم . قال في مادة ( الرصاص )<sup>(٥)</sup> : ( واهل الاشتقاق يجعلونه مشتقا من قوله - تعالى - ( بنيان مرصوص ) ، ويقال : قد رص بعضه الى بعض أي الصق ، لانه في معناه وحروفه وان كان اعجميا ) . ومثله قوله في مادة : ( القسطاس )<sup>(٦)</sup> .

وينزع ابن درستويه في هذا الرأي المدعم بالدليل والمستند الى ( لغة

- 
- (١) التصحيح ، ق/٢٢١ - ب .
  - (٢) المصطلحات العلمية ص/١٩ .
  - (٣) المزهر ١/٢٨٤ ، وفقه اللغة ، للصالح ص/٣٧٦ ، و : من اسرار اللغة ص/١١٦ ( رأى مجمع اللغة العربية في التعريب ) . و ( المعرب والاعجمي ) للشيخ احمد الاسكندري في مجلة مجمع اللغة ١/٩٩ .
  - (٤) امثال : الاب انستاس الكرمللي ، تنظر مباحثه في كتاب : ( الاب انستاس ماري الكرمللي ) لكوركيس عواد ص/٦٥ - ٢٣١ .
  - (٥) تصحيح الفصيح الورقة /١٣٠ - ب .
  - (٦) التصحيح ، ق/٥٦ - ب .

الوحي) منزعا سليما في ( التعريب والاشتقاق ) •• لذلك يمكن ان يعد هذا المذهب اللغوي اساسا للاخذ بالتعريب • يشترط تقييده بشرائطه<sup>(١)</sup> التي صنعها اللغويون المتقدمون ، لما فيه من النفع والفائدة على العربية وهي تصارع العجمة والعامية ، مما تقذفه الحضارة المعاصرة من ( مصطلحات وتسميات ) لا عهد للعربية بها ، ولا متطلبات العصر تستدعي ان تسعف العربية بمادة ضخمة من المعربات ، حتى تسير الحياة الحاضرة<sup>(٢)</sup> ونخلص من هذه المقالة الى التأكيد على ان ابن درستويه ممن شارك في خدمة العربية ، وافاد اللغة بما وهب من ألمعية وحذق •

ومن هذه ( المشاركات ) ، مباحثه في التعريب ، وقد ثراها في ثانيا كتاب ( التصحيح ) ، وهي تدل - ولا شك - على تضلعه من العربية ومعرفته ببعض اللغات الاخرى ، كالفارسية<sup>(٣)</sup> ، وحجتي فيما اذهب اليه تفسيره لكثير من الكلمات الفارسية وتوجيهه لتركيبها واشتقاقها ، وهذا يدلنا على معرفته بالفارسية ، ولا اريد ان اقول ان اصله الفارسي ونشأته الاولى في بيئة فارسية اكسبها هذه المعرفة • وربما العبرية<sup>(٤)</sup> وحجتي : انني وجدته يفسر لفظة ( آمين ) تفسير خبير بأصولها ولم نجد مثل هذا النحو عند غيره من اهل اللغة • وكنت قد جردت ( الالفاظ العربية ) التي ورد في ( التصحيح ) عسى ان افيد منها في الدرس والبحث في معرفته باصول العرب ، الا انني وجدت اثباتها في هذا الفصل مشفوعة بشيء من شرحه ونقده لها ، أعود فائدة مما اذهب اليه ، ومنها يتضح مدى فائدتها ، وبخاصة اذا عورضت بالمقارنة مع نظائرها من المعربات في ( كتب العرب ) •

(١) ينظر : العرب ، للجواليقي ص/٣ ، ورأى مجمع اللغة في

( التعريب ) في : من اسرار اللغة ص/١١٦ •

(٢) ينظر : النحو العربي نقد وبناء ، للدكتور السامرائي ص/ ١٧٠ •

(٣) (٤) ينظر : فصل ( نماذج من المعربات عند ابن درستويه ) ،

والتصحيح ١٢٩ - آ ، ٩٣ - ب ، ١٩٧ - آ •

## امثلة من المعرب عند ابن درستويه :

١ - آمين عبرانية<sup>(١)</sup> معربة مبنية على الفتح للياء التي قبل نونها ، ومعناها

• اسمع واستجب

ويقال : ( اللهم افعل ذلك ) • [ ٢٢١ / آ ]

٢ - الاسوار : من اساوره الفرس ، فانه بالفارسية اسم الفارس خاصة ،

ومعناه الحاذق بالفروسية ، مفتوح الاول ، ولكن لما عرب كسر

ليكون على امثلة العرب ، [ ١٤٨ - آ ] •

٣ - اهليلج : اسم<sup>(٢)</sup> هندي معرب ، وهو دواء معروف ، والواحدة

• الاهليلجة [ ١٤٨ - ب ]

٤ - باج : فارسية يؤتى بها في اواخر اسماء الطبخ كما يؤتى باللون

الغريبة في اوائلها ، [ ١٩٣ / ب ] •

فيقولون : سكباج ، ونارباج ، ودوغباج ، وزيرباج ، ونحو

ذلك وليست مما يتكلم به العرب وذلك بين في الفاظ هذه

الاسماء ومعانيها ، لان ( سك ) اسم الخل وقولهم ( نار ) اسم

الرمان وقولهم ( دوخ ) اسم المخيض من اللبن ، واما ( باخ )

التي في اواخرها فمنزلة النسب في اواخر الاسماء العربية •

• ( ١٩٣ / ب )

٥ - بغداد : اسم اعجمي<sup>(٣)</sup> عربته العرب فغيرت حروفه العجمية على

الفاظ مختلفة لتقارب اسماء العرب ، فقال بعضهم : بغداد ،

بدالين غير معجمتين على وزن فعالل بفتح اوله ، وليس هذا

البناء بمعروف في ابنية كلام العرب ، ولكن جعلت الذال المعجمة

التي في آخره دالا لتشبه كلام العرب •

---

(١) يقارن بما في : الزينة ٢/١٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/

• ٣٤

(٢) يقارن : في المعرب ص/٢٨ •

(٣) ينظر : المعرب ص/١٤ ، و ٧٤ •

وقال بعضهم : بغداد ، فأبدل من الدال النون ليكون على مثال :

فعلان ، فتوافق حروف العرب وامثلة اسمائها •

وحكى المبرد ، مغدان ، بابدال الباء ميما ، لان المغد معروف

في كلامهم ، والبغد غير معروف •

وتفسير هذا الاسم ( بغداد ) في لسان العجم انهم يسمون

البستان ، باغ ، وداد اسم رجل ، فكأنهم ارادوا : بستان هذا

الرجل ونسبوه اليه ، فلما عرب حذفت الالف من ( باغ ) فبقي

بغداد ، وروى اصحابنا عن الاصمعي انه لم يكن يقول بغداد ،

وكان يسميها مدينة السلام<sup>(١)</sup> • ( ٢١٥ - ب و ٢١٦ - آ ) •

٦ - التوت : فارسي معرب<sup>(٢)</sup> • ( ٢٣٣ / آ ) •

٧ - الجص : فارسي معرب ، ابدلت فيه الجيم من كافى اعجميه لا تشبه

الكاف العربية ، والصاد من جيم اعجمية ، وبعضهم يقول :

القص ، بالفتح وهو افصح ، وهو لغة اهل الحجاز والموضع

الذي يطبخ فيه الجص : الجصاصة • ( ١٤٣ - ب ) •

٨ - الخوان : المائدة التي يؤكل عليها ، اسم اعجمي<sup>(٣)</sup> معرب ، بكسر

الخاء وضمها ، والعجم تبتدىء بهذه الخاء ساكنة • ( ١٤٢ - ب ) •

٩ - الدهليز : بالعجمية<sup>(٤)</sup> اسم الممر الذي يكون بين باب الدار وسطها ،

وهو قرية بين بلدين يسمى : دهليزان • ( ١٥٢ - آ ) •

١٠ - الدائق فارسي<sup>(٥)</sup> او ببطي معرب ، والنون منه ساكنة وقافها شبيهة

بالكالف فعربتها العرب بتصحيح القاف وتحويل النون لتصير

على منهاج كلامها ، فصارت بوزن فاعل ، ثم صغرت وكسرت

(١) المعرب : ٧٤ •

(٢) وهو عند العامة في العراق : ( التوت ) ضرب من الشجر •

(٣) المعرب ص/١٢٩

(٤) المعرب ص/١٥٤

(٥) ينظر : المعرب ص/٧٦ ، ١٤٥ •

وصرف منها الفعل فقيل : دوانيق ، ودوينق ، وقد دَنَّقَ الرجل

إذا كان شحيحا ينظر في الدوانيق • ( ٢٢٣ / ب ) •

١١- الرصاص : اسم اعجمي<sup>(١)</sup> معرب ، والعامّة تكسر الراء من اوله ،

والعرب تفتحها ، واسمه بالعربية : الصرفان ، وبالعجمية ارذرر ،

فأبدلت الصاد من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت الهمزة

من اوله وفتحت الراء من اوله ، ويقال للقطعة منه : رصاصه

ويتشقق منه الفعل ، فيقال : رصّصت • ( ١٣٠ - ب ) •

١٢- الرندج : كلمة اعجمية<sup>(٢)</sup> ، لا همزة في اصلها ولا ياء ، وانما هي :

زندج ، وهو اسبم ضرب من الجلود يتخذ منه الخفاف ، فزادت

العرب في اولها لما اعربته الهمزة والياء على لغتين ، واستعملته

العرب في كلامها • قال الشماخ<sup>(٣)</sup> :

كمشي النصارى في خفاف الارندج

زيادة هذين الحرفين ( الهمزة والياء ) في الاعجمي المعرب قد

صيرته عربيا غير اصلي الهمزة والياء وصارت النون التي هي

اصلية في العجمة زيادة في تعريبها والجيم في : الارندج بدل

من هاء كان فيها بلسان العجم ، لانها زائدة في لسانهم •

• ( ١٩٧ - آ ) •

١٣ - زُبُّق : فارسي معرب ، واسمها بالفارسية : جيفة ، بجيم عجمية وفاء

عجمية ولا همزة فيها بالعجمية • ( ١٤٤ - آ ) •

١٤- سرجين : الروث بالفارسية<sup>(٤)</sup> ، وكل رجيع ، وليست فيها بلسان

(١) لم اجده في : المعرب • وفي (المجمل) لابن فارس :

ويقال للرصاص : آنك وهو الأسرب • وفي الحديث : من استمع

الى قينة صبّ في أذنيه الآنك ، وينظر : صحيح البخارى

• ٣٤٢/٤

(٢) المعرب ص/١٦ ، ٣٥٥ •

(٣) ديوان الشماخ ص/٧٨ مع اختلاف رواية •

(٤) المعرب ص/١٨٦ •

العجم جيم ، وانما هو حرف يشبه الكاف • ( ١٥٢ - آ ) •  
١٥- سهريز : فارسي معرب<sup>(١)</sup> ، وهو من التمر ، صفة لون من النخل .  
احمر ( ١٥٢ - ب ) •

١٦- سهريز : وهو تمر شهريز<sup>(٢)</sup> ، فارسي معرب • ( ١٥٢ / آ ) •  
١٧- صغفوق : فارسي معرب<sup>(٣)</sup> ، وليس في كلام العرب فعلول بفتح الفاء .  
في شيء من الاشياء الا هذه الكلمة وهي اعجمية معربة •  
وكذلك ما الحق بفعلول مثل : فنعول ، وافعول ، فهو مضموم  
الاول ولا يجوز فيه الفتح • وقد وردت ( صغفوق ) في رجز  
العجاج<sup>(٤)</sup> :

من آل صغفوق واتباع آخر

• ( ١٣٥ / ب و ١٧١ / ب ) •

١٨ - صنارة المغزل : حديدة دقيقة معقفة الرأس تجعل في رأس المغزل .  
الذي يفزل به ، وهي فارسية معربة ، واستعملتها العرب في  
اشعارها ، قال الشاعر :

فليت سنانك صنارة و ليت رمحك من مغزل

• ( ١٤٦ / آ ) •

١٩ - الطابق : كلمة اعجمية معربة ، يقولون لها : تابه ، بالتاء والباء  
والهاء ، وباؤها مفتوحة بالاعجمية وهي اسم ما يخبز عليه من  
الحديد ، واسم<sup>(٥)</sup> لما عرض ورق من الآجر • ( ٢٢٤ / ب ) •  
٢٠ - طرطوس : اسم بلدة اعجمية من بلدان الروم ، معرب على بناء فعلول .

(١) المعرب ص/ ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ •

(٢) المعرب : ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ •

(٣) شرح الشافية ٦/٢ - ٧ ، والمعرب/ ٢١٩

(٤) ديوانه ص/ ١٢

(٥) المعرب : ٢٢١ ، ٢٥٥ ، وهي في عامية اهل العراق اليوم :

• طابق

وقد جاء في كلام العرب على هذا المثال مثل قولهم : قاع

قرقوس وهو الذي لا نبات فيه • ( ١٣٥ / ب ، ١٤٤ / ب ) •

٢١- طست : فارسي معرّب<sup>(١)</sup> ، ( ٢٢٥ / ب ) •

٢٢- طيلسان : والصولجان ، والسيلجون من الفارسي<sup>(٢)</sup> المعرب •

• ( ١٣٢ / ب ) •

٢٣- العربون : وتسمية العامة<sup>(٣)</sup> : ( الربون ) وهو كلمة فارسية معربة ،

اصله ارمون ، وهرمون •

ويقال في تعريبها ايضا : العربون ، على مثال العصفور ، ويقال

العربان على مثال : القربان ، وهو عند الفراء • ( ١٢٩ آ و

• ( ١٣٥ / ب ) •

٢٤- القاقوزة : القدح الطويل<sup>(٤)</sup> الضيق الاسفل الذي يسميه الزجاجون :

البازيج ، والقاقوز بالفارسية ، يقال لها : كاكزة ، بكافين وزاي

• خفيفة •

٢٥- القرقس : البعوض<sup>(٥)</sup> ، وهو صغار البق ، واسمه بالعربية :

• البعوض والقرقس ، اعجمي معرب •

ويجوز ان يكون هذا عربيا من قول العرب : قاع قرقوس ،

وهو الذي لا نبات فيه • ( ١٤٤ / آ ، ب ) •

---

(١) المعرب : ١٩٣ ، ٢٢١ ، وهو عند العامة في بغداد : الطشت ،  
بالشين •

(٢) المعرب : ٢١٣ ، ٢٢٧

(٣) وعند العامة من اهل بغداد اليوم : العربون ، بفتح الاول والثاني  
وضم الباء •

(٤) هي عند المصريين اليوم : ( كازوزة ) بالكاف الاعجمية ، ويريدون  
به : نوع من ( المرطبات ) •

(٥) وهي عند العامة من اهل العراق ( العرب ) : الحرمز ، ويقولون  
بالسين : ( حرمس ) •

٢٦ - قريثا : بسر قريثا ، وكريثا •

اسمان اعجميان معربان ، على وزن فعيلآ ، وقد قيل ايضا كرائنا  
وقرائنا بالالف وفتح القاف والكاف على بناء : فعلا ، مثل :  
طباقا ، وغيابا ، وهو ضرب من النخل يشبه الشهريز في اللون  
والقد ، احمر يغلى بسيره ويجفف • ( ١٢٧ - آ ) •

٢٧ - الكلثوب : حديدة<sup>(١)</sup> مثل المنجل ، طويلة لها مقبض خشب لها عقفة

يجر بها الاشياء من النار وغيرها ، اعجمي معرب • ( ١٣٩ / ب ) •

٢٨ - المسك : بالكسر ، فارسي<sup>(٢)</sup> معرب ، ( ١٥٨ / آ ) •

٢٩ - المهرق : فارسي معرب<sup>(٣)</sup> ، وهو في الاصل : كسرده ، تأويله المدور

الغليظ ، وهو جمع وواحدته : حردقة ، وتكسيره حرادق ،

وهو بالفارسية صفة لما جمع ولم يبسط ، ولكنه لما عرب استعمل

اسما • ( ٢١٩ - ١٢٠ / آ ) •

٣٠ - نهرج : وهو : بهرج<sup>(٤)</sup> ، فارسي معرب ، يقال درهم بهرج ، والعامية

تقول : نبرج ، وهو بالفارسية كذلك ، في اوله النون ، والمعرب

حذفت النون وجعلته رباعيا على وزن ( خردل ) ونحوه ، وليس

اثبات النون فيه خطأ ، لانه يصير على وزن ( سفرجل ) و

( همرجل ) ونحوهما من الخماسي ، وتفسير البهرج : بالفارسية

المزور من كل شيء •

وقد صرف من البهرج فعل مثل دحرج ، ف قيل : قد بهرج

يبهرج •

ومن الالفاظ التي جعلها جمهور من اهل اللغة والتفسير اعجمية معربة

وهي قرآنية ، وعنده عربية محضة :

(١) لم اجده في : المعرب

(٢) المعرب ص / ٣٢٥

(٣) المعرب ص ٣٠٣

(٤) المعرب ص / ٨ ، ٤٨

السراط : ويقال الصراط<sup>(١)</sup> ( على البدل اللغوي ) •  
 قال : ومنه قيل للطريق : السراط ، لأنه يسلك ، فكأنه يسترط  
 السالكين فيه ، قال جرير<sup>(٢)</sup> :  
 أمير المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم  
 ويقال في المثل : « الأكل سريطى والقضاء ضريطى » •

• ( ١٦٠ / آ )

القسطاس : من القسط<sup>(٣)</sup> وهو العدل في الحكم والتسوية بين الخصوم  
 ولذلك سمي المكيال : قسطا ، والميزان قسطاسا ( ٥٦ / ب ) •  
 ومن الاوزان والجموع التي لم يسمع لها اصل في كلام العرب ، وهي  
 جائزة على القياس ، عند ابن درستويه :

الاساس : جمع الاس بالكسر ، جائز على القياس ، وليس بمعروف  
 • ( ٢٢٠ / ب )

المرءون : جمع المرء ، وردت في كلام الحسن البصرى ، فجمع المرء على  
 لفظه •

المنديل : عربي محض ، غير انه مما جاء على غير قياس ما يستعمل مما في  
 اوله ميم ، وهو مبني على : ( مفعيل ) من الندل ( ١٥٢ / ب ) •  
 الوفز : وليس هو بمستعمل ولا معروف عند اصحابنا ، ولكن اصحابنا يرون  
 الاوفاز والوفاز اسمين غير مجموعين • ( ٢٢٠ / ب ) •

(١) ينظر : المهذب للسيوطي ص/١١٣ ، والزينة ٢/٢١٥ ، والتطور  
 النحوي ص/١٥٤ ، فنون الافنان ( مخطوطة ، ق/٢٢ وقد طبع  
 اخيرا ١٩٧٠م ) ، والصاحبي/٦١ ، والاتقان ٢/١١٣ •

(٢) ينظر : الصفحة/٣١٧ من ( التصحيح/النص ) • وديوان جرير  
 ص/٥٠٧ •

(٣) ينظر : الزينة ٢/٢١٥ ، والمهذب ص/١١٧ ، والجمهرة ٣/  
 ٢٧ ، والصاحبي/٦١ ، والبرهان ١/٢٨٨ ، وينظر : التلخيص  
 ١/٣١٩ وفيه نقل العسكري رأى ابن درستويه في عربية  
 القسطاس •

ومن الالفاظ التى لم تسمع ، وهى ليست من كلام العرب :  
• صرفت الكلبة : ليس من كلام العرب ، ولكن من توليد اهل الامصار •

### ومن لغات العرب :

- الاجّار : فى لغة اهل الشام ، هو السطح ، والجمع : الاجاجير (١٨٥/ب)
- الدف : فهو الذى يلعب به ، مضموم فى لغة اهل الحجاز ، ومفتوح فى سائر اللغات • (١٧٦/آ)
- الصنّارة : بلغة اهل اليمن : الاذنان • (١٤٦/آ)
- القرد : فى لغة اهل اليمن ، القرد الكبير يسمونه : شيخا • (١٠/آ)
- الجفن : نوع من العنب بلغة اهل اليمن ، حكاة الخليل • (١٢٧/آ)



## الفصل الثاني جهوده في النحو

نستطيع ان نقول : ان ابن درستويه كان في النحو امثل منه في اللغة ، وقد الف جملة كتب في النحو ، ذكرها في : ( التصحيح ) ، و اشار اليها مترجموه ، امثال الارشاد ، الهداية ، شرح كتاب سيبويه ، وغيرها<sup>(١)</sup> ، ولكن لم يصل الينا شيء من هذه الكتب ، وانما وصلت طائفة من آرائه في النحو منبثة في بعض كتب النحو ، وقليل منها عرض له هو نفسه في ( التصحيح ) وهذه الاراء على ضآلتها كانت مدار درس وتقد عند النحاة ، وربما انفرد بجملة منها من بين النحاة .

لذلك عمدت الى استقراء جمهرة من كتب النحو المتأخرة عنه وبعض المعاصرة له طمعا في الظفر بالمزيد من مقالاته في النحو .

ومن هذه الكتب ما هو مطبوع ، يعسر البحث فيه لعدم وجود فهارس مفصلة عنه ، امثال : شرح المفصل لابن يعيش ، وبعضها ما هو مخطوط ، والمخطوط ما وصلت اليه يد البحث - وهي قاصرة - عن الوصول الى كل ما كتب النحاة .

فابن درستويه من النحاة ، وهو ممن عالج علله ، ودرس مناهجه ، وكان مترجموه يضيفون لفظة ( النحوى ) الى القابه ، ومنهم تلميذه ابو علي القالي الذي روى عنه في ( الامالي ) شيئا من الشعر وغيره : حيث كان يقول<sup>(٢)</sup> ( حدثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى ، او : انشدنا ابن درستويه النحوى ) .

(١) تنظر في فصل آثاره ص/٤٧ .

(٢) امالي القالي ١/١٣٠ ، ١٣٣ .

وتبعه على هذا اللقب كثير من مترجميه<sup>(١)</sup> ، كما وصفه القفطي<sup>(٢)</sup> بأنه : ( نحوى جليل القدر ، مشهور الذكر ) .

أخذ ابن درستويه النحو على علماء عصره ، وقرأ ( الكتاب ) لسيويه على المبرد ، حيث صحبه صحبة جعلته يبرع فيه .  
وكان المبرد قد قرأه<sup>(٣)</sup> على الجرمي ، فقرأ منه ثلثه ، وتوفي الجرمي فابتدأ قراءته على ابى عثمان المازني .

وللمبرد ولع شديد بكتاب سيويه ، حتى انه كان يضمن بنسخته ضنا شديدا ولا يمكن احدا منها<sup>(٤)</sup> ، وهو عنده البحر ، حيث كان يقول لمن يريد ان يقرأه عليه : هل ركبت البحر<sup>(٥)</sup> ، وقد اقام شهرته العلمية على فضله لما عرف عنه بتخصسه بقراءته واقرائه<sup>(٦)</sup> .

وربما قرأ ابن درستويه شيئا منه على الزجاج ابراهيم بن اسحاق ( ت / ٣١١ هـ ) . لان المبرد كان ( لا يقرئ احدا كتاب سيويه حتى يقرأه على ابراهيم الزجاج ويصحح به كتابه )<sup>(٧)</sup> .

### جهوده في النحو :

عمدت الى تفريق جهود ابن درستويه النحوية على المسائل والمباحث التي باشرها وعالج ابوابها ، عسى ان اظفر بشيء من آرائه فيها ، ويمكن اجمال هذه الجهود بما هو آت :

اولا : شارك في التأليف بالخلاف البصري والكوفي .

- 
- (١) لسان الميزان ٢٦٧/٣ ، المنتظم ٣٨٨/٦ ، العبر ٢٧٦/٢ ، الكامل ٥٢٨/٨ ، البداية والنهاية ٢٣٣/١١ ، الشذرات ٣٧٥/٢ .
  - (٢) انباه الرواة ١١٣/٢ .
  - (٣) طبقات النحويين ص/١١٩ .
  - (٤) المصدر السابق .
  - (٥) اخبار النحويين البصريين للسيرا في ص/٣٩ ( ط / القاهرة )  
وانباه الرواة ٣٤٨/٢ ثم ٢٤٢/٣ .
  - (٦) ينظر : مجلة كلية الاداب والعلوم ٨٣/٢ مبحث ( الكتاب )  
للدكتور مهدي المخزومي .
  - (٧) طبقات النحويين ص/١١٩ .

وقد سبق الى التأليف فيه نحاة ، هم :

١ - الدينورى احمد بن جعفر ابو علي ( ت / ٢٨٩ هـ ) • وهو اول من الف فيه وذلك فى كتابه : ( المهذب ) الذى<sup>(١)</sup> ( جلب فى صدره اختلاف البصريين والكوفيين ، وعزا كل مسألة الى اصاحبها ، فلم يعقل لواحد منهم ولا احتج لمقالته ) ١ هـ •

ومن هنا نعرف ان الدينورى ربما كان اول من الف فى الخلاف ، وليس نعلبا كما ذهب الاستاذ سعيد الافغانى<sup>(٢)</sup> •

٢ - ثعلب احمد بن يحيى ( ت / ٢٩١ هـ ) فى كتابه<sup>(٣)</sup> : ( اختلاف النحويين ) •

٣ - ابن كيسان محمد بن احمد ( ت / ٢٩٩ هـ ) فى كتابه<sup>(٤)</sup> : ( المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون ) • كما سماه ابن النديم ، او : ( ما اختلف فيه البصريون والكوفيون )<sup>(٥)</sup> •

٤ - النحاس احمد بن محمد ، ابو جعفر ( ت / ٣٣٨ هـ ) ، فى كتابه : ( المبهج فى اختلاف البصريين والكوفيين )<sup>(٦)</sup> ، وهو رد على ثعلب فى كتابه : ( اختلاف النحويين ) •

### ثانيا : ردوده على النحاة وغيرهم :

ومن هذه الردود ، كتابه فى الرد على ابن خالويه ، فى : ( الكل والبعض ) وردده على ابى زيد البلخي فى النحو ، ولا نعرف عن امره شيئا ، وردده على ثعلب فى كتابه : ( اختلاف النحويين ) ، وردده على الفراء فى

- 
- (١) طبقات النحويين ص/ ٢٣٤ •
  - (٢) فى كتابه : ( فى اصول النحو ) ص/ ٢٢٧ •
  - (٣) بغية الوعاة ١/ ٣٩٧ •
  - (٤) الفهرس ص/ ٨٠ • وارشاد الاريب ١٧/ ١٣٨ ( ط/ رفاعي ) •
  - (٥) بغية الوعاة ١/ ١٩ •
  - (٦) بغية الوعاة ١/ ٣٦٢ وفيه : ( المقنع فى اختلاف البصريين والكوفيين ) • وهو كذلك فى ارشاد الاريب ٢/ ٧٣ •

- المعاني وانبي ارجح ان يكون كتابه هذا ردا على كتاب ، « معاني القرآن » .  
ورده على من قال بالزوائد وان في الكلام حرفا زائدا ، وكتاب :  
( نقض الراوندى على النحويين ) .

### ثالثا : شروحه النحوية :

ومنها : شرح كتاب سبويه ، وقد سبقه غير واحد من النحاة الى شرحه<sup>(١)</sup> وهو عندهم : ( قرآن النحو )<sup>(٢)</sup> . . . وشرح ( الفرخ ) للجرمي واسماه بعضهم : ( الهداية ) ، وشرح ( المقتضب ) للمبرد .  
وقد نسب اليه الاستاذ عبدالسلام محمد هارون<sup>(٣)</sup> - خطأ - كما اشرفنا من قبل ، الكتب الالية : ( نكت سبويه ) و ( اغراض كتاب سبويه ) و ( المسائل المفردة من كتاب سبويه ) ، وهي ليست له ، وانما هي للرماني علي بن عيسى ( ت / ٣٨٤ هـ ) ، وقد وقع له هذا الوهم من جراء اعتماده طبعة سقيمة من ( الفهرس )<sup>(٤)</sup> لابن النديم ، حيث اختلطت فيها ترجمة الرماني بترجمة ابن درستويه ، ولم يفتن لهذا الخلط ، بالرغم من وجود هذه العبارة : ( الرماني علي بن عيسى ابو الحسن ) في نهاية ترجمة ابن درستويه .

### رابعا : كتب عامة في النحو ، وهي :

الارشاد ، وقد وهم الاستاذ محمد خير الحلواني<sup>(٥)</sup> فوصفه بانه من

- (١) ينظر عن شروح سبويه : مقدمة الجزء الاول لكتاب سبويه التي كتبها الاستاذ عبدالسلام محمد هارون ، وكتاب سبويه وشروحه للدكتورة خديجة الحديثي ، ومباحث لغوية للدكتور السامرائي ص/١٩٥ .
- (٢) مراتب النحويين ص/٦٥ .
- (٣) في مقدمة كتاب سبويه ٣٩/١ .
- (٤) الفهرس ص/٩٤ - ٩٥ ، طبعة القاهرة ١٣٤٨ هـ المطبعة الرحمانية وينظر ص/٩٣ من هذا الكتاب
- (٥) في مقدمة كتاب ( مسائل خلافة ) للعكبري ص/١٦ .

كتب الخلاف بين البصريين والكوفيين ، واحال الى : (١) ( انباه الرواة ) ،  
وفيه : ( •• ومنها - آثاره - كتابه في النحو الذي يدعى : الارشاد • ) •  
وكتاب : اسرار النحو ، المكتفي في النحو •

#### خامسا : كتب اخرى في النحو ، وهى :

اخبار النحاة ، ولعله فى تراجم النحاة ، على نمط ( مراتب النحويين )  
او : ( طبقات النحويين ) وغيرهما من كتب تاريخ النحاة • وكتاب :  
( النصر لسيويه على جماعة النحويين ) ، وكتاب : ( مناظرة سيويه  
• للمبرد ) •

ومن خلال عرض اسماء الكتب التي نهد الى وضعها ابن درستويه فى  
النحو ، شرحا ، ونقدا ، وردا ، يلمس الباحث بخيوط مكاتته فى الدرس  
النحوى •

وان التصدى لشرح كتاب سيويه ، وهو ما هو عليه من منزلة وعظمة  
عند النحاة واهل العربية ، ليس من اليسير ، ولا يطاوع امره كل من عرف  
العربية أو قرأ النحو ، انما يقدم على شرحه من اوتي نصيبا عظيما فى فهم  
العربية وتمكن من اسباب الدرس النحوى ، وشرحه لكتاب سيويه ، لم يكن  
بالمجهول عند المعنيين باللغة والنحو ، فقد نال سمعة طيبة عندهم ، كما ذكر  
ابو حيان التوحيدى (٢) حيث عدّه من شروح سيويه المهمة •

كما كان موضع ثقة الدارسين والمدرسين على السواء ، وقد أقرأه  
الناس من طالبي الدرس النحوى ، كما فعل تاج الدين الكندى البغدادى  
( ت / ٥٩٧ هـ ) فى اقراءه الملك المعظم عيسى •

قال ياقوت فى ترجمة الكندى : « قرأ عليه الملك المعظم عيسى  
العربية فأقرأه كتاب سيويه والايضاح لابى علي الفارسي وشرح سيويه

---

(١) احال الى الجزء الاول ، الصفحة / ١١٣ ، وهو خطأ ، والصواب

الجزء الثانى الصفحة / ١١٣ •

(٢) الامتاع والمؤانسة ١ / ١٣١ •

لابن درستويه «(١)» .

ودرس ابو علي القالي على ابن درستويه ( الكتاب ) درس تمثل واستيعاب حيث سأله عنه حرفا حرفا ، واستفسر جميعه (٢) .  
ومناظرته للمبرد الذي تعقب سيويه في مواضع من كتابه ، وسماها بمسائل الغلط (٣) ، فهي تفيد الدارس بتبيان مقدرة ابن درستويه في النقد النحوي ، ومن هذه المسائل التي المعنا اليها بالاشارة والقول ، بتبين قدر ثقافته في النحو ، وتعرف منها حذقه لدقائقه ، وفهمه العميق لفصوله وابوابه .

### منهجه في الدرس النحوي :

أشار مترجمو ابن درستويه الى مذهبه في النحو ، وصرّحوا بأنّه بصري ويتعصب للبصريين عصبية شديدة ، وكان مُفَنَّأً في علوم كثيرة من علومهم ، ونقلوا عنه مقاله في الكسائي رأس المذهب الكوفي ، ورميه اياه بأفساده النحو .

وفي هذه الورقات نحاول أن نتعرّف هذا المذهب ونتقرى ملامح شخصية ابن درستويه النحوية ، من خلال آرائه وما نقله عنه المتقدمون من أهل النحو ، وما نشره هو من لمحات نحوية في ( الكتاب ) و ( التصحيح ) ، عسى ان تتلمس الطريق التي تؤدي الى معرفة منهجه ( مذهبه ) في النحو .

\* \* \*

لا بد لنا من رسم معالم المذهبيين (٤) البصري والكوفي ، لبيان أوجه الخلاف بينهما ، قبل الاجتهاد في معرفة مذهب ابن درستويه .  
نشأ النحو بصرياً ، ونضجت مباحثه واكتملت أصوله ، ثم أخذ الكوفيون أصوله على البصريين ، ومن ثم خالفوهم في المنهج والدرس ، فما

- 
- (١) ارشاد الاريب ١٠١/٣ ثم ٢٢٣/٤ .
  - (٢) طبقات النحويين ص/١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ .
  - (٣) المقتضب ٩٠/١ ( المقدمة ) للاستاذ محمد عبدالخالق عزيمة .
  - (٤) وجدتني مضطرا لكتابة هذا التمهيد في خصائص المدرستين على الرغم من كثرة الدراسات التي وضعت فيها .

هي أو جُه الخلاف بينهما ؟ !

### خصائص المذهب البصري :

- ١ - القياس ، تشدد البصريون بمسألة القياس ، وجعلوا له شأنًا عظيمًا في أحكام النحو واللغة •  
والقياس اثر من آثار المناطقة واهل الفلسفة والمتكلمين •
- ٢ - السماع : فانهم اتسعوا في الرواية ومطوا السماع ، بحيث ابتتت قواعدهم في النحو على الغالب الشائع من كلام العرب •
- ٣ - تشدد البصريون في فصاحة الشواهد ، وانهم طرحوا الكلام المشكوك في فصاحته ، وان تكون شواهدهم جارية على لسن اهل الفصاحة •
- ٤ - شواهد البصريين موقفة من جهة الفصاحة ومعرفة القائلين ، حيث انهم لا يعتدون بالمثل المجهول القائل ، ولا يأخذون الشواهد والامثلة الا عن فصحاء العرب ، وخصوهم وهم عندهم : ( قيس وتميم واسد وهذيل وبعض طيء ) ونبذوا امثلة اهل الحضرة ، أو العرب المجاورين للحاضرة •

### خصائص المذهب الكوفي :

- ١ - السماع ، جعل له الكوفيون شأنًا كبيرًا ، كما جعل البصريون للقياس ذلك الشأن •  
اتخذ الكوفيون من السماع سبيلا الى وضع قواعدهم ، بحيث انهم ( اذا سمعوا لفظا في شعر او نادر كلام جعلوه بابا ) أو انهم ( اذا سمعوا بيتا واحدا فيه جواز مخالف للاصول جعلوه اصلا وبوبوا عليه ) •
- ٢ - ترخص الكوفيون بالاخذ عن الاعراب بدويهم وحضريهم على السواء ، وهذا التساهل بالاخذ عن العرب دون التفريق بين اهل الوبر واهل المدر ، جعل البصريين يحملون على الكوفيين ، ويتنقصون من مذهبهم في الفصاحة •
- ٣ - الاتساع في الرواية ، والقياس على الشاذ النادر ، حيث كانوا

يعملون جاهدين على ( ان يغيروا الاصول لتكون وفق الامثلة المستعملة  
المسموعة ) •

واهل الكوفة اصحاب رواية وقراءة ، والقراءات تتطلب الاتساع في  
الرواية وكثرة الشواهد ، والاخذ باللهجات •  
٤ - القياس ، اخذ الكوفيون بالقياس ، لكنه القياس المستنبط من  
الشواذ والنوادر ، والنحو عندهم ( قياس يتبع ) كما روى عن امامهم  
الكسائي •

### الفرق بين القياسين :

رأينا ان للمذهبين ، البصري ، والكوفي قياساً ، ولكنهم اختلفوا فيه ،  
فما هي فروق القياسين :

١ - ان القياس عند الكوفيين يعتمد الشاذ والنادر ، ويتخذون من  
الشاهد الواحد اساساً له •

وهذا مما ادى الى الاتساع فيه ، والاعتداد بكل ما سمع عن العرب ،  
ولو كان مخالفاً للاصول •

٢ - ان القياس الكوفي تنقصه اهم خصائص القياس البصري ، وهو  
اقتضاء العلة للحكم •

اما القياس عند البصريين ، فهو قياس اهل الاصول والمنطق ، وهو  
عندهم اعطاء ما توجد فيه العلة الخاصة من كلام الناس ، حكم ما توجد فيه  
نفس العلة من كلام العرب •

### تعريف القياس :

وهذا يجرنا الى تعريف حد القياس ، لتكون على بينة من امره ،  
ولندرك جيداً الفرق فيه عند اهل المذهبين •

فالقياس كما عرفه الاصوليون : « عبارة عن اثبات حكم الاصل في  
الفرع لاشتراكهما في علة الحكم » • او : « حمل معلوم على معلوم في اثبات

حكم له او نفيه بامر جامع بينهما \* \* »

من هنا نعرف سبب اختلافهم في صحة القياس ، فمذهب البصريين فيه :  
استقراء كلام العرب يكفي لتركيب القاعدة ، والكوفيون يكتفون في قياسهم  
بالمثل الواحد ، او الشاذ النادر ، وكما مر قبل قليل في خصائص المذهبين \*  
لذلك اذا اطلق القياس في اللغة والنحو ، فانه ينصرف الى المذهب  
البصري ، لانه من اهم خصائصه ، واقوى دعائمه ، واذا قيل : ان البصريين  
اهل قياس \* فانما ينصرف معنى القياس الى حده عند الاصوليين واهل  
المنطق ، وهذا هو جوهر الخلاف بين القياسيين (١) .

(١) اعتمدت في خصائص المذهبين البصري والكوفي ، وفي تعريف  
القياس المظان والدراسات التالية ، نقلا ( حرفيا ) و ( تصرفا  
بالمعنى ) وهي : الاقتراح للسيوطي ص/ ٨٤ ، همع الهوامع  
١/ ٤٤ ، انباه الرواة ٢/ ١١٣ ثم/ ٢٦٧ ، المستقصى ٢/ ٢٢٨ ،  
شفاء الغليل ص/ ١٨ ( وانظر هامش الصفحة ) لمحققه الدكتور  
حمد الكبيسي ، وايساغوجي ص/ ٣٩ ، ومن الدراسات الحديثة :  
ابو زكريا الفراء ، للدكتور احمد مكي الانصاري ص/ ٣٦٠ -  
٣٦٢ ، النحو العربي نقد وبناء ، للدكتور السامرائي ص/ ٣٦ -  
٣٧ ، مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي ص/ ٣٧ ، ٣٩ ، ثم ٢٥٢ ،  
دراسات في العربية وتاريخها ، للششيخ محمد الخضر حسين  
( ط/ ٢ ) ص/ ٣٠ - ٥٨ ( مبحث القياس في اللغة ) ، في اصول  
النحو للاستاذ سعيد الافغاني ص/ ٧٨ - ١٠٦ ، النحو العربي ،  
العلة النحوية ، للدكتور مازن المبارك ص/ ٤٩ ، نظرات في  
اللغة والنحو ، للاستاذ طه الراوي ص/ ١١ نحو التيسير للدكتور  
أحمد عبدالستار الجوّاري ص/ ١٢-١٣ مدرسة البصرة النحوية  
للدكتور عبدالرحمن السيد ص/ ١٠٨-١٤٤ ، ثم ١٥٤-١٦٥ ،  
نشأة الخلاف في النحو ، مبحث للاستاذ مصطفى السقا في مجلة مجمع  
اللغة العربية م/ ١٠ ص/ ٩٠ ، مدرسة القياس في النحو مبحث  
للدكتور احمد امين ، نشره في : مجلة مجمع اللغة العربية م/ ٧  
ص/ ٣٥٣ ، ومجلة المجمع العلمي العراقي ١/ ٩٥ ، ( مدرسة  
بغداد النحوية ) ( مخطوطة ) للدكتور مهدي المخزومي ، مقدمة  
الانصاف ، لفايل ، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار (مخطوط) ،  
ومصطفى صادق الرافعي في : تاريخ آداب العرب ١/ ٤٣٢ ،  
ومجلة المجمع العلمي العربي م/ ٩ ص/ ٦١٢ ، مبحث لعبدالعزيز  
الميمنى : ( ابو عمرو الزاهد ) \*

لذلك نجد ان ابن جنبي يصرّح في كتابه : ( الخصائص )<sup>(١)</sup> بمنزلة القياس بقوله : « ان مسألة واحدة من القياس انبل وانبه من كتاب لغة عند عيون الناس » ♦

### ابن درستويه والقياس :

بعد ان تعرفنا احوال القياس ، واعتداد المذهب البصري به ، وعلمنا مما تقدم عنه ، انه من اهم خصائص البصريين ، نتعرف الان موقف ابن درستويه منه ، ومدى التزامه باصوله ، وهل اخضع اللغة والنحو لاحكامه ♦ أم لا ؟

جعل ابن درستويه للقياس شأنًا كبيرًا ، وادار عليه جل مباحث العربية حتى تمكن من نفسه ، بحيث اطلقه على : العقل ، والنظر ، وهاتان الكلمتان عنده مرادفتان للقياس ♦

فتراه اذا عرض لمسألة من مسائل العربية ، وكان لها وجه صحيح عنده يقول فيها : « فله قياس من العربية ، وان كانت العرب لا تعرفه »<sup>(٢)</sup> ♦

والقياس عنده : يوجب تحويل ما فيه مبالغة للدلالة على كثرة الفعل ، وكان يسميه : اجماع النحويين واللغويين ، او يقول : هذا اجماع النحويين وقياسهم ♦

ولم يأخذ بالقياس في النحو فحسب ، وانما اخذ به في اللغة ايضا ، فهو قد اختار من كتب اللغويين جملة من مباحث كتابه ( الكتاب ) وجعل القياس محور اختياره ، فهو يقول<sup>(٣)</sup> : « فاخترنا من مذاهبهم جيد ما وافق النظر واوجبه القياس » ♦

ومنهجه في السماع يقوم على « الفصاحة والقياس » ولم يكتف بهما في الرواية ، بل « يختار الاجود » ♦

(١) ٨٨/٢ .

(٢) التصحيح ق/٢٣٤ - آ .

(٣) الكتاب/ص/٦ .

لذلك كان يخص الاصمعي بشيء من حملاته ، والاصمعي احد اعمدة  
الرواية فى اللغة والادب ، فهو عنده : « ليس بصاحب نظر ولا قياس » ••  
وينكر عليه روايته فى اللغة ، لانها لا تخضع لسלטان القياس •  
واما سمات المذهب البصري عند ابن درستويه ، فتبدو جلية واضحة  
فى مقالاته فى النحو واللغة • فهو كاصحابه البصريين ، يشترط فى رواية  
النصوص شرائط عدة ، منها :

• فصاحتها ، ومنها ما يجعلها تدور على السن الفصحاء من العرب •  
ومنها : ان العرب الذين تؤخذ عنهم اللغة ، ما نزلوا فى نجد وتهامة ،  
واطراح رواية الاعراب الذين خالطوا الحضرم ، او انزلوا فى الحواضر ،  
امثال عرب الابلّة وعرب الحطيمة وغيرهما من اعراب الحواضر •  
لذلك كان ينكر رواية اللغة التى تشوبها عجمة الاقوام الذين خالطوا  
رواتها ، كما حمل على الكسائي الذى : « كان يسمع الشاذ الذى لا يجوز  
الا فى الضرورة ، فيجعله اصلا وقيس عليه ، واختلط باعراب الابلّة ،  
فافسد بذلك النحو » (١) وفى رواية (٢) اخرى : « وشعر غير اهل الفصاحة  
والضرورات فيجعل ذلك اصلا » •

لان منهج الكسائي فى السماع غيره عند ابن درستويه ، واذا قال  
الكسائي بالقياس ، فانما ذاك اثر من آثار المذهب (٣) البصري فى درسه للنحو  
ساير نشأته واخذ به ، ولكن شتان بين القياسين ، والكسائي احد القراء  
السبعة ، ومنهج اهل القراءات يتطلب منهم الاستشهاد بالشاذ والنادر من كلام  
العرب الفصحاء وغير الفصحاء ، لدعم حججهم فيما يذهبون اليه فى توجيه  
قراءاتهم •

- 
- (١) بغية الوعاة ١٦٤/٢ ، ومفتاح السعادة ١٥٦/١ وارشاد الارب  
١٩٠/٥ وينظر : نور القبس ص/٢٨٧ •  
(٢) ارشاد الارب ١٩٠/٥ •  
(٣) مدرسة الكوفة للدكتور المخزومي ص/١٤٠ - ١٤١ •

ومجمل رأيه في القياس اوردده بقوله: (١) « لان الكلام لا ضرورة فيه ولان القياس اولى من الشذوذ ، ولا يختار الا الاجود » . ا ه .

### ابن درستويه وعصبيته للبصريين :

اشرنا قبل قليل الى قول بعض مترجمي ابن درستويه من المتقدمين الذي تضمن وصفه بالتعصب الشديد للبصريين ، وتابعهم على هذه المقالة غير واحد من الباحثين (٢) المعاصرين .  
واني احاول هنا معرفة مذهبه في النحو ، وتبيان تسامحه او تعصبه للبصريين .

ذكر ابن درستويه جملة كبيرة من الآراء النحوية في ( التصحيح ) وقد عزا بعضها الى البصريين وبعضها الى الكوفيين ، عبارات لا تتضمن معنى التحامل على احد من رجال احدي المدرستين . ( البصرية أو الكوفية ) ولا تنطوي على العصبية التي لازمت ذكره عند المتقدمين ممن ترجم له او عرض لذكره ، فانه روى عن الكسائي ، وعن الفراء ، وهما من أئمة الكوفيين ، وكان اذا عرض أي من الآراء في النحو او اللغة ، يقول : ( هذا مذهب البصريين ، وهذا مذهب الكوفيين ) أو يقول : ( هذا عند اصحابنا وعند اصحابه - يعني ثعلبا - كذا . . ) .

ثم ان تصديه لشرح فصيح ثعلب ، الذي انتهى اليه علم الكوفيين في العربية ، دليل قوى على عدم تعصبه لمذهبه ، ورب قائل يقول ، والكتاب ( الفصيح ) يتناول مسائل لغوية ، فنقول : اذا كان متعصبا ، فعصبيته تمنعه من الرواية عن الكوفيين في اللغة والادب ايضا ، وان تعقب ثعلب في ( فصيح ) بالنقد والتصحيح ، الا ان نقده له كان يجنح نحو العلم والبحث .

(١) التصحيح ق/٩٣ - آ .

(٢) مدرسة بغداد ( مخطوط ) للدكتور المخزومي ، وفايل في مقدمة الانصاف ص/٢ ، ونشأة النحو للطنطاوى ص/١٥٠ .

المحض وربما كان يعقب ذكر ثعلب بقوله : ( رضي الله عنه ) حيث ورد هذا ( الترضي ) في موضعين من ( التصحيح ) .

وردوده في النحو ، كانت تشمل النحاة الذين خلفوا رأيه ، فهو يقول - مثلاً - ( هذا اجماع النحويين او : لعله خفيت عن النحويين ) أو ( روى النحويون ) أو ( اخطأ النحويون وكثير من اهل اللغة ) . وهكذا . وقد خالف ابن درستويه اصحابه البصريين في كثير من المسائل والوجوه ومنها :

انه خالفهم بالاخذ بالحديث وجعله مصدرا من مصادر الاحتجاج بالفصاحة وصحة الكلام ، ومعلوم لدى الدارسين ان البصريين<sup>(١)</sup> امثال : ابي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمرو ، والخليل بن احمد ، وسيبويه ، لم يأخذوا بالحديث مصدرا من مصادر الاحتجاج بالفصاحة وحجتهم في ذلك : ان الحديث روى بالمعنى لا باللفظ وان غالب رواته كانوا من الاعاجم الذين لا يضبطون اصول العربية ، وقد تابعهم على هذا المذهب الكسائي والقراء وعلي بن مبارك ، وهشام الضرير من أئمة الكوفيين ، فجاء ابن درستويه وخالف الفريقين ، اصحابه والكوفيين ، حيث احتج بالحديث في اللغة والنحو كما يبدو من عرضه لبعض مسائل النحو في ( التصحيح ) ، والحديث عنده ( افصح اللغات ) .

كما انفرد ببعض المسائل في النحو ، كما سنعرض له فيما بعد . وقد فهم ابن درستويه النحو على انه حجج وعلل<sup>(٢)</sup> حيث اخضعه لسلطان المنطق والقياس ، وهذا ما يجعله يقف من الكوفيين موقفا فيه شيء من

---

(١) الاقتراح ص/١٧ ، وانظر حول الاستشهاد بالحديث ، (الاستشهاد بالحديث في اللغة ) للشيخ محمد الخضر حسين ، مجلة مجمع القاهرة ٣/١٩٧ ، وص/١٩٩ حول الاختلاف فيه وخزانة الادب ٤/١ .

(٢) مدرسة بغداد ، ( مخطوط ) للدكتور المخزومي ، وينظر : مدرسة الكوفة /١٤٠ .

النقد القوي ، حتى قال فيه مترجموه : انه يتعصب للبصريين عصبية شديدة •

### امثلة من آراء ابن درستويه في النحو

لما كانت كتب النحو التي وضعها ابن درستويه مفقودة ، ولم يصل شيء منها ، اجتهدت في لم طائفة من آرائه في النحو ( وهي منتشرة ) لعرض مذهبه فيه ، وقد اعانتني على جمعها جمهرة من كتب النحاة ، وقد حاولت ان اشير الى بعضها واعزوه الى كتبه الضائعة ، كما ارتسم لي منهاجها وقامت عندي حجتها •

### في التضمين

والتضمين من المباحث التي عالجها النحاة المتقدمون ، واقراها مجمع اللغة العربية في القاهرة •

وهو : انابة حروف الجر<sup>(١)</sup> بعضها عن بعض ، كما يدخل في باب المبنيات من الاسماء وفي باب التعدي واللزوم ، ويكون في الافعال المشتقة • وقد عرفه الصبان<sup>(٢)</sup> بقوله ، هو : ( اشراب الفعل والاسم المشتق منه معنى فعل آخر او مشتق آخر من هذا الفعل ليعطي حكمه في التعدي بنفسه او بحرف دون حرف • ) • وعرفه الشيخ احمد الاسكندري<sup>(٣)</sup> بقوله : « هو ان يؤدي فعل او ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر او ما في معناه ، فيعطي حكمه في التعدية واللزوم » •

والتضمين من ابواب علم البيان عند البلاغيين ايضا •

والتضمين في النحو : متنازع فيه عند النحاة ، حيث انه جائز عند الكوفيين ، وقالوا : ان حروف الجر تتعاقب بعضها عن بعض وضعا وقياسا

(١) المغني ١/١١١ •

(٢) حاشية الصبان ١/٥٣ •

(٣) مجلة مجمع اللغة ١/١٨٠ وبه اخذ مجمع اللغة هذا التعريف  
• ٣٣/١

وقد انكره بعض اصحاب المذهب البصري ، وقال به جمهور من اهل القياس  
 في النحو لعل من اظهرهم ابن جني<sup>(١)</sup> .  
 ووجه اضطرابهم ، انهم لم يفيدوا من استقراء كلام العرب ، كما  
 ذهب الى هذا الرأي الدكتور ابراهيم السامرائي<sup>(٢)</sup> .  
 فبعضهم يقول : انه سماعي لا قياسي ، وانما يذهب اليه عند الضرورة  
 وبه اخذ مجمع اللغة العربية<sup>(٣)</sup> في القاهرة .  
 وبعضهم ذهب الى انه قياسي ، ومنهم الكوفيون الذين اجازوا نيابة  
 الحروف بعضها عن بعض<sup>(٤)</sup> ، ونتيجة لهذا الاضطراب في حقيقة التضمين  
 اغفله جمهور من الدارسين المعاصرين ، فلم ينهد لدرسه الا نفر قليل<sup>(٥)</sup> .  
 والتضمين عند ابن درستويه ابطال لحقيقة اللغة ، وافساد الحكمة فيها  
 وضد ما يوجهه العقل والقياس ، وهو عنده دليل على فساد مذهب القائلين  
 به وهم ( الكوفيون ) ، كما نص عليه .

قال ابن درستويه : « ومن مذهبه - ثعلب - ومذاهب كثير من اهل

- 
- (١) الخصائص ٢٠٨/٢ ، وحاشية الصبان ٢١٦/٢ والمغني ١١١/١  
 ( ط/القاهرة ) .  
 (٢) في كتابه : النحو العربي ص/١٦٦ .  
 (٣) اقر الاخذ به في محضر الجلسة السابعة عشرة ، ينظر : مجلة  
 المجمع ١/٣٣ .  
 (٤) شرح التصريح ٤/٢ .  
 (٥) منهم : احمد السكندري في مجلة مجمع اللغة العربية ١/١٨٠ -  
 ١٩٩ والدكتور ابراهيم السامرائي في كتابه : النحو العربي  
 نقد وبناء ص/١٥٤ - ١٧١ وعباس العزاوي في كتابه : ( تاريخ  
 الادب العربي ١٦٥/٢ - ١٧٢ وماسنيون في مجلة مجمع اللغة /  
 القاهرة ١٠/٥٧ مبحث بعنوان : ( خطرات في الاحتفاظ بعبقرية  
 النحو العربي ) ، وللسيد محمود شكري الالوسي رسالة بعنوان  
 ( الجوهر الثمين في حقيقة التضمين ) مخطوطة في ( ٥٠ ) صفحة ،  
 ينظر : محمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية للاستاذ الاثرى  
 ص/١٢٣ .

اللغة ، ان حروف الجر تتعاقب ، فوقع كل واحد منها مكان الآخر بمعنى واحد » •

ويفهم ضمنا من كلامه ، انه لم ينكر حقيقة التضمين<sup>(١)</sup> الذي اسماه « تعاقب الحروف » انما ابطل مقولة من يذهب مذهب العامة وبعض اهل اللغة ، في ادخال حروف الجر على ما يحتاج اليها ، او الهمزة ، والذين ربما ادخلوا حرف جر مكان آخر ، لان ذلك - عنده - على غير سنن العرب لان العرب تتكلم بغير ذلك • لذلك نجده يقول في مادة<sup>(٢)</sup> ( ازرى ، و مزر به ) : « وانما بني هذا على افعال بالالف ، لانه نقل فعله بالهمزة وادخلت الباء فيه للإصاق فعدى به ، لانه لا يتعدى ، واستغنى عن ( على ) بالباء ، لما تغير معناه • ولو كانت حروف الجر تعاقب بعضها بعضا لجازت الباء » •

وابطال التضمين الذى قال به ابن درستويه يضيف جديدا الى تاريخ النحو العربي ، ومما يؤسف له ان كتابه : « فى ابطال تعاقب الحروف » عدا عليه الزمن ولم يعرف عنه شيء •

وربما جاء رفضه للتضمين من تمسكه بالقياس ( البصرى ) وتوسعه فى العلل والحجج فى فهم النحو ، لان البصريين يمنعون اناة احرف الجر بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وقال به الكوفيون على شذوذ اناة كلمة عن اخرى ، لذلك كان مذهبهم فيه اقل تعسفا كما ذهب ابن هشام<sup>(٣)</sup> •

أيمن :

وهو عند ابن هشام<sup>(٤)</sup> : اسم لا حرف ، وهمزته وصل ، ويلزمه

- 
- (١) هذا المصطلح الذى ورد عند ابن درستويه باسم : ( تعاقب الحروف ) هو للدكتور ابراهيم السامرائي ، ( من حديث خاص ) •
  - (٢) تصحيح الفصيح ق/ ٧٥ - ب •
  - (٣) المغني ١/ ١١١ ، وينظر : مدرسة الكوفة / ٣٢٧ •
  - (٤) المغني ١/ ١٠٥ - ١٠٦ ، والهمع ٢/ ٤٠ ، والمرادي ( مخطوط / ٤٦٦ ) •

الرفع بالابتداء ، وحذف الخبر ، وإضافة الى اسم الله سبحانه •  
 وقد اجاز ابن درستويه ، جره بحرف القسم ( الواو ) ، نحو :  
 ( وايمن الله ) ، وقد تدخل عليه لام الابتداء ، ويلزم الاضافة الى اسم  
 الجلالة •

ولها وجوه اخرى ، وهي من مسائل الخلاف<sup>(١)</sup> بين البصريين  
 والكوفيين والفها ( أيمن ) ألف وصل ، وهي عند الكوفيين الف قطع<sup>(٢)</sup> •  
 أمّا :

ففي قولهم : ( أمّا زيدا فاني ضارب ) ، وقول ابن درستويه وجه من  
 الوجوه الستة التي تفصل بين ( أمّا ) و ( الفاء ) •

وهي عند سيبويه والمازني والجمهور ، ظرف معمول له ( أمّا ) لما  
 فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه ، او للفعل المحذوف •

اما عند ابن درستويه والفراء ( من الكوفيين ) والمبرد ، فالعامل<sup>(٣)</sup>  
 نفس الخبر •

من :

حرف جر<sup>(٤)</sup> ، يكون زائدا وغير زائد ، فغير الزائد له اربعة عشر  
 معنى منها : -

١ - الاول : ابتداء الغاية في المكان اتفاقا نحو : ( من المسجد الحرام  
 الى المسجد الاقصى ) الآية ( الاسراء / ١ ) ، وكذا فيما نزل منزلة المكان  
 نحو : من فلان الى فلان •

في الزمان عند الكوفيين كقوله تعالى : ( من اول يوم ) ( التوبة / ١٠٨ )  
 وقد وافق الكوفيين : المبرد وابن درستويه •

(١) الانصاف ١/٤٠٤ - ٤٠٩ •

(٢) الكتاب ص/١٢ ، والمقتضب ١/٨٥ ، ١٦٤ •

(٣) همع الهوامع ٢/٦٨ ، وابن يعيش « شرح المفصل » ٩/١٢

والمراوى ٤٥٦/٣ ، والمقتضب ٣/٢٧ ، والمغني ١/٦٠ •

(٤) شرح المفصل ٨/١١ ، والمغني ١/٣٥٣ ، والمرادى ٢٩٣/٠

ما :

تكون زائدة<sup>(١)</sup> ، وهي نوعان : كافة وغير كافة ، والكافة : ثلاثة

انواع ومنها النوع الثاني :

وفيه تكون : الكافة عن عمل النصب والرفع ، وهي المتصلة بان

واخوانها نحو : ( انما الله اله واحد ) ، ( النساء / ١٧٠ ) ، وتسمى المتلوة

بفعل مهية •

وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ( ما ) مع هذه الحروف اسم

مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التفخيم ، والابهام ، وفي ان الجملة بعده

مفسرة له ، ومخبر بها عنه •

ما : التي هي<sup>(٢)</sup> نكرة تامة غير موصوفة ، وهي ثلاثة انواع :

١ - اولا : باب التعجب ، نحو : ( ما احسن زيذا ) ف ( ما )

في ذلك نكرة غير موصوفة ، والجملة بعدها خبرها ، هذا مذهب

سيويه<sup>(٣)</sup> وجمهور البصريين ، وقيل : هي استفهامية ، وهو قول الكوفيين ،

د قال بعضهم : هو قول الفراء وابن درستويه •

عم وبئس :

اسمان عند الكوفيين<sup>(٤)</sup> ، وهما فعلان عند البصريين ، فعلان ماضيان •

واختيار التاء فيهما : ( نعمت وبئست ) رد على الكوفيين •

اجمعين :

في قوله تعالى : ( لاغوينهم اجمعين ) ( الحجر / ٣٩ )

اجاز ابن درستويه اعراب ( اجمعين ) حالا<sup>(٥)</sup> •

(١) المغني ١/ ٣٤٠ •

(٢) المرادى / ٣١٣ ، وشرح المفصل ٧/ ١٤٩ •

(٣) الكتاب ١/ ٣٧ ، والمغني ١/ ٣٢٩ •

(٤) التصحيح / ق/ ٢٤٤/ ب ، والانصاف ١/ ٩٧ ، وابن يعيش

١٢٧/٧ •

(٥) الكواكب الدرية ٢/ ١٢٠ •

كل :

فهى عنده<sup>(١)</sup> وعند الاخفش والفارسي نكرة، اذا تجردت عن الاضافة •  
وعند سيويه والجمهور معرفة •

### البعض والكل :

رأى الجمهور<sup>(٢)</sup> ، لا تدخل عليهما لام التعريف ، لانها فى الاصل  
مضافتان فهى معرفتان بالاضافة لفظا او تقديرا ، فلا يقبلان تعريفا آخر •  
قال ابن خالويه : العوام وكثير من الخواص يقولون : الكل والبعض ،  
وانما هو : كل وبعض ، لا تدخلهما الالف واللام ، لانهما معرفتان فى نية  
اضافة ، وبذلك نزل القرآن ، وكذلك هو فى اشعار القدماء ، وحدثنا ابن  
دريد عن ابى جاتم عن الاصمعي قال : قرأت آداب ابن المقفع فلم ار فيها  
لحناً الا قوله : العلم اكثر من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض •  
واجاز الحريرى ادخالها ( ال ) على ( بعض ) واتشد عليه لمجنون  
عامر :

لا تنكر البعض من ديني فتججده ولا تحدثني ان سوف تمضي  
وعند ابن درستويه والزجاج ، يجوز ادخالها على ( كل وبعض )  
فقالا : الكل والبعض •  
وذكر الصاغاني فى : ( العباب ) : وقد خالف ابن درستويه الناس قاطبة  
فى عصره ، وقال الناقدى :

فتى درستوى الى خفض اخطأ فى كل وفى بعض  
دماغه عقته نومه فصار محتاجا الى نفض

قال الزبيدى والازهرى : النحويون اجازوا الالف واللام فى : بعض  
وكل ، وان اباه الاصمعي •

(١) الكواكب الدرية ١/ ٨٩ •

(٢) ينظر : مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، العدد / ٥ الصفحة /

٢٢٩ مبحث للدكتور عدنان محمد سلمان بعنوان : « دخول ( أل )

على ( كل ) و ( بعض ) » • سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م •

وهذا النص - مما لا شك فيه - من كتابه : ( في الرد على ابن خالويه  
في الكل والبعض )<sup>(١)</sup> .

نعم :

قال : ( نعم الرجل زيد ) واصله : نعم على ( فعل ) بفتح الاول وكسر  
الثاني ، لانه فعل ماضٍ ، ولكن خفف بتسكين العين وتحول كسرتها الى  
النون<sup>(٢)</sup> .

وهو عنده : نعم ينعم على غير القياس ، مثل ولي يلي ، وينشد قول  
امرئ القيس<sup>(٣)</sup> :

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي

وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

على الوجهين جميعا<sup>(٤)</sup> .

شتان :

هي عند الفراء<sup>(٥)</sup> مكسورة النون ، وقد رد عليه ابن درستويه بقوله :  
وقول الفراء في كسر نون شتان ، انما ذهب الى المعنى لما كان للاتنين ظن  
ان شتان مثني فكسره ، والعرب كلها تفتحها ولم يسمع بمصدر مثني الا اذا  
اختلف فصار جنسين ، وذلك ايضا قليل في كلام العرب ، ويلزم الفراء ان  
كان اتنين ان يقول فيه : في موضع النصب والعجز ، وهذا لا يجيزه عربي  
ولا نحوي<sup>(٦)</sup> ، وانشد الفراء :

(١) تاج العروس ( ب/ع/ض ) ج ٨/٥ ( ط / القاهرة ) ومادة  
( ك/ل/ل ) ١٠٠/٨ ، والمزهر ١٥٨/٢ ، وشرح درة الغواص ،  
للخفاجي ص/٧٠ وبحر العلوم ص/٩٤ .

(٢) التصحيح ، ق/١٦١ م .

(٣) ديوانه ص/١٣٨ وفيه : الا عم وهل يعمن

(٤) التصحيح ق/١٦١ آ .

(٥) شرح الفصيح لابن خالويه ، عن المزهر ٥٠٤/٢ .

(٦) التصحيح ق/٢١٣ آ ، وتاج العروس ( ش/ت/ت ) ٥٥٧/١

( ط / القاهرة ) ، ومعاني القرآن ٤٢/٢ ، وشرح المفصل لابن

يعيش ٣٦/٤ - ٣٨ ، والمفصل ٦٥/٢ ، والمزهر ٥٠٤/٢ .

لشتان ما انوى وينوى بنو ابي جميعا فما هذان مستويان

### ومن ردوده في النحو :

ذهب المبرد الى ان الضمير المثني في قول الشماخ<sup>(١)</sup> :  
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جوتا مصطلاهما  
يرجع الى ( الاعالي ) لا الى الجارتين ، لا يكون لهما اعالي كثيرة وانما  
هو بمنزلة قولهم : رجل عظيم المناكب  
قال ابن درستويه :

والذى قاله ابو العباس اردأ مما انكره على سيبويه ، لانه جعل ضمير الاثنين  
عائدا على جماعة ، ولانه أضاف (الجوتين) الى مضاف الى ضمير (الجارتين)  
وانما (الجوتان) صفة للجارتين ، فكان يجب ان يرجع الضمير الى الجارتين  
فلا بد له من ان يزعم ان حمله على المعنى لا على الاعمال ، والمعنى من  
سبب الجارتين اذا كانت الالف واللام عوضا من ضمير الجارتين<sup>(٢)</sup> .  
رب :

هى عند جمهور النحاة<sup>(٣)</sup> تفيد التقليل - دائما - وذهب آخرون الى  
انها تفيد التكثر كثيرا ، والتقليل قليلا .  
اما ابن درستويه ، فقد خالف الجمهور ، وقال : ان ( رب ) ترد  
للتكثر - دائما - .

هذه طائفة من آراء ابن درستويه في النحو ، وهى فى قلتها تفيد  
الدارس فى معرفة منهجه فى الدرس النحوى ، وتوقفه على مذهبه فى  
النحو ، ومن خلالها يتبين خطأ زعم الاقدمين الذين قالوا فيه : « كان شديد  
العصية للبصريين » ، فهو بصرى المذهب ، وربما كان من البصريين المتساهلين

(١) ديوانه ص/ ٣٠٨ .

(٢) شرح ابيات الجمل ، لابن السيد البطليوسى ( مخطوط ) ق/

٣٩/ آ والكتاب ١/ ١٠٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٨٦ .

(٣) المغني ١/ ١٣٤ ( ط / القاهرة ) . وينظر : الانصاف ١/ ٣٧٨ .

لألذبن اأذوا عن اصأاب المذهبن؁ وىمكن ان األص من هذا التمهيد الى  
لانه كان ىمثل المذهب البصرى المتسامأ .

• ومن عأب ان نجد الدكتور عبدالأمد الشلقانى<sup>(١)</sup>؁ ىعده من اتباع  
المذهب البغدادى؁ قال : ( ولقد أخص ابن درستوىه أزاء من عناية فى  
تحقق هذا المذهب البغدادى القائم على الاختيار ) .

وقد ذهب الدكتور الشلقانى شططا فىما ذهب الیه؁ والدارس لآراء  
ابن درستوىه لا ىجد فىها شىئا من سمات ( المذهب البغدادى ) القائم على  
الانتأاب<sup>(٢)</sup> من آراء المدرستبن البصرىة والكوفىة بل ىجد انه كان ىنزاع  
الى الاجتهاد فى مقالاته النأوىة؁ وقد مرت بنا قبل قليل نماأج منها؁ وفى  
بعضها انفراد عن الجمهور؁ ورأىنا نقده لاعلام الفرىقبن للفراء وللمبرد؁  
ولفرىهما؁ فعرفنا فىه نقدا أالفا لوجه البأب العلم ولم ىستشف منه معنى  
العصىبة<sup>(٣)</sup>؁ وانما كان ىنزاع الى الأرىة فى الأكم وتحكىم العقل والقىاس  
فىما ىذهب الیه من آراء؁ ألهما تىمز بالاستقلال والاجتهاد؁ وحسبه أكم  
صأبه ابن أبنى ( ت / ٣٩٢ هـ ) فىه أىث قال فى كتابه<sup>(٤)</sup> ( سر الصناعة ) :  
( ورأىت ابا أمد بن درستوىه قد ( أأى ' ) على أأمد بن ىأى فى هذا  
الموضع - زىادة الهاء - من كتابه الموسوم بأشرح الفصىأ وظلمه وغببه

(١) روىة اللغة ص / ٢٧٧ .

(٢) المدارس النأوىة ص / ٢٤٥ .

(٣) تنظر آراء أأرى له فى النحو؁ فى : اوضح المسالك ١ / ١٧٠؁

أشرح الاشمونى ١ / ٥٧؁ ٣ / ٦٠٧؁ التسهىل ص / ٥٢؁ ٧١؁

المغنى ١ / ١١٣؁ وأشرح التسهىل للمراوى ( مأطوط ) ق / ٨ -

آ / ٦٦؁ آ / ١٥٤؁ وأشرح اعراب ابىات الأجل؁ لابن السىد

البطلىوسى ( مأطوط ) الورقة / ٨٤ / آ - ب؁ وأشرح التصرىأ

٢ / ٩٩؁ ثم ٤ / ٢٧٤؁ ومنهأ السالك؁ لابى أىان النأوى؁

ص / ٧؁ ٥٣؁ ٩٠؁ ٩١؁ ٩٣؁ ١١٥؁ ٢٢٠؁ ٢٦٥؁ ٣٧٠؁

والاشباه والنظائر ١ / ٣٠٢ - ٣٠٣؁ والمغنى ١ / ٥٨؁ ٢ /

٤٣٢ .

(٤) ( القسم المأطوط ) ق / ١٢٧ - آ .

حقه والامر عندي بخلاف ما ذهب اليه ابن درستويه في كثير مما (الصقه )  
اياه وما كنت اراه بهذه المنزلة ، ولقد كنت اعتقد فيه الترفع عنها وان كان  
من اصحابي وقائلا بقول مشيخة البصريين في غالب امره ، وكان احمد بن  
يحيى كوفيا قلبا فالحق احق ان يتبع اين حل وحيث صقع \* ( ١ هـ



# الباب الثالث

رَفَعُ  
عبد الرحيم المحمدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# الفصل الأول

## الفصيح وشروحه

### ١ - الفصيح

كان احمد بن يحيى المشتهر بثعلب ، رأساً في اللغة والادب والرواية . انتهى اليه علم الكوفيين في العربية<sup>(١)</sup> ، ومما جعله مقدماً عند اجلة علماء عصره ، ثقة وصدقاً وحسن دراية ، وإكثار رواية ، بحيث ان ابن الاعرابي اذا شك في شيء يقول له : ما عندك يا ابا العباس في هذا ؟ ثقة بغزارة حفظه<sup>(٢)</sup> وانه لم يزل مقدماً عند علماء عصره منذ ايام حدائمه ، وكانت ولادته في سنة ٢٠٠ هـ ووفاته ٢٩١ هـ ، وله من الآثار طائفة حميدة في اللغة والادب الشعر<sup>(٣)</sup> ومنها كتاب : ( الفصيح ) .

### الفصيح :

آثار كتاب « الفصيح » عاصفة من النقد في عصره وفي الاعصار التي تلتها ، واستأثر باهتمام الناس فيه متعصبين له ذائدين عنه ، وانقسم الرواة واهل اللغة من اجله فئتين ، فئة بهرها منهجه وطرائقه ، مكبرة صنعه واخرى متشككة بنسبته الى ثعلب ، منكرة وضعه .

- 
- (١) مراتب النحويين ، لابي الطيب ص/٩٥ .  
(٢) ارشاد الاريب ١٤٠/٢ .  
(٣) تنظر ترجمته في : مقدمة كتابه : مجالس ثعلب ٩/١ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، وارشاد الاريب ١/٢ ، وطبقات النحويين ص/١٥٥ ، والفهرس ٧٤/٧٤ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٥ ، وبغية الوعاة ٣٩٦/١ ، ونور القبس ص/٣٣٤ ، ونزهة الالباء ص/٢٢٨ ، وتاريخ الاب العربي لبروكلمان ٢١٠/٢ ( العربية ) ومدرسة الكوفة ١٧٢/١٧٢ .

ولم يعرف كتاب في العربية اثار مثل هذه الحركة النقدية اللغوية -  
بعد كتب سيوييه - غيره<sup>(١)</sup> .

وما كاد يظهر للملأ حتى تلقفه اهل اللغة بالشرح والنقد والدرس  
والتذليل بل سمي غير واحد من الائمة باسمه ونسب اليه ، كما سنعرض له  
بعد قليل .

وقد بلغ الاهتمام به والرعاية له ، ان كان احد الائمة يتبلغ بفضله .  
قال ياقوت<sup>(٢)</sup> في ترجمة الارزني يحيى بن محمد ، « ابو محمد امام  
في العربية مليح الخط سريع الكتابة ، كان يخرج في وقت العصر الى سوق  
الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لتعلب ويبيعه بنصف  
ديدر ويشترى نيذا ولحما وفاكهة ولا يبيت حتى ينفق ما معه منه » .  
وقال فيه بعضهم<sup>(٣)</sup> :

كتاب الفصيح كتاب مفيد      يقال لقاريه ما ابغاه  
بنيّ عليك به انه      لباب اللبيب وصنو اللغه

ولم يقف اعجاب الناس به عند هذا الحد ، بل تعداه الى ابعد من ذلك  
فقد اتخذوا منه رسولا للرضا ، وسيلا للتهادى بينهم ، كما صنع احمد بن  
كليب الاديب الاندلسي الذي اهدى نسخة منه الى اسلم بن احمد بن سعيد  
الاندلسي وكتب عليها :<sup>(٤)</sup>

هذا كتاب الفصيح      بكل لفظ مليح  
وهبته لك طوعا      كما وهبتك روحي

كما انه لم ينج من غمز الغامزين ، ولم يسلم من همزات الساخرين .  
وربما كان دافع هؤلاء الغيرة والحقد والتدابير ، كما هو مألوف في

---

(١) وربما يدانيه بعض الشيء من عناية الشراح والنقاد كتاب (الجمل)  
للزجاج .

(٢) ارشاد الاريب ٧/٢٩١ - ٢٩٢ .

(٣) المزهر ١/٢٠١ .

(٤) ارشاد الاريب ٢/٢٣ .

كل زمان ومكان ••

• (وقديماً كان في الناس الحسد )

من ذلك نجد ابن الحجاج الحسين بن احمد الشاعر الماجن ، يسخر منه بقوله (١) :

ان عاب ثعلب شعري      او عاب خفة روحي  
خرت في سباب افعل —      — من كتاب الفصيح

وممن انتسب اليه من العلماء ، ابو الحسن علي بن محمد بن علي ،  
من اهل استراباذ المتوفى سنة ٥١٦ هـ ، المدرس بالنظامية ، سمي بالفصيحي.  
لكثرة دراسته كتاب الفصيح ، وصار له به انس • (٢) .

وقد عده اهل الادب من مقومات الكاتب ، لما فيه من مادة لغوية تعين  
على انفساح مجال التعابير وسلامتها (٣) . وكان جمهور الناس الذين  
يؤدبون اولادهم ومن يعنون بامرهم يحفظونهم له (٤) .

### تحقيق نسبه

اقوال الذين نسبوه الى غير ثعلب :

نجد ان اقوال الذين تشككوا نسبه الى ثعلب متكلفة الرواية ، متعسفة  
الإصول ، فهي تجتهد ان تسلخه من اهاب آثاره ••  
فهم يقولون ، ان ( الفصيح ) من تأليف الرقي الحسن بن داود ،  
وكان اسمه : ( الحلبي ) (٥) ، والرقي هذا لا يعرفه احد حتى ياقوت الذي

- 
- (١) ارشاد الاريب ٨/٤ •
  - (٢) ارشاد الاريب ٤١٥/٥ •
  - (٣) ينظر : حسن التوسل ص/٤ ، ونهاية الارب ٣١/٤ •
  - (٤) التلويع ص/٢ •
  - (٥) هناك كتاب آخر طبع باسم ( كتاب فيه ذكر شيء من الحلبي )  
ويعرف بـ ( الحلبي ) ايضا ، لابي عبدالله محمد بن جعفر القزاز  
التميمي النحوي المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، طبع في صيدا ، سنة  
١٩٢٢ م ، في (٢٢) صفحة متوسطة ومادته اللغوية اقرب منه الى  
مادة ( خلق الانسان ) ، وينظر التصحيح ق/١ - ٢ •

ذكره بقوله : « قل لي ابو احمد محمد بن موسى البردى ، سمعت من الحسن بن داود ابى علي الرقي بسر من رأى سنة ٢٣٨ هـ كتابه الذي يسميه كتاب الحلبي ، وكان وقت كتبنا عنه قد جاز الثمانين ، واخرج الي ابو احمد الكتاب فإذا هو الكتاب الذي سماه احمد بن يحيى فصيح ثعلب » (١) نقلًا عن خط ابى الحسن علي بن عبيدالله السمسيمي اللغوى •  
وبعد ياقوت اختفت هذه الرواية عند الآخرين ، الا الكتب التي نقلت عنه كالمزهر مثلا •

والرواية اخرى التي تنسبه الى غيره ، تتمسك بقول ابن خلكان ( ت / ٦٨١ هـ ) الذي اوردته في اثناء ترجمة الفراء ، قال ابن خلكان : « كتاب البهاء ، وهو صغير الحجم ، وقفت عليه بعد ان كتبت هذه الترجمة ، ورأيت فيه أكثر الالفاظ التي استعملها ابو العباس في كتاب الفصيح وهو في حجم الفصيح ، غير انه غير ، ورتبه على صورة اخرى ، وعلى الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء ايضا الفاظ ليست في الفصيح قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف الا في شيء قليل • » أ هـ (٢) •

وقد تمسك بهذه الرواية الدكتور احمد مكى الانصارى وجعلها حقيقة مسلما بها ، لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، مسوقا بلهب الاعجاب بصاحبه ( الفراء ) الذي سلبه سلامة الحكومة ، واخرجه عن طرائق النهج العلمي ، التي تعتمد الدرس والتحليل والنقد واستقراء الآراء ونبش الروايات وتفليتها ••• فما كان منه الى ان صرح بقوله : « والبهاء اصل الفصيح فيما احسب ، ويبدو ان ثعلبا عدا عليه ثم اخرجته للناس في

(١) ارشاد الاريب ٦٨/٣ ، و ١٥٣/٢ ، والمزهر ٢٠٧/١ •

(٢) وفيات الاعيان ١٨١/٦ ( ط / بيروت ) •

صورة جديدة ، غير انها لا تخفى على الباحثين المدققين « (١) .  
 والطائفة الثالثة ، تنسب الى ابن السكيت ، قال السيوطي في المزهري (٢) :  
 « وقيل : تأليف يعقوب بن السكيت » ، واخرى تنسب الى ابن الاعرابي  
 محمد بن زياد ( ت / ٢٣١ هـ ) (٣) .

### الرد على آراء الطائفة الاولى :

هذا مجمل الآراء التي قال بها الذين حاولوا انتزاع نسبة ( الفصيح )  
 من حرم عبقرية ثعلب ، ونحن نجتهد الان في تنفيذها ومناقشتها حسب  
 ما وصلنا اليه من تتبع وبحث .

لقد انفرد ياقوت الحموي ( ت / ٦٢٦ هـ ) بسوقه الرواية التي تزعم  
 ان اصل الفصيح هو كتاب ( الحلبي ) . فلم نقف على رواية غيرها قال  
 بها احد من المتقدمين الا ما اشار اليه ابن درستويه في ديباجة ( الفصيح )  
 كما اننا لا نعرف شيئاً عن الرقي الحسين بن داود الذي لا يعرف ياقوت نفسه  
 شيئاً من امره ، غير ما وجد بخط ابي الحسن السمسي ، واثبتها في ( ارشاد  
 الاريب ) فلو كان كتاب ( الحلبي ) بهذه المكانة التي تمتع بها ( الفصيح )  
 وهو اصله كما زعمت هذه الطائفة التي تتمسك بروايتها فلم لا تنقل عنه  
 شيئاً كتب اهل اللغة والادب ، منذ القرن الثالث للهجرة الى القرون المتأخرة ،  
 كما انها لم تشر اليه ، ولا الى صاحبه الرقي ولو لمحا . . مثلما وجدنا  
 اصحاب المعجمات والدواوين اللغوية يعتمدون ( الفصيح ) وينقلون ما يؤيد  
 مذاهبهم في الفصاحة عنه ، مصرحين بنسبته الى ثعلب (٤) .

- 
- (١) ينظر : كتاب : ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ،  
 صفحة / ١٧٢ .  
 (٢) ٢٠٧ / ١ .  
 (٣) مقدمة التصحيح ق / ١ - ٢ ، وشرح الفصيح لابن نايقا ق /  
 ١ - ٢ .  
 (٤) ينظر مثلاً : المخصص ١٢ / ١ والمحكم ١٥ / ١ ، والمثل السائر ١ /  
 ٣٥١ والبحر المحيط ٦ / ١ .

وهذا وحده يكفي لرد هذه الدعوى ، التي لا تقف امام الحقيقة ،  
والتي ما تلبث ان تنهار عند ملاقة المنطق والنظر .

### الرد على الطائفة الثانية :

وتنحصر دعوى هذه الطائفة فى رواية ابن خلكان ( ت / ٦٨١ هـ ) ،  
وكتاب ( البهاء أو البهي ) موجود اليوم فى احدى خزائن كتب  
استانبول ، وقف عليه الشيخ عبدالعزيز الميمني فى سنة : ( ١٩٣٦ م ) وقال :  
( وفى النفس منها - نسخة البهي - شيء ) ، ولم يذكر عنه انه يمت الى  
( الفصيح ) بصلة ، وهو فى معرض حديثه عنه <sup>(١)</sup> .

وقد ذكر ابن خير الاشيلي <sup>(٢)</sup> ( ت / ٥٧٥ هـ ) انه رواه ( البهي )  
عن شيوخه الذين رووه عن ثعلب الذى رواه عن ابى محمد سلمة بن عاصم  
قراءة على مؤلفه الفراء . . . وسماء : ( البهي فى النحو ) .

وبذلك تبطل هذه الدعوى التى تلقفها الدكتور احمد مكى الانصارى <sup>(٣)</sup>  
وصرح بلهجة الواثق الخبير : ( . . . وبما ان ( البهاء ) اصل ( الفصيح ) فيما  
جزم به ابن خلكان ، والاول مفقود <sup>(٤)</sup> - كذا - والثاني موجود ) . . . وقال :  
( والبهاء اصل الفصيح فيما احسب ) .

كما لم نجد احدا ممن عرض ( للحن العامة ) من الاقدمين ان ذكر  
( البهاء ) من مظانه ، او نقل منه . الا ان ابن الجوزى عبدالرحمن بن علي  
ابا الفرج ( ت / ٥٩٧ هـ ) ذكر فى كتابه <sup>(٥)</sup> : ( تقويم اللسان ) انه أخذ

---

(١) مجلة مجمع دمشق م/٣٧ ، ص/٥١٩ ( ١٩٦١م ) مبحث حول  
( شرح اللبلي ) .

(٢) الفهرس ص/٣١١ ، وسماء فى ص/٣١٢ : ( البهي ، وهو ما  
تلحن فيه العوام ٧ .

(٣) كتاب : ( ابو زكريا الفراء ) ص/١٧٢ - ١٧٣ .

(٤) وكتابه طبع سنة ١٩٦٤م فى القاهرة ، ومبحث الشيخ الميمني  
نشر فى سنة / ١٩٦١م ، ولم يقف عليه .

(٥) ص/٧٤ - ٧٥ ( ط / القاهرة / تح د . مطر ) .

عن مظان جمهرة من العلماء الذين عرضوا ( للحن العامة ) وجعل كتابه مجموعا من كتبهم ، فأشار الى ذكر الفراء من بينهم ، فانصرف هذا الخبر عند الدكتور عبدالعزيز مطر<sup>(١)</sup> الى كتاب ( البهاء ) للفراء حيث قال : ( وذكر عبدالرحمن بن الجوزي كتاب الفراء - يريد به لحن العامة او

البهاء - من بين الكتب التي جمع منها مادة كتابه : ( تقويم اللسان ) •

وابن الجوزي لم يصرح بذلك ، كما ان المادة التي نقلها في ( تقويم

اللسان )<sup>(٢)</sup> لا تتفق ومادة : ( الفصح ) •

ثم ان ثعلبا نقل رأيا للفراء في ( فصيحه )<sup>(٣)</sup> ، هو : « وقال الفراء :

كلام العرب اذا عرض عليك الشيء ان تقول توفر وتحمد ولا تقل توثر » •

وهذا المنقول لا يتسق ومادة الفصح ايضا •

وهناك دليل قوى ينهض حجة بارعة في رد من زعم ان ( الفصح )

هو : ( البهاء ) للفراء ، هو ان اساليب القول فيه تختلف عن اساليب القول

عند الفراء في كتبه المعروفة أمثال : معاني القرآن والمذكر والمؤنث ،

والايام والليالي • وثعلب اتبع نهج المعلمين في « فصيحه » ••

ومذهبه كان مذهبهم<sup>(٤)</sup> •• وهو يقول في نهايته : « هذا كتاب اختصرناه

واقللناه لنخفف المؤنة فيه على متعلمه الصغير والكبير •• »<sup>(٥)</sup> •

ولا ادري كيف يسكت اصحاب الفراء ، وهم كثرة<sup>(٦)</sup> عن سرقة كتاب

(١) لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية ص/٥٨ و ١٧٨/ ومقدمة

( تقويم اللسان ) ص/٤٨ •

(٢) تقويم اللسان ص/٨٤ - ٩٦ ، وتنظر الصفحتان /١١٤ ، ١٦١ ،

ففي الاولى ينقل ابن الجوزي عن كتاب : ( النوادر ) للفراء ، وفي الثانية نقل عنه ، خبر اول لحن سمع في العراق •

(٣) ق/٧٧ - ب باب ( حروف منفردة ) وينظر/ التلويح ص/٩٤ •

(٤) طبقات الزبيدي ص/١٥٨ ، وربما وضعه ثعلب لاولاد محمد بن

عبدالله ابن طاهر ، لانه كان يؤدبهم ، نور القبس ص/٣٣٤ •

(٥) ينظر التلويح ص/٩٨ ولم اجده في مخطوطة الفصح •

(٦) تاريخ بغداد ١٤/١٥٠ •

لشيخهم وبخاصة تلميذاه : محمد بن الجهم السمرى ، الذى روى عنه جميع كتبه<sup>(١)</sup> ، وسلمة بن عاصم البغدادي النحوى<sup>(٢)</sup> ، هذا اذا علمنا ان ثعلبا كان يناظرهم ويساويهم<sup>(٣)</sup> .

ولعل من الأدلة التى لا تنهض امامها دعاوى وتمحلات هذه الطوائف المتشككة بنسبة ( الفصيح ) الى ثعلب ، ما روته كتب الادب واللغة والتراجم عن مناظرة ابى اسحاق الزجاج ( ت / ٣١١ هـ ) له ، وردده عليه بعشرة مواضع قال انه اخطأ فيها ، ولم يقل الزجاج لثعلب ، ان ( فصيحك ) منتحل مسروق ، وانما قال : أخطأت فى عشرة مواضع ، ( كما سنعرض لها عند ذكر شروح الفصيح ) وكان المجلس مخدماً الاوار حول سيويه<sup>(٤)</sup> .

وتضيف الكتب التى أوردت هذه المناظرة ، : ان الزجاج قال : « فسا فرىء عليه - ثعلب - كتاب الفصيح بعد ذلك علمي ، ثم سئم بعد فانكره »<sup>(٥)</sup> وهناك رواية حكها المرزبانى عن ابى عمر الزاهد ، قال ، قال ثعلب : « دخلت على يعقوب بن السكيت وهو يعمل اصلاح المنطق ، فقال : يا ابا العباس : رغبت عن كتابي ، فقلت له : كتابك كبير ، وانا عملت الفصيح للصبيان .. »<sup>(٦)</sup> .

ومنهج ابن السكيت واضح الطرائق بيّنها فى ( اصلاح المنطق ) وهو يختلف عن منهج ثعلب فى ( الفصيح )<sup>(٧)</sup> .

اما رد المقولة التى نسبته الى ابن الاعرابى ، فهى ترد نفسها بنفسها

- 
- (١) ينظر عنه : ابو زكريا الفراء ص/ ١٤١ .
  - (٢) المصدر السابق ص/ ١٤٤ .
  - (٣) طبقات الزبيدى ص/ ١٥٥ .
  - (٤) ارشاد الاريب ٥/ ٣٧٥ .
  - (٥) الاشباه والنظائر ٤/ ١٢٦ ، والمزهر ١/ ٢٠٧ .
  - (٦) ارشاد الاريب ١/ ٤٠٥ وتنظر رواية الاخفش علي بن محمد للفصيح فى الارشاد ايضا ٥/ ٤٠٩ - ٤١٠ .
  - (٧) المعجم العربي ١/ ١٠٢ ( ط / ٢ ) .

إذا قورنت مادة ( الفصيح ) بكلام ابن الاعرابي ، وقد وصل الينا شيء منه ، مثل كتاب ( البئر ) ، و ( نوادره )<sup>(١)</sup> والرجل من الرواة اللغويين ، ومنهجه لا يعرف سننا للمقارنة مع منهج ثعلب في ( الفصيح ) وحسبك رواية ابن درستويه وتوثيقه لنسبة ( الفصيح ) الى ثعلب ، حيث قال : ( ورأينا يعترف ويقر به ) أ ه •

وابن فارس<sup>(٥)</sup> ( ت / ف ٣٩ ه ) حيث قال : « وعلى هذه الأبواب الثلاثة بنى ابو العباس ثعلب كتابه المسمى : ( فصيح الكلام ) اخبرنا به ابو الحسن القطان عنه » •

• هذا ما اردنا عرضه من ادلة وردود حول نسبة ( الفصيح ) •

## ٢ - شرح الفصيح

اجتهدت في هذا الفصل ان احصي شروحات ( الفصيح ) وذيولته وكتب نقده منذ ظهوره للملأ الى القرن الثالث عشر للهجرة ، وقد رجعت في هذا الاحصاء الى جمهرة من مظان اللغة ، ودواوين الادب وكتب التأريخ وفهارس الكتب •

وقبل التعريف بهذه الشروحات ، اري لزاما علي ذكر طبعاته ، فاقول:

### طبعات الفصيح :

- ١ - نشر الفصيح للمرة الاولى المستشرق الالماني باكوب بارث ، ( ١٨٥١ م - ١٩١٤ م ) • Barth. J. في ليزيج ، بتعليقات وفيرة ، في ٦٣ صفحة متوسطة ، في سنة ١٨٧٦ م •

---

(١) طبع ( البئر ) مرتين ، واحدة في بغداد ، بتحقيق الدكتور نوري القيسي (١٩٦٦م) والاخرى في القاهرة بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ، وتوجد من ( نوادره ) قطعة صغيرة في دار الكتب المصرية •

(٢) الصاحبى ص/٧٣ •

٢ - ثم طبع مع شرحه للهروي باسم ( التلويح في شرح الفصيح )  
وسنعرف به بعد قليل .

٣ - اعتمدت في عملي هذا بالإشارة الى ( الفصيح ) نسخة مخطوطة  
قديمة<sup>(١)</sup> كتبت في سنة / ٥٤٤ هـ لثلاث بقين من صفر ، وتقع في اربعين  
ورقة .

شروحه :

- ١ -

للمبرد محمد بن يزيد ، المتوفى سنة / ٢٨٥ هـ - على رواية - انفراد  
بذكره حاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(٢)</sup> .

- ٢ -

لابن درستويه وسنفرده بالبحث فيما بعد .

- ٣ -

لابن خالويه ، الحسين بن احمد المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .  
ذكره ابن خير الاشيلي ( ت / ٥٧٥ هـ ) وقال : ( وحدثني به ابو  
محمد بن عتاب ، عن ابي عمرو السفاقي عن ابي المهذب محمد بن المهذب  
المقرئ عن ابي عبدالله الحسين بن خالويه ) .  
وذكره اللببي في ( تحفة المجد الصريح )<sup>(٣)</sup> . ثم ذكره السيوطي في

---

(١) وتوجد مخطوطة اخرى كتبت في سنة ٥٧٣ هـ مضبوطة بالشكل  
كاملا في خزانة آل البارودي في بيروت ، وصفها عيسى اسكندر  
المعلوف في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، م / ٥ ص / ١٣٦  
ج / ٣ ( ١٩٢٥ م ) وقال : ( نادر المثال ) ، وهي ضمن مجموع ، كما  
توجد نسخة اخرى في مكتبة الفاتح بتركيا ، كتبت في سنة ٥٢٠ هـ ،  
ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية برقم ( ١٩٧ - لغة )  
وربما تكون هذه النسخة اقدم النسخ المخطوطة له ، ينظر :  
فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٣٦٣ .

(٢) ١٢٧٢ / ٢ .

(٣) الفهرس ٣٤٢ ، ومقدمة تحفة المجد ١ / ق / ٣ .

- المزهر ، ونقل منه كثيرا<sup>(١)</sup> . كما نقل منه الزبيدي في ( تاج العروس )<sup>(٢)</sup> .  
وله انتصار على الزجاج ، سذكره في ( نقد الفصح ) .

- ٤ -

للعسكري الحسن بن عبدالله ، أبي هلال المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ انفراد  
يذكره العسكري نفسه ، في كتابه : ( جمهرة الامثال )<sup>(٣)</sup> ونقل منه ، قال :  
في شرح المثل : نسيج وحده : ( وقد استقصينا ذاك في شرح الفصح ) .  
وسنعرف به في باب ( مقارنة بين شروح الفصح ) .  
نسخته المخطوطة :

- ١ - في مكتبة ( مدينة ) بتركيا برقم ( ٥٥٧ ) وتقع في / ( ٢٠٦ ) ورقات .  
قياسها ١٧ × ٢٥ سم ، بخط نسخي جميل .
- ٢ - ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية برقم ( ١٥٥ لغة ) .
- ٣ - وفي خزائني الخاصة مصورة منها .

- ٥ -

لغلام ثعلب ، محمد بن عبدالواحد ، ابو عمر الزاهد المتوفى سنة  
٣٤٥ هـ .

وشرحه هذا غير ( الفائق ) الذي نذكره فيما بعد ، ذكره ابن النديم  
وياقوت في : ( معجم الادباء )<sup>(٤)</sup> .  
وقد وهم ابن النديم<sup>(٥)</sup> فنسب الى ابي عمرو الشيباني ( ت / ٢١٣ هـ )

- 
- (١) ينظر : ٢١٣/١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٣٠٣ ، ٣٧١ ، ٤٢٧ ، ٤٧٥ ،  
و ٩٣/٢ ، ٢٤٣ ، ٥٠٤ .
  - (٢) تنظر مادة : ( غ/ل/ت ) ج/٥٦٦ .
  - (٣) ٣٠٤/٢ ( ط / القاهرة ١٩٦٤ م ) .
  - (٤) الفهرس ص/٧٦ و ٢٩/٧ ( ط/مرجليون ) .
  - (٥) ص/٦٨ ، وتبعه في ذلك : الدكتور رزوق فرج في رسالته : ( ابو  
عمرو الشيباني ) ص/١٤ ، ١٩ والسيد عبدالعظيم عبدالمحسن  
في ديوان ابي دهب الجمحي ص/٤٣ ، دون تمييز بين الاسمين .

كتاب ( شرح الفصيح ) ، ولعله اشكلت عليه كنية الرجلين فوهم ، وربما كان هذا الوهم من صنع النساخ .

- ٦ -

لابن جني عثمان ، ابو الفتح المتوفى سنة /٣٩٢ هـ .  
ذكره ياقوت في ( معجم الادباء )<sup>(١)</sup> . وحاجي خليفة في ( كشف  
الظنون )<sup>(٢)</sup> .

- ٧ -

للهروى ، محمد بن علي بن محمد ، ابو سهل المتوفى سنة /٤٣٣ هـ ،  
له شرحان :

١ - الاسفار ، اسفار كتاب الفصيح ، وهو شرح كبير ، اودعه كثيرا من  
الشواهد من القرآن والشعر .

نسخة المخطوطة :

أ - الاصل ، بخط المؤلف ، في خزانة الاستاذ<sup>(٣)</sup> عبدالقدوس الانصارى  
في جدة وعليها خط التسمع لابن ابى الرجال الشيباني سنة ٤٢٧ هـ .  
ب - نسخة في شهيد علي ، عى تركيا ، برقم ( ٢٥٩٢ ) فى ١٢٥ ورقة ،  
بخط قديم .

ج - نسخة فى مكتبة طلعت ، المحفوظة بدار الكتب المصرية ، برقم ( ٣٨١  
لغة ) فى ( ٨٩ ) ورقة كتبت سنة ٩٧٣ هـ .

٢ - التلويح ، وهو مختصر لكتابه ( الاسفار ) ، جرد منه الشواهد القرآنية  
والشعرية ، صنعه لجماعة من المتدئين<sup>(٤)</sup> .

(١) ٣١/٥ ( ط / مرجليوث ) .

(٢) ١٢٧٢/٢ .

(٣) من رسالة خاصة من الاستاذ الانصارى الي ، وذكرها الميمني في مجلة

مجمع الشام م/٣٦ ص ٥١٧ ولم يصرح بإمكان وجودها ، ونشر

الاستاذ خيرالدين الزركلي الصفحة الاولى منه في : ( الاعلام )

ج ٧ بعد الصفحة /١٦٨ رقم (١١٥٣) .

(٤) التلويح ص/٢ .

## طبقاته :

- ١ - طبعة مصر ، سنة ١٢٨٥ - ١٢٨٩ هـ ، مع ذيله لعبد اللطيف البغدادي ،
- ٢ - طبعة مصر ، سنة ١٣٢٥ هـ ، على نسخة قرأها الشيخ احمد عمر المحمصاني على نسخة الشيخ محمد التركي الشنقيطي ، في (١٨٨) صفحة<sup>(١)</sup> .
- ٣ - طبعة الخانجي ، مصر ، سنة ١٣٢٥ هـ ، ضمن كتاب ( مجموعة الطرف الادبية لطلاب العلوم العربية ) والتي ضمت : التلويح ، وذيل البغدادي وكتاب فعلت وافعلت لابي اسحاق الزجاج ، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، مطبعة السعادة ، في ( ٩٨ ) صفحة ) .
- ٤ - طبعة الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م في (١٠٦) صفحات ، مع مجموعة كتب هي : ( التلويح ، ذيل البغدادي ، الاشتقاق لابن دريد ، دراسة في اللغة للخفاجي ، شواهد الكتاب لسيبويه ، للخفاجي ، فعلت وافعلت للزجاج ) .

## - ٨ -

للزجاجي ، ابو القاسم ، يوسف بن عبدالله الهمداني ، الجرجاني المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

ذكره ياقوت في ( معجم الادباء )<sup>(٢)</sup> ، والزبيدي في ( التاج )<sup>(٣)</sup> وحاجي خليفة في ( كشف الظنون )<sup>(٤)</sup> .

## - ٩ -

لابن الجبان<sup>(٥)</sup> محمد بن علي المتوفى بعد سنة ٤١٦ هـ .

- 
- (١) معجم المطبوعات ، ص/٦٦٣ .
  - (٢) ٣٠٨/٧ ( ط / مرجليوث ) .
  - (٣) مادة ( ز / ر / ج ) ٥٢/٢ .
  - (٤) ١٢٧٢/٢ .
  - (٥) بغية الوعاة ١٨٥/١ والوافي ١٨٠/٤ ، والارشاد ٢٦٠/١٨ .

منه نسخة<sup>(١)</sup> مخطوطة في خزانة آل رفاعه ، في سوهاج ، تقع في  
( ٢٤١ ) ورقة ، كتبت سنة ٣٩٨ هـ ، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات  
العربية ، برقم ( ١٥٣ لفة ) ، وقياسها ١٤ × ١٨ سم .

- ١٠ -

للمرزوقي احمد بن محمد ، ابو علي ، المتوفى سنة / ٤٢١ هـ .  
ذكره السيوطي في الزهر<sup>(٢)</sup> ، ونقل عنه ، وكذلك البغدادي في  
( خزانة الادب )<sup>(٣)</sup> .

### نسخه المخطوطة :

١ - نسخة كوبريلي<sup>(٤)</sup> ، برقم ( ٣٢٣ ) في ( ١٩٦ ) ورقة ، كتبت في  
سنة / ٥٨٤ هـ ، بخط : ابي الكرم مسعود بن ظفر بن عبدالله .  
٢ - نسخة مصورة عن كوبريلي ، في معهد المخطوطات العربية ، برقم  
( ١٥٤ لفة )<sup>(٥)</sup> .

- ١١ -

للمعري احمد بن سليمان ، ابو العلاء ، المتوفى سنة / ٤٤٩ هـ .  
وشرحه يعرف بتفسير خطبة الفصيح ، قال ياقوت<sup>(٦)</sup> : « يتكلم فيه  
على ابواب الفصيح مقداره خمس عشرة كراسة » وذكره ابن خير  
الاشيلي<sup>(٦)</sup> بقوله : ( كتاب خطبة الفصيح ، ضمن جميع ما حواه الفصيح خطبة  
في تحميد الله سبحانه ، وما قاربه من العظمت ) وقد حدثه به القاضي ابو  
بكر بن العربي عن التبريزي عن المعري .

- 
- (١) فهرس المخطوطات المصورة ٣٥٨/١ .  
(٢) ١٧٩/١ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦ ، ٤٨٦ ، ٩٣/٢ ، ١٠٣ ، ٢٩٣ .  
(٣) ١١/١ ، ٧٦ ، ١٦٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٢ ، ٤٠٨ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،  
٢٦١/٢ ، ٣٦٧ ، ٥٦٠ ، ٤٦/٣ ، ٤٨ ، ٥٦٠ ، ٢٢/٤ .  
( ط / بولاق ) .  
(٤) بروكلمان ٢١٠/٢ ( العربية ٦ ) .  
(٥) ارشاد الاريب ١٨٧/١ ( ترجمة المعري ط / مرجليوث ) .  
(٦) الفهرس ص/ ٣٤٣ .

ولسليمان<sup>(١)</sup> بن موسى بن سالم ، الحميرى الكلاعي ، ابى الربيع المتوفى سنة /٦٣٤ هـ كتاب : ( جهد النصيح ، وحفظ المنيح ، من مساجلة المعرى فى خطبة الفصيح ) ، قال فيه الرعيني : « هو على مقدار النكتة » أ ه .

### - ١٢ -

لابن نايقا<sup>(٢)</sup> ، عبدالله بن محمد ، ابو القاسم البغدادى المتوفى سنة /٤٨٥ هـ .

منه نسخة مخطوطة فى خزانة مدرسة الحجيات فى الموصل<sup>(٣)</sup> التى تضمها الآن مكتبة الاوقاف العامة فى الموصل . برقم ( ٢٣١ ) فى ( ٩٦ ) صفحة ، قياسها ٢٣ × ١٦ سم .  
ومنها مصورة ( على المايكروفلم ) فى المكتبة المركزية لجامعة بغداد<sup>(٤)</sup> ، برقم ( ١٩ ) واخرى فى مكتبة الاوقاف العامة برقم ( ١٠٤ ) .

### - ١٣ -

للاصبهاني ، عبدالله بن عبدالرحيم بن ثعلب ، ابو القاسم ( ت ؟ )

#### نسخه المخطوطة :

- ١ - نسخة فى رامبور برقم ( ٣٨ )<sup>(٥)</sup> .
- ٢ - نسخة فى خزانة الشيخ عبدالعزيز اليميني ، فى ( ٣٤ ) صفحة<sup>(٦)</sup> .

### - ١٤ -

للاسترابادى ، الحسن بن احمد ، ابو علي .

- 
- (١) برنامج شيوخ الرعيني ص/٦٨ .
  - (٢) تصحف عند بروكلمان الى ( ابن باقيا بن داود ) ، ينظر : تاريخ الادب العربى ٢/٢١٢ ( العربية ) .
  - (٣) مخطوطات الموصل ص/١١٥ .
  - (٤) فهرست المخطوطات العربية المصورة ص/٧٤ .
  - (٥) بروكلمان ٢/٢١٢ ، ومجلة مجمع الشام م/٩ ص/٦١٥ .
  - (٦) مجلة مجمع الشام ، م/٩ ص/٦١٥ مبحث لعبدالعزيز اليميني .

ذكره ياقوت<sup>(٣)</sup> بقوله : ( حسنة طبرستان ، واوحد ذلك الزمان ،

وله من التصانيف : شرح الفصيح )

• والسيوطي في ( البغية )<sup>(٢)</sup> .

- ١٥ -

• لابن السيد البطليوسي ، عبدالله بن محمد ، المتوفى سنة / ٥٢١ هـ .

• ذكره السيوطي في ( المزهرة )<sup>(٣)</sup> ، ونقل عنه .

- ١٦ -

• لابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ، المتوفى سنة / ٥٧٠ هـ .

• ذكره البغدادي في ( الخزانة )<sup>(٤)</sup> ، ونقل منه ، والرعييني في :

( برنامج شيوخه )<sup>(٥)</sup> والمبلي في : ( تحفة المجد الصريح )<sup>(٦)</sup> .

نسخه المخطوطة :

١ - نسخة في الخزانة السلطانية ( الملكية ) في المغرب ، برقم ( ١٩٤٤ ) .

٢ - نسخة في خزانة الاستاذ محمد الفاسي<sup>(٧)</sup> ، جيدة ، كتبت في سنة

• ١١١١ هـ

٣ - نسخة في المكتبة الاحمدية<sup>(٨)</sup> ( الزيتونة سابقا ) بخط مغربي ، برقم

• ( ٣٩٦٥ )

---

(١) في : ارشاد الاريب ٢٦/٣ .

(٢) • ٤٩٩/١ .

(٣) ٢١٥/١ ، ٢٢٥ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ، ٥٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٩ ، ٩٣/٢ ،

• ١٠٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ .

(٤) تنظر : الخزانة ( ط/بولاق ) ١١/١ ، ١٦٥ ، ٤٧٨ .

(٥) ص/٤٦ .

(٦) ج/١/ق/٣ .

(٧) مجلة البحث العلمي ، العدد/٧ ، السنة ٣ ص/ ، الصادر في

سنة ١٣٨٩هـ ١٩٦٦م ، مبحث للاستاذ محمد الفاسي ( الخزانة

السلطانية وبعض نفايسها ) .

(٨) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية ص/١٤٠ .

- ١٧ -

للتدميري<sup>(١)</sup> ، احمد بن عبد الجليل ، ابو العباس ، المتوفى سنة  
٥٥٥ هـ واسمه : ( التصريح لشرح غريب الفصيح ) ، ذكره السيوطي في  
( البغية )<sup>(٢)</sup> .

ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة نور عثمانية ، برقم ( ٣٩٩٢ ) في  
( ٩٧ ) ورقة صغيرة<sup>(٣)</sup> . وسماه بروكلمان : ( شرح غريب الفصيح ) .

- ١٨ -

للقضاعي ، عمر بن محمد بن احمد ، ابو حفص ، البنسني ، المتوفى  
في حدود سنة / ٥٧٠ هـ .  
ذكره السيوطي في ( البغية )<sup>(٤)</sup> ، وحاجي خليفة في ( الكشف )<sup>(٥)</sup> .

- ١٩ -

لابن المأمون<sup>(٦)</sup> ، احمد بن علي بن هبة الله ، شهاب الدين ، المتوفى  
سنة / ٥٨٦ هـ .  
ذكره السيوطي ، في : ( البغية )<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) تصحف عند جرجي زيدان وغيره من المعاصرين ممن ترجم له الى  
( الترمذي ) ، وينظر مقدمة التلويح ص/ج ( ط/الخفاجي ) كما  
تصحف الى : ( التندفيري ) بالثناء والنون ، وبالثناء فقط ايضا ،  
في ( تحفة المجد ) الورقة / ٣ .
- (٢) ٣٢١/١ .
- (٣) تاريخ آداب العربية ٨٠/٢ ، وبروكلمان ٢١١/٢ ، والميمني ،  
مجلة مجمع الشام م/٣٧ ص/٥٢٠ .
- (٤) م/٢٢٣ ، وقد وهم المرحوم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور  
فذكر انه توفي في حدود سنة ٣٧٥ هـ ، في مجلة مجمع الشام ،  
م/٣٧ ص/١٩٩ .
- (٥) ١٢٧٢/٢ .
- (٦) تنظر ترجمته في : انباء ٨٨/١ ، البغية ٣٤٨/١ ، الوافي ٢٧٠/٣ ،  
وقد وردت سنة وفاته في مقال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في  
مجلة مجمع الشام م/٣٧ ص/١٩٩ - ٥٥٦ هـ - خطأ .
- (٧) ٣٤٩/١ .

- ٢٠ -

للعكبري ، محب الدين عبدالله بن الحسين ، ابو البقاء المتوفى سنة

٦١٦ هـ •

ذكره السيوطي في ( البغية )<sup>(١)</sup> ، وحاجي خليفة في ( الكشف )<sup>(٢)</sup> •

- ٢١ -

( الخوئي )<sup>(٣)</sup> ، محمد بن احمد شهاب الدين ، ابو عبدالله ، المتوفى

سنة / ٦٩٣ هـ •

ذكره السيوطي في ( البغية )<sup>(٤)</sup> ، وحاجي خليفة في ( الكشف )<sup>(٥)</sup> •

- ٢٢ -

للنبلي<sup>(٦)</sup> ، احمد بن يوسف ابو جعفر ، المتوفى سنة / ٦٩١ هـ •

واسمه : ( تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ) كما صرح

في ديباجته ، ذكره السيوطي في ( البغية )<sup>(٧)</sup> ، وقال : ( وصنف شرحين

على الفصيح ) والبغدادى في ( الخزانة )<sup>(٨)</sup> ونقل منه ، والزبيدي في

( التاج )<sup>(٩)</sup> ونقل منه •

نسخة المخطوطة :

١ - نسخة في دار الكتب المصرية<sup>(١٠)</sup> برقم ( ٢٠ ش ) الجزء الاول ، بخط.

(١) ٣٩/٢ •

(٢) ١٢٧٢/٢ •

(٣) تنظر ترجمته في : طبقات الاسنوى ٥٠١/١ ، وفيه ثبت باسماء

مراجع ترجمته الاخرى •

(٤) ٢٤/١ •

(٥) ١٢٧٢/٢

(٦) تنظر ترجمته في : نفع الطيب ٢/٢٠٨ ، ودرة الحجال ١/١٧ ،

٤٣ ، البغية ١/٤٠٢ •

(٧) ٤٠٣/١ •

(٨) ١١/١ ، و ٤٨/٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، و ٢/٤ •

(٩) مادة ( ل / غ / ب ) ١/٤٧٣ ، وقال : ( ومن اشهر مؤلفاته في

اللغة : شرح الفصيح ) •

(١٠) فهرس الدار ٧/٢ ( اللغة العربية ) •

محمد محمود الشنقيطي ( ت / ١٣٢٢ هـ ) ، وهي ناقصة ، تنتهي في شرح الباب الرابع من ( الفصيح ) ، عند قوله : ( انقطع بالرجل فهو منقطع به ) • وتقع في ( ١٦٨ ) صفحة •

٢ - نسخة المؤلف ، في ( ٢٤٧ ) ورقة ، وقف عليها الميمني في سنة ١٣٧٦ هـ ولم يصرح بذكر مكانها ، وقال : عليها خط المؤلف<sup>(١)</sup> •

٣ - نسخة اخرى من جزأين ، في ( ٢٤١ ) ورقة ، بخط مغربي ، كتبت على نسخة المؤلف ، ذكرها الميمني<sup>(٢)</sup> •

٤ - ومنه نسخة اخرى في مكتبة احمد خيرى في القاهرة ، ذكرها الشيخ محمد الطاهر بن عاشور<sup>(٣)</sup> •

ونشر الميمني مقدمته ، في مجلة مجمع اللغة العربية / دمشق<sup>(٤)</sup> •

- ٢٣ -

لابن ادريس ، محمد بن ادريس بن مالك ، القضاء ابو بكر ، المتوفى سنة / ٧٠٧ هـ ذكره حاجي خليفة في ( الكشف )<sup>(٥)</sup> •

- ٢٤ -

لابن مكتوم ، احمد بن عبد القادر ابن احمد ، تاج الدين ، ابو محمد المتوفى سنة / ٧٤٩ هـ •

ذكره السيوطي في ( البغية )<sup>(٦)</sup> •

- ٢٥ -

مختارات لمجهول ، ولا اعرف عنها شيئاً ، غير ما ذكره بروكلمان في ( تاريخ الادب العربي )<sup>(٧)</sup> ، وقال : ان نسخة منه في اسكوريال ، وعند

(١) مجلة مجمع الشام ، م/٣٧/ص/٥٢١ •

(٢) مجلة مجمع الشام ، م/٣٧/ص/٥٢١ •

(٣) مجلة مجمع الشام ، م/٣٧/ص/٢٠٦ •

(٤) مجلة مجمع الشام م/٣٥/ص/٥٤١ - ٥٤٥ •

(٥) ١٢٧٢/٢ •

(٦) ٣٢٧/١

(٧) ٢١٢/٢ ( العربية ) ، وفهرس الاسكوريال ٢٨٨/٢ ( ط/باريس .

١٩٢٨ م ) •

الرجوع الى فهرس الاسكوريال اتضح انه نسخة من ( الفصيح ) برقم  
( ١٧٩١ ) .

- ٢٦ -

لابن صافي<sup>(١)</sup> ، محمد بن خلف بن محمد ، ابو بكر ، اللخمي  
الاشيلي ، المتوفى سنة /٥٨٦ هـ - على رواية -  
ذكره الزبيدي في ( التاج )<sup>(٢)</sup> ، ونقل منه .

- ٢٧ -

لابن حيان ، ابو بكر ، هكذا ذكره السيوطي في الزهر<sup>(٣)</sup> .

- ٢٨ -

وفي ( التاج )<sup>(٤)</sup> قال الزبيدي : ( .. نقله مكى فى شرح الفصيح )  
ولعله نقله عن ( تحفة المجد الصريح )<sup>(٥)</sup> للبلبي .

- ٢٩ -

وذكر حاجي خليفة فى : ( كشف الظنون )<sup>(٦)</sup> ان ( السكرى  
عبدالكريم ابن الحسن - كذا - ممن شرح الفصيح ) ولم اجده فى اثر  
غيره .

- ٣٠ -

التياني ، تمام بن غالب ( ت /٤٣٦ هـ ) ، صاحب معجم : ( الموعب )<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) تنظر : ترجمته فى البغية ١/١٠٠ ، والوافي ٣/٤٦ ، وطبقات  
ابن الجزرى ٢/١٣٧ .  
(٢) فى مادة ( بغداد ) ٢/٣٠٥ .  
(٣) ١/٢٠١ .  
(٤) مادة ( ر/ح/ب ) ٢/٥٠٤ ( ط/الكويت ) .  
(٥) ٣/٣ ، ولا اعرف من هو مكى ، تنظر : بغية الوعاة ٢/٢٩٨-٣٠٠  
فى ترجمة من اسمه مكى .  
(٦) ٢/١٢٧٢ .  
(٧) ينظر عنه : مجلة لغة العرب م/٤ (١٩١٤م) ص/٥-١٤ ، مبحث  
للاب الكرملى .

ذكره الزبيدي في : ( التاج )<sup>(١)</sup> ونقل منه •

- ٣١ -

لابن طلحة الاشيلي ، طلحة بن محمد الاموى ، ابو بكر النحوى ،  
( ٦٠١ هـ ت / ٦٤٥ هـ - على رواية )<sup>(٢)</sup> ، ذكره اللبلي في ( تحفة المجد  
الصريح )<sup>(٣)</sup> •

نظم الفصيح وشروحه

- ٣٢ -

لابن ابى الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله ، المتوفى سنة / ٦٥٥ هـ  
ومنه نسخة مخطوطة فى الاسكوريال<sup>(٤)</sup> ، وتقع فى ( ٣٤ ) ورقة ، وقد  
كتبت فى سنة ٧٠٩ بخط حسن ، ومنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية  
برقم ( ١٨٨ ) • وفى ( فوات الوفيات ) انه اتم نظمه فى يوم وليلة •

- ٣٣ -

لابن جابر الاندلسي الضرير ، محمد بن احمد بن علي ، المتوفى سنة  
/ ٧٥٠ هـ واسمه : ( حلية الفصيح ) وهو فى ( ١٦٨٠ ) بيت ، اتمه فى سنة  
/ ٧٤٧ هـ فى ( البيرة ) ، واوله : الحمد لله على ما سدهه فهو الذى الهمانان  
نحمده •

نسخة المخطوطة<sup>(٥)</sup> :

١ - نسخة فى بريل ، برقم ( ٢٩١ ) •

- 
- (١) مادة ( س / هـ / ج ) ١٥٩ / ٢ ، و / ٤٤٣ ( ط / القاهرة ) ، وتنظر  
ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٧٨ / ١ ، انباه الرواة ٢٥٩ / ١ ،  
ارشاد الاريب ١٣٥ / ٧ •  
(٢) بغية الوعاة ١٩ / ٢ - ٢٠ •  
(٣) ٣ / ق  
(٤) بروكلمان ٢ / ٢١٢ ، و ( اخبار التراث العربي ) العدد / ٢١  
ص / ٤ ( قائمة فهرس المخطوطات المصورة ) • والفوات ٥١٩ / ١ •  
(٥) عن : بروكلمان ٢ / ٢١٢ ، وفهرس دار الكتب ٢ / ٢٤٨ ، ومجلة  
المقتبس م / ٧ ص / ٤٥١ ، وفهرس المكتبة العمومية بدمشق  
ص / ٧١ •

- ٣ - نسخة في المكتبة الوطنية بباريس ، برقم ( ٦ ) .
- ٣ - نسخة في مانشستر ، برقم ( ٧٥٢ ) .
- ٤ - نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، برقم ( ٧١ عمومي ) .
- ٥ - وفي دار الكتب المصرية نسختان ، برقم ( ٦٣٩ ) و ( ٦٦٥ مجاميع )  
ضمن مجموعة ، الاولى كتبت سنة /٧٥٨ هـ .
- ٦ - في له لي ، باستانبول برقم ( ٣٥٥٦ ) .
- ٧ - في الخزانة التيمورية برقم ( ٧٨ ) .

- ٣٤ -

- موفق الدين ، عبد اللطيف البغدادي ، المتوفى سنة /٦٢٩ هـ .
- ذكره حاجي خليفة في : ( كشف الظنون )<sup>(١)</sup> .

- ٣٥ -

- لابن المشتمل ، محمد بن محمد ، المرى ، ابو عبدالله ذكره السيوطي  
في ( البنية )<sup>(٢)</sup> ، وقال : ( والف نظم الفصيح عاريا عن الحشو على تعبير  
فيه - كذا - ) .

- ٣٦ -

- لابن المرسل ، مالك بن عبد الرحمن ، ابو الحكم ، الملقب ، المتوفى  
سنة /٦٩٩ هـ .
- نسخة المخطوطة :

- ١ - نسخة في مكتبة الجلاوي باشا في مراکش<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - نسخة في خزانة السيد اليزيد بن صالح منصب الحاكم في تطوان

---

(١) ١٢٧٢/٢  
(٢) ٢٢١/١  
(٣) عبدالله كنون ، في مجلة معهد المخطوطات العربية ، م/٥ ج ١  
ص/١٩٤ .

ضمن مجموعة مع ( شرح مقصورة ابن دريد ) كتبت في سنة  
٧٠٦ هـ (١) .

٣ - نسخة في دار الكتب المصرية بخط السيدة آمنة بنت السيد محمد بن  
الطالب، كتبها ل أخيها لامها الشيخ محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي  
سنة /١٢٧٤ هـ . برقم ( ٢٩٦ لغة ) (٢) .

٤ - نسخة في المكتبة الاحمدية (٣) بتونس ، برقم ( ٣٩٦٥ ) ، في ( ١٦ )  
ورقة وهذا النظم يسمى : ( موطأة الفصيح في اللغة ) ، واوله :  
حمد الآله واجب لذاته .

### - ٣٧ -

شرح ( موطأة الفصيح ) واسمه : ( موطئة الفصيح لموطأة الفصيح ) .  
المفاسي (٤) ، محمد بن الطيب ، ابو عبدالله ، المتوفى سنة /١١٧٠ هـ - علي  
رواية - وهو شيخ الزبيدي صاحب ( التاج ) شرح به كتاب ( موطأة  
الفصيح ) لابن المرحل المذكور قبل قليل .  
ذكره الزبيدي في ( التاج ) (٥) ونقل منه .

### نسخة المخطوطة :

١ - في دار الكتب المصرية ، برقم ( ١٥ ش ) ، ضمن مجموعة ، بخط :  
علي بن محمد .  
٢ - ومنه مصورة في معهد المخطوطات برقم ( ٢٧٩ لغة ) .

- 
- (١) عبدالله كنون - في مجلة المخطوطات العربية ، م/٥ ج ١ ص/١٨٥
  - (٢) فهرس دار الكتب المصرية ٤٣/٢
  - (٣) فهرس مخطوطات الاحمدية ص/١٥٥
  - (٤) تنظر ترجمته في : دليل مؤرخي المغرب ص/٢٨٥ ، والاعلام  
٤٧/٧ .
  - (٥) في مادة ( ك/ح/ل ) ٩٦/٨ ، كما كرر النقل عنه في صفحات  
اخرى .
  - (٦) فهرس الدار ٤٢/٢ ، وفهرس المخطوطات المصورة ٣٧٥/١ .

- ٣ - نسخة اخرى فيها ايضا ، برقم ( ١٧٩ لغة ) ، الجزء الاول منه ، وعلى هامشه فهرس الموضوعات •
- ٤ - نسخة في خزانه الاستاذ خير الدين الزركلي ، في مجلدين (١) •

### نقد الفصيح

- ٣٨ -

- للزجاج ، ابو اسحاق ، ابراهيم بن السري ، المتوفى / ٣١١ هـ ، وهذا النقد عرف ( باستدراك الزجاج على الفصيح ) •
- وهو موجود في : ( المزهري ) (٢) ، و ( الاشباه والنظائر ) (٣) و ( ارشاد الاريب ) (٤) ، ونقل منه البكري في : ( فصل المقال ) (٥) •
- وقد ذكره ياقوت (٦) بقوله : ( هذه المآخذ التي اخذها الزجاج على ثعلب لم يسلم اليه العلماء فيها وقد الفوا تأليف في الانتصار لثعلب ) •
- وقد ذكره الزبيدي ، ونقل منه في : ( التاج ) (٧) •
- وممن انتصر لثعلب ، ورد على الزجاج مأخذه عليه ، ابن خالويه ، وهذا ( الانتصار ) موجود في ( الاشباه والنظائر ) (٨) ونقل جملة منها ابن نايف في ( شرح الفصيح ) (٩) وقد جمع نقداً الزجاج هذه ، الجواليقي

- 
- (١) الاعلام ٤٧/٧
- (٢) ٢٠٢/١ - ٢٠٦
- (٣) ١٢٣/٤ - ١٢٦
- (٤) ٥٢/١ - ٥٤ ( ترجمة ثعلب ) •
- (٥) ص/٢٣٥ ( ط / ١ ) •
- (٦) ارشاد الاريب ٥٤/١ وينظر ج ٣٧٥/٥ - ٣٧٦ •
- (٧) ٣٤٩/٨ •
- (٨) ١٢٧/٤٤ - ١٣٠ •
- (٩) ينظر ق/٣ ، وينظر : فصل مقارنة بين شروح الفصيح ، وذكر السيوطي في البغية ٣٥٢/١ ان لابن فارس كتاباً باسم : ( الانتصار لثعلب ) وربما يكون هذا الانتصار لكتابه ( الفصيح ) •

موهوب بن أحمد ، المتوفى سنة / ٥٤٠ هـ فى رسالة ، وهى فى :  
الاسكوريال<sup>(١)</sup> .

كما يوجد ( نقد الزجاج ) فى دار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة  
برقم ( ٢١ نحوش ) ، وهو فى اربع صفحات<sup>(٢)</sup> .

- ٣٩ -

التنبيهات ، لعلى بن حمزة البصري ، ابو القاسم ، المتوفى سنة  
٣٧٥ هـ . نشرها لأول مرة<sup>(٣)</sup> المستشرق البريطاني : (Richard Bell)  
فى المجلة البريطانية ، سنة / ١٩٠٤ ، ص / ٩٥ - ١١٤ .

ثم اعاد نشرها الشيخ عبدالعزيز الميمنى ، فى كتاب ضم ( التنبيهات  
كاملة وهى : التنبيهات على الكامل للمبرد ، والفصيح ، والغريب المصنف  
لابى عبيد ، واصلاح المنطق ، والمقصود والمدود لابن ولاد ) وقد ضم  
اليها كتاب المنقوص والمدود للفراء ) .

والتنبيهات على الفصيح ، كانت فى الصفحة / ١٧٧ - ١٨٨ ، وذلك  
فى سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، بالقاهرة ، دار المعارف .

- ٤٠ -

نقدات لمؤلفين آخرين ، تناولوا بها بعض مواضع ( الفصيح ) بالنقد ،  
امثال ما عابه به بعض اللغويين فى قوله - ثعلب -<sup>(٤)</sup> افسحهن ، قال : فكان  
ينبغي ان يأتى بالفصحى فيقول : ( فصحاهن )<sup>(٥)</sup> ، ما ورد فى بعض  
شروحه .

---

(١) بروكلمان ٢/٢١٢ ، وفهرس الاسكوريال ٢/٧٧٢ .

(٢) ينظر آداب زيدان ٢/١٨١ .

(٣) عن : التنبيهات ص/٦٩ و/١٧٧ .

(٤) التلويح ص/٢ وقد استعملها ابن درستويه فى : ( التصحيح )

ق/١٤٧ آ .

(٥) شرح ابن عقيل ٢/١٤٥ . ومنهج السالك ص/٣٧٥ .

## تتمات الفصيح

- ٤١ -

الفائت او ( فائت الفصيح ) لابي عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب

المتوفى سنة /٣٤٥ هـ .

قال فيه ياقوت<sup>(١)</sup> : « جزء لطيف » .

نسخه المخطوطة :

١ - نسخة فى لاللي<sup>(٢)</sup> ، برقم ( ١ / ٣٤٨٦ ) فى ( ٩ ) ورقات ، قياسها

١٨ × ١٢ سم .

٢ - وفى معهد المخطوطات العربية مصورة عنها برقم ( ١٩٣ )<sup>(٣)</sup> .

٣ - نسخة فى دهلي ( داهي ) ، ذكرها الميمني<sup>(٤)</sup> .

٤ - نسخة فى مكتبة<sup>(٥)</sup> حسين جلبي ، فى بروسة ، كتبت فى سنة /٥٤٢ هـ ،

فى ( ١١ ) ورقة ، برقم ( ١٩ ) .

٥ - ومنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية برقم ( ١٩٢ )<sup>(٦)</sup> .

- ٤٢ -

تمام فصيح الكلام ،

لاحمد بن فارس ، ابو الحسين ، المتوفى سنة /٣٩٥ هـ . نشره

لاول مرة المستشرق الانكليزى آربرى ( ت / ١٩٧٠ م ) فى لندن ، سنة

١٩٥١ م بطريقة التصوير ، مع مقدمة باللغة الانكليزية ، والنسخة التى

نشرها آربرى ، بخط ياقوت الحموى ، كتبها فى سنة /٦١٦ هـ .

ثم نشرها الدكتور مصطفى جواد ( ت / ١٩٦٨ م ) ويوسف يعقوب

مسكوني ( ت / ١٩٧١ م ) مع رسائل اخرى فى اللغة والنحو ، ضمت معه

(١) فى ارشاد الاريب ٢٩/٧ ، وينظر الفهرس ص/٧٦ .

(٢) بروكلمان ٢/٢١٢ .

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٦٣ .

(٤) مجلة مجمع الشام م/٩ ص٦١٥

(٥) بروكلمان ٢/٢١٢

(٦) فهرس المخطوطات المصورة ١/٣٩٢

رسالتين للرماني • سنة ١٩٦٩ م ، فى بغداد ، من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية - الثقافة والاعلام ، على نسخة متأخرة ، كتبت قبل ثلاثين سنة ، يخط السيد عبد الرزاق فليح البغدادى ، وهذه الطبعة ، ناقصة ، ويشيع فيها الخطأ والتصحيح<sup>(١)</sup> ، حيث انها خلت من ستة ابواب هي :-

( باب المخفف ، وباب المهموز ، وباب ما يقال للثنى بغير هاء ، وباب ما ادخلت فيه الهاء من وصف المذكر ، وباب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء وباب ما الهاء فيه اصلية ) • مما حدا بالدكتور ابراهيم السامرائي ان يعيد نشرها ، مفيدا من هذه الطبعة ، معتمدا النسخة التى كتبها ياقوت ، فنشرها فى مجلة المجمع العلمي العراقي ، ببغداد ، فى المجلد الحادى والعشرين سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، ثم انتزعت من المجلة المذكورة فصلة مستقلة ، وتقع فى ( ٤٢ ) صفحة متوسطة • علما بان الطبعة الثانية ( ط / مصطفى جواد ) قد خلت من الاشارة الى طبعة آربرى<sup>(٢)</sup> •

- ٤٣ -

ذيل الفصيح :

لموفق الدين ، عبد اللطيف بن يوسف ، البغدادى ، المتوفى سنة ٦٢٩ هـ / وقد نشر مع ( التلويح ) كما مرت الاشارة اليه من قبل ، ويقول الدكتور حسين نصار فيه : « انه نسخة منقحة من رسالة الجوالقيى - التكملة - فكل ما ينطبق عليها ينطبق على الذيل للموفق »<sup>(٣)</sup> •

- ٤٤ -

فسيح الكلام :

لمحمد بن علي ، كابو الفوائد ، الغزنوى ، المتوفى سنة ٤٤٢ هـ • ويمكن ان يعد هذا الكتاب تمة لفصيح ثعلب ، وسماه مؤلفه بالفسيح ، أى ان المتلفظ يتفصح ويتوسع فيه ، وقد اختار فيه الف كلمة او تزيد على

(١) مقدمة الدكتور السامرائي ، لتمام الفصيح ص/ ١١ •

(٢) مقدمة الدكتور السامرائي ، لتمام الفصيح ص/ ١٠ •

(٣) المعجم العربي ١٠٦/١ ( ط / ٢ ) •

نسق اختيار ثعلب في الفصيح ، مما لم يذكر منه ثعلب في فصيحه سوى  
خمس كلمات ورتبه على حروف المعجم<sup>(١)</sup> .

### نسخه المخطوطة :

١ - نسخة في بشير اغا ، برقم ( ١٩٣ × ٣ ) كتبت في سنة / ٦٢٠ هـ ، في  
( ٤٦ ) ورقة .

٢ - ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ( ١٩٦ لغة )<sup>(٢)</sup> .

٣ - نسخة في مكتبة<sup>(٣)</sup> ( لاللي - بتر كيا ) برقم ( ٣٦١٤ ) .

- ٤٥ -

### شرح الفصيح / لمؤلف مجهول

توجد في مكتبة المتحف العراقي مجموعة برقم ( ١٠٠٢ ) تضم جملة  
رسائل في اللغة منها كتاب كتب على صفحته الاولى اسم ( صميم العربية )  
للزمخشري ، وقد علق الاب انستاس ماري الكرمللي بخطه عليه بما هذا  
نصه : ( وهو مختصر اساس اللغة - وربما يعنى اساس البلاغة - للعلامة  
جارالله الزمخشري ) . وقد وجدت تعليقا آخر للدكتور حسين نصار كتب  
في ورقة صغيرة مستقلة وهو : ( لا يمكن ان يكون الكتاب الاول من هذه  
المجموعة مختصر اساس اللغة - كذا - للزمخشري ، لان منهج الكتابين  
مختلف كل الاختلاف ، وانما هذا الكتاب يشبه ان يكون مختصرا لاصلاح  
المنطق لابن السكيت وما اشبهه من كتب ) .

والكتاب ناقص الطرفين الاول والاخر ، وفي المقارنة بكتاب ( الفصيح )  
اتضح انه شرح مختصر له ، كما وجدت مؤلفه ينقل عن ( حمزة المصنف )  
قال في الصفحة / ٧٨ : ( قال حمزة المصنف ) .

- 
- (١) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣٦٣ .  
(٢) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣٦٣ ، وذكر ابن النديم في الفهرس  
ص/ ٨٢ لابي الحسن عبدالله بن محمد الخزاز كتاب ( الفسيح في  
اللغة ) .  
(٣) بروكلمان ٢/ ٢١٢ ( ط/ العربية ٦ ) .

# الباب الرابع

رقع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# الفصل الأول

## مقارنة بين شروح الفصيح

### مادة الفصيح :-

جمع ثعلب في : ( الفصيح ) مادة لغوية مختارة من فصيح الكلام ،  
وهذه المادة تدخل في باب ( لحن العامة ) •  
وقد رأيت ان اثبت - هنا - ذكر ابوابه مع ديباجته قبل البدء بالمقارنة •

قال ثعلب<sup>(١)</sup> : « هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام  
الناس وكتبهم ، فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها ، فأخبرنا بصواب  
ذلك • ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا أفصحهن • ومنه  
ما فيه لغتان أكثرنا واستعملتا فلم يكن احدهما باكثر من الاخرى فأخبرنا بهما  
والفناه ابوابا •• » أ ه •

وقد اورد الهروي في آخر : ( التلويح )<sup>(٢)</sup> خاتمة نسبها لثعلب ، ولم  
اجدها في نسختي المخطوطة ( للفصيح ) ، وهذا نصها : « قال ابو العباس :  
هذا كتاب اختصرناه وقللنا لتخف المؤنة فيه على متعلمه الصغير والكبير  
وليعرف به فصيح الكلام ، لم نكبره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام ،  
ولكن الفناه على نحو ما ألف الناس ونسبوه الى ما تلحن فيه العوام ،  
والحمد لله كما هو اهله ووليه ، صلواته على محمد عبده ورسوله  
وسلامه • » أ ه •

---

(١) الفصيح ق/١  
(٢) التلويح ص/٩٨ ( ط/بدرالدين النعساني ) و ص/١٠٤ ( ط/  
محمد عبدالمنعم خفاجي ) •

## ابواب الفصيح :

- باب فعلت بفتح العين ، مثال : نمتي المال وغيره .
- باب فعلت بكسر العين ، مثال : قضمت الدابة شعيرها .
- باب فعلت بغير الف ، مثال : شملت الريح .
- باب فعل بضم الفاء ، مثال : عنيت بحاجتك .
- باب فعلت وفعلت ، باختلاف المعنى ، مثال : نقهت الحديد مثل فهمت .
- باب فعلت وافعلت باختلاف المعنى ، مثال : شرقت الشمس .
- باب افعل ، مثال : تقول اشكل عليّ الامر .
- باب ما يقال بحرف الخفض ، مثال : تقول سخرت منه .
- باب ما يهمز من الفعل ، تقول : رقاً الدم يرقاً .
- باب المصدر .
- باب ما جاء وصفاً من المصادر .
- باب المفتوح اوله من الاسماء ، تقول : هو فكاك الرهن .
- باب المكسور اوله ، تقول الشيء رخو .
- باب المكسور اوله والمفتوح باختلاف المعنى ، تقول : امرأة بكر ومولود بكر .
- باب المضموم اوله ، تقول اللهم ارفع عنا هذه الضغطة .
- باب المضموم اوله والمفتوح باختلاف المعنى ، تقول : هي لحمة الثوب بالفتح ولحمه النسب بالضم .
- باب المكسور اوله والمضموم باختلاف المعنى ، تقول : الامة - بالكسر - النعمة ، والامة - بالضم - القامة .
- باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى ، تقول : اعمل علي حسب ما امرتك .
- باب المشدد ، تقول : فيك زعارة .
- باب المخفف ، تقول : فلان من عليه الناس .

- باب المهموز ، تقول استأصل الله شأفته .
- باب ما يقال للثاني بغير الهاء ، تقول : امرأة طالق .
- باب ما ادخلت فيه الهاء من وصف المذكر ، تقول رجل راوية للشعر .
- باب ما يقال للمؤنث والمذكر بالهاء ، قالوا رجل ربعة وامرأة ربعة .
- باب ما الهاء فيه اصلية ، جمع الماء مياه .
- باب منه آخر ، تقول في صدر غمر .
- باب ما جرى مثلاً او كالمثل ، تقول اذا عزّ اخوك فهن .
- باب ما يقال بلغتين ، يقال هي بغداد وبغدان .
- باب حروف منفردة ، تقول اخذت لذلك الامر اهتبه .
- باب من الفرق ، هي الشفة من الانسان ، ومن ذوات الخف المشفر .

### مقارنة بين شروح الفصيح

ومن هذا الثبت لآبواب ( الفصيح ) ومقدمته وخاتمته ، يتبين ، منهج ، تلعب في كتابه ، ويرسم للدارس ما اراده من مقصد ، وهو منهج تعليمي يعتمد الايجاز واللمح ، وقد تناول فيه مادة لغوية اتجه بها الى تصحيح ما وجده جارياً في كلام الناس وفي كتبهم على غير سنن العربية ، او فيه لغة او اكثر فذكر افصحهن ، لذلك نهى الى شرحه وبسطه وجيزه جمهرة من اهل العربية كما مر قبل قليل .

وكنت اتمنى ان احظى بشرحي ابن خالويه ، وابن جنبي ، لادير عليهما محور الدراسة واقم مقارنة بينهما وبين شرح ابن درستويه الا ان الزمن عدا عليهما ، ولم تبق لنا الا اسمائهما ، اللهم الا شرح ابن خالويه الذي حفظ السيوطي جملة من نصوصه ، في : ( المزهر ) ، وافاد منه السيد المرتضى الزبيدي في : ( تاج العروس ) .

وذلك لان هؤلاء تجمعهم فضيلة السبق لشرح ( الفصيح ) ، كما تضمهم وحدة الزمن في ( المعاصرة ) . . . والصحبة ، فضلا عن كونهما من

اعلام العربية في عصريهما ، وقد حاولت لم نصوص شرح ابن خالويه من ( المزهري ) ومن ( التاج ) لتبيان منهج ابن خالويه في شرحه . . وان كانت هذه النصوص المجموعة لا تعطي ( فكرة ) واضحة للدارس ، ولا تفيد في عقد دراسة او مقارنة ، الا انها توميء الى منهج ابن خالويه وتلمح الى طريقته في التفسير والشرح .

### الشروح المقارنة :

اقتصرت في عملي بالمقارنة على شروح ( الفصيح ) لابن خالويه ( ت / ٣٧٠ ) ولابي هلال العسكري ( ت بعد سنة ٤٠٠ هـ ) ، ولابي سهل الهروي ( ت / ٤٣٣ هـ ) . ولابن نايقا ( ت / ٤٨٥ هـ ) .

### ١ - شرح ابن خالويه

ابو عبدالله<sup>(١)</sup> الحسين بن احمد بن حمدان الهمداني ، المعروف بابن خالويه : ( ت / ٣٧٠ هـ ) من اعلام العربية في عصره ، اخذ النحو والادب على ابن دريد ( ت / ٣٢١ هـ ) ، ونظويه ( ت / ٣٣٣ هـ ) ، وابن الانباري ( ت / ٣٢٨ هـ ) وابي عمر الزاهد ( ت / ٣٤٥ هـ ) ، وحدث عن محمد بن مخلد العطار ( ت / ٣٣١ هـ ) ، وقرأ القراءات على ابن مجاهد ( ت / ٣٢٤ هـ ) ، ثم طوف في اكثر بلاد الاسلام ، فزار مكة والمدينة واليمن والشام وغيرها ، ثم استقر به المقام في حلب ، بعد ان اكمل ( تحصيله ) الثقافي في بغداد ، ولقي في بلاط سيف الدولة الحمداني حظوة ، حتى اختصه الحمداني لنفسه وجعله مؤدبا لولده .

(١) ينظر عنه : نزهة الالبياء ص / ٢٣٠ ، ابن خلكان ١٧٨ / ٢ ، انباه الرواة ٣٢٤ / ١ ، طبقات القراء ٢٣٧ / ١ ، البداية والنهاية ٢٩٧ / ١١ ، ارشاد الاريب ٢٠٠ / ٩ ( ط / رفاعي ) ومقدمة ( ليس ) للاستاذ احمد عبدالغفور عطار .

## منهجه في شرح الفصيح :

كانت ثقافة ابن خالويه في اللغة وطول باعه في الادب معوانا على ارساد لغات ( لهجات ) العرب ، وتمكنه من القراءات<sup>(١)</sup> وجعله يقف على الشاذ النادر من هذه اللغات ، وهذا ما يتضح في جملة من آثاره ، امثال :

كتاب ( ليس في كلام العرب ) و ( اعراب ثلاثين سورة من القرآن ) و ( البديع في القراءات )<sup>(٢)</sup> ، و ( الحججة في القراءات السبع )<sup>(٣)</sup> .

ونجد ابن خالويه ينجح الى الايجاز والاختصار في غالب آثاره ، وربما كان منها ( شرح الفصيح ) .

ولاهتمامه باللغات النادرة ، كان يجرى هذا المنهج في تفسيره للتراكيب اللغوية وللصغى في : ( شرح الفصيح ) .

قال<sup>(٤)</sup> : « يقال ما احسن شبره ، أي طوله ، وما احسن عماده مثله ، وهما حرفان نادران » .

وكثيرا ما نراه يعتمد الرواية والنقل في فك غامض ( الفصيح ) ، دون ان تتضح ( شخصيته ) العلمية في التفسير . قال « اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال : اول ما سمع مصدر : فاض الميت ، من شريح ، قال هذا أوان فوضه »<sup>(٥)</sup> .

وقال : ( قال ابو العباس - يعنى المبرد - اخبرت عن ابي عبيدة انه قال : قال رؤبة بن العجاج : كل ما كانت عليه الشمس فزالنت عنه فهو فيء

---

(١) ينظر عن جهوده في القراءات : مدرسة الكوفة ص/ ٣٩٤ (والهامش

ايضا ) . ومقدمة كتاب ( الحججة ) ص/ ٢٩ .

(٢) طبع منه مختصر باسم : ( مختصر في شواذ القرآن من كتاب

البديع ) نشره براجستير ، القاهرة ١٩٣٤م .

(٣) طبع اخيرا في بيروت/ ١٩٧١م بتحقيق الدكتور عبدالعال سالم

مكرم .

(٤) المزهري ١/ ٣٣٨ .

(٥) المزهري ١/ ٣٠٣ .

ووظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل (١) •

ويقرر ان اللغة اذا وردت في القرآن فهي افصح مما في غير القرآن  
لا خلاف في ذلك (٢) •

وتتبعه في اللغات يتبين في مروياته عن اهل اللغة المتقدمين ، امثال : ابي  
حاتم السجستاني ، والاصمعي ، وابى عبيد ، وغيرهم •  
قال في المادة اللغوية التي تجيء بلغتين : ( قال ابو عمرو : اكثر العرب  
تقول : تلك وتيك لغة لا خير فيها •

ويقال : حدرت القراءة يحدرها - بضم الدال وكسرهما - ولا خير  
فيها • سوئت به ظنا ، واسأت به ظنا ، ولا خير فيها ، والطريق لغة في  
التريق ، ولا خير فيها ، وحوصلة الطائرة مخففة ولا خير في التثليل وبعض  
العرب يشم الصفا والعصا ، لغة سو ، ويقال : تطاللت بمعنى تطاولت ؟ لغة  
سو ، وتميم تقول : الحمد لله بكسر الدال ، ولا خير فيها (٣) •

ونقل منه الزبيدي في : ( التاج ) (٤) قوله في ( غلظ وغت ) قال :  
( الصواب ان تقول غلت في الحساب ، وفي سائر الاشياء غلظ ) •  
كما نراه يلقي بالحجة في رواية اللغة على من قال بها من الاعراب ،  
مبررا مذهب من رواها من اهل اللغة •

قال : ( فان الغلظ على ذلك العربي ، لانه خالف سائر العرب ، واتي  
بلغة مرغوب عنها ) (٥) •

حينما روى عن الفراء انه يجيز كسر النون في ( شتان ) تشبيها بـ  
( سيان ) قال : « وهو خطأ بالاجماع ، فان قيل : الفراء ثقة ولعله سمعه ،  
فالجواب : ان كان الفراء قاله فله قياسه ، فقد اخطأ القياس ، وان كان

(١) المزهري ٢١٣/١

(٢) المزهري ٢١٣/١

(٣) المزهري ٢٢٥/١

(٤) ٥٦٦/١ ( ط/القاهرة ) مادة : ( غ/ل/ت ) •

(٥) المزهري ٥٠٤/٢

سمعه من عربي فان الغلط على ذلك العربي» (١) •

ومن باب الفروق اللغوية :

قال : « يقال في كل ما لا يرى عوج - بالكسر - وفيما يرى عوج -

بالفتح - مثل الشجرة والعصا •

قال : فان قال قائل قد اجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى :

( لا ترى فيها عوجا ) • والارض مما يرى فلم لم تفتح العين ، فالجواب : ان

محمد بن القاسم - الانباري - اخبرنا انه سمع ثعلبا يقول : ان العوج فيما

يرى ويحاط به ، والعوج في الدين والارض مما لا يحاط به ، وهذا حسن

جدا • • فاعرفه » (٢) •

وقال : ( يقال في كل شيء : المقدم والمؤخر الا في العين ، فانه يقال

مؤخر ، والجمع ماخير • • ) (٣) •

ومن خلال هذه النصوص ، تتلمس منهج ابن خالويه في ( شرح

الفصيح ) هذا المنهج الذي اتخذ من الرواية والنقل اساسا له ، ومن تتبع

اللغات الشاذة سندا ، ومن القراءات معوانا ودعامة •

لذلك لم نجد لشخصية ابن خالويه اللغوية او النحوية اثرا فيه •

## ٢ - شرح العسكري

ابو هلال (٤) ، الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ، المتوفى بعد سنة

٤٠٠ هـ ، من اعلام القرن الرابع للهجرة ، شهر بكثرة التصانيف وجود

فيها ، وتعد آثاره اصولا في النقد الادبي واللغة ، وقد حفظت الايام جمهرة

(١) المزهري ٥٠٤/٢

(٢) المزهري ٢٩٢/٢ ، وينظر التصحيح/١٦٣ - ٢

(٣) المزهري ٢٩٢/٢

(٤) تنظر ترجمته في ، ارشاد الاريب ١٣٥/٣ ، معجم البلدان

١٧٧/٦ ، بغية الوعاة ٥٠٤/١ ، طبقات المفسرين ص/١٠ •

• بوفرة منها .

وشارك في علوم العربية والادب والتفسير ، فكتب في اللغة كتبا تعد مبتكرة في بابها منها : ( الفروق )<sup>(١)</sup> ، و ( المعجم في بقية الاشياء )<sup>(٢)</sup> و ( التلخيص في اللغة )<sup>(٣)</sup> وغيرها<sup>(٤)</sup> .

### شرح الفصيح :

ذكره ابو هلال في :<sup>(٥)</sup> ( جمهرة الامثال ) بقوله ( وقد استقصينا ذلك

في شرح الفصيح ) ، وذلك تعقيا على شرح المثل : ( نسيج وحده ) .  
ولم يذكره احد من مترجميه ، وظن ان الزمن ضنّ به على العربية فأسقطه من يده .

وعرفه بروكلمان ( ت / ١٩٥٦ م ) بالاسم فقط ، واثار الى ذكره عند

ابي هلال ايضا .

ولما عرفت ان نسخة مخطوطة من ( شرح الفصيح ) في معهد

المخطوطات العربية في القاهرة ، ومؤلفها مجهول ، وقع في خاطري ان يكون هذا المجهول معلوما بعد الدرس والتحقيق ، فطلبتها وانعمت النظر في مادتها فانقدح في الذهن ان مؤلفها عالم ثبت ، ينزع في شرحه منزع اهل اللغة العالمين بأسرارها ، وذلك في مطالع ورقاتها الاولى ، فلما وصلت الى باب ( ما جرى مثلا او كالمثل ) وجدته يقول فيه : ( وقد ألفنا في الامثال كتابا بينا فيه معنى المثل واشتقاقه وعلى كم وجه يقع ، والفائدة في ضرب الامثال

(١) طبع في القاهرة سنة/١٩٣٥م باسم : ( الفروق اللغوية ) .

ثم طبع ثانية في بيروت سنة ١٩٧٣م .

(٢) طبع مرتين ، في برلين ١٩١٥م ، وفي القاهرة ١٩٣٤م .

(٣) طبع في دمشق ، بجزئين ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، باسم :

( التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ) ، سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠م .

(٤) ينظر عنها : بروكلمان ٢/٢٥٢ ، ومقدمة ( جمهرة الامثال )

١/ و .

(٥) ٢/٣٠٤

ثم بينا المواضع التي تضرب فيها (١) •

وعندها فزعت الى : ( جمهرة الامثال ) (٢) فقرأت معنى هذا الكلام  
- ضمنا - في مقدمته ، فقوى اليقين بصحة نسبة هذا الشرح الى ابي هلال  
العسكري •

ثم اجريت مقارنة بين جملة من الامثال التي وردت في ( شرح  
الفصيح ) وبين نظائرها في : ( جمهرة الامثال ) فوجدت الشرح او معناه  
متفقا في الكتابين ، امثال : (٣)

( وعند جهينة الخبر اليقين ) ، و ( اذا عزّ اخوك فهن ) و ( وتجوّع  
الحرّة ولا تأكل بشديها ) و ( احقق من رجله ) ••

ثم ان المؤلف يروى في هذا الشرح :

١ - عن ابو احمد العسكري (٤) ، الحسن بن عبدالله بن سعيد من اهل اللغة  
والادب ، وقيل فيه انه انتهت اليه رياسة التحديث والاملاء للاداب  
والتدريس في خوزستان وتوفي سنة ٣٨٢ هـ ، ومن آثاره (٥) ( شرح  
ما يقع فيه التصحيف والتحريف ) • و ( المصون في الادب ) (٦) ،  
وغيرهما •••

وقد سمع ابو احمد من ابي القاسم البغوي ، وابي بكر ابن دريد  
ونفظويه وغيرهم •

وكنيته : ابو علي ايضا ، وهو خال ابي هلال العسكري وشيخه ، ورد

- 
- (١) ق/١٧٨ - ب و ١٧٩ - آ  
(٢) تنظر المقدمة ص/٣ - ٧/ج ١  
(٣) ينظر ٤٤/٢ ، ٦٥/١ ، ٢٦١ ، ٣٩٥ ، من جمهرة الامثال • و  
( شرح الفصيح ) الورقات : ١٧٩/آ - ب ، ١٨٠ - آ •  
(٤) تنظر ترجمته في : ارشاد الاريب ١٢٦/٣ ، بغية الوعاة ١/٥٠٦ ،  
انباء الرواة ١/٣١٠ ، خزانة الادب ١/١٣٢ •  
(٥) ينظر : بروكلمان ٢/٢٥٠ - ٢٥١ ، ومقدمة كتابه ( المصون )  
ص/و •  
(٦) طبع في الكويت ، سنة ١٩٦٠م بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد  
هارون •

ذكره في ( شرح الفصيح ) في عدة مواضع<sup>(١)</sup> ، وفيها يقول المؤلف :  
اشدني ابو احمد العسكري ، او يقول : حدثني او روى لي عن ابن دريد  
عن السجستاني \*

٢ - الكسروي علي بن مهدي ، احد الرواة المشاهير في عصره ، واحد  
الذين روى عنهم ابن درستويه \*

قال ياقوت الحموي<sup>(٢)</sup> : ( احد الرواة العلماء النحويين الشعراء ،  
روى عن ابيه والجاحظ وديك الجن ، مات في خلافة المعتضد ) \*

وخلافة المعتضد<sup>(٣)</sup> انحصرت بين سنة ٢٧٩ هـ و سنة ٢٨٩ هـ \*

٣ - نقل عن ابي مسلم محمد بن بحر الاصفهاني المفسر المعتزلي ، المتوفى  
سنة ٣٢٢ هـ ، وعن تفسيره : ( جامع التأويل لمحكم التنزيل )<sup>(٤)</sup> \*

وذكر<sup>(٥)</sup> ان له كتابا اسمه : ( تهذيب غريب الحديث ) ولم يذكره احد

من مترجميه \*

وعلى هذه الدلائل قامت الحجة بنسبة هذا الشرح الى ابي هلال  
العسكري ، ثم ان اسلوبه فيه يقطع كل شك في نسبته الى غيره اذا ما قورن  
بكتبه<sup>(٦)</sup> الاخرى \*

لذلك كله استطع ان اجزم ان هذا الشرح الذي لم يعرفه احد من

---

(١) في الورقات : ٣٣ - ب ، ٧٢ - ب ، ٨٩ - آ ، ٩٤ - آ ، ١٣٤ -

ب \*

(٢) ارشاد الاريب ٨٨/١٥ ( ط/رفاعي ) وتنظر : بغية الوعاة

٢٠٨/٢ \*

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ ، الفوات ٤٥/١

(٤) ارشاد الاريب ٣٥/١٨ ( ط/رفاعي ) ، الوافي ٢٤٤/٢ ، بغية

الوعاة ٥٩/١ \*

(٥) ق/٨٧ - ب

(٦) ينظر عنه : بروكلمان ٣٣٤/١ - التكملة ( ط/المانية ) \*

وبخاصة : التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، الفروق ، جمهرة

الامثال ، المعجم في بقية الاشياء \*

قبل ، والذي ذكره (المفهرسون) انه لمجهول ، هو تأليف ابي هلال الحسن  
ابن عبدالله بن سهل العسكري •

### وصف النسخة :

وتقع هذه النسخة في ثمان ومائتي ورقة ، وخطها كتب بالقلم المعروف  
بالنسخ ، مشكولا جميلا ، اولها : ( بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
قوله هذا : ها اسم يشار به الى شيء حاضر او ما حكمه حكم الحاضر تقول :  
هذا السلطان قدم ، اذا قرب قدومه ، وتثيته هاذان وفي الجمع هؤلاء ،  
فاذا انت قلت هذه ) • وآخرها : ( تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين  
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه ) •  
وفي اوله فهرس<sup>(١)</sup> الابواب ، ثم جملة ( وقفيات ) و ( تمليكات ) منها :  
وقف باسم : ( محمد امين افندي بن شيخ الاسلام ولي الدين افندي بن  
الحاج مصطفى اغا بن الحاج حسين اغا سنة ١٣٠٧ هـ ) •  
و ( وقفية باسم كتيبخانة المدرسة المحمودية في المدينة المنورة ) •  
و ( التمليكات ) باسم : محمد بن عبدالرحمن الدمشقي ، وتاريخها  
في السادس من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانمئة •  
وباسم : الحسن شيخ - كذا - ابراهيم النلواني الخالدي •  
ويمكن ان يكون زمن النسخة هو القرن<sup>(٢)</sup> الثامن ، وربما في حدود  
سنة ( ٧٨٠ هـ ) وحجتي في هذا ، نمط الخط ، حيث شاعت ( قاعدته ) في  
هذا القرن ( الثامن )<sup>(٣)</sup> ، وناسخها مجهول ، وانه من الخطاطين المهرة كما  
يدل رسم خطه •

- 
- (١) ينتهي الفهرس بذكر ( باب الامثال ق/٢٠٣ ) ، وباب الامثال  
وقع في الورقة/١٧٨ - ب وبعده بابان آخران •  
(٢) في فهرس المخطوطات المصورة ٣٥٨/١ : ( كتبت في القرن  
السابع ) •  
(٣) ذهبت الى هذا الرأي بعد مقارنة جملة مخطوطات كتبت في هذا  
الزمن •

## منهج العسكري في شرح الفصيح :

غلبت ابا هلال نزعة الادب والنقد والشعر ، لكنه كان مع ذلك من المفسرين واهل اللغة ، ويعد من البارعين فيها ، وتتضح مكاتته اللغوية في جملة من آثاره امثال : ( الفروق ) و ( التلخيص ) و ( المعجم في بقية الاشياء ) واسلوبه فيها مشرق قوى ، ينحرف فيه منحى المترسلين ولم يأسره منطق الدرس اللغوى •

وطريقته في ( شرح الفصيح ) طريقة اللغويين الذين يتلمسون الصحة والسلامة في فصاحة اللفظ عند الجاهليين والاسلاميين ، فيعتمدون كلامهم حجة في الفصاحة ويدعمون مذاهبهم بما نطق به القرآن وصرح به الحديث •

ولمعرفة العسكري اللغوية الواسعة ، كان يتتبع اللغات النادرة ويلاحق الفصاحة في مواطن اللهجات ومساقط روايات القراءات ، فقد نقل في شرحه جملة كبيرة من هذه اللغات ، وأورد طائفة من القراءات التي قرأ بها جمهور القراء المتقدمين ، امثال : ابن مسعود ، والحسن البصرى ، والكسائي وغيرهم • كما اودع كتابه : ( شرح الفصيح ) جمهرة من روايات اهل اللغة الاول ، امثال : الخليل ، وكان ينعت بصاحب كتاب ( العين ) وسيويه ، والمازني ، والسجستاني ، وابن الانبارى ، وابن دريد وغيرهم ••

ولم يكن ابو هلال ناقلا لآراء العلماء فحسب ، انما كان ينقد الآراء ويذهب الى اسدها ويصرح بالراجع منها •• ويقول : ( وهذا الوجه عندنا •• ) وهذا منهج ينبىء عن استقلال في الحكم ، ورجاحة في الرأى ، وثقة بالنفس وكان تفسيره للمادة اللغوية تفسيراً يقوم على فك تراكيبها التصريفية ، وشرح مقصدها الذى وضعت من اجله •

ثم يأخذ بالاحتجاج بالشعر الجاهلي او الاسلامي الذى تؤخذ الفصاحة منه ، وبعد ذلك يستشهد بالقرآن والحديث ، وربما بشي من كلام الصحابة •

ولم ترد عنده شواهد لمولدين او محدثين ، كما نجد ذلك عند ابن  
تأقيا - مثلاً - في ( شرح الفصيح ) •

### نماذج من شرح العسكري :

قال في مادة : ( غوى •• وقوله غوى الرجل يغوى ، اذا ضل غيًّا  
وغواية فهو غاو ، واغوى غيره اغواء ، اذا اضله ، ولا لغة فيها غير ذلك •  
والعامة تقول : غوى يغوى بهذا المعنى وهو خطأ ، لان معنى غوى  
هو ان يكثر الفصيل من لبأ امه حتى يبشم ، وقرأ ابو الهذيل على ما اخبرني  
ابن مهدي : ( وعصى آدم ربه فغوى ) قال : معناه اكثر من اكل الشجر  
حتى بشم ) ••

ثم يستشهد بقول الشاعر فيقول :  
وقول الشاعر :

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره      ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً

يعني من يصب سداً ورسداً يحمد الناس امره ، وقال قوم : الخير  
في هذا البيت : المال ، قالوا من يصيب مالاً ويسارا حمد امره ، واحتجوا  
بقوله سبحانه وتعالى : ( وانه لحب الخير لشديد ) •• والاول اصح ، والدليل  
على ذلك قوله ومن يغو والشاعر الفصيح لا يجعل الغي الا مقابل ضده  
وضده الرشد واللقا في اللغة المقابلة ، وكذلك التلاقي والملاقة والالتقاء •  
ومنه قولهم : التقى الصفاً اذا تلاقيا •

ويستعمل اللقاء بمعنى الرؤية مجازاً ، والاصل : ان من اراد ان يرى

شيئاً قابله بوجهه • (١)

قال في باب فعل بضم الفاء : ( وقوله : عنيت بحاجتك اعني بها وانا بها  
معنى ، والعامة تقول عنيت ، وهو على ما ذكر ابن الاعرابي جيد يقال :  
عناني امرك ، فعنيت على قياس نصر ونصره الله ، ومعنى عناني أي : اهمني ،

---

(١) ق/٤ - آ ، ب

ومنه قول الشاعر :

فلو يأتي رسولي ام سعد اتى امي ومن يعنيه حاجي  
وقراً ابن مسعود على ما يروى : ( لكل امرئ منهم يومئذ شأن  
يعنيه ) بالعين يقال : عنيت بامر فلان عنايةً وانا به معنى وعنيت فلانا ( . . . )  
أي قصدته وارادته ، كلاهما من اصل واحد الا ان المصدر من عنيت معنى ،  
والمفعول معنى ، انشد القراء :

وانت التي حبيت كل قصيرة الي ولم تدر بذاك القصائر  
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطى شر النساء البحائر  
ويروى : البهائر ، والبهتر والبهتر القصير (١) .

من هذين النموذجين يتبين منهج ابي هلال العسكري في الشرح  
والتفسير ، وهو يقرب الى منهجه في : ( الفروق اللغوية ) و : ( جمهرة  
الامثال ) و ( التلخيص ) .

وقد افاد من ثقافته الفقهية ومن علم ( التفسير ) في بسط مادته اللغوية  
ومكنه وقوفه على القراءات من معرفة اللغات النادرة وتميز الفصح منها .  
وكان يدور بالمادة اللغوية على وجوه شتى من الاستعمالات ، ويفسر  
مدلولاتها ويوجه مناحي طرائقها في التعبير .

قال : ( وقوله كنف حول الغنم كنيفاً أي جعلت حولها حظيرة واصل  
الكنيف هو السائر ومن هذا سمي الكنيف كنيفاً ، لانه يستر الحدث وكانوا  
من قبل يقضون حوائجهم في الصحارى ( والبغادي ) ، فلما استحدثوا . . . .  
الحدث سموها كنيفاً ، وربما سموها البيت كنيفاً . (٢) .  
ثم يأخذ بتقليب هذا للفظ على وجوه المختلفة من المعاني ، ويضرب  
لما يذهب اليه من آراء الشواهد من الشعر الفصيح (٣) .

(١) ق/١٤ - آ .

(٢) ق/٤٥ - ب .

(٣) ق/٤٦ - آ .

وارى ان هذا الشرح من الشبروح المهمة ( للفصيح ) وربما يأتي بعد ( تصحيح الفصيح ) من حيث الاهمية من الوجة اللغوية والادبية لما احتجن من آراء لجمهرة من اللغويين المتقدمين ، وبخاصة آراء الخليل بن أحمد وجلها من كتابه العظيم : ( العين ) ويبدو ان العسكري أفاد من مادته اللغوية في كتبه الاخرى<sup>(١)</sup> . كما حفظ اسماء كتب لاهل العربية لم يبق لنا الا ذكرها في الكتب ، امثال ذكره لكتاب : (النوادر)<sup>(٢)</sup> لابي جعفر الرؤاسي ونقله منه قوله : ( قدرت على الشيء اقدر ) •• وذكره لكتابه : ( تهذيب غريب الحديث )<sup>(٣)</sup> الذي لم يذكره غيره •

### ٣ - شرح الهروى

ابو سهل<sup>(٤)</sup> ، محمد بن محمد الهروى ، النحوى ، من اهل اللغة والنحو ، ولد فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، واخذ عن الهروى صاحب ( الغريبين ) ، كان مؤذنا فى جامع مصر ومات بها سنة ثلاث وثلثين واربعمائة وقد شرح ( الفصيح ) شرحين الاول : ( الاسفار ) وهو كبير والثاني ( التلويح ) وهو مختصر وله من الكتب ايضا : ( اسماء الاسد ) و ( اسماء السيف ) •

### منهجه فى الشرح :

اجتهدت فى الوقوف على نسخة مخطوطة من ( الاسفار )<sup>(٥)</sup> ، لانها

(١) ينظر : الفروق اللغوية ص/ ١١٠ ، ١٢٧ •

(٢) ق/ ٦٥ - آ

(٣) ق/ ٨٧ - ب

(٤) ينظر : ارشاد الاريب ٢٦٣/١٨ ( ط/ رفاعي ) ، بغية الوعاة ١٩٥/١ •

(٥) كتبت الى دار الكتب المصرية مرات فلم ترد علي ، كما كتبت الى الاستاذ الانصارى ، فتلطف معتذرا على عدم اجابة مطلبي •••

اوسع واكثر شمولا من ( التلويح ) غير اني لم افلح ، لذلك جعلت مقارنتي  
تدور على ( التلويح ) \*

### مقدمة التلويح : (٣)

قال الهروي : ( فانه لما كان جمهور الناس الذين يؤدبون اولادهم  
ومن يعنون بامرهم يحفظونهم كتاب الفصيح \* قبل غيره من كتب اللغة ،  
لما فيه من الالفاظ السهلة المستعملة ، ولان العامة تخطيء في كثير منها ، وكان  
قد عرى اكثر فصوله من التفسير ، واثبت منها ايضا فصولا عدة في ابواب  
تخالف تراجمها ، وكنت قد هذبت له بعض اولاد الكتاب ، وميزت فصوله  
وررت اوائلها في اكثر الابواب على حروف المعجم ، في كتاب مفرد معرى  
من التفسير ايضا نحو ما في الاصل ، ووسمته بتهذيب كتاب الفصيح \*

ثم سألتني ايضا ان افسر له الفصول التي اهمل تفسيرها ، وان ازيد  
في بيان ما فسره منها ، فعملت له ذلك في كتاب آخر وسمته باسفار كتاب  
الفصيح ، ثم اني رأيت جماعة من المبتدئين تضعف قواهم عن الاحاطة بما  
اودعته فيه من التفسير والشواهد في القرآن والشعر ويستطيرون حفظه ،  
فاختصرت لهم من الاشياء تكفيهم معرفتها ، وتنشطهم في حفظها نزارتها ،  
واثبتها في هذا الكتاب ووسمته بكتاب : ( التلويح في شرح الفصيح ) \*  
لانني لوحت بشرح فصوله كلها فقط \* ) أ ه \*

ثم ذكر الهروي انه جرد ( التلويح ) من الشواهد واقتصره على  
تفسير وجيز للمادة اللغوية التي وردت فيه وجعله تمهيدا لدرس كتابه  
( اسفار الفصيح ) \*

### نماذج من التلويح :-

قال الهروي<sup>(٢)</sup> في باب فعلت بفتح العين : يعني بالعين الحرف الثاني  
من جميع الافعال الماضية التي فيها ( تقول ) من ذلك : ( نعى المال وغيره

(١) ص ١-٢

(٢) ص ٣

ينمي ) اذا كثر وزاد ، وينشد : -

يا حب ليلي لا تغيرِ وازدد وانم كما ينمي الخضاب في اليد  
( وذوى العود يذوى ) اذا ذبل ، أي قل مأؤه ولم يتناه في اليبس  
و ( غوى الرجل يغوى ) اذا عدل عن طريق الصواب ، وترك طريق الرشاد  
( وينشد هذا البيت ) للمرقش الاصغر :  
فمن ياق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم علي الغي لائما  
وقال (١) في باب فعلت بكسر العين :

تقول ( قضمت الدابة شعيرها ) بكسر الضاد ( تقضمه ) بفتحها ( قضمها )  
بسكون الضاد ، وعلى مثاله خضمت تخضم خضما ، اذا اكلته او ما اشبهه من  
الاشياء اليابسة ، ( وكذلك بلعت للشيء ابلعه ) أي انزلته من حلقي حتى  
يستقر في المعدة •

وقال في باب فعلت (٢) بغير الف :

( وهرقت الماء فانا اهريقه بضم الالف وفتح الهاء ) أي صببته ودققته  
( واذا امرت قلت هرق ماءك ، وكذلك ارقت الماء فانا اريقه ، واذا امرت  
قلت ارق ماءك وهو الاصل ) •

و (٣) ( صرفت الصبيان ) أي رددتهم من الكتاب الى بيوتهم ، و ( صرف  
الله عنك الاذى ) أي اذهبه ورده عنك •  
و ( نعشت الرجل انعشه ) (٤) بفتح العين أي اغنيته بعد فقر او نصرته  
بعد ظلم •

و ( شفاه الله يشفيه ) (٥) اذا عافاه من المرض •

★ ★ ★

- 
- (١) ص/٧  
(٢) التلويح ص/١٠  
(٣) التلويح ص/١١  
(٤) التلويح ص/١٢  
(٥) التلويح ص/١٢

ان هذه النماذج القليلة تدل على طريقة الهروى فى الشرح والتفسير ، ومنهجه يقوم على بسط اللفظ الموجز ، وايضاح المعنى المستغلق ، وقد اشار الهروى الى هدفه من هذا الشرح المختصر ( التلويح ) فى مقدمته ، حيث انه اراده ان يكون سهل المآخذ فى الدرس اللغوى للناطقة من المتأدين ، واجراه على وفاق اساليب المعلمين فى الشرح ، لذلك كان يفسر نص ( الفصيح ) تفسيراً ( لفظياً ) وجيزاً غاية فى الايجاز ، فلم يذكر صيغ الافعال ، ولا يوجه تصاريقها ، ولا يشير الى مصادرها ولا ينبه الى الصواب او الخطأ ، ولم يتعرض الى شيء مما نجده عند الشراح الاخرين ، امثال ابن خالويه ، والعسكرى ، وابن درستويه فى اهتمامهم باللغات ، وبالفضاحة والاستشهاد بالقرآن والحديث وبالفصيح من كلام العرب •• وانما اكتفى بتلويح شرح فصول ( الفصيح ) وجاء باشياء مختصرة تكفي معرفتها للناطقة من المتأدين ، وتنشطهم فى حفظها نزارتها كما قال •

#### ٤ - شرح ابن نايقا البغدادى

عبدالله<sup>(١)</sup> بن محمد بن الحسين ، ابو القاسم ، المعروف بابن نايقا ( ٤١٠ هـ - ت / ٤٨٥ هـ ) ، بغدادى من اهل الادب ، وشرحه ( الفصيح ) يرسم جانباً مهماً من جوانب ثقافته اللغوية ، وقد عرف بـ ( تفسير الفصيح ) •• ونسخته فريدة لا ثاني لها كما مر فى فصل ( شروح الفصيح ) ••

(١) تنظر ترجمته فى : ابن خلكان ٩٨/٣ ، المنتظم ٦٨/٩ ، انباه الرواة ١٥٦/٢ ، لسان الميزان ٣٨٤/٣ ، الجواهر المضية ٢٨٣/١ ، واسمه فى بعضها ( عبدالباقى ) وعن آثاره : بروكلمان ٤٨٦/١ - التكملة - ( ط/المانية ) ، ومقدمة كتابه الجمان فى تشبيهات القرآن ، نشرة بغداد ، التى كتبها محققه الدكتور احمد مطلوب •

## منهجه وطريقته في الشرح :

ترك ابن نايقا آثارا في الأدب واللغة، والعلوم والقرآن ، وله مقامات وله شعر •• فهو اديب اكثر منه لغوي ، ولذا فمنهجه منهج اهل الادب •  
وقد ابان عن نهجه في الشرح والتفسير في المقدمة حيث قال : ( هذا كتاب امللناه في شرح كتاب الفصيح وايضاحه والتنبيه على ما اغفله واضعه واستدراكه ، وذكر ما عثر عليه وما احتج له به ) •

الا ان ابن نايقا لم يسر على هذا المنهج الذي اختطه لنفسه في التنبيه على ما اغفله ثعلب ، حيث قال في خاتمته / : ( انتهى شرح كتاب الفصيح على ما شرطناه من ايضاح سبله وكشف عله ، وتفصيل جملة ولم نتجاوز فيه الا عن كلمة ظاهرة يشترك في معرفتها الخاص والعام وكلمة قد فسرهما صاحب الكتاب ، فاستقلت بتفسيره لها وعدلنا عن التبع له ) (١) •  
ولشرح ابن نايقا اهمية ادبية :

- ١ - ذلك لانه يمثل الشرح الادبي الذي يعتمد التفسير اللفظي ، دون الاشارة الى الصيغ والتراكيب والافعال •
- ٢ - لانه ضم انتصار ابن خالويه لثعلب ، التي رد بها على ابي اسحاق الزجاج في المواضع التي آخذ عليها •

حيث لم نجد تأويل ابن خالويه هذا في كتاب آخر، فيما وصل الينا من الآثار المطبوعة •

قال ابن نايقا : ( وقد ذكرنا هذه المواضع - ماخذ الزجاج - في هذا الشرح ، وتأويل ابن خالويه لها واوضحنا من سبل الكتاب ما تدعو الحاجة اليه ويعول القارئ عليه ، ووشحناه من الشواهد بما يستريح اليه الفكر ويشرح له الصدر ، والله المستعان •• ) (٢) •

(١) ق/٩٦ - ب

(٢) ق/٢ - ب

## نماذج من الشرح :

قال ابن ناقياً في باب فعلت بفتح العين :

( قوله نَمَى المال ينمي ، ذهب في اختيار هذه اللغة الى انها افصح اللغتين وقولهم ينمو فصيح ايضاً ، وكذلك كتب ماضي الفعل بالالف وبالياء ، وقر شيخنا الاسدي الف احسن لموافقة القياس واللفظ والمصدر : النميّ والنمو ، وفي اللغة الاخرى ، والنماء فيهما جميعاً ، والشاهد على ما اختاره صاحب الكتاب قول الحارث بن وعله المهذلي :

لا تَأْمَنُ قوما ظلمتهم      وبدأتهم بالشتم والرغم  
ان يَأْبُرُوا بخلا لغيرهم      والشر تحقره وقد ينمي

ومعنى نَمَى المال : كثر وزاد ، ومنه يقال نَمَى الخضاب ، ونَمِيَ الحديث ايضاً أي شاع ، وقال ابو زيد : يقال : نَمَّ نارك تَمِيَةً أي اكثرها وعظمتها (١) .

وقال في باب فعلت بكسر العين :

( قضمت الدابة شعيرها بكسر الضاد وهو عين الفعل ، وهذا الحرف المكسور في الماضي يفتتح في المستقبل الا ان يدركه الادغام فتذهب الفتحة ، وكذلك الماضي ان ادركه الادغام ذهبت كسرتة : نحو شلّت يده ، والاصل شللت لانك اذا اسندته الى المخاطب ظهر لك الحرف فتعلم انه مكسور او مفتوح ، والقضم الاكل باطراف الاسنان ، وتقويضه الخضم ، وهو ما يؤكل بجميع الفم ، وقيل القضم : اكل اليابس والخضم اكل الملين ، وفي الحديث ( اخضموا فسئقضم والموعد الحشر ) .

والعامة تقول : قضمت الدابة ، وهو خطأ ، انما يقال قضم الرجل

الدابة شعيرها فيتعدى الفعل الى مفعولين ، واسم الشعير القضم (٢) .

(١) ق/١ - ب

(٢) ق/٧ - ب و ٨ - آ

ومن تأويل ابن خالويه للمآخذ التي اخذها الزجاج على ثعلب ، قال .  
 في باب الاسم الموضوع موضع المصدر : ( .. والحلم بتخفيف الحلم  
 - كذا - وهما حرف واحد ، وهو اسم لما يرى في المنام لا للرؤية ومنه قوله  
 تعالى : ( اضغات احلام ) .. فجمع لانه ليس بمصدر ، وهذا مما اخذ  
 الزجاج عليه ، فقال : قلت حلمت في النوم حلما وحلما والحلم ليس بمصدر ،  
 وانما هو اسم . قال الله تعالى : ( والذين لم يبلغوا الحلم ) واذا كان للشيء  
 مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر ، واحتج ابن خالويه له فقال :  
 الحلم يكون مصدرا واسما .

تقول : رعبت الرجل رعبا ورعبا ، وهذا مما وافق المصدر الاسم مثل  
 علمت علما ، وفي فلان علم ، وقوله تعالى : ( لم يبلغوا الحلم ) اراد المصدر  
 ها هنا أي : لم يبلغوا الاحلام . (١) .

وقال في باب المفتوح اوله من الاسماء : ( النسا عرق يمتد من النورك  
 الى الساق مستبطن الفخذ ، وقد عيب عليه قوله : عرق النسا ، وهو مما خطأه  
 فيه الزجاج وقال له : النسا اسم العرق كما يقال : الابهر والاكحل ، ولا  
 يجوز عرق الابهر ولا عرق الاكحل ، قال امرؤ القيس :

فانشبت اظفاره في النسا فقلت هببت الا تنتصر

وقد احتج ابن خالويه له فقال : قد اجمع المفسرون على ان قوله  
 تعالى : ( كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم على نفسه ) ، لحوم  
 الابل والبانها ، فقال علي عليه السلام وابن عباس رحمة الله عليه وابن  
 مسعود ان يعقوب كان به عرق النسا فلم يجوز لثعلب ان يترك قول اصحاب  
 رسول الله ويأخذ بقول الشاعر .. (٢) .

وقد تجوز ابن نايقا في ايراد الشواهد الشعرية ، حيث انه استشهد بكلام

(١) ق/٣٠ - ب و ٣١ - آ

(٢) ق/٤٠ - ب ، وينظر ايضا ق/٤٨ - ب و ٤٩ - آ حول تأويل

ابن خالويه لنقد الزجاج .

جمهرة من الشعراء المحدثين والعباسيين<sup>(١)</sup> ، امثال ابي نؤاس والطائين  
ابى تمام والبحترى ، والعكوك علي بن جبلة ، والصنوبرى وابن المعتز ،  
وابى العتاهية وكشاجم وابن الرومي •

ومعلوم عند اهل اللغة ، ان هؤلاء الشعراء لا يحتج بشعرهم فى  
الفصاحة ، اما استشهاده بالقرآن والحديث والشعر الجاهلي والاسلامي فكان  
قليلًا ، وربما اتفق مع ابن درستويه فى ايراده جملة من شواهد الحديث  
والشعر الجاهلي •

ومن دراسة النماذج المتقدمة ، تبين منهج ابن نايقا فى الشرح والتفسير  
وهو منهج ادبي اقرب منه الى المنهج اللغوى ، وان كان يصرف القول فى توجيه  
بعض التصارييف الفعلية والصيغ ، ويستند فيما يذهب اليه من حجة على  
اقوال : الاصمعي ، والكسائي ، والخليل بن احمد وقد استدل بقول سيوييه  
فى موضع واحد فقط<sup>(٢)</sup> •

وقد اورد فى ثنايا شرحه ، بعض المصطلحات<sup>(٣)</sup> الفقهية والكلامية  
المعروفة فى عصره •

وشخصيته فى مادة الشرح ، ظاهرة قوية ، لها سماتها الواضحة ، حيث  
انه روى ونقل ، غير انه كان ينقه ويرجح ، ويميل الى الاستعمال اللغوى  
الصحيح ويصرح بالفصح ويشير الى الافصح •



---

(١) تنظر الورقات : ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٦ ،  
٧٥ ، ٨٨ •  
(٢) ق/١١ - ب  
(٣) ق/٢٠ - آ

## الفصل الثاني

### تصحيح الفصح

قال جمال الدين القفطي في معرض ترجمته لابن درستويه ، وذكر آثاره ، وعرج الى ( الفصح ) فقال<sup>(١)</sup> : ( .. وهو غاية في الحسن والجودة ، يدل على الاطلاع التام .. ) .  
لذلك حاولت جهدي في العثور على نسخ لهذا السفر الجليل وقلت مدة ليست بالضئيلة في سبيل الحصول على ما اصبو اليه ولكن الزمن ابى الا ان يجعل من هذه النسخة النفيسة ( أمّا ) تيممة ، فمن على نفاستها باليتم والافراد .

#### اول من ذكرها من المعاصرين :

لعله من النصفة والعرفان بالجميل ، الاشادة بجهود العالم الهندي المستعرب الشيخ عبدالعزيز الميني الراجكوتي ، الذي احيا كثيرا من آثار الامة العربية ، بالنشر والذكر ، ومن هذه الاثار ، ذكره ( التصحيح ) .. فهو اول<sup>(٢)</sup> من عرفه واذاع امره ، واليه مرجع الفضل في الكشف عن هذا العلق وذلك في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ( مجمع اللغة العربية ) المجلد السابع والثلاثين ( الصفحة / ٥٢٠ ) في مبحث جليل تناول فيه معرفته جملة من شروحات ( الفصح ) ، حيث قال : ( واما شرح ابن درستويه ،

(١) انباء الرواة ١١٣/٢

(٢) ذكره خيرالدين الزركلي في الاعلام ٢٠٤/٤ ( ط/٢ ) بقوله :

( تصحيح الفصح - خ يعرف بشرح فصيح ثعلب ) ولم يعرف مكانه وينظر ايضا ١٦/١ من الاعلام ( حول منهجه في ذكر كتب المترجمين ) والقاموس الاسلامي ٣٦٠/٢ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ١٨٦/٢ ( ط/العربية ) .

تبان منه نسخة جليظة بخط اسماعيل بن الجواليقي سنة ٥٧١ هـ في خزانة  
عارف حكمة ، رأيتها في حجتي سنة ١٣٧٦ هـ ) أ هـ •

### توثيق نسبته الى ابن درستويه :-

ان من مبادئ التحقيق العلمي نسبة النص المراد نشره ، لذلك  
اجتهدت في توثيق نسبة ( التصحيح ) الى ابن درستويه ، وبخاصة ان اخبار  
الاقدمين ممن ترجم له ، اجمعت على عصيته الشديدة للبصريين ومؤلف  
( الفصيح ) كوفي قلبا كما قال ابن جنبي<sup>(١)</sup> ، وعنده انقطع علم الكوفيين  
في العربية ، وامر الخلاف بين المذهبين معروف عند الدارسين •  
ولربما ينهض شك في صحة هذه النسبة ، ودفعاً لوقوع مثل هذا الشك ،  
عمدت الى استشارة جمهرة من المظان والاصول في اللغة والادب والتاريخ  
التي المعت اليها لتبيان مدى سلامة نسبته الى ابن درستويه ثم اعقد فصلا  
لمعرفة اهميته في ميدان الدرس اللغوي •

### فمن ذكره من الاقدمين من اهل العربية والادب والتاريخ :

- ١ - ابو الفتح عثمان ابن جنبي ( ت / ٣٩٢ هـ ) في كتابه : ( سر  
الصناعة )<sup>(٢)</sup> حرف الهاء ، وسماء : ( شرح الفصيح ) •
- ٢ - ابن النديم ، محمد بن اسحاق ( ت / ٤٣٨ هـ ) في :<sup>(٣)</sup> ( الفهرس ) •
- ٣ - التبريزي ، يحيى بن علي ، ( ت / ٥٠٢ هـ ) في ( شرح سقط  
الزند )<sup>(٤)</sup> •
- ٤ - ابن الشجري ، الشريف هبة الله بن علي ( ت / ٥٤٢ هـ ) في :

(١) في كتابه : ( سر الصناعة ) ق / ١٢٧ - آ •

(٢) ق / ١٢٧ - آ ( القسم المخطوط ) •

(٣) ص / ٦٣

(٤) ٩٥٤ / ٣ من ( شرح سقط الزند ) •

- (الاماني) (١) ، وسماء : ( تصحيح الفصيح ) •
- ٥ - ابن خير الاشيلي ، ( ت / ٥٧٥ هـ ) في ( فهرسه ) (٢) ، وقد رواه عن ابي محمد بن عتاب عن ابي عمرو وعثمان بن ابي بكر السفاقي عن ابي نعيم احمد بن عبدالله بن اسحاق الحافظ الاصبهاني : ( ٣٣٦ هـ - ٤٣٠ هـ ) عن ابن درستويه •
- ٦ - ياقوت بن عبدالله الحموي ، ( ت / ٦٢٦ هـ ) في : ( ارشاد الاريب ) (٣) •
- ٧ - وذكر موفق الدين عبداللطيف البغدادي ( ت / ٦٢٩ هـ ) في ترجمة حياته ما نصه (٤) : ( وطالعت الكتب المبسوطة والمختصرات وواظبت على المقتضب للمبرد وكتاب ابن درستويه ) ، واني اميل الى ان كتاب ابن درستويه هذا هو ( تصحيح الفصيح ) •
- ٨ - القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ( ت / ٦٤٦ هـ ) في : ( انباء الرواة ) (٥) وقال فيه : ( وهو في غاية الحسن والجودة يدل على الاطلاع التام ) • أ هـ •
- ٩ - ابن خلكان ، شمس الدين احمد ( ت / ٦٨١ هـ ) في : ( وفيات الاعيان ) (٦) •
- ١٠ - اللبلي احمد بن يوسف ( ت / ٦٩١ هـ ) في ( تحفة (٧) المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ) ، ذكره في ديباجته •
- ١١ - شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي ( ت / ٧٤٨ هـ ) في

- 
- (١) ١٢٩/٢ ( ط / الهند ) •
- (٢) ٣٤٢/ص
- (٣) ٢٧٦/٥ ( ط / مرجليوث ) •
- (٤) في : طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة ص / ٦٨٤ ( ط / بيروت ) •
- (٥) ١١٣/٢
- (٦) ٤٥/٣ ( ط / بيروت ) •
- (٧) في ق / ٣ - آ

( تاريخ الاسلام )<sup>(١)</sup> .

١٢- صلاح الدين محمد بن احمد المعروف بابن شاکر الکتبي ( ت / ٧٦٤

هـ ) فی : ( عيون التواريخ )<sup>(٢)</sup> .

١٣- الخليل الصفدي ، صلاح الدين ( ت / ٧٦٤ هـ ) فی : ( الوافي

بالوفيات )<sup>(٣)</sup> .

١٤- ابن قاضي شهبة ، ابو بكر ابن احمد الاسدي ( ت / ٨٥١ هـ ) فی :

( طبقات النحاة والمفويين )<sup>(٤)</sup> .

١٥- جلال الدين السيوطي : ( ت / ٩١١ هـ ) فی : ( البغية )<sup>(٥)</sup>

و ( المزهري )<sup>(٦)</sup> ونقل منه في الثاني ، كما سنعرض له فيما بعد .

١٦- طاش كبرى زاده احمد بن مصطفى : ( ت / ٩٦٨ هـ ) فی كتابه :

( مفتاح السعادة )<sup>(٧)</sup> .

١٧- الخفاجي شهاب الدين احمد : ( ت / ١٠٦٩ هـ ) فی : ( شفاء

الغيل )<sup>(٨)</sup> .

١٨- حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله ( ت / ١٠٦٧ هـ ) فی : ( كشف

الظنون )<sup>(٩)</sup> .

١٩- البغدادي عبدالقادر بن عمر ( ت / ١٠٩٣ هـ ) فی : ( خزنة الادب )<sup>(١٠)</sup>

وفي الكتاب المنسوب اليه المسمى : ( تراجم العلماء )<sup>(١١)</sup> .

(١) وفيات سنة ٣٤٧هـ

(٢) وفيات سنة ٣٤٧هـ

(٣) ج ١٥ / ق / ٣٠ ( القسم المخطوط ) .

(٤) ق / ١٦٧

(٥) ٣٦ / ٢

(٦) في الجزئين الاول والثاني ، كما سنذكره بعد قليل .

(٧) ١ / ١٦٦

(٨) ص / ١٣٢

(٩) ٢ / ١٢٧٢

(١٠) ١ / ١١ ( ط / بولاق - الاولى ) .

(١١) ق / ٩ - آ ( مخطوط ) .

- ٢٠- الزبيدي المرتضى محمد بن محمد ( ت / ١٢٠٥ هـ ) فى : ( تاج العروس )<sup>(١)</sup> . ونقل منه كثيرا ، وجعله من اصول ( التاج ) اللغوية .
- ٢١- الخوانسارى الموسوى محمد باقر ( ت / ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م ) فى كتابه : ( روضات الجنات )<sup>(٢)</sup> .
- ٢٢- البابانى البغدادى اسماعيل بن محمد امين ( ت / ١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠ م ) فى : ( هدية العارفين )<sup>(٣)</sup> .
- ٢٣- المستشرق الالماني كارل بروكلمان ( ت / ١٩٥٦ م ) فى موسوعته : ( تاريخ الادب العربي )<sup>(٤)</sup> ، حيث اشار الى ان من آثار ابن درستويه ( شرح الفصيح ) فقط ، واحال الى ( ترجمة ثعلب )<sup>(٥)</sup> كأنما توجد تكملة للبحث فيها ، ولكنه لم يذكر ابن درستويه ولا ( شرحه ) هناك ، فانه لم يعرفه ، وانما اكتفى بذكره فقط ، دون ان يدل على مكانه .

### وصف المخطوطة :

نشر السيد ابو عاصم الطيبي مبخشا فى مجلة العرب<sup>(٦)</sup> السعودية بعنوان : « نوادر المخطوطات العربية فى مكبات المدينة المنورة » فذكر من جملة ما ذكر من هذه النوادر ( تصحيح الفصيح ) ، فأنتت بما ذكر ، وافدت منه فيما يتعلق بوصف الورق ، لانه وقف على الاصل وعندى ( العكس ) .

فأقول : تقع مخطوطة كتاب « تصحيح الفصيح » لابن درستويه فى

- 
- (١) ج ١ ص ٤ وفى مواضع اخرى كما سنعرض اليه فيما بعد .
- (٢) ص ٤٢٩ ( ط / العجم - الحجر ) .
- (٣) ٤٤٦/١
- (٤) ١٨٦/٢ ( ط / العربية ) .
- (٥) ٢١٠/٢ ( ط / العربية ) .
- (٦) السنة الثالثة ، الجزء الثامن ، ربيع الاول ١٣٨٩ هـ - ايار ١٩٦٩ م ، الصفحة ٦٨٤ .

مائتين وسبع وخمسين ورقة ، أي في : ( ٥١٤ ) صفحة ، وليس كما ذكر السيد الطيبي<sup>(١)</sup> ، من انها تقع في : ( ٥٠٠ ) صفحة ، وخطها جيد جميل وقلمه المعروف بالنسخ ، ورقها جيد وفيه لمعان مصقل وهو المعروف بـ ( الترمة ) ، قد اصابته الرطوبة او شيء من الماء نصف الكتاب الاول او ما يقرب منه ، فاضطرب حبر الاسطر فيه ، واستحال الى لون ( بني ) مما جعل صفحات هذه النصف مصطبغة بلونه .

وخطها مشكول جميل ، ومنسق بشكل جيد ، وعنوانات الموضوعات كتبت في اواسط الصفحات ، وبين الفقرات الكبار فواصل ، وفي آخر كل فقرة علامة ( هـ ) وبعدها بياض قليل ، وهذا تنبيه وتصريح بانتهاء كلام الفقرة ، والابتداء بكلام جديد ، وفي مادة جديدة .

وقياسها : ٢٣ × ١٦/٥ سم .

ورقمها : ( ٢٦ - لغة - عارف ) ، والرقم الذي ورد في الغلاف هو :

( ٩٩ ) والى جانبه هذه الجملة : ( من كتب اللغات نمرة / ٧٨ ) أ هـ .

وعدد سطور الصفحة الواحدة : ١٧ سطرا .

وانبي انقل هنا نص ما ورد في الغلاف بتمامه ، وهو :

« هذا كتاب الفصيح سيّد ما ( الف ) من قبله ، من كتب الادب » .

« كتاب الفصيح ، عن ابي العباس احمد ( بن يحيى ) » .

وفي موضع آخر تكلمة لاسم ثعلب هي :

احمد بن يحيى المعروف بثعلب الكوفي النحوي المتوفى سنة احدى

وتسعين ومائتين .

« وشرح ما لم يشرحه بعلمه ( لعبدالله ) بن جعفر بن درستويه رحمه

( الله ) » .

« ( كتبه ) اسماعيل بن موهوب بن الخضر الجواليقي » .

(١) المصدر السابق ، الصفحة/٦٩١

« تشمل ابوابه وتجمع ( ما فرقته ) غيره من الكتب » .  
 من كتب الراجي من الله السعادة السيد احمد عارف حكمت<sup>(١)</sup> .  
 كما تمكنت من قراءة هذه التمليكات فيه ، : « ملك ( الفقير ) ابو . . .  
 ابن افلح » . و : « ملك العبد الفقير يحيى بن محمد الملاح الحنفي عفي  
 عنه » ، ثم هناك فيه ( تمليكات ) اخرى اتى عليها ( الشريط اللاصق )  
 فطمس معالمها ، ثم تأتي ( طمغة ) طغرى ( الوقفية ) ، وجاء في آخرها :  
 « تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وعونه وكان الفراغ منه لعشر  
 خلون من شهر الله رجب الاصم من سنة احدى وستين وخمس مائة<sup>(١)</sup> . . .  
 حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله محمد النبي وآله ومسلما . . . أ ه .  
 وقد ذكر السيد الطيبي في معرض وصفه للنسخة ، انه : « توجد على  
 الغلاف هذه الجملة ( كون اسماعيل بن موهوب بن الخضر ؟ الجواليقي  
 وهو ابن ابي الجواليقي . أ ه .  
 هذا وهم بين منه ، والصواب ما ذكرناه .

### عيوب النسخة :

لقد منيت هذه التحفة الغالية ببعض العيوب الطارئة عليها ، وهي في  
 جملتها ليست قادحة ، ومن هذه العيوب : -  
 ١ - ما اصاب نصفها بلل من الماء او رطوبة ، مما جعل حبر هذه الصفحات

- (١) ( عارف حكمة ١٢٠٠هـ - ١٢٧٥هـ ) شيخ الاسلام ، تنظر  
 ترجمته ووصف مكتبته في : مجلة الزهراء م/٢ ص/٤٣٠ ( بحث  
 لمحمد بهجة الاثرى ) ، ومجلة مجمع الشام م/١٨ ص/١٨١  
 بحث لمحمد كرد علي ولابي الثناء محمود شهاب الدين الالوسي  
 ( ت/١٢٧٠هـ ) كتاب فيه باسم : ( شهى النغم في ترجمة عارف  
 الحكم ) نسخته المخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة برقم (٥٩٣٣)  
 ونشره الاثرى مهذباً في مجلة الزهراء .  
 (٢) ذكر الشيخ عبدالعزيز الميمنى في مجلة مجمع الشام ، م/٣٧  
 ص/٥٢٠ ان النسخة كتبت في سنة/٥٧١هـ ، وهو خطأ .

( بني ) اللون ، بحيث انعكس اثره في ( الصورة العكس ) وجعلها  
مسودة الصفحات مظلمتها •

٢- خروم وقعت في الورقات : و ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠  
وهي شديدة في الورقتين : ١٨ ، ١٩ ، وكذلك الغلاف حيث غطيت  
هذه الخروم بورق ابيض لاصق ( شريط ) مما اذهب بكثير من كلمات  
هذه الصفحات ، والورق الدخيل يكون احيانا بسعة ( سنتمتر ، الى  
سنتمتر ونصف السنتمتر ) وعلى طول الصفحة ، وفي ثلثها الاخير  
القريب الى الهامش الشمالي ، وبفعل هذا ( الترميم ) لم تسلم الورقة  
بكاملها : ( ب ، آ ) وبهذا اصبحت قراءة هذه الورقات ضربا من  
ضروب الاعجاز والمحال •

٣ - وجود ابيضاض بعض المواضع المتناثرة في صفحات الكتاب ، وجملة  
من هذه المواضع كان من آثار الورق الأبيض ( اللاصق ) ، وبعضها  
بفعل خروم في الكتاب •

٤ - اما الصورة التي وصلت الي ، فهي غاية في النكر والرداءة ، حيث ان  
عملية ( التصوير ) كانت قد تمت تحت رحمة التيار الكهربائي • الذي  
فتجنيء ( صورة ) الكتاب بيضاء ••• ثم تداركني الاخ الوفي الاستاذ  
قاسم الخطاط ، فبعث لي بنسخة مصورة جديدة جيدة ، كما ذكرت  
في مقدمة الدراسة ••

### كاتب النسخة :

اكمالا لاعطاء فكرة واضحة المعالم عن اهمية مخطوطة « تصحيح  
الفصيح » لابن درستويه ، واعترافا بفضل الرجل الذي نسخها فأجاد الضبط ،  
وكان خطه فيها انموذجا جيدا من نماذج الخط العربي في القرن السادس  
للهجرة ، لما افرغ فيها من براعة فائقة ، وضبط دقيق ، فاقول : ان اسم

الناسخ ورد في اول المخطوط ( في الغلاف ) وليس في آخرها كما هو  
مألوف في ذكر اسماء النساخ، ولما ان الخط هو في الغلاف واصل المخطوط،  
يتيقن الباحث بنسبة النسخ الى كاتب واحد وهو :

اسماعيل بن موهوب بن احمد الجواليقي :

احد أئمة اللغة والادب في عصره ، وهو اظهر اولاد ابي منصور  
الجواليقي ( ت / ٥٣٩ هـ ) صاحب ( المعرب ) .

سمع من ابيه وعليه اخذ الادب ، وسمع من اعيان<sup>(١)</sup> عصره ، امثال :  
ابى القاسم بن الحصين ، وابى بكر الانصارى ، والحسين بن الفراء ، وابى  
العز بن كادش ، وابى غالب بن البنا ، وابى القاسم بن السمرقندى ، وقال  
فيه المنذرى : احد الفضلاء النساك .

ولد ابو محمد اسماعيل الجواليقي في سنة اثنتى عشرة وخمسمائة  
للهجرة ولما نجم صيته ، وارتفع شأنه ، اختص بتأديب الخلفاء ، وكانت  
له حلقة بجامع القصر ببغداد ، يقرى فيها الناس الادب ، في كل يوم جمعة ،  
وقد حذق الخط واجاد فيه ، حيث انه حذقه عن ابيه موهوب بن احمد ،  
الذى شهر به ، وعرف بملاحته وجودته ، حتى ان الناس كانت تتنافس في  
تحصيله والمغلاة به<sup>(٢)</sup> .

لذلك نجده قد اختص ايضا بتعليم اولاد الخلفاء الخط وفنونه ، مع  
البراعة والديانة<sup>(٣)</sup> .

وقد اجاز ابن الديبشي<sup>(٤)</sup> ( ت / ٦٣٧ هـ ) في سنة / ٥٧٤ هـ ، قال فيه ابن

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٧

(٢) ارشاد الاريب ٧/١٩٧

(٣) ارشاد الاريب ٢/٣٥٨ ، وطبقات النحاة واللغويين ( مخطوط )  
ق/١١٩ - آ .

(٤) طبقات النحاة ، ق/١١٩ - ب

كثير<sup>(١)</sup> : « حجة الاسلام ، احد أئمة اللغة في زمانه ، والمشار اليه من بين  
 أقرانه بحسن الدين وقوة اليقين وعلم اللغة والنحو » • أ ه •  
 وقال ابن الجوزي<sup>(٢)</sup> : ما رأينا ولدا اشبه اياه مثله ، حتى في مشيه  
 وافعاله وخطه يشبه خط والده •

والجواليقي ، بفتح الجيم والواو ، وكسر اللام بعد الالف وسكون  
 الياء وكسر القاف ، منسوب الى الجواليق ، وهي جمع الجوالق ، معروف ،  
 ولعل بعض اجداد المنتسب اليهم كان يبيعها او يعملها<sup>(٣)</sup> •  
 وكانت وفاة ابي محمد اسماعيل ، في يوم الجمعة ، بعد صلاة العصر  
 الخامس عشر من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وصلي عليه يوم  
 السبت سادس عشرة بجامع القصر ، وحمل الى الجانب الغربي ، فدفن  
 بمقبرة حرب عند ابيه<sup>(٤)</sup> ، في تربة الامام احمد بن حنبل ، اذ هو  
 حنبلي المذهب<sup>(٥)</sup> •

### زمن تأليف التصحيح :

لم نجد اشارة تدلنا على زمن تأليف ( التصحيح ) عند ابن درستويه  
 فيه ولا عند غيره ممن ترجم له او ذكر ، بيد اننا نستطيع ان نجعل زمن  
 تأليفه في اخريات - حياة ابن درستويه مستدلين بالادلة الآتية :  
 ١ - انه اشار في آخره الى كتابه : ( الكتاب ) ، ونحن نعلم ان  
 ( الكتاب ) كان قد الفّه في زمن خلافة المعتضد بالله ، التي دامت عشرين

- 
- (١) في البداية والنهاية ٣٠٥/١٢  
 (٢) طبقات النحاة ، وشدرات الذهب ٢٤٩/٤ •  
 (٣) اللباب ٢٤٤/١  
 (٤) انباه الرواة ٢١٠/١ ، بغية الوعاة ٤٥٧/١ ، ارشاد الاريب  
 ٣٥٨/٢ - ٣٥٩ ، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة  
 (مخطوط) ق/١١٩ - آ ، ب ، شدرات الذهب ٢٤٩/٤ ، ذيل  
 طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٤٧/١ •  
 (٥) شدرات الذهب ٢٤٩/٤ •

سنوات ، أي من سنة ٢٧٩ هـ الى سنة ٢٨٩ هـ وذلك للمرة الاولى ، ثم اعاد تأليفه في زمن آخر تأخر عن زمن خلافة المعتضد ، كما اشار ابن درستويه في فاتحة ( الكتاب ) وربما كان هذا التأليف بعد سنة : ( ٣٠٠ هـ ) في اقل تقدير .

٢ - انه اشار فيه الى جملة من آثاره ، امثال : في القرآن ، في علل الاشتقاق وحججه ، ابطال الاضداد ، في اتفاق الالفاظ والمعاني ، في افتراق معنى فعل وافعل ، ابطال القلب ، الارشاد والهداية ، التركيب ، وهذه الجملة من الآثار التي عالجت فنونا ومسائل من العربية ، لغة ونحوا وتصريفا وهي فنون لا يقدم على التأليف فيها الا من اكتمل نضجه العلمي ، واستوى عوده .  
اما التأليف في القرآن الكريم ، فنحن نعلم تردد العلماء في التأليف فيه الا بأخرة من حياتهم ، لما يتطلب ذلك من مطالب كثيرة في علوم العربية وعلوم الدين الحنيف ، مع البصر باللغة والنحو والتصريف ، والمعرفة باخبار الامم التي خلت من قبل ، فهذا يدلنا على ان زمن تأليف ( التصحيح ) كان في اخريات حياة ابن درستويه ، وربما كان في نحو سنة ( ٣٤٠ هـ ) في اقل تقدير .

٣ - نجد في ( التصحيح ) نمطا رفيعا من الثقافة اللغوية ، واساليب من القول عالية الشأن في النقد اللغوي ، وما تضمنه من آراء في العربية ، ونقود لغوية ليدل على اطلاع تام في الثقافة اللغوية ، وحذق لاسبابها حذقا كاملا ، وهذا وحده يكفي لان يكون ( التصحيح ) ثمرة علمية نضيجة في حياة ابن درستويه .

٤ - نجد ابن درستويه قد ذكر ثعلبا في مواضع من ( التصحيح ) (١) واردف ذكره في موضعين منها بقوله : ( رضي الله عنه ) وفي مواضع اخرى بقوله : ( رحمه الله ) . وهذا يؤكد تأليفه له بعد وفاة ثعلب ( ت / ٢٩١ هـ ) .

(١) التصحيح/الورقات/١٤٤ - ب ، ٢١٥ - ب ، ٢٢٨ - ب  
وغيرها .

## مصادر التصحيح

كانت مصادر ابن درستويه فى ( التصحيح ) غنية الروافد ، كريمة العطاء ، جادت بها ثقافة عميقة ، امتدت جذورها الى الدراسات اللغوية والادبية ، والفقهية ، والفلسفية ، والتاريخية ، فمصادره أشتات مجتمعات فى عقلية واعية ، صحبها بصر ثاقب فى النقد والجدل ويمكن فرز هذه المصادر وارجاعها الى اصولها الاولى ، والتي يمكن اجمالها بما هو آت :

### ١ - كتب الاقدمين :

١- ويكون فى طوالها كتاب : ( العين ) للفراهيدى ، وهو اظهر مصدر تردد ذكره وذكر مؤلفه الخليل فى ( التصحيح ) ، حيث بلغ عدد ذكره فى واحد وعشرين ومائة موضع من ( التصحيح ) ، كما نقل منه نصوصا كثيرة ، وهذه النصوص موجودة بلفظها وربما بلفظ مختلف فى نسخ ( العين ) المخطوطة ، وهذا مما يزيد فى اهميته ويعطى توثيقا جديدا له .

ولا عجب فى ذلك ، لان ابن درستويه احد رواة ( العين ) .

٢ - والكتاب الثانى الذى يرد ذكره بعد : ( العين ) هو ( الكتاب ) لسيويه حيث انه ورد ذكره وذكر صاحبه فى ( التصحيح ) فى خمسة عشر موضعا .

وابن درستويه ممن شرحه ، كما بينا فى فصل آثاره .

٣ - اما آثار ابن درستويه نفسه ، فقد كانت هى الاخرى من مصادر ( التصحيح ) حيث احوال اليها فى شرح جملة من المسائل فى اللغة والقراءات والنحو .

٤ - كتب الاثر ، حيث انه احتكم الى الحديث النبوي الشريف فى كثير من الوجوه التى يراها صحيحة ، وانه كان يستوثق حججه ويقوى مذاهبه فى النقد والشرح بصحته وفصاحته .

- ٥ - كتب الادب والشعر ، وقد استقى منها شواهد الشعرية وشواهد  
النثرية من كلام البلغاء والصحابة والخطباء •
- ٦ - كتب الامثال ، ونجد في ( التصحيح ) طائفة من الامثال العربية وهي  
في عامتها جاهلية قديمة ، وقليل منها مولد •
- ٧ - كتب في النحو ، فهو ينقل بعض الاراء ويقول : وزعم بعض اهل اللغة  
او يقول : هذا عند الكوفيين ، وهو عند اصحابنا ، او عند البصريين ،  
فهذه النقول كانت - ولا شك - من كتب اهل النحو المتقدمين •



## منهج ابن درستويه في التصحيح

١ - المقدمة :

ان اول ما يطالعنا في منهجه ، مقدمة (التصحيح) التي احسبها بدعا في مقدمات الكتب ، ولم اعثر على نظيرها في المقدمات ، فانه قد ابتداء قوله فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الذي بعثنا بعد حمد الله تعالى ، والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه على تصحيح كتاب الفصيح المنسوب الى احمد بن يحيى وتفسيره تحفظ كتاب الدواوين بالحضرة اياه وحصولهم عليه . » أ ه .

ثم يسرد القول في الاراء التي وردت في نسبة ( الفصيح ) الى ثعلب ويعرف بالطوائف التي افرقت هذه النسبة ، واخيرا يصرح بنسبته اليه ( ثعلب ) ثم يبسط الكلام في الاسباب التي حدثت به الى تفسير غريبه وشرح الفاظه .

اما منهاجه الذي وضعه في عمله فيصفه بقوله : « فشرحنا لمن عني بحفظه معاني ابنته وتصاريف امثله ومقاييس نظائره وتفسير ما يجب تفسيره من غريبه واختلاف اللغات منه ، دون ما لا يتعلق به ، وبيناً الصواب والخطأ منه ونبهنا على مواضع السهو والاعفال من مؤلفه ، لتتم فائدة قارئه وتكثر المنفعة له فيه ، ويعرف كثيرا من علل النحو وضروبا من الابنية وتصاريف صحيح اللغة ومعتلها ، ووجوها من المجازات والحقائق والتشبيهات والاستعارات المؤدية الى علم كثير من كتاب الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسائر مخاطبات بلغاء العرب وشعرائها . والله عز وجل موفقنا لذلك كله وله الحمد كثيرا . » أ ه .

## ٢ - الشرح والنقد :

وبعد ان وضع معالم ( التصحيح ) ، وفرغ من تبيان اصوله ، ابتداءً بالشرح والنقد والتفسير ، وقد جعل لكل باب من ابواب ( الفصيح ) شرحاً وتفسيراً وتصحيحاً .

و ( التصحيح ) يصرح بمكانة ابن درستويه العلمية ، وينبئ عن مدى ثقافته في العربية ، فنراه يتبع ( الفصيح ) واستعمالاته اللغوية فيرد عليه رداً فيه علم جم ، وفيه ادب رفيع ، ادب النفس ، وادب الدرس ، ومدار الفصاحة كما علمنا عند ثعلب في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها ، فابن درستويه ذهب غير هذا المذهب في الفصاحة حيث اعتمد القياس واستقراء كلام العرب في الجاهلية والاسلام حتى المولدين ، وهذا مذهب يفيد الدارس في التطور اللغوي .

واما طريقته في ( التصحيح ) ، فانه كان يعتمد الى تفسير الفاظ الباب ، ثم يأخذ بتقليب هذا المُفسَّر على اوجه التصريف ، واشتقاقه ، وهو يهتم فيه بالظاهرة اللغوية ، التي ابتدعها من قبله استاذه محمد بن يزيد المبرد ( ت / ٢٨٥ هـ ) ، ثم يحتج بالشواهد ، وهي شتى ، منها القرآنية والحديثية ، والشعرية ، وكلام الخطباء البلغاء ، والامثال ، قال ابن درستويه : « وأما غريبه ومعانيه فانا مفسرون كل كلمة ذكرها فيه ثعلب ، وغير متجاوزين ذلك الى ما شاركها في اللفظ دون المعنى ، أو اتصل بها في الاشتقاق ، لئلا نخرج عن ( غرض ) هذا الكتاب أو نطيله على الناظر فيه . ان شاء الله . » أ هـ .

وبعد ان يأخذ بتفسير الالفاظ وشرح معانيها ، يعرض اللفظ على الوجوه التصريفية ، ويورد استعمالاته في الماضي والمستقبل والحاضر ، يذكر المصدر ويقول : « وانما ذكره لان العامة تقول فيه كذا . . » فيصح استعمال العامة او يؤيده ، ويقول : « وهو خطأ » او « وهو ليس بخطأ » أو : « هو لغة من لغات العرب » .

وقد جعل عنوانات مواده المفسرة تصحيحاً، فهو يقول: « تصحيح الباب الثالث ، وتصحيح الباب الخامس » وهكذا ••  
وكان يفتح كلامه بلفظ : ( اعلم ) أو : ( اعلموا ) او ( قال ابو محمد ) •

### ٣ - الشواهد :

صرح ابن درستويه في ( التصحيح ) بذكر اسماء الشعراء والرجاز الذين استشهد بكلامهم ، وكذلك اسماء اهل البلاغة والفضاحة واصحاب الامثال ، واذا لم يعرف القائل يقول : ( قال الشاعر ) أو ( قال الراجز ) أو يقول : ( وهو في مثل من امثال العرب ) • اما الحديث ، فانه كان يصرح بقوله : « وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم » ، أو « وفي الحديث » او : « وقد روى في الحديث » وهكذا ••

والاتجاه اللغوي عند ابن درستويه بيّن واضح في ( التصحيح ) فيما يتعلق بالشواهد القرآنية ، فانه كان يعرض لاجه القراءات ويوجهها ويعالج اساليبها من الوجهة اللغوية والنحوية •  
وقد احصيت عدد شواهد ، في القرآن ، والحديث ، والامثال ، والخطابة والشعر ، فبلغت ( ٩٦٥ ) شاهداً ، وهي مبوبة على الوجوه الآتية :

### ١ - شواهد القرآن :

وقد بلغت عدداً خمسة واربعين ومائتي شاهد ، وهو عدد ضخم ، حيث ان كتاب سيبويه وهو على رفعة شأنه في العربية قد ضم ( ٣٧٣ ) آية كما احصاها الاستاذ علي النجدي ناصف<sup>(١)</sup> •

ولم يخل باب من ابواب ( التصحيح ) من شواهد قرآنية ، كان يفرع اليها ابن درستويه عند التوثيق وشد ازر حججه فيما يذهب اليه من وجوه

---

(١) في كتابه : سيبويه امام النحاة ص/٤٢٥

فصيحة في العربية بعامة ، في بعض الاستعمالات اللغوية بخاصة •  
كما كان يعرض لوجوه القراءات ، ويوجهها على وفاق المذهب اللغوي  
الذي ذهب اليه •

وهذه بعض الامثلة اسوقها لتبيان منهج ابن درستويه في شواهد ،  
قال : « وقال الخليل : الظل ضد الصبح ونقيضه وسواد الليل يسمى ظلا  
والجميع الظلال ، قال الله تعالى : (الم تر الى ربك كيف مدّ الظل) ••••  
انما هو الليل •• » أ ه •

وقال : « وتذكير كل مؤنث ليس بأثنى جائز كقول الله عز وجل :  
« فقد جاءكم بينة من ربكم » •• وقوله : ( ان رحمة الله قريب من المحسنين ) ،  
وقال ايضا : « فاما قوله : الخشع ، فمثل قول الله تعالى : « ويرى الارض  
خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت » يعني انها مغبرة يابسة لا نبات فيها ولا  
شجر •• » أ ه •

اما استشهاده بالقراءات فكان يقول : وقد قرأت •• كذا •• ثم يذكر  
القراءة ، أو يقول : وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا ••

## ٢ - شواهد الحديث :

كان ابن درستويه يستشهد بلغة الحديث ، ويراها : « افصح اللغات »  
كما يقول ، وربما كان هو من اوائل اللغويين الذين يحتاجون بالحديث  
ويستشهدون بلغته ، نقول هذا اذا عرفنا ان سيبويه لم يستشهد باكثر من  
سته احاديث في كتابه ، وابن السكيت بخمسة عشر حديثا ، في : ( اصلاح  
المنطق ) والمبرد في خمسة مواضع من : ( المقتضب ) صرح بواحد منها  
بالحديث النبوي ، وفي الاربعة الاخرى ، كأنه كان يريد بالحديث الخبر<sup>(١)</sup> •  
كان ابن درستويه ، يستشهد بالحديث ، فيأتي به نصا ، ويقول :

---

(١) مقدمة المقتضب ١١٦/١ •

« وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » •• او يقول : « وفي الحديث » او يقول : « وفي بعض الحديث » او : « وري في الحديث » •• وهكذا وهو ممن الف في : « غريب الحديث » •• كما اسلفنا ، لذلك انه افاد من الحديث من لغته •  
وقد بلغت شواهد الحديثية سبعة وثمانين شاهدا •

### ٣ - الشواهد الشعرية :

وهي وافرة العدد في ( التصحيح ) ، حيث بلغت ثلاثة وثمانين وخمسمائة شاهد من الشعر والرجز •  
وكان ينسب البيت اذا عرفه ، واذا لم يعرفه يقول : « قال الشاعر » او « انشدنا فلان » وهكذا ••

وقد استشهد بكلام الجاهليين ، امثال : الاعشى ، امرؤ القيس ، الهذليين ، النابغة الذبياني ، عدى بن زيد ، ابن مقبل ، سلامة بن جندل ، عنترة ، طرفة بن العبد ، زهير بن ابي سلمى ، الحارث بن حلزة ، ومن الشعراء الذين احتج بكلامهم من المخضرمين امثال : حسان بن ثابت ، النابغة الجعدي ، ليبد بن ربيعة ، العباس بن مرداس ، ومن الاسلاميين ، امثال عبدالرحمن بن حسان ، جرير ، الفرزدق ، المجنون ( قيس بن الملوح ) ، الاخطل ، جميل بثينة ، العجاج ، رؤبة ، توبة بن الحمير ، عمر بن ابي ربيعة ، ابن احمر ، الطرماح ، الكميت الاسدي ، عبدالله بن قيس الرقيات ، ابو الاسود الدؤلي ، حميد بن ثور ، عمران بن حطان ، شيبيل الضبعي ، الراعي النميري ، ابن الاطنابة •

كما استشهد بكلام المولدين ، امثال : ابن هرمة ( ت / ١٥٠ هـ ) وخلف الاحمر ( ت / ١٨٠ هـ ) •

وكان يصرح احيانا بقوله : « وقال المولّد » ••• وهكذا •

## ٤ - الشواهد المثلية :

وهي اقل عدد من شواهد القرآن والحديث حيث بلغت خمسة وثلاثين مثلا • وهي بعامتها جاهلية قديمة ، وقليل منها مولد ، ولم يغفل ابن درستويه شرحها احيانا ، او ذكر المناسبة التي قيلت فيها ، وربما يذكر قائلها ، وقد كانت هذه المادة المثلية مصدرا من مصادر الذين القوا في الامثال ، كما سنعرض له فيما بعد •

## ٥ - الخطب وكلام اتفصحاء :

وهي طائفة منتقاة من كلام اهل الصدر الاول للاسلام ، وبعض الجاهليين امثال : قس بن ساعدة وسطيح الكاهن ، وبعضها الاخر من كلام الخلفاء الراشدين ، امثال عمر بن الخطاب ، وعلي بن ابي طالب ، وبعض كلام الخطباء مشافهي الفصحاء ومفاهمي الصرحاء ، امثال عمرو بن العاص والحجاج بن يوسف الثقفي ، وعدد نصوص هذه الشواهد خمسة عشر شاهدا •

## من روى عنه ابن درستويه في ( التصحيح )

روى ابن درستويه في ( التصحيح ) عن طائفة من الرواة<sup>(١)</sup> في اللغة والادب ، ولا شك انه افاد من روايتهم في كتابه •  
وقد رأيت ان اعرف بهم تعريفا وجيزا هنا ، واشير الى عدد المواضع التي ورد ذكرهم فيها ، وهم :

١ - احمد بن الحارث بن المبارك ، الخرزاز ، صاحب المدائني المؤرخ كان مولى لابي جعفر المنصور ، روى عن المدائني تصانيفه ويعد من مشاهير الرواة ، قال فيه البغدادي<sup>(٢)</sup> : ( كان صدوقا من اهل الفهم والمعرفة ) •

(١) ذكرت الرواة الذين روى عنهم مباشرة والذين نقل عنهم بالسند •

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ١٢٢ - ١٢٣ •

حدث عنه : ابو بكر ابن ابي الدنيا ( ت / ٢٨١ هـ ) و ابو سعيد  
العسكري و ابو احمد الحريري<sup>(١)</sup> .

وهو بغدادى ، ذكر له ابن النديم كتبا منها<sup>(٢)</sup> :

( المسالك والممالك ) و ( اسماء الخلفاء و كتابهم ) و ( الصحابة )

و ( مغازى البحر فى دولة بني هاشم ) .

و كان ينزل فى باب الكوفة ، من محال بغداد ، وبها توفي ودفن ،

وذلك فى سنة ٢٥٨ هـ ، وقيل : سنة ٢٥٩ هـ .

وربما تصحف لقبه : ( الخراز )<sup>(٣)</sup> الى : ( الحراز ) بالحاء المهملة ،

واحيانا اسمه ( احمد )<sup>(٤)</sup> الى : ( محمد ) .

### الخراز و ابن درستويه :

ذكره ابن درستويه فى موضعين من : ( التصحيح ) ، وهما :

الاول : فى مقدمته ، حيث ذكر روايته ( للتصحيح ) عن ابن الاعرابي ، فى

الرواية التى ذهبت الى نسبة ( الفصيح ) الى ابن الاعرابي .

الثاني : فى الباب الحادى عشر ( فصل من باب المصادر ) ، قال ابن

درستويه : ( ان عامة ما فى هذا الباب فى رواية ثعلب طائفة من الباب العاشر

الذى فسرناه غير مفصول منه ، ولكنه داخل فى جملة المصادر التى ذكرها ،

وقد فصله ابن الحارث عن ابن الاعرابي وجعله بابا على حدته ، فلذلك

افردنا تفسيره . )<sup>(٥)</sup> .

وهذه الاشارة حرية بالتأمل ، وهى تصرح ولا تلمح ، بنسبة هذا

(١) طبقات الجزرى ١/٥١ .

(٢) ينظر الفهرس ص/١٠٥ .

(٣) المشتبه ١/١٦٠ .

(٤) اشعار النساء ، ( مخطوط ) للمرزباني ، ق/٥٣ ، ومعاهد

التنصيب ٧٢/٤ .

(٥) ق/٩٢ - ب .

الباب ( الحادى عشر ) الى ابن الاعرابي رواية احمد بن الحارث ومادته اللغوية موجودة فى نسخ ( الفصيح ) وبخاصة نسختي التي كتبت فى سنة ٥٤٤ هـ .

فما المقصود منها اذن ؟

ويمكن توجيه هذه المسألة على هذا النحو :

١ - ان النسخة التي اعتمدها ابن درستويه من ( الفصيح ) كانت بخط احمد بن الحارث ، ويعني هذا انها كتبت قبل سنة / ٢٥٨ هـ ، وان زمن تأليف ( الفصيح ) كان فى تلك المدة على وجه التحديد والضبط ، فكانت هناك نسختان من ( الفصيح ) واحدة بخط ابن الحارث ، والاخرى بخط غيره . فنسخة ابن الحارث التي روى فيها مادة القسم الثاني من باب المصادر عن ابن الاعرابي ، هي نسخة ابن درستويه ، ولذلك حصلت فيها هذه الاشارة ، وان النسخ الاخرى التي كتبت على نسخة الاصل وهي غير نسخة ابن الحارث قد خلت من هذه الاشارة ، ومنها نسخ كثيرة ( الاصل وشروحه ) . . . . . وانها خلت ايضا من هذا التقسيم الذي لحق باب المصادر ، فهو فيها باب واحد<sup>(١)</sup> .

٢ - المبرد ، محمد بن يزيد الازدى الثمالي : ( ت / ٢٨٥ هـ ) ، وقد ورد

ذكره فى واحد وعشرين موضعا من ( التصحيح ) فى اللغة والشعر .

٣ - ثعلب ، احمد بن يحيى ( ت / ٢٩١ هـ ) مؤلف ( الفصيح ) وقد روى

عنه بعض النصوص الشعرية ، وكان يعقب على ذكر اسمه بقوله :

( رضى الله عنه ) كما ورد ذلك فى موضعين من ( التصحيح ) .

٤ - ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، التيمي ولاء ، ( ت / ٣٠٩ هـ ) ، روى

عنه فى احد عشر موضعا .

٥ - الرياشي ، العباس بن الفرخ بن علي ، ابو الفضل ، البصرى ، احد

(١) ينظر : التلويح ص/ ٢٩ ، وشرح ابن نايقا ق/ ٢٥ - آ ، وشرح

ابي هلال العسكري/ ٥٨ - آ .

الموالي الذين شهروا بالرواية واللغة، (ت/ ٢٥٧ هـ)، روى عنه في موضع

واحد ، عن ابى زيد الانصارى •

٦ - ابن الاعرابى ، محمد بن زياد ، ( ت / ٢٣١ هـ ) ، احد اعلام عصره  
فى اللغة والرواية •

• روى عنه فى سبعة مواضع من ( التصحيح ) •

٧ - الاصمعي ، عبد الملك بن قريب ( ت / ٢١٦ هـ ) ، روى عنه فى ثلاثة  
عشر موضعا ، وقد رد عليه اكثر اقواله ، وكان يقول فيه : ( انه  
صاحب رواية وليس بصاحب نظر ولا قياس ) أ هـ •

٨ - الفراء ، يحيى بن زياد ، ابو زكريا ( ت / ٢٠٧ هـ ) ، روى عنه فى  
خمسة مواضع •

٩ - ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ابو يوسف ( ت / ٢٤٤ هـ ) روى  
عنه فى موضع واحد ، عند ذكره لكتابه : ( اصلاح المنطق ) •

١٠ - سلمة بن عاصم ، ابو محمد ( ت / ٣١٠ هـ ) نحوى راوية ثقة ، لزم  
الفراء وروى عنه كل كتبه ، روى عنه ابن درستويه فى موضعين من  
( التصحيح ) •

١١ - الزيادى ، ابراهيم بن سفيان ، ابو اسحاق ( ت / ٢٤٩ هـ ) من احفاد  
زياد بن ابيه ، احد الرواة الادباء •

• روى عنه فى موضع واحد ، ونقل عنه شيئا عن ابى زيد الانصارى •  
١٢ - ابو زيد الانصارى ، سعيد بن اوس بن ثابت ، ( ت / ٢١٥ هـ ) ذكره  
فى اربعة مواضع من ( التصحيح ) •

١٣ - علي بن عبدالعزيز الكسروى ، ( ت / ٢٨٧ هـ ) ، راوية ، اديب واصله  
من ( باغ شور ) من خراسان ، وصحب ابا عبيد القاسم بن سلام •  
• وروى عنه كتبه •

ورد ذكره فى ( التصحيح ) فى اربعة مواضع ، كما نقل فى موضعين  
عن اخيه : احمد بن عبدالعزيز ، وهو احد الرواة الذين اكثر

- المرزباني النقل عنهم في كتابه : ( شعراء النساء - مخطوط ) .
- ١٤- ابو عبيد ، القاسم بن سلام ( ت / ٢٢٤ هـ ) روى عنه ثلاثة مواضع ،  
موضع واحد منها نقله من كتابه : الغريب المصنف ) .
- ١٥- السكري ، الحسن بن الحسين ( ت / ٢٧٥ هـ ) ، من رواة الشعر  
المشاهير روى عنه في ثلاثة مواضع .
- ١٦- اليزيدي ، يحيى بن المبارك بن المغيرة ، العدوى ولاء ، ابو محمد  
( ت / ٢٠٢ هـ ) من العلماء الرواة ، سكن بغداد واتصل بيزيد بن  
منصور الحميري ( خال المهدي العباسي ) فنسب اليه ، وله خمسة  
بنين ، كلهم عالم بالرواية واللغة .
- روى عنه ابن درستويه في موضعين من ( التصحيح ) .
- ١٧- يونس بن حبيب ، ابو عبد الرحمن ، الضبي ، ولاء ، وحبيب اسم  
امه ( ت / ١٨٢ هـ ) ، احد مصادر سيويه في ( الكتاب ) ، ذكره ابن  
درستويه في موضع واحد .
- ١٨- المازني ، ابو عثمان ، بكر بن محمد بن بقيه ( ت / ٢٤٧ هـ ) روى  
عنه في ثلاثة مواضع .
- ١٩- ابن نجدة ، من رواة اللغة والادب ، وكان يختص بعلم ابي زيد  
الانصاري روى عنه في موضع واحد .
- ٢٠- الكسائي ، علي بن حمزة ، ابو الحسن ( ت / ١٩٧ هـ ) ، روى عنه  
في موضع واحد .
- ٢١- ابن كيسان ، محمد بن احمد ، ابو الحسن ( ت / ٢٩٩ هـ ) ، روى  
عنه في موضع واحد .
- ٢٢- قطرب ، محمد بن المستير ، ( ت / ٢٠٦ هـ ) ذكره ابن درستويه في  
موضع واحد .
- ٢٣- الليث بن المظفر بن نصر ، صاحب الخليل بن احمد الفراهيدي .  
ذكره في موضع واحد .

- ٢٤- الاخفش ، وهو المعروف بالاخفش الاكبر ، عبد الحميد بن عبد المجيد ابو الخطاب ( ت / ١٧٧ هـ ) ذكره مرة واحدة .
- ٢٥- سلمان بن يزيد السدوسي . ذكره فى موضع واحد .
- ٢٦- ابو الثروان ، وهو احد رواة اللغة ، ومن اخص رواة الفراء ، روى عنه الفراء فى : ( معاني القرآن )<sup>(١)</sup> كثيرا ، ذكره ابن درستويه فى موضع واحد وكان اعرابيا بدويا فصيحاً . له من الكتب : ( خلق الفرس ) و ( معاني الشعر ) ، وهو احد بني عكلة .

\* \* \*

### قيمة التصحيح واثره فى الكتب اللغوية

كان ( التصحيح ) من اوائل شروح ( الفصيح ) التى وصلت الينا عبر القرون الخاليات ، ومؤلفه ابن درستويه كان فى اللغة امثل منه فى النحو ، وقد افرغ فيه جل علمه فى اللغة والنحو والادب والشعر ، وهو الثقة المشار اليه بين الاقران فى اللغة بالبنان ، كما قال ابن كثير ، لذلك بات تصحيحه مثابة رحبة لاهل العربية ، افادوا منه فى آثارهم اللغوية والنحوية والادبية كما افاد منه اصحاب المعجمات المتأخرون عن ابن دريد ، ولم يرد ذكر شرح آخر من شروح ( الفصيح ) فى آثارهم مثل ذكره له ، لذلك عمدت الى ارساد المظان اللغوية والادبية التى نهلت من معينه ، مشيراً الى مواضع النقل فيها ، لتبيان مكائته عند اهل اللغة .

- ١ - السكرى ابو هلال : ( ت / بعد سنة / ٤٠٠ هـ ) ، نقل منه فى ( التلخيص فى معرفة اسماء الاشياء ) ٣١٩/١ ، وفى : ( جمهرة الامثال ) ١٩٦/١ ، وفى ص ٣٢٤ ايضا ولم يصرح فى هذا الموضوع بمصدر النقل وهو من ابن درستويه .
- ٢ - البكرى ابو عبيد ( ت / ٤٨٧ هـ ) فى : ( فصل المقال ) فى الصفحات :

(١) معاني القرآن ١٤٤/٢ وصفحات آخر ، والايام والليالي وارشاد الاريب ٣٩٩/٢ .

- ٥٠ ، ١٦٠ ، ٢٣٦ ، في تفسير مثلين من امثاله ، ولم يصرح بذكر ( التصحيح ) ، وهو منه كما نقل منه في : ( معجم ما استعجم )  
 • ١١٩٣/٤ مادة : ( المحليات )
- ٣ - التبريزي يحيى بن علي ( ت / ٥٠٢ هـ ) في ( شرح سقط الزند )  
 • ٩٥٤/٣
- ٤ - الجواليقي ، موهوب بن احمد ، ( ت / ٥٤٠ هـ ) في : ( شرح ادب الكتاب ) ١٢٤ •
- ٥ - ابن الشجري هبة الله بن علي ( ت / ٥٤٢ هـ ) في ( اماليه ) ١٢٩/٢ ،  
 • ٢١٨ وسماء ( تصحيح الفصيح ) •
- ٦ - ابن السيد البطليوسي عبدالله بن محمد ( ت / ٥٢١ هـ ) في :  
 ( الاقتضاب ) في الصفحات : ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٦٦ ،  
 وهذا النقل من ( التصحيح ) •
- ٧ - ابن بري عبدالله ، ( ت / ٥٨٢ هـ ) في ( حواشي الصحاح ) ونقل  
 منها : اللسان ، مادة ( ص / د / ق ) ، وتاج العروس : ( ص / ي  
 د / ن ) ٢٥٩/٩ و ٤٠٣/٧ •
- كما نقل منه في ( الاستدراك على ابن الخشاب ) ص / ٣٨ •
- ٨ - الزمخشري جارالله محمود بن عمر ( ت / ٥٣٨ هـ ) في ( اساس  
 البلاغة ) مادة ( ن / ت / ج ) ص / ٦١٦ ولم يصرح بذكر اسم  
 ابن درستويه والنقل من ( التصحيح ) كما ثبت عندي بالمقابلة والتحقيق •
- ٩ - ابن هشام اللخمي محمد بن احمد ( ت / نحو ٥٦٠ هـ ) في ( شرح  
 الفصيح ) ، كما اورد هذا النقل الزبيدي في : ( تاج العروس ) في  
 • ٣٧٩/١
- ١٠ - اللبلي ابو جعفر احمد بن يوسف ( ت / ٦١٩ هـ ) في : ( شرح  
 الفصيح ) كما في ( تاج العروس ) ٣٧٩/١ ، ٢٣٧/٢ ، وديباجة  
 الشرح ( تحفة المجد الصريح ) •

- ١١- ابن هشام الانصارى ( ت / ٧٦١ هـ ) فى ( مغني الليب ) ٥٧٦/٢ ( ط / دمشق ) ولم يصرح باسمه .
- ١٢- جلال الدين السيوطي ( ت / ٩١١ هـ ) فى ( المزهر ) ج ٢٠٧/١ ، ٢١٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٨١ ، ج ٤٧/٢ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٤٢٨ .
- ١٣- رضى الدين ابو عبدالله ، محمد بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن الحلبي المتوفى سنة / ٩٧١ هـ . نقل منه فى : ( بحر العوام ) صفحة / ٩٤ .
- ١٤- الخفاجي شهاب الدين احمد ( ت / ١٠٦٩ هـ ) فى : ( شفاء الغليل ) فى الصفحات : ٣٩ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٩٧ .
- ١٥- البغدادى عبدالقادر بن عمر ( ت / ١٠٩٣ هـ ) فى ( خزانه الادب ) حيث صرح انه ذكره من اصول ( خزانته ) فى ج ١/١١ ، ونقل منه فى : ج ٣/٥٤٤ ، ٥٦٦ .
- ١٦- الفاسي ، محمد بن الطيب ( ت / ١١٧٠ هـ ) فى كتابه : ( موثثة الفصيح لموطاة الفصيح ) ، ذكره فى مواضع كثيرة منه .
- ١٨- الزبيدى المرتضى محمد بن محمد ( ت / ١٢٠٥ هـ ) ، حيث جعله من مصادر ( التاج ) ج ١/٤ ( المقدمة ) ونقل فى الصفحات الاتية : ج ١/١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤١٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ .
- ج ٢/٥ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٩٧ ، ٥٤٥ ، ٥٨٠ .
- ج ٤/١٣٩ ، ١٢٥ .
- ج ٥/٨ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ .

- ج ٤٠٣/٧ •  
 ج ٩٣/٨ ، ١٠٠ ، ١٨٥ ، ١٩٠ •  
 ج ٢٧/٩ ، ٢٢٧ ، ٢٨٩ •  
 ج ١٢٩/١٠ ، ٢١٩ ، ٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٤٥١ •

### رسم الكلمات في التصحيح :

وجدت رسم بعض الكلمات في مخطوطة ( التصحيح ) على غير المؤلف اليوم في الخط والاملاء ومن هذه الكلمات :

- ١ - يسأل ، وردت في ( التصحيح ) : يسئل ، ومثلها سأل : كتبت : سئل •
- ٢ - تخفيف الهمز من قوله : رديئة ، او : رديئا ، اردأ ، فهي ردية رديا ، اردا •
- ٣ - لفظة القرآن ، كتبت فيه : القرآن ، اى بالفين ، وربما وردت فيه : القرآن ، والقران •
- ٤ - اسقاط الالف الزائدة بعد واو الجمع ، مثل : ضربوا ، علموا ، فكتبت فيه علمو ، ضربو ، وهكذا حتى في رسم الآيات القرآنية التي استشهد بها ، والتي فيها الف واو الجمع ، وربما حذف هذه الالف لدفع اللبس الذي يحصل في رسم الاسماء المنتهية بالواو ، مثل : بنو ، ونحوها ، كما اشار اليها ابن درستويه نفسه في : ( الكتاب ) الصفحة /٤٦ •
- ٥ - وجدته يرسم ( هؤلاء ) هكذا : ( هااولاى ) فجعلتها كما هو مؤلف في رسمها اليوم ( هؤلاء ) •

## منهج التحقيق

- ١ -

ان الاقدام على نشر مخطوطة يتيمة النسخة فريديتها ، لمن اشق الامور واكثرها عسرا ، اكثر المزالق المتوقعة في العمل ، ووفرة الصعاب فيه ولكن ما الحيلة اذا عرفت مخطوطات فريدة النسخ ، لا يعرف لها نسخ آخر ؟ ولها قيمتها العلمية التي لا يصح تركها مطمورة في قماطر الكتب ، فينبغي والحال هذه ان يأخذ المعني بنشر نظائر هذه النسخ اهتبه ويجعل من قوة البصيرة وبعد النظر ورباطة الجأش عوناً يعضده في عمله، لذلك عقدت العزم وشددت الحيازيم ، واقدمت على تحقيق ( تصحيح الفصح ) ومخطوطته علق يظن به ، فريدة يتيمة لا اخت لها كما المعت بالقول قبل قليل .

- ٢ -

مخطوطة ( التصحيح ) نفيسة الخط ، كتبها عالم لغوى جليل كما مر قبل قليل ، ولم يأل جهداً في ضبطها وحسن تنسيقها ، وما ابتليت به من معائب من خروم و ( رطوبة ) و ( بياض ) ، لم يقدر بجودتها ، لذلك توكلت على الله ورسمت لنفسي المنهج الاتي في التحقيق :-

١ - اتبعت في رسم لفظة ( القرءآن ) رسم المصحف ( القرءآن ) ، لان الكتاب رسمها هكذا ( القرآآن ) وربما كتبها ( القرآآن ) واحيانا ( القران ) كما مر قبل قليل .

٢ - اضفت الالف التابعة لواو الجمع ( ووا ) في كل كلمة وردت في ( التصحيح ) لانها لم ترد في الاصل ، وقد اشرت الي هذا قبل قليل في : ( رسم الكلمات في التصحيح ) .

٣ - اجتهدت في اكمال النقص الذي اقتحم المخطوطة ، والذي حصل من جراء وضع ( اللاصق ) على جملة من ورقاتها ، والبياض ، أو الخروم

وذلك في الرجوع الى جمهرة من دواوين اللغة ، لجمع الاشباه والنظائر ، للحصول على النسق المرجو ، وحصر ما رأته صواباً بين معكفين [ ] •

٤ - جعلت الآيات القرآنية منحصرة بين قوسين : ( ) •  
وخرَّجَتْهَا من المصحف الكريم •

٥ - حاولت تخريج الاحاديث من كتب الصَّحاح والسُّنن والمسائيد ومدونات الحديث كالشروح ونحوها ، وأشارت الى ورود الحديث بالنص ( باللفظ المتفق ) وهو المراد ، أو بما يقرب من لفظ الشاهد ، واذا لم افلح في طلبتي ، فزعت الى كتب لغة الحديث ، أو كتب الفقه التي تهتم بالحديث •

٦ - خرَّجت الشواهد الشعرية والارجاز ، وبعضها ورد منسوبا والآخر ورد غفلا من النسبة ، وهو القسم الاكبر فأكملت هذا النقص بنسبته ، وجعلت لها ارقاما متسلسلة حيث وضعت الارقام في يمين الشاهد ، ونصَّصْتُ في أعلاه على بحره وحصرته بين معكفين هكذا :  
[ من البسيط ] مثلا •

٧ - وثقت النصوص اللغوية الواردة في الاصل ، وقد اكتفيت بالرجوع الى لسان العرب ، لانه تضمن معجمات خمسة<sup>(١)</sup> : تهذيب الازهرى ، وصحاح الجوهري ، والمحكم لابن سيده ، وحواشي ابن برى ، ونهاية ابن الاثير • وكنت أرجع - أحيانا - الى التهذيب ، لزيادة ايضاح ، أو لدفع لبس وبخاسة للوقوف على آراء الخليل •

واذا لم يسعفني ( اللسان ) استأنس بالمعجمات الاخرى ، كالجمهرة والمصباح ، والمجمل ( مخطوط ) ، والمقاييس ، والقاموس ، وشرحه

---

(١) ينظر : لسان العرب ٧/١ ( ط/بيروت ) والمعجم العربي  
٥٤٥/٢ •

( التاج ) والمخصص وغيرها ، كما استشرت ( أساس البلاغة ) في  
المجازات اللفظية .

٨ - اما الامثال والخطب وبلغ الكلام ، فقد خرجتها من اصولها الموثقة  
مشيرا الى اختلاف الروايات ان وجدت ، لتوثيق نص الشاهد .

٩ - حاولت ارجاع الشواهد النحوية وبعض المطالب في العربية الى اصولها  
امثال نقوله عن : سيويه ، او يقول : ( ذهب بعض النحويين ) فاني  
اقلب كتب النحو التي سبقه اصحابها في الزمن ، او الذين عاصروه  
للقوف على معرفة هذا البعض الذي لمح اليه ابن درستويه ولم  
يصرح ، او الكتب التي احتجنت مقالات النحاة الذين لم يتركوا كتب  
لهم وهكذا .

١٠ - نصت على اسماء الكتب التي نقلت منه وعيئت مواضع الاقتباس  
وقلت : ( اقتباس منه في : المزهرة ، او التاج . . الخ ) .

١١ - اما المواضع التي لم اوفق الى قراءتها ، فقد تركتها فارغة ، وحصرت  
مواضعها بين معكفين هكذا [ . . . . . ]

١٢ - جعلت ارقاما متسلسلة لورق المخطوطة ، وحصرته بين معكفين هكذا  
[ ١٢ - ب ] ، ورمزت لشمال الورق بالحرف ( آ ) وليمينها بالحرف  
( ب ) . تسهيلا للكشف عند الرجوع الى الاصل .

١٣ - ترجمت لاسماء الرواة والاعلام الذين ذكرهم او نقل منهم او روى  
عنهم ابن درستويه في ( التصحيح ) . ترجمة مقتضبة وجيزة ،  
وشفعتها بذكر مغان الترجمة .

١٤ - اضفت عند تخريج الشواهد الشعرية وبعض الشواهد الاخرى اسباب  
الاستشهاد بالشاهد نفسه عند النحاة ، واحلت الى شيء من اسماء هذه  
الكتب ، استئناسا بالنكات النحوية ، وربطها لاصول اللغة بالنحو .

١٥ - والكلام المنقول من كتب اخرى ، والذي صرح بنقله أم لم يصرح  
وعرفت مكانه حصرته بين قوسين : ( ) .

١٦- اجتهدت فى الاشارة الى الالفاظ المعروفة اليوم عند العامة ، ولها صلة

بالالفاظ التى اشار اليها ابن درستويه ، لاني أزعم ان فى عملي هذا

فائدة للبحث فى التطور اللغوى •

وبعد ..... ثم ماذا ؟

ارى من حقي هنا ان اعرض طرفا مما عانيت من نصّب وأيّن ،

ومما كابدت من متاعب ومشاق ، فى سبيل اخراج هذا النص الى الصورة

التى آمل ان يرتضيها التحقيق السليم •

ان ابن درستويه كما رسمته جهوده العلمية ، واسع المعرفة ، وكان

ينقل فى كتابه من كتب كثيرة وفى الوان شتى من علوم اللغة والنحو والادب

والفقه والقراءات وغيرها •

وهذا يتطلب مني ملاحظة نقوله للتعرف الى اصولها لتوثيقها ، وللتأكد

من سلامة النقل •

فاذا ذكر الاصمعي - مثلا - فاني أفزع الى كتب الاصمعي المطبوعة

وبعض المخطوطة منها التى تيسر لي الوقوف عليها ، اقلب فى صفحاتها ،

عسى أن احظى بمطلبي فيها •

واذا ذكر سيويوه ، فانا مضطر لتقليب صفحات ( الكتاب ) البالغة

( ٩٢٣ ) صفحة عدّا ، ومطالبه متداخلة بعضها فى بعض ، نظائر ومختلفات •

أمّا تتبع المادة اللغوية فى المعجمات ففيه شيء من النصب والمشقة لان

كثيرا منها لم يرد فى مواضع اصوله فى المعجم ، فمثلا مادة : ( استشف )

لم يذكرها اللسان فى مادتها ، انما ذكرها استطرادا فى مادة اخرى •• فى

( ر / ب / ح ) ومثلها : مادة ( الجذف ) ذكرها فى مادة : ( س / ك / ن )

وليس اللسان بدعا فى هذا الاضطراب ، انما هو أمر مألوف فى غيره ،

كالقاموس وشرحه ( التاج ) و ( أساس البلاغة ) وغيرها ، ولولا خوف

الخروج عن الصدد لاتي على ذكر امثلة كثيرة من هذه المواد فى هذم

المعجمات •

ولا تقل هذه ( المتاعب ) عن مصاعب تخريج الشواهد الشعرية  
والامثال والخطب وغيرها ..  
واخيرا .. لا اريد الافاضة في عدّ ما لا قيت في عملية التحقيق ..  
وقديما هتف شاعرنا العظيم المتنبّي : ( لا بد للمشتار من ابر النحل ) ..  
وآمل ان يكون عملي هذا خالصا لوجه الله - سبحانه - وان يتقبله قبولاً  
يتفق وما بذل فيه من جهد<sup>(١)</sup> .

### استدراك

اطلعت بعد هذه الدراسة على رسالة الأخ عبدالجبار جعفر المسماة :  
( شرح الفصيح لابن الجبان ، دراسة وتحقيق ) المقدمة الى جامعة بغداد لنيل  
شهادة الماجستير في اللغة العربية ، ٠٠٠ وقد صحح نسبة الشرح المذكور في  
الصفحة/١٦٤ من هذا الكتاب ، والذي قلت عنه ، انه شرح الفصيح لمؤلف  
مجهول ، ثبت عنده بالمقارنة مع نسخته من ( شرح ابن الجبان ) انه نسخة  
ثانية لهذا الشرح ( ابن الجبان ) ٠٠ وذلك في الصفحة/٧٢ من رسالته  
المذكورة ..

لذلك توجب الشكر له على هذا التحقيق النافع ..

---

(١) وبهذا انقطعت الدراسة ، ويليهما التحقيق ، ويبدأ بالجزء الاول  
من : ( تصحيح الفصيح ) ..

## فهارس الكتاب

١ - فهرس الكتب

٢ - فهرس الأعلام

٣ - جريدة المظان ( للدراسة  
والتحقيق

٤ - فهرس الموضوعات

## ١ - فهرس الكتب

[ أ ]

- أبطال الاضداد : ٤٨  
أبطال القلب : ٤٨  
أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة : ٦٠  
الاحتجاج للقراء : ٤٨  
اخبار النجاة : ٤٠ ، ٤٩  
اختلاف النحويين : ١١٤  
اختيار ابن مقسم : ٦١  
أدب الكتاب للصولي : ٧٦  
ارشاد الأريب : ( معجم الادباء ) : ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ١١٢ ، ١١٥ ،  
١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٩١ ،  
الازمنة : ٥١  
أساس البلاغة : ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩  
الاستدراك على ابن الخشاب : ٢١٣  
استدراك الزجاج على الفصيح : ١٦٠  
استدراك المفضل على العين : ٧٢  
اسرار النحو : ٥١ ، ١١٦  
الاسفار ( شرح الفصيح ) : ١٤٨ ، ١٨١ ، ١٨٢  
أسماء الخلفاء وكتابهم : ٢٠٨  
اسماء الأسد : ١٨١  
اسماء السيف : ١٨١  
اسلاميك ( مجلة ) : ٨٣  
الاشباه والنظائر : ١٦٠  
الاشتقاق : ١٤٩  
الاشربة : ٤٥  
أشعار النساء : ٣٢ ، ٢١١  
اصلاح المنطق : ١٤٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠  
الاضداد ( لابي عبدالله بن سلام ) : ٨٣  
الاضداد ( لابي الطيب اللغوي ) : ٨٤  
الاضداد ( للتوزي ) : ٨٣  
اعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٧١  
الاعلان بالتوبيخ : ٥٨

- اغراض كتاب سيبويه : ١١٥  
الاقتضاب : ٢١٣  
اقليد الخزانة : ٧٦  
الاكمال : ١٤ ، ٢٠  
أمالي ابن رزقويه : ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٢  
أمالي ابن الشجري : ١٩١  
أمالي الفسوي ابي القاسم : ١٧  
أمالي القالي : ٣٠ ،  
الامتناع والموانسة : ٦٣  
الامثال : ٣١ ، ٤١ ، ٤٣  
انباء الرواة : ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،  
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ١١٥ ،  
١٩١ .  
انتصار ابن خالويه لثعنب : ١٨٥  
الانتصار لكتاب العين : ٣٣ ، ٥١  
الأيام والليالي : ١٤٣  
الايضاح : ( ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ) : ٥٥ ، ٥٧ ،  
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ١١٦ ،

## [ ب ]

- البئر : ١٤٥  
بحر العوام : ٢١٤  
البداية والنهاية : ٥٨  
برنامج شيوخ الرعييني : ١٥٢  
البرهان في علوم القرآن : ٦٧ ، ٧٥  
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٥٣ ،  
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨  
البهاء ( البهي ) للفراء : ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣

## [ ت ]

- تاج العروس من شرح جواهر القاموس : ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،  
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ،  
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
تاريخ الادب العربي ( لكارل بروكلمان ) : ٧٣ ، ١٥٥ ، ١٩٣  
تاريخ الاسلام ( للذهبي ) : ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٩٢

- تاريخ بغداد ( للخطيب البغدادي ) : ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦٦ ،  
تاريخ الفسوي : ( المعرفة والتاريخ ) : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ،  
تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح : ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،  
١٥٧ ، ١٩١ ، ٢١٣ ،  
تراجم العلماء ( لعبدالقادر البغدادي ) : ١٩٢  
التركيب : ٥٢  
التصريح لشرح غريب الفصيح : ١٥٣  
تفسير الشبيء : ٥٢  
تفسير خطبة الفصيح : ١٥٠  
تفسير السبع الطوال : ٥٢  
تفسير قصيدة شبيل بن عزرة : ٥٤  
تفسير كتاب الفرخ : ٥٢  
تقويم اللسان : ١٤٢ ، ١٤٣ ،  
التكملة ( للجواليقي ) : ١٦٣ ،  
التلخيص في اللغة : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ،  
التلويح في شرح الفصيح : ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،  
تمام فصيح الكلام : ١٦٢  
التنبيهات : ١٦١  
التهذيب ( للازهري ) : ٢١٧  
تهذيب غريب الحديث : ١٧٦ ، ١٨١  
التوسط بين الاخفش و ثعلب في تفسير القرآن : ٥٦

### [ ج ]

- جامع التأويل لمحكم التنزيل : ١٧٦  
الجامع في اللغة : ٣٠  
جمهرة الامثال : ١٤٧ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢١٢  
الجمهرة ( لابن دريد ) : ٢١٧  
جهد النصيح وحفظ المنيع من مساجلة المعري في خطبة الفصيح : ١٥١  
جوامع العروض : ٥٦

### [ ح ]

- الحجة في القراءات السبع : ١٧١  
الحلي : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،  
حلية الفصيح : ١٥٧  
حواشي ابن بري : ٢١٣ ، ٢١٧

الحي والميت : ٥٧

[ خ ]

خبر قس بن ساعدة الايادي : ٥٨  
خزانة الادب ولب لباب العرب : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ٢١٤ ،  
الخصائص : ٨٢ ، ١٢١ ،  
الخط ( كتاب لابن السراج ) : ٧١  
خلق الفرس : ٢١٢

[ د ]

دورق الانداد في اسماء الاضداد : ٨٤  
ديوان ابي تمام الطائي : ٣١ ،  
ديوان الادب : ٨٤

[ ذ ]

ذيل الفصيح ( لموفق الدين البغدادي ) : ١٤٩ ، ١٦٣

[ ر ]

الرد على ابن خالويه ( في الكل والبعض ) : ٥٨ ، ١٣٠  
الرد على ابن مقسم في اختياره : ٦١  
الرد على ابن قتيبة في تصحيح العلماء : ٥٩  
الرد على ابي زيد البلخي : ٥٩  
الرد على من نقل كتاب العين : ٧٣  
الرد على ثعلب في اختلاف النحويين : ٥٩  
الرد على الفراء في المعاني : ٦٠  
الرد على المفضل في الرد على الخليل : ٦١  
الرد على من قال بالزوائد : ٦٣  
الرد على الخليل واصلاح ما في كتاب العين : ٦١  
رسالة الى نجيح الطولوني في تفضيل العربية : ٦٣  
روضات الجنات : ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ،  
١٩٣ ، ٦٩ ، ٦٨

[ س ]

سر الصناعة : ١٣٣ ، ١٩٠

[ ش ]

شرح أدب الكتاب : ٢١٣  
شرح سقط الزند : ١٩٠ ، ٢١٣

- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ٢١٣  
 شرح الفصيح لابن ناقيما : ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،  
 شرح الفصيح لابي هلال العسكري : ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
 شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ١٧٥  
 شرح ما يكتب بالياء من الاسماء المقصورة : ٧١  
 شرح المفضليات : ٦٤  
 شرح مقصورة ابن دريد : ١٥٩  
 شرح المفصل : ١١٢  
 شرح الفرخ : ١١٥  
 شرح المقتضب : ٦٤ ، ١١٥  
 شرح كتاب سيبويه : ٦٣ ، ١١٢ ، ١١٥  
 شرح الكلام ونكته : ٦٥  
 شعر ابي تمام الطائي : ٤٣  
 شعر ابي نواس : ٣٣  
 شفاء الغليل للخفاجي : ٢١٤  
 شواهد كتاب سيبويه : ١٤٩

### [ ص ]

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦  
 صحاح اللغة وتاج العربية : ٢١٧  
 انصحابة : ٢٠٨  
 الصفات ( كتاب للنضر بن شميل ) : ٤٥  
 صميم العربية : ١٦٤

### [ ط ]

- طبقات أهل شيراز : ١٥ ، ٢٠  
 طبقات الشافعية للسبكي : ١٥  
 طبقات اللغويين والنحاة : ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ،  
 ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢  
 طبقات النحاة واللغويين : ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ١٩٢  
 طبقات المفسرين : ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢

### [ ع ]

- العباب : ١٣٠  
 العروض : ٣٩ ، ٧٢  
 العين ( للفراهيدي ) : ٦ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٢٠٠  
 عيون التواريخ : ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ،  
 ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٩٢

[ غ ]

غريب الحديث : ٤١ ، ٤٣ ، ٦٥  
الغريب المصنف : ٤٥ ، ١٦١ ، ٢١١  
الغريبين : ١٨١

[ ف ]

الفائت : ( فائت الفصيح ) : ١٤٧ ، ١٦٢  
الفرخ ( فرخ كتاب سيبويه ) : ٥٣  
الفروق اللغوية : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠  
فسيح الكلام : ١٦٣  
فصل المقال : ١٦٠ ، ٢١٢  
الفصيح : ٥ ، ٢٤ ، ٤٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،  
١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،  
١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٢  
فعلت وأفعلت : ١٤٩  
فهرس ابن خير الاشبيلي : ٥٦ ، ٦٩ ، ١٩١  
الفهرس ( لابن النديم ) : ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ،  
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،  
٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ١٩٠  
فوات الوفيات : ١٥٧  
في افتراق معنى فعل وافعل : ٦٦  
في ابطال تعاقب الحروف : ٦٨  
في اتفاق الالفاظ والمعاني : ٦٦  
في التركيب : وينظر : التركيب : ٩٧  
في القرآن : ٦٧  
في الهجاء : ٦٦  
في علل الاشتقاق وحججه : ٦٦ ، ٩٣ ، ٩٤

[ ق ]

القاموس المحيط : ٢١٧ ، ٢١٩  
القصيدا الدعوية : ٤٥  
القلب والابدال : ٩٥  
القوافي : ٧٢

[ ك ]

الكافية : ٧٤  
الكامل : ٤٣ ، ٨٣

الكامل لابن الجزري : ٦١  
 الكتاب ( لسيبويه ) : ٢٣ ، ٣٠ ، ٦٤ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، ٢٠٠ ،  
 ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ٢٠٤  
 الكتاب ( لابن درستويه ) : ٧٤ ، ٩٩ ، ١٢١ ، ١٩٨  
 الكشاف ( للزمخشري ) : ٧٥  
 كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
 ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٤٦ ،  
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٩٢

### [ ل ]

لسان العرب : ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،  
 ليس في كلام العرب : ١٧١

### [ م ]

ما أغفله الخليل في كتاب العين : ٣٠  
 المبهج في اختلاف البصريين والكوفيين : ١١٤  
 مثلثات قطرب : ٣١ ، ٤٥ ،  
 المجمل : ٢١٧  
 مجموعة الطرف الادبية : ١٤٩  
 المحكم : ٢١٧  
 مختصر المذكر والمؤنث : ٧٢  
 المخصص : ٢١٨  
 المذكر والمؤنث : ٧٠ ، ١٤٣  
 مراتب النحويين : ١١٦  
 المزهر في علوم اللغة : ٣ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٤٠ ،  
 ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٤ ،  
 ٢١٨  
 المسائل : ٤٠  
 المسائل المفردة من كتاب سيبويه : ١١٥  
 المسائل على مذهب النحويين : ١١٤  
 المسائل والاجوبة : ٦٣  
 المسالك والممالك : ٢٠٨  
 مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي : ١٦ ، ١٧ ، ٤٤  
 المصباح : ٢١٧  
 المصون في الادب : ١٧٥  
 معاني القرآن : ٤١ ، ٦٠ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ٢١٢

- معاني الشعر : ٤٣ ، ٦٩ ، ٢١٢  
 المعاني في القراءآت : ٦٩  
 معجم الشعراء : ٣٢  
 المعجم في بقية الاشياء : ١٧٤ ، ١٧٨ ،  
 معجم ما استعجم : ٢١٣  
 معجم الادباء ، انظر : ارشاد الاريب .  
 معرفة الرجال : ١٣ ، ١٨  
 مغازي البحر في دولة بني هاشم : ٢٠٨  
 مغني اللبيب : ٢١٤  
 مفتاح السعادة : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٩٢ ،  
 «المفضليات : ٦٢  
 المقاييس : ٢١٧  
 المقتبس ( مجلة ) : ٤٦  
 المقتضب : ٢٤ ، ١٩١ ، ٢٠٥  
 المقصور والمدود : ٦٨ ، ١٦١ ،  
 المقصور والمدود لابن السراج : ٧٢  
 المكاثرة عند المذاكرة : ٣٢  
 المكتفي في النحو : ٦٩ ، ١١٦  
 مناظرة سيبويه للمبرد : ٧١ ، ١١٦  
 منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك : ٥٣  
 المهذب : ١١٤  
 الموجز في النحو : ٣٠ ، ٧١  
 الموشح : ٣٢  
 موطأة الفصيح : ١٥٩  
 موطئة الفصيح لموطأة الفصيح : ١٥٩ ، ٢١٤  
 الموعب : ١٥٦  
 الموقفي في النحو : ٧١

## [ ن ]

- النحو : ٧١  
 نزهة الالباب : ١٦  
 نزهة الالباء : ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٦ ،  
 نقد الزجاج للفصيح : ١٦١  
 نقض كتاب العين : ٧٢  
 نقض الراوندي على النحويين : ٧٠ ، ١١٥ ،  
 «النصرة لسيبويه على جماعة النحويين : ٧٠ ، ١١٦ ،

نظم الفصيح : ١٥٨  
نكت سيبويه : ١١٥  
النهاية في غريب الحديث : ٢١٧  
نوادير ابن الاعرابي : ١٤٥  
نوادير الرؤاسي : ١٨١

[ ه ]

الهداية في النحو : ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٢ ،  
هدية العارفين : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ،  
٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٩٣ ،

[ و ]

الوافي بالوفيات : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ،  
٦٨ ، ٦٩ ، ١٩٢ ،  
وفيات الاعيان : ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ،  
٧٢ ، ١٩١ ،

[ ي ]

الياقوتة : ٣٣



## ٢ - فهرس الأعلام

[ أ ]

- آبري ( المستشرق الانجليزي ) : ١٦٢ ، ١٦٣ ،  
 آل ياسين ، محمد حسن ، الشيخ : ٨٤  
 آمنة بن محمد بن الطالب : ١٥٩  
 ابراهيم أنيس ، الدكتور : ٩٠  
 ابراهيم الوائلي ، الاستاذ : ٧  
 ابراهيم السامرائي ، الدكتور ، انظر : السامرائي : ابراهيم .  
 ابن الابنوسي احمد بن محمد : ٤٤  
 ابن ابي الدنيا : ٢٠٨  
 ابن ابي الحديد عبدالحميد بن هبة الله : ١٥٧  
 ابن ابي شيبة عثمان : ٢٠  
 ابن الاثير ابو السعادات المبارك : ٢١٧  
 ابن أحمـر : ٢٠٦  
 ابن ادريس محمد : ١٥٥  
 ابن الاطنابة : ٢٠٦  
 ابن الاعرابي محمد بن زياد : ٤٠ ، ٤١ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،  
 ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ .  
 ابن الانباري كمال الدين ابو البركات : ٢٨ ، ٨٤ ، ٥٠ ، ١٧٨ ، ٦٦ ، ١٧٠ ،  
 ١٧٨ ، ٥٣  
 ابن بري عبدالله : ١٠٢ ، ٢١٣  
 ابن جابر محمد بن احمد : ١٥٧  
 ابن الجبان ، محمد بن علي : ١٤٩ ، ٢٢٠ .  
 ابن الجزري : ٦١  
 ابن الجصاص اسحاق بن عمار : ٣٩  
 ابن جني عثمان : ٢٠ ، ٢٥ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ،  
 ١٦٩ ، ١٩٠  
 ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٩٨  
 ابن الجواليقي اسماعيل ، ينظر : الجواليقي .  
 ابن الحجاج الحسين بن أحمد : ١٣٩  
 ابن حجر العسقلاني : ١٦  
 ابن الحنبلي رضي الدين محمد بن ابراهيم : ٢١٤

- ابن خالويه الحسين بن أحمد : ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ،  
١٨٦ ، ١٨٧
- ابن خلكان شمس الدين أحمد : ١٤ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٩١
- ابن خير الاشبيلي محمد : ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ،  
١٥٠ ، ١٩١
- ابن الدبيثي محمد بن سعيد : ١٩٧  
ابن درستويه جعفر : ٣٥  
ابن درستويه ، ابراهيم : ١٦  
ابن درستويه ، ابو زرعة محمد : ١٥  
ابن درستويه ، ابو علي : ١٥  
ابن درستويه الحسن بن جعفر : ١٩ ، ٢٠  
ابن درستويه الحسن بن محمد بن القاسم : ٢٩  
ابن درستويه الهيثم بن سلمة : ١٥ ، ٢٠  
ابن دريد محمد بن الحسن : ٩٢ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،  
١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢١٢
- ابن الدهان سعيد بن المبارك : ٨٤  
ابن رزقويه محمد بن احمد : ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢  
ابن السراج محمد ، ابو بكر : ٧١  
ابن السكيت يعقوب بن اسحاق : ٣٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،  
١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠
- ابن السمعاني : ١٤  
ابن سورين : ٢٨  
ابن السيد البطليوسي : ٦٣ ، ١٥٢ ، ٢١٣  
ابن سيده : ٨٩ ، ١٠٢ ، ٢١٧  
ابن شاذان الحسن بن احمد : ٤٤  
ابن شاكر الكتبي محمد بن احمد : ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،  
٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٩٢
- ابن شاهين عمر بن أحمد : ٢٩  
ابن الشجري هبة الله بن علي : ١٩٠ ، ٢١٣  
ابن صاف الاشبيلي محمد بن خلف : ١٥٦  
ابن طلحة الاشبيلي طلحة بن محمد : ١٥٧  
ابن عباس : ١٨٧  
ابن عتاب ابو محمد : ٧٠  
ابن العماد الحنبلي : ٢٨  
ابن غلام درستويه : ١٥

- ابن فارس احمد ابو الحسين : ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ،  
ابن قاضي شهبة ابو بكر بن أحمد : ٣٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٩٢
- ابن قتيبة عبدالله بن مسلم : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٤٥  
ابن كثير عماد الدين : ٥٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٢
- ابن كنداح البزاز ابو عبدالله ، الحسين بن المظفر : ٤٦  
ابن كيسان محمد بن أحمد : ٤٥ ، ٧١ ، ١١٤ ، ٢١١  
ابن ماكولا : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٩  
ابن مجاهد : ٣٠ ، ١٧٠ ،
- ابن المشتمل محمد بن محمد : ١٥٨  
ابن المرحل مالك بن عبدالرحمن : ١٥٨  
ابن المأمون احمد بن علي : ١٥٣  
ابن المديني علي : ٢٠  
ابن مقسم محمد بن الحسن : ٦١ ، ٩٩  
ابن مقبل : ٢٠٦  
ابن مكتوم احمد بن عبدالقادر : ١٥٥  
ابن المعتز : ١٨٨  
ابن مسعود : ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٧  
ابن منده محمد بن اسحاق : ٣٦  
ابن نايقا عبدالله بن محمد : ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨  
ابن نجده : ٢١١
- ابن النديم محمد بن اسحاق : ١٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ،  
٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،  
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٣ ،  
٩٤ ، ١١٥ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ .
- ابن هرمه : ٢٠٦  
ابن هشام الانصاري : ١٢٧ ، ٢١٤  
ابن هشام اللخمي محمد بن احمد : ١٥٢ ، ٢١٣  
ابن ولاد : ١٦١  
ابن يعيش : ١١٢  
ابو اسحاق الصباح : ١٤٩  
أبو بكر البغدادي يحيى بن ابي طالب ابن الزبيرقان : ٢٢  
ابو بكر الانصاري : ١٩٧  
ابو بكر ابن العربي : ١٥٠  
ابو تمام الطائي حبيب بن أوس : ٣١ ، ١٨٨  
ابو الثروان : ٢١٢

- ابو جعفر الرؤاسي ، انظر : الرؤاسي .  
ابو حاتم السجستاني ، وينظر : السجستاني : ٨٣ ، ٨٥ ، ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦
- ابو حيان الاندلسي : ٥٣  
ابو دؤاد الايادي : ٤٠  
ابو ذكوان القاسم بن اسماعيل : ٤٣  
ابو الدحداح احمد بن محمد : ٢٣  
ابو الحسين بن الفضل : ٣٠  
ابو الربيع الكلاعي سليمان بن موسى : ١٥١  
ابو زيد الانصاري سعيد بن أوس : ٤٠ ، ٤١ ، ١٨٦ ، ٢١٠  
أبو عاصم الطيبي : ١٩٣ ، ١٩٤  
أبو الطيب اللغوي : ٦٢  
أبو العتاهية : ١٨٨  
ابو العز بن كاديش : ١٩٧  
ابو عدنان البصري ، عبدالرحمن بن عبدالأعلى : ٤١ ، ٤٣  
ابو عبيد ، القاسم بن سلام ، انظر : القاسم بن سلام  
ابو عبيدة معمر بن المثنى : ٤١ ، ١٠٠ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٠٩  
أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب ، أنظر : الزاهد  
أبو عمرو الاندلسي : ١٩١  
أبو عمرو بن العلاء : ١٢٤  
ابو عمرو الشيباني ، وانظر : الشيباني : ٤٠ ، ١٤٧  
ابو غالب بن البنا : ١٩٧  
أبو القاسم بن الحصين : ١٩٧  
ابو قلابة الرقاشي عبدالملك بن محمد : ٢٢  
ابو الكرم مسعود بن ظفر : ١٥٠  
ابو محمد بن عتاب ، وانظر : ابن عتاب : ١٤٦ ، ١٩١  
ابو مسلم محمد بن بحر الاصبهاني : ١٧٦ ،  
أبو المهذب محمد بن المهذب : ١٤٦  
ابو نعيم الاصبهاني احمد بن عبدالله : ٤٣ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ١٩١  
ابو نواس الحسن بن هاني : ١٨٨  
أبو الهذيل : ١٧٦  
أبو اليمان : ٢٢  
الأيباري عبدالهادي نجا : ٨٤  
الاثري محمد بهجة ، الاستاذ : ٨  
احمد الاسكندري ، الشيخ : ١٢٥  
أحمد بن حنبل ، الامام : ١٩٨  
أحمد بن سعيد بن سالم : ٣٨

- أحمد بن كليب الاندلسي : ١٣٨  
أحمد بن عبدالعزيز : ٢١٠  
أحمد مكي الانصاري ، الدكتور : ٦٠ ، ١٤٠ ، ١٤٢  
الاختل التغلبي : ٢٠٦  
الاخفش الاكبر عبدالحميد بن عبدالمجيد ، أبو الخطاب : ٤٠ ، ٤١ ، ٩٢ ،  
٢١٢ ، ١٣٠  
الارزني يعقوب بن محمد : ١٣٨  
الازهري ابو القاسم : ٤٤  
الازهري محمد بن احمد : ١٣٠ ، ٢١٧  
الاسترلابادي علي بن محمد ، وانظر : الفصيحى : ١٣٩  
الاسترلابادي الحسن بن احمد : ١٥٢  
الاسدي ( شيخ ابن نايقا البغدادي ) : ١٨٦  
اسلم بن احمد بن سعيد الاندلسي : ١٣٨  
الاصبهاني عبدالله بن عبدالرحيم : ١٥١  
الاصبهاني محمد بن علي : ١٥١  
الاصمعي عبدالملك بن قريب : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ،  
١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢١٩  
الاعشى : ٢٠٦  
امرؤ القيس : ١٣١ ، ١٨٧ ، ٢٠٦  
الاموي ( ؟ ) : ٤٠  
الانباري محمد بن القاسم : ١٧٣  
الانصاري شيخ الاسلام : ٣٦  
انستاس ماري الكرمللي ، وانظر : الكرمللي : ١٦٤

### [ ب ]

- باكوب بارث ( مستشرق ألماني ) : ١٤٥  
البحثري ابو عبادة : ١٨٨  
البرديجي : ١٦  
البردي محمد بن موسى : ١٤٠  
البرقاني ، احمد بن محمد ، ابو بكر : ٢٣  
برزخ بن محمد العروضي : ٣٩  
بروكلمان ، كارل : ٧٣ ، ٧٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ،  
البزاز محمد بن المظفر ، أبو الحسن : ٢٨  
البصري ، علي بن حمزة : ١٦١  
البغدادي الخطيب أحمد بن علي : ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ،  
٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ١٥٤ ، ٢٠٧

البغدادي ، اسماعيل باشاالباباني : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،  
٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ،  
٧٥ ، ١٩٣ ،

البغدادي ، عبدالقادر بن عمر : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٩٢ ، ٢١٤  
البغدادي موفقالدين عبداللطيف : ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٩١  
البغوي ابو القاسم : ١٧٥  
البكري ابو عبيد : ١٦٠ ، ٢١٢  
البلخي ابو يحيى : ١٥  
البلخي ابو زيد أحمد بن سهل : ٥٩  
البيع ابو طاهر محمد بن علي : ٤٥

### [ ت ]

تاجالدين الكندي زيد بن الحسن : ٦٤ ، ١١٦  
التبريزي الخطيب يحيى بن علي : ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢١٣  
التدميري احمد بن عبدالجليل : ١٥٣  
التستري أحمد بن سهل : ١٦  
التميمي ابو القاسم الطيب بن علي : ٧٢  
توبة بن الحمير : ٢٠٦  
التوحيدى أبو حيان : ٢٨ ، ٦٣  
التوزي عبدالله بن محمد : ٨٣  
توزون ( تيزون ) الطبري ، ابراهيم بن أحمد : ٣٣ ، ٥٢  
التيانى تمام بن غالب : ١٥٦

### [ ث ]

ثعلب أحمد بن يحيى أبو العباس : ٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٨٣ ، ٩٨ ،  
١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،  
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،  
١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩

### [ ج ]

الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر : ١٧٦  
الجبائي ابو هاشم بن علي عبدالسلام : ٣٩ ،  
الجبان محمد بن علي ، انظر : ابن الجبان  
جرجي زيدان : ٧٥  
الجرمي ، صالح بن اسحاق أبو عمر : ٥٣ ، ١١٣ ، ١١٥

جرير بن عطية : ١١٠ ، ٢٠٦  
جعفر بن درستويه ، وينظر : ابن درستويه جعفر : ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٥  
الجعفي الحسن بن علي : ٢٢  
الجلابي المراكشي : ١٥٨  
جميل بثينة : ٢٠٦  
الجوزي محمد بن ابراهيم : ٢٧  
الجوهري اسماعيل بن حماد : ٢١٧  
الجوهري القاسم بن عبدالله : ٢٣  
الجواليقي اسماعيل بن موهوب : ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨  
الجواليقي موهوب بن أحمد ابو منصور : ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٩٧ ، ٢١٣  
الجهضمي نصر بن علي : ٥١

### [ ح ]

حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله : ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ،  
٧٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٩٤  
الحارث بن حلزة : ٢٠٦  
الحارث بن وعلة الهذلي : ١٨٦  
الحارثي كرزبان ، انظر : كرزبان  
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٢٠٧  
الحريري ابو احمد : ٢٠٨  
الحريري القاسم بن علي : ١٣٠  
حسان بن ثابت : ٢٠٦  
الحسن بن محمد : ٢١  
الحسن بن ابي بكر : ١٧  
الحسن بن الفراء : ١٩٧  
الحسن البصري : ١١٠ ، ١٧٨  
حسين نصار الدكتور : ١٦٣ ، ١٦٤  
الحلواني محمد خير : ١١٥  
حماد بن مدرك : ٢٧  
حمزة المصنف : ١٦٤  
حميد بن ثور : ٢٠٦  
الحنيني محمد بن الحسين بن ابي الحنين : ٢٣

### [ خ ]

خالد محسن : ٨  
الخانجي محمد امين : ١٤٩

الخراز احمد بن الحارث : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩  
الخفاجي أحمد شهاب الدين : ١٠٢ ، ١٩٢ ، ٢١٤  
الخفاجي ( خفاجه ) عبد المنعم ، الدكتور : ١٤٩  
خلف الاحمر : ٤٠ ، ٢٠٦  
الخوانساري محمد باقر : ٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ،  
١٩٣ ، ٦٩  
الخوئي محمد بن احمد : ١٥٤

### [ ٥ ]

الدارقطني علي بن عمر : ٢٢ ، ٢٩  
الداودي محمد بن علي المالكي : ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ،  
درست بن زياد : ١٦  
درست احمد بن التستري ، وينظر : التستري : ١٦  
الدرستوي السمسار ابو أحمد عبد الحميد بن محمد : ١٥  
الدوري عباس : ١٨ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٢  
الدولي ابو الاسود : ٢٠٦  
الدينوري احمد بن جعفر : ١١٤  
ديك الجن عبد السلام بن رغبان : ١٧٦

### [ ٦ ]

الذهبي شمس الدين : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،  
١٩١ ، ٧٥

### [ ٧ ]

الراعي النميري : ٢٠٦  
برزق الله حسون : ٧٥  
رشيد الاعظمي ، الدكتور : ٧  
الرعياني الاشبيلي : ١٥٠ ، ١٥٢  
الرفعي الحسن بن داود : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١  
الروماني ، علي بن عيسى : ٩٣ ، ١١٥ ، ١٦٣  
الرواسي أبو جعفر محمد بن الحسن : ٣٨ ، ٤٠ ، ١٨١  
رؤبة بن العجاج : ١٧١ ، ٢٠٦  
طرياشي العباس بن الفرغ : ٣٢ ، ٢١٠  
ريتشارد بل ( مستشرق انجليزي ) : ١٦١

[ ذ ]

- الزاهد ابو عمر ، غلام ثعلب : ٣٣ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،  
 الزبيدي ابو بكر محمد بن الحسن : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ،  
 الزبيدي المرتضى السيد محمد : ٣ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ١٣٠ ،  
 ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ،  
 ٢١٣ ، ٢١٤  
 الزبير بن احمد : ٧٣  
 الزجاج ابو اسحاق ابراهيم بن السري : ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ١١٣ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٨٥  
 الزجاجي ابو القاسم يوسف بن عبدالله : ١٤٩  
 الزركشي بدرالدين : ٦٧ ، ٧٥  
 الزركلي خيرالدين : ١٦٠  
 زكريا بن أحمد : ١٥  
 الزمخشري جازالله محمود بن عمر : ٧٥ ، ١٦٤ ، ٢١٣  
 زهير بن ابي سلمى : ٢٠٦  
 الزيات محمد بن عبدالملك : ٣٨  
 الزيادي ابراهيم بن سفيان : ٢١٠

[ س ]

- السامرائي ، ابراهيم ، الدكتور : ٧ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ،  
 سامي مكّي العاني ، الدكتور : ٨ ،  
 السبكي تقي الدين : ١٥  
 السجستاني ابو حاتم ، انظر : أبو حاتم السجستاني .  
 السجستاني ابو العلاء : ٤٣  
 السخاوي محمد بن ابي بكر : ٥٨  
 السدوسي مؤرخ : ٥١  
 السدوسي سلمان بن يزيد : ٢١٢  
 سطيح الكاهن : ٢٠٧  
 سعيد الافغاني ، الاستاذ : ١١٤  
 السفاقسي ، عثمان بن ابي بكر : ٤٥ ، ١٩٦  
 السفاقسي ابو عمرو : ١٤٦  
 السكري الحسن بن الحسين : ٥٤ ، ٢٠٨ ،  
 السكري عبدالكريم بن الحسن ، ابو سعيد : ١٥٦ ، ٢١١ ،  
 سلامة بن جندل : ٢٠٦  
 سلامة بن عاصم : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٢١٠

السمرقندي ابو القاسم : ١٩٧  
 السمرري محمد بن الجهم : ١٤٤  
 السمسيمي علي بن عبيدالله : ١٤٠ ، ١٤١  
 السيوطي جلال الدين عبدالرحمن : ٣ ، ١٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٢ ،  
 ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،  
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢١٤  
 سيويه عمرو بن عثمان : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٠٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ،  
 ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
 سيف الدولة الحمداني : ٣٣ ، ١٧٠

### [ ش ]

الشافعي ، الامام محمد بن ادريس : ٢١ ، ٤١  
 شبيل الضبعي : ٥٤ ، ٢٠٦  
 الشماخ بن ضرار : ١٠٦ ، ١٣٢  
 الشنقيطي محمد بن محمود : ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٩  
 شيخو ، الاب لويس : ٧٥ ، ٧٦  
 الشيرازي الحسن بن أحمد بن محمد : ٣٠  
 الشيرازي الحسن بن عثمان : ٢٨

### [ ص ]

الصاغانني ( الصغاني ) رضي الدين الحسن بن محمد : ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٤ ،  
 ١٣٠  
 الصبان محمد بن علي : ١٢٥  
 الصفدي صلاح الدين خليل : ٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٩٢  
 الصنوبري أحمد بن محمد : ١٨٨  
 الصوفي احمد بن جعفر : ١٥  
 الصيرفي منصور بن جعفر : ٢٩

### [ ط ]

طاش كبرى زادة أحمد بن مصطفى : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ،  
 ٧٥ ، ١٩٢  
 الطبراني سليمان بن أحمد : ٢٣  
 الطبري ابراهيم بن احمد : ٣٣  
 الطبري هبة الله بن الحسن : ٣٦  
 طرفة بن العبد : ٢٠٦  
 الطرماح : ٢٠٦  
 الطيالسي جعفر بن محمد : ٣٢

- عارف حكمة ، شيخ الاسلام : ٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،  
 العاقولي ابو يحيى عبدالكريم بن الهيثم : ٢٢  
 العباس بن مرداس : ٢٠٦  
 عبدالحميد الشلقاني ، الدكتور : ١٣٣  
 عبدالرحمن بن حسان : ٢٠٦  
 عبدالرزاق بن فليح البغدادي : ١٦٣  
 عبدالسلام محمد هارون ، الاستاذ : ٩٣ ، ١١٥  
 عبدالعزيز مطر ، الدكتور : ١٤٣  
 عبدالقدوس الانصاري : ١٤٨  
 عبدالله بن قيس الرقيات : ٢٠٦  
 عبدالله بن طاهر : ٤٠  
 عبدالله بن زيد : ٤٠  
 العجاج : ١٠٧ ، ٢٠٦  
 عدي بن زيد : ٢٠٦  
 العرجي عبدالله بن عمر : ٣٨  
 عزة حسن ، الدكتور : ٨٤  
 العسكري أبو هلال ، الحسن بن عبدالله : ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،  
 ١٧٨ ، ١٨١ ، ٢١٢  
 العسكري ابو احمد ، الحسن بن عبدالله : ١٤٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦  
 العطار محمد بن مخلد : ١٧٠  
 العكبري عبدالله بن الحسين : ١٥٤  
 العكوك علي بن جبلة : ١٨٨  
 علي بن ابي طالب ، الامام : ١٨٧ ، ٢٠٧  
 علي بن قطرب : ٣١ ، ٤٥  
 علي بن مبارك : ١٢٤  
 علي بن موسى : ٣٩  
 علي عاصم : ٢٢  
 علي بن عبدالعزيز : ٤٣  
 علي النجدي ناصف ، الاستاذ : ٢٠٤  
 عمران بن حطان : ٢٠٦  
 عمر بن ابي ربيعة : ٢٠٦  
 عمر بن الخطاب : ٢٠٧  
 عمرو بن العاص : ٢٠٧  
 عنتره العبيسي : ٢٠٦  
 عيسى بن عمرو : ١٢٤

[ غ ]

الغزنوي عبدالجليل بن فيروز : ٧٣  
الغزنوي محمد بن علي ، أبوالفوائد : ١٦٣

[ ف ]

الفارابي ابو اسحاق : ٨٤  
الفارسي ابو سهل : ١١٦  
الفارسي ابو علي الحسن بن احمد : ١٧ ، ١٩ ، ٦٤ ، ١٣٠ ،  
الفاسي ، محمد بن الطيب : ١٥٩ ، ٢١٤ ،  
الفاسي ، محمد الاستاذ : ١٥٢  
الفراء يحيى بن زياد : ٤٠ ، ٤١ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ،  
١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ،  
٢١٠ ، ٢١٢ ،  
الفراهيدي الخليل بن أحمد : ٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ،  
٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ،  
٢٠٥ ، ٢١١ ،  
الفرزدق : ٢٠٦  
الفزاري أحمد بن محمد : ١٩  
الفسوي ابو جعفر الحسن بن علي : ١٧  
الفسوي ابو القاسم علي : ١٧ ،  
الفسوي الحسن بن محمد بن عثمان : ١٧ ، ٢٠ ،  
الفسوي يعقوب بن سفيان ابو يوسف : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٤٤ ،  
الفصيحي علي بن محمد ، الاسترابادي ، انظر : الاسترابادي .

[ ق ]

قاسم الخطاط ، الاستاذ : ٨ ، ١٩٦ ،  
القاسم بن سلام ، أبو عبيد : ٣١ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٣ ، ١٧٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،  
القالبي اسماعيل بن القاسم البغدادي : ٣٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ١١٢ ، ١١٧ ،  
قس بن ساعدة الايادي : ٢٠٧ ،  
القصار ( المؤرخ ) : ١٥ ، ٢٠ ،  
القسطال أبو الحسن محمد بن الحسن : ٣٢ ،  
القضاعي عمر بن محمد : ١٥٣ ،  
القطان ابو الحسن محمد بن الحسين : ٤٤ ، ١٤٥ ،  
قطرب محمد بن المستنير : ٣١ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٢١١ ،

القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف : ٢٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ،  
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،  
٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ١١٣ ، ١٨٩ ، ١٩١

### [ ك ]

كرد علي ، محمد الاستاذ : ٤٦  
الكرماني محمد بن عبدالله : ٣٠  
الكرملي ، انظر : انستاس ماري .  
كريزان البصري عبدالرحمن بن محمد الحارثي : ٢٣  
الكسائي علي بن حمزة : ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ،  
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢١١  
الكسروي علي بن مهدي : ٣١ ، ٤٢  
الكسروي علي بن محمد : ١٧٦  
الكسروي علي بن عبدالعزيز : ٢١٠  
كشاجم : ١٨٨  
كمال ابراهيم ، الاستاذ : ٧ ، ٩  
كوفلر هانز ، ( المستشرق الالماني ) : ٨٣

### [ ل ]

اللالكائي هبة الله بن الحسن : ٢٢ ، ٣٦  
اللبيبي احمد بن يوسف ابو جعفر : ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٩١ ،  
٢١٣ ،  
لبيد بن ربيعة : ٢٠٦  
لويين : ١٥  
الليث بن المظفر بن نصر : ٤٣ ، ٢١١

### [ م ]

المأمون العباسي : ٣٩  
المازني بكر بن محمد ابو عثمان : ٣٨ ، ٤٥ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٧٨ ، ٢١١  
مالك بن أنس ، الامام : ٤١  
المبرد محمد بن يزيد : ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ،  
٤٥ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،  
١٤٦ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩  
المتنبي أحمد بن الحسين أبو الطيب : ٢٢٠  
مجاهد بن موسى : ٢٠

- مجنون ليلى ( قيس بن الملوح ) : ٢٠٦  
المحتسب أحمد بن علي : ٤٠  
محمد ( رسول الله صلى الله عليه وسلم ) : ٣٤ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٦٧ ،  
١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦  
محمد بن عبدالرحمن الدمشقي : ١٧٧  
محمد الطاهر بن عاشور : ١٥٥  
محمد امين بن شيخ الاسلام ولي الدين : ١٧٧  
محمد بن منصور ٤٢  
المحمصاني احمد بن عمر : ١٤٩  
المدائني : ٢٠٧  
المرزباني محمد بن عمران : ٣٢ ، ٤٠ ، ١٤٤ ، ٢١١  
المرزوقي أحمد بن محمد : ١٥٠  
المرقش الاصغر : ١٨٣  
مرمجي الدومنيكي : ٨٩  
مسكوني يوسف يعقوب : ١٦٢  
المصيصي النامي احمد بن محمد ، وانظر النامي : ٣٣  
المعتمد : ٧٧  
المعتضد بالله : ٧٧ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩  
مصطفى جواد ، الدكتور : ١٦٢ ، ١٦٣  
المعتصم بالله : ٧٦ ، ٧٧  
المعري ابو العلاء احمد بن سليمان : ٣٥ ، ٥٤ ، ١٤٠  
المفضل الضبي سلمة ابو طالب : ٤١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٢  
المقري ابو بكر احمد بن الحباب : ٢٢  
المقري ابو طاهر عبدالله بن عمر : ٣٠  
مكي ( ؟ ) : ١٥٦  
الملك المعظم عيسى : ٦٤ ، ١١٦  
المنذري زكي الدين : ١٩٧  
منصور فهمي ، الدكتور : ٨٨  
المهدي العباسي : ٢١١  
الميمني ، عبدالعزيز الشيخ : ٧٦ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،  
١٨٩

### [ ن ]

- النايعة الجعدي : ٢٠٦  
النايعة الذبياني : ٢٠٦  
النامي أحمد بن محمد ، انظر : المصيصي  
النحاس ، ابو جعفر أحمد بن محمد : ٣٨ ، ١١٤

النضر بن شميل : ٣٦ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥١  
النعساني ، محمد بدرالدين : ١٤٩  
النعيمي ، ابو الحسن : ١٥  
النلواني الحسن بن ابراهيم الخالدي : ١٧٧  
تفطويه : ١٧٠  
نوري القيسي ، الدكتور : ٨

[ ه ]

هدى محمود قراعة : ٣٨  
الهروي ، ابو سهل محمد بن محمد : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤  
هشام الضرير : ١٢٤  
هفتر اوغست : ٨٣  
الوائق بالله العباسي : ٣٨  
الواسطي محمد بن اسماعيل : ١٥ ، ٢٠

[ ي ]

ياقوت الحموي : ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،  
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٩١  
يحيى بن معين : ١٣  
يحيى بن محمد الملاح : ١٩٥  
يزيد بن منصور الحميري : ٢١١  
اليزيد بن صالح منصب الحاكم بتطوان : ١٥٨  
يزيد بن المبارك : ١٧  
يزيد بن هارون : ٢٢  
اليزيدي يحيى بن المبارك : ٤٠ ، ٢١١  
يعقوب ( النبي ) : ١٨٧  
يونس بن حبيب : ٢١١

## ٣ - جريدة مصادر البحث والتحقيق

### ١ - المخطوطات ( والمصورات ) :

- ١ - الاشباه ، والنظائر ، ابو نصر ، رواية عن مقاتل بن سليمان ، مصورة في خزانتى .
- ٢ - اشعار النساء ، المرزباني ، ابو عبيدالله ، محمد بن عمران ( ت / ٣٨٤هـ ) ، مصورة في خزانة الدكتور سامي مكي العاني .
- ٣ - الانساب ، للسمعاني ، عبدالكريم بن محمد ( ت / ٥٦٢هـ ) ، نشرة مصورة ، لندن ، ١٩١٢م .
- ٤ - البارع ، ابو علي اسماعيل بن القاسم ( ت / ٣٥٦هـ ) ، نشرة مصورة . تح . فلتن ، ١٩٣٣م ، لندن .
- ٥ - تاريخ الاسلام الكبير ، الذهبي ، ابو عبدالله ، محمد بن محمد ( ت / ٧٤٨هـ ) ، مصورة في معهد المخطوطات العربية - القاهرة .
- ٦ - تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، اللبلي ، ابو جعفر احمد بن يوسف ( ت / ٦١٩هـ ) . دار الكتب المصرية ، برقم ( ٢٠ ش ) الجزء الاول فقط .
- ٧ - تراجم العلماء ، المنسوب الى : عبدالقادر بن عمر البغدادي ( ١٠٩٣هـ ) ، مصورة في مكتبة الاوقاف العامة برقم ( ٦٩ ) .
- ٨ - التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسائيد ، ابن نقطة ، محمد بن عبدالغني ( ت / ٦٢٩هـ ) ، مصورة في معهد المخطوطات برقم ( ١٨٦ ) .
- ٩ - الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ، ومعه كتاب ( اعراب ابيات الجمل ومعانيها واسماء قائلها ) ، ابو محمد عبدالله بن السيد البطليوسي ( ت / ٥٢١هـ ) ، مكتبة الاوقاف العامة ، ورقم ( ١٤٢٤ - ١٤٢٥ ) .
- ١٠ - ديوان الادب ، اسحاق بن ابراهيم الفارابي ( ت / ٣٥٠هـ ) ، مكتبة الاوقاف العامة ، رقمه ( ١١٠٦ ) .
- ١١ - رفع الاصر عن كلام اهل مصر ، المغربي ، يوسف بن زكريا ( ت / ١٠١٩هـ ) نشر مصورا في موسكو ، ١٩٦٨م ، تح . الدكتور عبدالسلاح احمد عواد .
- ١٢ - سر صناعة الاعراب ، ابو الفتح عثمان بن جني ( ت / ٣٩٢هـ ) .
  - ١ - نسخة في مكتبة الاوقاف العامة برقم ( ٦٠٢١ ) المجلد الاول .
  - ٢ - نسخة كاملة كتبت في سنة / ٤٧٢هـ مصورة في خزانة الدكتور احمد ناجي القيسي .

- ١٣- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن الحاجب ، المرادي بدرالدين حسن بن القاسم ( ت/٧٤٩هـ ) ، مكتبة الاوقاف العامة برقم ( ١٥٦٦٦ ، ١٤٢٦ ) .
- ١٤- شرح الفصيح ، ابن نايقا ، عبدالله بن محمد ( ت/٤٨٥هـ ) مصورة في مكتبة الاوقاف العامة ، برقم ( ١٠٤ ) .
- ١٥- شرح الفصيح ، ابو هلال ، الحسن بن عبدالله العسكري ( ت/بعد سنة/٤٠٠هـ ) . مصورة في خزانتي .
- ١٦- شرح ما يكتب بالياء من الاسماء والافعال المقصورة ، ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ( ت٣٤٧هـ ) ، مصورة في خزانتي .
- ١٧- شرح مقصورة ابن دريد ، لابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ( ت/٥٧٠هـ ) ، مصورة في مكتبة الاوقاف العامة ، برقم ( ١٠٥ ) .
- ١٨- طبقات النحويين واللغويين ، ابن قاضي شهبه ، ابو بكر بن احمد ( ت/٨٥١هـ ) ، مصورة في مكتبة الاوقاف العامة ، برقم ( ٨١ ) .
- ١٩- العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ( ت/١٧٥هـ ) ، مصورة في المجمع العلمي العراقي ( نسخة السيد حسن الصدر ) .
- ٢٠- عيون التواريخ ، ابن شاکر الكتبي ، صلاح الدين محمد ( ت/٧٦٤هـ ) ، مصورة في معهد المخطوطات العربية - القاهرة .
- ٢١- الغريب المصنف ، ابو عبيد ، القاسم بن سلام ( ت/٢٢٤هـ ) ، مكتبة المتحف العراقي - بغداد برقم ( ١٦٢٨ ) .
- ٢٢- الفصيح ، ثعلب ، احمد بن يحيى ( ت/٢٩١هـ ) ، مصورة في خزانتي ، كتبت في سنة ٥٤٤هـ .
- ٢٣- فنون الافنان في عيون علوم القرآن . ابن الجوزي ، عبدالرحمن ابو الفرج ، مكتبة الاوقاف العامة ، برقم ( ٢٤١٢ ) ، وقد طبع في المغرب ١٩٧٠م .
- ٢٤- الكتاب ، ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، مصورة في خزانتي .
- ٢٥- ما اتفق لفظه واختلف معناه ، ابو العميش عبدالله بن خليل ( ت٢٤٠هـ ) ، مصورة في خزانتي ، وقد طبع سنة ١٩٢٥م .
- ٢٦- المجمل ، ابو الحسين ، احمد بن فارس ( ت/٣٩٥هـ ) مصورة في مكتبة الاوقاف العامة برقم ( ١٥ ) .
- ٢٧- المدخل الى تقويم اللسان ، ابن هشام اللخمي ، مصورة في مكتبة الاوقاف العامة ، برقم ( ٨٨ ) .
- ٢٨- مدرسة بغداد ، الدكتور مهدي المخزومي ، محاضرات القاها على طلبة الدراسات العليا - في كلية الاداب - جامعة بغداد ، ١٩٧١ - ١٩٧٢م .
- ٢٩- المسائل الشيرازية ، ابو علي الفارسي ، الحسن بن احمد ( ت/٣٧٩هـ ) مصورة في مكتبة الاوقاف العامة ، برقم ( ٢٢ ) .

- ٣٠- مشتبهات القرآن ، الكسائي ، علي بن حمزة ( ت ١٨٩هـ ) ، مصورة في خزانتي .
- ٣١- معرفة الرجال ، يحيى بن معين ، ( ت/٢٣٣هـ ) ، مصورة في المكتبة المركزية - جامعة بغداد - برقم (٨١) .
- ٣٢- المعرفة والتاريخ ، الفسوي ، يعقوب بن سفيان ( ت ٢٧٧هـ ) ، مصورة في خزانة الاستاذ اكرم العمرى . وقد طبع اخيرا في بغداد ١٩٧٤م .
- ٣٣- مقدمة الانصاف ، فايل ( ت/١٢٠٦هـ ) ، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ( على الالة الكاتبة ) .
- ٣٤- موثثة الفصيح لموطأة الفصيح ، للفاسمي ، محمد بن الطيب ( ت/١١٧٠هـ ) ، مصورة في معهد المخطوطات العربية .
- ٣٥- الوافي بالوفيات ، الصفدى صلاح الدين خليل بن ايبك ( ت/٧٦٤هـ ) القسم المخطوط ، ج/١٥ ، مصورة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد .

## ٢ - المطبوعات :

- ١٤٠- الابانة عن معاني القراءات ، مكى بن ابي طالب حموش القيسي ( ت/٤٣٧هـ ) ، تصح . الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٦٠م .
- ٤١- الابدال ١-٢ ، ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوى ( ت/٣٥١هـ ) ، تصح . عزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١م .
- ٤٢- ابن جنبي النحوى ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، بغداد ١٩٦٩م .
- ٤٣- ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ، الدكتور احمد مكى الانصارى ، القاهرة . ١٩٦٤م
- ٤٤٠- ابو الطيب اللغوى وآثاره فى اللغة ، عادل احمد زيدان ، بغداد ١٩٧٠م .
- ٤٥- ابو علي الفارسي ، الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٣٧٧هـ .
- ٤٦- ابو عمرو الشيباني ، الدكتور رزوق فرج رزوق ، بغداد ١٩٦٨م .
- ٤٧- الاتباع والمزاوجة ، ابن فارس ، تصح . كمال مصطفى ، القاهرة ١٩٤٧م .
- ٤٨- الاتقان في علوم القرآن ( ١ - ٤ ) ، السيوطى جلال الدين عبدالرحمن ( ت/٩١١هـ ) ، تصح . ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٧م .
- ٤٩- الاجناس من كلام العرب ، ابو عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤هـ ) بمبي ١٩٣٨م ، تصح ، امتياز علي عرشي .
- ٥٠- اخبار النحويين البصريين ، السيرافي ، الحسن بن عبدالله ( ت ٣٦٨هـ ) .

- ١ - تحد • كرنكو ، بيروت • ١٩٣٦م ( اوفست ) •  
٢ - تص • محمد عبدالمنعم خفاجي • مصر ، ١٩٥٥م •
- ٥١- ارشاد الاريب ( معجم الادباء ) ، ياقوت الحموى ، ( ت٦٢٦هـ ) •  
١ - ط ، الدكتور احمد فريد رفاعي ، ( ١ - ٢٠ ) ، القاهرة •  
٢ - ط ، مرجليوث ، ( ١ - ٧ ) القاهرة ، ط ثانية ، ١٩٢٣ -  
١٩٢٥م •
- ٥٢- اساس البلاغة ، الزمخشري ، جارالله محمود بن عمر ( ت٥٣٨هـ ) ط ،  
بيروت دار الثقافة •
- ٥٣- استدراقات ابن الخشاب على مقامات الحريري وجواب ابن برى  
الاستانة/١٣٢٨هـ •
- ٥٤- اسرار العربية ، الانبارى ، ابو البركات عبدالرحمن بن محمد ( ت  
٥٧٧هـ ) تحد • محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧م •
- ٥٥- الاشباه والنظائر في النحو ( ١ - ٤ ) السيوطى ، جلال الدين عبد  
الرحمن ( ت/٩١١هـ ) حيدر آباد ١٣٥٩هـ
- ٥٦- الاشتقاق ، الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ( ٢١٦هـ ) •  
١ - تحد • الدكتور سليم النعيمي ، بغداد ١٩٦٨م •  
٢ - تحد • الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٨م ، ( نشر  
في مجلة المجمع العلمي العراقي ) •
- ٥٧- الاشربة ، ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ( ت/٢٧٦هـ ) • تحد ، محمد  
كرد عنى ، دمشق ، ١٩٤٧م •
- ٥٨- اشعار ابي الشيص الخزاعي ، جمع وتح • عبدالله الجبورى النجف  
١٩٦٧م •
- ٥٩- اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، يعقوب ( ت/٢٤٤هـ ) ، تحد ، احمد  
محمد شاكر ، عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ط ثانية ١٩٥٦م •
- ٦٠- اصول الفقه ، محمد الخضرى ( ت/١٩٢٧م ) ، القاهرة ١٣٢٩هـ ،  
ط/الاولى •
- ٦١- الاضداد ، الانبارى محمد بن القاسم ( ت/٣٢٧هـ ) ، تحد • ابي الفضل  
ابراهيم ، الكويت ١٩٦٠م •
- ٦٢- الاضداد ، ( ضمن مجموعة كتب في الاضداد ) وهي : للاصمعي  
وابن السكيت • والسجستاني ، والصفاني ، بيروت ١٩١٢ •
- ٦٣- اعتقاد فرق المسلمين والمشركين ، الامام الرازى محمد بن عمر ( ت/  
٦٠٦هـ ) ، تحد • علي سامي النشار ، القاهرة ١٣٥٦هـ •
- ٦٥- الاعلام ( ١ - ١٠ ) ، الزركلي خيرالدين ، ط/الثانية ، القاهرة  
١٩٥٤م - ١٩٥٩ •
- ٦٦- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ( ١ - ٧ ) ، راغب الطباخ حلب ،  
١٣٤٢ - ١٣٤٥ •

- ٦٧- الاعلان بالتبويخ لمن ذم التاريخ ، السخاوى ، شص الدين محمد بن عبدالرحمن ( ت/٩٠٢هـ ) تح . رونثال ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ، بغداد ، ١٩٦٣م .
- ٦٨- الاغانى الاصفهاني : ط/دار الكتب المصرية ( ١ - ١٧ ) ، القاهرة ١٩٢٣ - ١٩٧٠م .
- ٦٩- الافعال ، ابن القوطية محمد بن عمر ( ت/٣٦٧هـ ) ، ليدن ١٨٩٤م ، تح . جويدى .
- ٧٠- الافعال ١ - ٣ ، ابن القطاع علي بن جعفر السعدى ( ت/٥١٥هـ ) ، حيدر اباد ١٣٦١هـ .
- ٧١- الاقتراح في علم اصول النحو ، السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ابو الفرج ( ت/٩١١هـ ) . حيدر اباد ١٣٥٩هـ ، ط/الثانية .
- ٧٢- الاقتضاب في شرح ادب الكتاب . ابن السيد البطليوسى . تح عبدالله البستاني ، بيروت ١٩٠١م .
- ٧٣- اقليد الخزانة ، عبدالعزيز الميمنى ، الهند ، جامعة البنجاب ١٩٢٧م .
- ٧٤- الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ، ابن ماكولا علي بن هبة الله ( ت/٤٧٥هـ ) ، تح . عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ( ت/١٩٦٦م ) صدر منه خمسة اجزاء ولم يتم بعد . حيدر اباد ، ١٨٦٣م .
- ٧٥- امالي القالي ( ١ - ٢ ) ، ابو علي اسماعيل بن القاسم ( ت/٣٥٦هـ ) تح . اسماعيل يوسف ذياب ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٤م .
- ٧٦- امالي ابن الشجرى ( ١ - ٢ ) ، هبة الله بن علي العلوي ( ت/٥٤٢هـ ) حيدر اباد ، ١٣٤٩هـ .
- ٧٧- الامتاع والمؤانسة ( ١ - ٣ ) ، ابو حيان التوحيدى ، علي بن محمد ( ت/٤٠٠هـ ) تح . احمد امين ، احمد الزين ، القاهرة ١٩٣٩م .
- ٧٨- انباه الرواة ( ١ - ٣ ) ، القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ( ت/٦٤٦هـ ) القاهرة ، ١٩٥٠م - ١٩٥٥م ، تح . ابو الفضل ابراهيم .
- ٧٩- الانصاف في مسائل الخلاف ( ١ - ٢ ) ، ابو البركات ، الانبارى عبد الرحمن بن محمد ( ت/٥٧٧هـ ) . تح . محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٦١م .
- ٨٠- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ( ١ - ٣ ) ، ابن هشام الانصارى ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ( ت/٧٦١هـ ) ، تح . محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ١٩٦٦م ، ط/الخامسة ( اوفست ) .
- ٨١- بحر العوام فيما اصاب فيه العوام ، ابن الحنبلي ، الحلبي ، محمد ابن ابراهيم ( ت/٩٧١هـ ) ، تح . عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٣٧م .
- ٨٢- البحر المحيط ( ١ - ٨ ) ، ابو حيان النحوى ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .

- ٨٣- البداية والنهاية ( ١ - ١٤ ) ، ابن كثير اسماعيل بن عمر ( ت/٧٧٤هـ )  
القاهرة ، ١٣٥٨هـ .
- ٨٤- برنامج شيوخ الرعيني ، علي بن محمد بن علي الاشبيلي ( ت/٦٦٦هـ )  
تد . ابراهيم شبوح ، دمشق ١٩٦٢م .
- ٨٥- البرهان في وجوه البيان ، الكاتب اسحاق بن وهب تد . الدكتور  
احمد مطلوب ، بغداد ١٩٦٧م .
- ٨٦- البرهان في علوم القرآن ( ١ - ٤ ) ، الزركشي بدرالدين محمد بن  
عبدالله ( ت/٧٩٤هـ ) . تد . ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٧م .
- ٨٧- برهان قاطع ، ابن خلف تبريزي ، تد . محمد محمد لوى عباس  
طهران ( اوفست ) .
- ٨٨- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ( ١ - ٢ ) السيوطى جلال  
الدين عبدالرحمن بن محمد ( ت/٩١١هـ ) . القاهرة ، تد . ابي  
الفضل ابراهيم ، ١٩٦٤م .
- ٨٩- البلغة في شذور اللغة ( مجموعة رسائل لغوية ) ، تد . اوفست هنتر ،  
بيروت ، ١٩١٤م ( اوفست ) .
- ٩٠- البيان في غريب اعراب القرآن ، الانبارى ابو البركات عبدالرحمن بن  
محمد ، تد . الدكتور طه عبدالحميد طه ، ( ١ - ٢ ) القاهرة  
١٩٧٠م .
- ٩١- البيان والتبيين ( ١ - ٤ ) ، الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت/  
٢٥٥هـ ) ، تد . عبدالسلام هارون ، القاهرة ط/الثالثة ، ١٩٦٨م .
- ٩٢- تأويل مختلف الحديث ، ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ( ت/٢٧٦هـ ) ،  
تد ، محمد زهرى النجار ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
- ٩٣- تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ( ت/٢٧٦هـ )  
تد . السيد احمد صقر ، القاهرة ، ١٩٥٤م .
- ٩٤- تاج العروس من جواهر القاموس ( ١ - ١٠ ) ، الزبيدي ، محمد  
مرتضى ( ت١٢٠٥هـ ) ، القاهرة ١٣٠٦هـ - ١٣٠٧هـ .
- ٩٥- تاريخ آداب اللغة العربية ( ١ - ٤ ) ، جرجي زيدان ( ت/١٩١٤م )  
القاهرة ، مط الهلال ١٩١١م .
- ٩٦- تاريخ آداب العرب ( ١ - ٣ ) ، مصطفى صادق الرافعي ( ت/١٩٣٧م )  
القاهرة ، ١٩٤٠م .
- ٩٧- تاريخ الادب العربى ، بروكلمان ( ت/١٩٥٦م ) ١ - ٣ ( الترجمة  
العربية ) ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ( ت/١٩٦٤م ) ، القاهرة  
١٩٥٩ - ١٩٦٢م . والطبعة الالمانية ( ١ - ٣ ) والتكملة ( ١ - ٢ )  
ليدن ، ١٩٤٣م .
- ٩٨- تاريخ الادب العربى في العراق ( ١ - ٢ ) عباس العزاوى المحامى  
( ت/١٩٧١م ) بغداد ( ١٩٦١ - ١٩٦٢م ) .

- ٩٩- تاريخ بغداد ( ١ - ١٤ ) الخطيب البغدادي احمد بن علي ( ت / ٤٦٣هـ ) القاهرة ، ١٩٣١م .
- ١٠٠- تاريخ التراث العربي ، الدكتور محمد فؤاد سزكين ، ترجمة الدكتور فهمي ابو الفضل ، القاهرة ، ١٩٧١م ، صدر منه الجزء الاول فقط .
- ١٠١- تاريخ الطبري/ تاريخ الرسل والملوك ، ( ١ - ١٠ ) ، ابن جرير محمد ابو جعفر ، تح . ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٦٩م
- ١٠٢- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، الصقلي ، ابن مكي ( ت / ٥٠١هـ ) تح . الدكتور عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦م .
- ١٠٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك جمال الدين محمد بن مالك ( ت / ٦٧٢هـ ) تح . محمد كامل بركات ، القاهرة ١٩٦٧م .
- ١٠٤- التصريف الملوكي ، ابن جني ، تح . محمد سعيد بن مصطفى النعسان ، ط / الثانية ، ١٩٧٠م دمشق .
- ١٠٥- التطور اللغوي التاريخي ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، القاهرة ١٩٦٦م .
- ١٠٦- التطور النحوي ل لغة العربية ، براجسترسر القاهرة / ١٩٢٩م ، عني بطبعه : محمد حمدي البكري .
- ١٠٧- تفسير الرازي ( مفاتيح الغيب ) ، الفخر الرازي محمد بن عمر ( ١ - ٨ ) مط / الحسينية ، مصر ١٣٣٠هـ .
- ١٠٨- تفسير الطبري ( جامع البيان ) ، الطبري ابو جعفر محمد بن جرير ( ت ٣١٠هـ ) ، تح . محمود محمد شاكر ، صدر منه ( ١ - ١٤ ) جزءا القاهرة ، ١٣٧٤هـ .
- ١٠٩- تفسير غريب القرآن ، ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ( ت ٢٧٦هـ ) تح . السيد احمد صقر ، القاهرة ، ١٩٥٨م .
- ١١٠- تفسير القرطبي ، القرطبي محمد بن احمد ( ت / ٦٧١هـ ) ، ط / الثانية دار الكتب ١٩٣٥ - ١٩٥٠م .
- ١١١- تقويم البلدان ، ابو الفداء ، اسماعيل بن محمد ( ت ٧٣٢هـ ) ط ( اوفست ) ، تح . ديسلان ، باريس ، ١٨٤٠م .
- ١١٢- تكملة المعجمات العربية ( ١ - ٢ ) بالفرنسية ، دوزي ( ت ١٨٨٣م ) ( اوفست ) .
- ١١٣- التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ، ( ١ - ٢ ) ، ابو هلال العسكري ، تح . الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٧٠م .
- ١١٤- التلويح في شرح الفصيح ، الهروي ، محمد ابو سهل ( ت / ٤٣٣هـ ) .
- ١ - ط - الخفاجي ، القاهرة ، ١٩٤٨م .
- ٢ - ط - بدرالدين النعساني ، القاهرة ، ١٣٢٥هـ .
- وقد طبع معه في الطبعتين ( ذيل الفصيح ) لموفق الدين البغدادي .

- ١١٥- تمام فصيح الكلام ، ابن فارس ، تح . الدكتور ابراهيم السامرائي ،  
فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي ، م/٢١/١٩٧١ م .
- ١١٦- التنبيه على حدوث التصحيف ، الاصفهاني حمزة بن الحسن ( ت/٣٦٠ هـ ) .
- ١- تح . محمد اسعد اطللس ، دمشق ١٩٦٨ م .
- ٢- تح . محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٧ م .
- ١١٧- تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ابن بدران عبدالقادر ( ت/١٩٢٧ م ) ،  
صدر منه سبعة اجزاء ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ .
- ١١٨- تهذيب اللغة ( ١ - ١٤ ) ، الازهرى محمد بن احمد ( ت/٣٧٠ هـ )  
تح . جماعة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ١١٩- التيسير في القراءات السبع ، الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد  
( ت/٤٤٤ هـ ) ، تح . برتزل ، استانبول ١٩٣٠ م ( اوفست ) .
- ١٢٠- جامع المقدمات ( مجموعة رسائل في علوم العربية ) ، طهران ،  
( اوفست ) ١٣٧٩ هـ .
- ١٢١- الجمان في تشبيهات القرآن ، ابن نايقا ، عبدالله بن محمد ط/بغداد ،  
تح . الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ١٩٦٨ م .
- ١٢٢- جمهرة الامثال ( ١ - ٢ ) ، العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبدالله  
( ت/٤٠٠ هـ ) تح . ابي الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش القاهرة .  
١٩٦٤ م .
- ١٢٣- جمهرة اللغة ( ١ - ٤ ) ، ابن دريد محمد بن الحسن ( ت/٣٢١ هـ )  
حيدر اباد ، ١٣٤٤ هـ ( اوفست ) .
- ١٢٤- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، القرشي ابو محمد عبدالقادر  
بن ابي الوفاء ( ت/٧٧٩ هـ ) ، ( ١ - ٢ ) حيدر اباد ١٣٣٢ هـ .
- ١٢٥- حاشية الصبان ( ١ - ٤ ) ، الصبان محمد بن علي ( ت/١٢٠٦ هـ )  
بولاق ١٣٠٥ هـ .
- ١٢٦- الحجة في علل القراءات السبع ، ابو علي الفارسي ، الحسن بن احمد  
تح . علي النجدي ناصف ، وآخرين ، صدر منه الجزء الاول فقط  
القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٢٧- الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ، الحسين بن احمد ابو عبد  
الله ، ( ٣٧٠ هـ ) بيروت ١٩٧١ م ، تح . الدكتور عبدالعال سالم مكرم .
- ١٢٨- الحيوان ( ١ - ٧ ) ، الجاحظ ، ابو عثمان ، تح . عبدالسلام هارون  
القاهرة ، ١٩٣٨ م .
- ١٢٩- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ( ١ - ٤ ) البغدادى عبدالقادر  
ابن عمر ( ت/١٠٩٣ هـ ) القاهرة ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ١٣٠- الخصائص ( ١ - ٣ ) ابن جني ، ابو الفتح ، تح . محمد علي النجار  
القاهرة ، ١٩٥٢ م .

- ١٣١- الخلاصة في اصول الحديث ، الطيبي ، الحسين بن عبدالله ، ( ت /  
٧٤٣هـ ) ، تح . صبحي السامرائي ، بغداد ١٩٧١م .
- ١٣٢- الخليل بن احمد الفراهيدي ، اعماله ومنهجه ، الدكتور مهدي المخزومي  
بغداد ١٩٦٠م .
- ١٣٣- دائرة المعارف الاسلامية ( الترجمة العربية ) في القاهرة صدر منها  
( ١ - ١٥ ) جزءا ولم تكمل بعد .
- ١٣٤- الدراري اللامعات في منتخبات اللغات ، محمد علي الانسي بيروت  
١٣١٨هـ .
- ١٣٥- دراسات في فقه اللغة ، الدكتور صبحي الصالح ، بيروت ، ط/ الثانية  
١٩٦٢م .
- ١٣٦- دراسات في العربية وتاريخها ، محمد الخضرم حسين ، دمشق ١٩٦٠م .
- ١٣٧- درة التنزيل وغرة التأويل ، الاسكافي ، محمد بن عبدالله الخطيب  
( ت / ٤٣١هـ ) القاهرة ١٩٠٩م .
- ١٣٨- درة الغواص في اوهام الخواص ، الحريري ، القاسم بن علي ( ت /  
٥١٦هـ ) ، تح . هيدلبرج ، ليبزك ١٨٧١م ( اوفست ) .
- ١٣٩- دلالة الالفاظ ، الدكتور ابراهيم انيس ، القاهرة ، ط / الثانية  
١٩٦٣م .
- ١٤٠- دليل مؤرخي المغرب ( ١ - ٢ ) ، ابن سوادة عبدالسلام بن عبدالقادر  
المري ، ط/ الثانية ، ١٩٦٠م الدار البيضاء .
- ١٤١- دمية القصر وعصرة اهل العصر ، الباخري ، ابو الحسن علي ( ت /  
٤٦٧هـ ) تح . الدكتور سامي مكّي العاني ، بغداد ١٩٧١م ، صدر منه  
الجزء الاول فقط .
- ١٤٢- ديوان ابن مقبل ، دمشق . تح . الدكتور عزة حسن
- ١٤٣- ديوان ابن هرمة ، تح . محمد جبار المعبيد ، النجف ١٩٦٩م .
- ١٤٤- ديوان ابي الاسود الدؤلي ،  
١ - تح . محمد حسن آل ياسين ، ط/ الثانية ، بغداد ١٩٦٤م .  
٢ - تح . عبدالكريم الدجيلي ، بغداد .
- ١٤٥- ديوان ابي تمام الطائي - بشرح الخطيب التبريزي - ( ١ - ٤ ) تح .  
محمد عبده عزام ، القاهرة ١٩٦٤م .
- ١٤٦- ديوان ابي دهب الجمحي - رواية ابو عمرو الشيباني - تح . عبد  
العظيم عبدالمحسن ، النجف ١٩٧٢م .
- ١٤٧- ديوان الاخطل ( شعر ) .  
١ - تح . الدكتور فخرالدين قباوة ، حلب ١٩٧٠م ، صدر منه  
الجزء الاول .  
٢ - تح . ايليا سليم حاوي ، بيروت ١٩٦٨م .
- ١٤٨- ديوان الاعشى .

- ١ - ( الصبح المنير في شعر ابي بصير ) تح . جاير ، فينا ١٩٢٧ م .  
 ٢ - ط . بيروت ، دار صادر ١٩٦٢ م .
- ١٤٩- ديوان الامام علي ، ط . بمبي ١٣٢٥ هـ .  
 ١٥٠- ديوان امرىء القيس .
- ١ - تح . حسن انسندوبي ، القاهرة ، ١٩٥٢ م .  
 ٢ - تح . ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- ١٥١- ديوان امية بن ابي الصلت ، بيروت ، ١٩٣٤ م ، جمع بشير يموت .  
 ١٥٢- ديوان اوس بن حجر ، بيروت ١٩٦٠ م ، تح . الدكتور محمد يوسف نجم .
- ١٥٣- ديوان توبة بن الحمير الخفاجي ، تح . خليل ابراهيم العطية ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٥٤- ديوان جرير .
- ١ - تح . عبدالله اسماعيل الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .  
 ٢ - تح . الدكتور نعمان محمد امين طه ( ١ - ٢ ) ، القاهرة ، ١٩٦٩ م - ١٩٧١ م .
- ١٥٥- ديوان الحارث بن حلزة ، اعاد تحقيقه هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٦ م .
- ١٥٦- ديوان حسان بن ثابت ، تح . عبدالرحمن البرقوقي ، القاهرة ١٩٢٩ م .
- ١٥٧- ديوان الحطيئة ، تح . نعمان محمد امين طه ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .  
 ١٥٨- ديوان ذى الرمة ، تح . كارل هنرى هيس ، مط كلية كمبردج ١٩١٩ م ( اوفست ) .
- ١٥٩- ديوان زهير بن ابي سلمى - صنعة ثعلب - ، القاهرة ١٩٤٤ م ، ( اوفست ) ، ١٩٦٤ م .
- ١٦٠- ديوان روبة بن العجاج ( ضمن مجموع اشعار العرب ) تح . وليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣ م . ( اوفست ) .
- ١٦١- ديوان الشماخ بن ضرار النغفاني ، تح . صلاح الدين الهادي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ١٦٢- ديوان طرفة بن العبد ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦١ م .  
 ١٦٣- ديوان الطرماح ، تح . الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ م .  
 ١٦٤- ديوان الطفيل الغنوي ، تح . محمد عبدالقادر احمد ، بيروت ١٩٦٨ م .
- ١٦٥- ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتح . الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٦٦- ديوان العجاج - رواية الاصمعي - تح . الدكتور عزة حسن بيروت ١٩٧١ م .

- ١٦٧- ديوان العرجي - رواية ابن جني - ، تح . رشيد العبيدي ، وخضر الطائي ( ت/١٩٦٨ م ) ، بغداد ١٩٥٦ م .
- ١٦٨- ديوان عدى بن زياد العبادي ، تح . محمد جبار المعيد ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ١٦٩- ديوان عمر بن ابى ربيعة ، تح . محمد محيي الدين عبدالحميد القاهرة ١٩٥٢ م .
- ١٧٠- ديوان عمرو بن قميئة ، تح . حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ، مجلة معهد المخطوطات م/١١ ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٧١- ديوان عنتر ، تح . محمد سعيد مولوى ، بيروت ١٩٧٠ م .
- ١٧٢- ديوان كثير عزة ، تح . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م .
- ١٧٤- ديوان مجنون ليلى ، تح . عبدالستار احمد فراج - القاهرة .
- ١٧٥- ديوان النابغة الذبياني ، بيروت تح . الدكتور شكرى فيصل ١٩٦٨ م .
- ١٧٦- ديوان الهذليين ( ١ - ٣ ) ، تح . عبدالستار احمد فراج ، القاهرة ١٩٤٥ م - ١٩٥٠ م .
- ١٧٧- ذيل طبقات الحنابلة ( ١ - ٢ ) ، ابن رجب الحنبلي عبدالرحمن ابن احمد ( ت ٧٩٥ هـ ) ، تح . محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ م .
- ١٧٨- رد العامي الى الفصيح ، احمد رضا العاملي ( ت/١٩٥٣ م ) ، صيدا ، ١٩٥٢ م .
- ١٧٩- رسائل في النحو واللغة ، يضم ( ثلاث رسائل ) واحدة لابن فارس والاخريان للرماني . تح . مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني بغداد ١٩٦٩ م .
- ١٨٠- الرسالة العذراء ، ابراهيم بن المدبر ( ت/٢٧٩ هـ ) . تح . الدكتور زكي مبارك ، القاهرة ، ١٩٣١ م ، مط دار الكتب .
- ١٨١- رسالة الغفران ، المعري ابو العلاء ، احمد بن عبدالله ( ت ٤٤٩ هـ ) تح . الدكتور بنت الشاطيء ( عائشة عبدالرحمن ) القاهرة ط/ الخامسة ، ١٩٦٩ م .
- ١٨٢- الرماني النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ، د . مازن المبارك ، دمشق/١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٨٣- رواية اللغة ، الدكتور عبدالحميد الشلقاني ، القاهرة ١٩٧١ م .
- ١٨٤- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الخوانسارى ، محمد ابن زين العابدين ، ( ت/١٨٩٥ م ) . طهران ١٣٠٤ هـ ( ط حجر ) .
- ١٨٥- الزينة ( ١ - ٢ ) الرازى احمد بن حمدان ابو حاتم ( ت/٣٢٢ هـ ) تح . الدكتور حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٨٦- السامي في الاسامي ، الميداني ، احمد بن محمد ( ت/٥١٨ هـ ) تح .

- الدكتور محمد موسى هنداوى ، القاهرة ١٩٦٧م .
- ١٨٧- سر صناعة الاعراب ، ابن جني ، طبع منه الجزء الاول فقط ، تح .  
جماعة ، القاهرة ١٩٥٤م .
- ١٨٨- سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، عبدالله بن محمد ( ت/٤٦٦هـ )  
القاهرة ١٩٥٣م ، تص . عبدالمعتال الصعيدي .
- ١٨٩- سر الليال في القلب والابدال ، الشدياق احمد فارس ، ( ت١٨٨٧م )  
الاستانة ، ١٢٨٤هـ .
- ١٩٠- سنن ابي داود ، ابو داود سليمان بن الاشعث الازدى ( ت/٢٧٥هـ )  
( ١ - ٢ ) ، القاهرة ١٩٥٢م .
- ١٩١- سنن ابن ماجة ، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ( ت/٢٧٥هـ )  
( ١ - ٢ ) تح . محمد فؤاد عبدالباقي - القاهرة ١٩٥٢م .
- ١٩٢- سنن الترمذى ( الجامع الصحيح ) ( ١ - ٤ ) محمد بن عيسى بن  
سورة ( ت/٢٧٩هـ ) ، تح . احمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد  
عبدالباقي وابراهيم عطوه عوض ، القاهرة ١٩٣٧م - ١٩٦٢م .
- ١٩٣- سنن الدارقطني ( ١ - ٤ ) ، علي بن عمر ( ت/٣٨٥هـ ) ، تح .  
عبدالله هاشم المدني ، المدينة المنورة ١٩٦٦م .
- ١٩٤- سنن الدارمي ، ابو محمد ، عبدالله بن عبدالرحمن ( ت/٢٥٥هـ ) ،  
( ١ - ٢ ) ، دمشق ، ١٣٤٩هـ ، بعناية محمد احمد دهمان .
- ١٩٥- السنن الكبرى ، البيهقي احمد بن الحسن ( ت/٤٥٨هـ ) ( ١ - ١٠ )  
حيدر اباد ١٣٤٤هـ - ١٣٥٥هـ .
- ١٩٦- سنن النسائي ، ابو عبدالرحمن بن شعيب النسائي ( ت/٣٠٣هـ )  
( ١ - ٨ ) ، القاهرة ١٩٦٤م .
- ١٩٧- سيبويه امام النحاة ، علي النجدي ناصف ، القاهرة ١٩٥٣م .
- ١٩٨- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ( ١ - ٨ ) ، ابن العماد الحنبلي  
( ت/١٠٨٩هـ ) القاهرة ١٣٥٠هـ .
- ١٩٩- شرح ادب الكاتب ، الجواليقي ، موهوب بن احمد ( ت٥٤٠هـ ) ،  
مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .
- ٢٠٠- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ( ١ - ٢ ) ، ابن عقيل عبدالله  
ابن عبدالرحمن ( ت/٧٦٩هـ ) ، تح . محمد محيي الدين عبدالحميد  
القاهرة ، ( اوفست ) .
- ٢٠١- شرح الاشمونى على الفية ابن مالك ( ١ - ٤ ) ، الاشمونى على بن  
محمد بن محمد ( ت/٩٢٩هـ ) تح . محمد محيي الدين عبدالحميد  
القاهرة ١٩٣٩م .
- ٢٠٢- شرح بانث سعاد ، ابن هشام الانصارى ، عبدالله بن يوسف ( ت/  
٧٦١هـ ) . مصر مط . الخيرية ١٣٠٧هـ .
- ٢٠٣- شرح التصريح على التوضيح ( ١ - ٢ ) ابن هشام الانصارى ،  
جمال الدين عبدالله ( ت/٧٦١هـ ) القاهرة ، دار احياء الكتب  
العربية .

- ٢٠٤- شرح ديوان الحماسة .
- ١ - شرح المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد ( ت/٤٢١هـ ) ( ٤-١ )  
 . تح . عبدالسلام هارون ، واحمد امين ، القاهرة ، ١٩٥١م .
- ٢ - شرح التبريزي ، يحيى بن علي ، الخطيب ( ت/٥٠٢هـ )  
 . ( ٤ - ١ ) تح . محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة . مط .  
 حجازي ١٣٥٨هـ .
- ٢٠٥- شرح ديوان كعب بن زهير ، للسكري ، القاهرة ، دار الكتب ١٩٥٠م  
 . ( اوفست ) .
- ٢٠٦- شرح شافية ابن الحاجب ( ١ - ٤ ) ، الاستربادي رضي الدين  
 ( ت/٦٨٨هـ ) ، تح . جماعة ، القاهرة ١٩٣٩م .
- ٢٠٧- شرح شافية ابن الحاجب ، الجاربردي ، الاستانة ، ١٣١٠هـ .
- ٢٠٨- شرح شواهد المغني ( ١ - ٣ ) ، السيوطي جلال الدين ، تعليق احمد  
 ظافر كوجان ، دمشق ١٩٦٦م .
- ٢٠٩- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، الانباري محمد بن القاسم  
 ابو بكر ، تح . عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
- ٢١٠- شرح كافية ابن الحاجب ( ١ - ٢ ) ، الاستربادي ، رضي الدين  
 الاستانة ١٣١٠هـ .
- ٢١١- شرح المفصل ( ١ - ١٠ ) ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن  
 يعيش ( ت/٦٤٣هـ ) ، القاهرة مط . المنيرية .
- ٢١٢- شرح المقامات ، الشريشي ، احمد بن عبدالمؤمن ( ت/٦١٩هـ ) ( ٢-١ )  
 القاهرة ١٨٨٣م .
- ٢١٣- شرح نهج البلاغة ( ١ - ٤ ) ، ابن ابي الحديد عبدالحميد ابن  
 هبة الله ( ت/٦٥٥هـ ) ، مصر دار الكتب العربية الكبرى بدون  
 تاريخ .
- ٢١٤- شروح سقط الزند - خمسة اقسام ، جماعة من الشراح ، مط . دار  
 الكتب ، القاهرة - ١٩٤٥ - ١٩٤٨م .
- ٢١٥- شعر ابي دؤاد الايادي ، جمع غربناوم ، ترجمة الدكتور احسان  
 عباس ، بيروت ، ( ضمن كتاب دراسات في الادب العربي ) ١٩٥٩م .
- ٢١٦- شعر ابن مفرغ الحميري ، جمع وتح . الدكتور داود سلوم ، بغداد  
 . ١٩٦٨
- ٢١٧- شعر الخوارج ، جمع وتح . الدكتور احسان عباس ، بيروت .
- ٢١٨- شعر الراعي النميري ، جمع الدكتور ناصر العاني ( ت ١٩٦٨م ) ،  
 دمشق ١٩٦٤م .
- ٢١٩- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، بيروت ، دار الثقافة  
 . ١٩٦٤م .
- ٢٢٠- شعر عبدالرحمن بن حسان ، جمع وتح . الدكتور سامي مكّي العاني  
 بغداد ١٩٧١م .

- ٢٢١- شعر بن عروة بن اذينة ، تح . الدكتور يحيى الجبوري ، بيروت  
١٩٧٠م .
- ٢٢٢- شعر الكميت بن زيد الاسدي ( ثلاثة اقسام في جزئين ) جمع الدكتور  
داود سلوم ، النجف ، ١٩٦٩م .
- ٢٢٣- شعر المثقب العبدى ، تح . محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٦م .
- ٢٢٤- شرح المرقش الاصغر ، جمع . الدكتور نوري حمودى القيسي ،  
نشر في مجلة كلية الاداب م/١٣ - ١٩٧٠م .
- ٢٢٥- شعر المسيب بن علس ، ( ملحق بديوان الاعشى - الصبح المنير )  
ديوان الاعشى .
- ٢٢٦- شعر النابغة الجعدى ، دمشق ١٩٦٤م ، ط . المكتب الاسلامى .
- ٢٢٧- شفاء الغليل ، الغزالي ، حجة الاسلام ، محمد بن محمد ( ت ٥٠٥هـ ) .  
تح . الدكتور حمد الكبيسي ، بغداد ١٩٧١م .
- ٢٢٨- شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، الخفاجي ، شهاب الدين  
احمد ( ت ١٠٦٩هـ ) تح . محمد عبدالمنعم خفاجي القاهرة  
١٩٥٢م .
- ٢٢٩- الصحابي ، ابن فارس ، احمد ( ت/٣٩٥هـ ) .  
١ - القاهرة ، ١٣٢٨هـ مط . المؤيد .  
٢ - بيروت ، ١٩٦٤م ، تح . مصطفى الشويمي .
- ٢٣٠- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ( ١ - ٧ ) ، تح . احمد  
عبدالغفور العطار ، القاهرة ١٣٧٧هـ .
- ٢٣١- صحيح مسلم ( ١ - ٥ ) ابو الحسين مسلم بن الحجاج ( ت/٢٦١هـ ) ،  
تح . محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٥م .
- ٢٣٢- طبقات ابن خياط ، خليفة بن خياط ( ت/٢٤٠هـ ) ، تح . اكرم  
العمرى ، بغداد ١٩٦٧م .
- ٢٣٣- طبقات الاطباء ( عيون الانباء ) ابن ابي اصيبعة ، احمد بن القاسم  
( ت/٦٦٨هـ ) . بيروت ، دار الفكر .
- ٢٣٤- طبقات الشافعية ، السبكي تاج الدين ، عبدالوهاب بن علي ( ت/  
٧٧١هـ ) صدر منه ثمانية اجزاء ولم يتم بعد ، تح . محمود الطناحي ،  
وعبدالفتاح الحلو ، القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .
- ٢٣٥- طبقات الشافعية ، الاسنوى ، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن  
( ت/٧٧٢هـ ) ، ( ١ - ٢ ) تح . عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٧١ -  
١٩٧٢م .
- ٢٣٦- طبقات الشعراء ، ابن سلام محمد ( ت/٢٣١هـ ) . تح . محمود  
محمد شاكر ، القاهرة ١٩٥٢م .
- ٢٣٧- طبقات النحويين والمغويين ، الزبيدي ، محمد بن الحسن ( ت/٣٧٩هـ )  
تح . ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٤م .
- ٢٣٨- طراز المجالس ، الخفاجي ، شهاب الدين احمد بن محمد ، مط .  
الوهبية ، القاهرة ١٢٨٤هـ .

- ٣٢٩ العبر ( ١ - ٥ ) ، الذهبي شمس الدين ، تح . فؤاد السيد وصلاح الدين المنجد ، الكويت ١٩٦٠م - ١٩٦٥م .
- ١٩٤٠- العربية ، دراسات في اللغة واللهجات ، يوهان فك ، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار . القاهرة ١٩٥١م .
- ٢٤١- العقد الفريد ( ٧-١ ) ، ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ( ت/٣٢٧هـ ) تح . ابراهيم الايبارى وآخرين ، القاهرة ١٩٤٨م .
- ٢٤٢- علوم الحديث في ابن الصلاح عثمان بن عبدالرحمن ( ت/٦٤٣هـ ) ، تح . نورالدين عتر ، حلب ١٩٦٦م .
- ٢٤٣- غاية النهاية في طبقات القراء ( ١ - ٣ ) ابن الجزرى محمد بن محمد شمس الدين ، تح . برجستراسر ، القاهرة ، ١٩٣٢م .
- ٢٤٤- غريب الحديث ( ١ - ٤ ) ، ابو عبيدة ، القاسم بن سلام ( ت/٢٢٤هـ ) حيدر اباد ، ١٩٦٧م .
- ٢٤٥- الفائق في غريب الحديث ( ١ - ٤ ) الزمخشري ، تح . البجاوى وابى الفضل ، القاهرة ١٩٧١م .
- ٢٤٦- الفاخر ، المفضل بن سلمة ( ت/٢٩١هـ ) تح . عبدالعليم الطحاوى ، القاهرة ١٩٦٠م .
- ٢٤٧- فحولة الشعراء ، الاصمعى ، عبدالملك بن قريب ، تح . محمد عبدالمنعم خفاجى وطه الزيني ، القاهرة ، ١٩٥٣م .
- ٢٤٨- الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري ، القاهرة ١٩٣٥م .
- ٢٤٩- فصل المقال ، البكرى ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ( ت/٤٨٧هـ ) تح . الدكتور احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، ط/الاولى والثانية القاهرة وبيروت ١٩٥٨م و ١٩٧٢م .
- ٢٥٠- فقه اللغة ، الدكتور علي عبدالواحد وافي ، القاهرة ، ط/الثالثة ١٣٦٠هـ .
- ٢٥١- فقه اللغة المقارن ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، بيروت ١٩٦٨م .
- ٢٥٢- فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ، بيروت ١٩٦٨م ، ط/ الثانية .
- ٢٥٣- فوات الوفيات ( ١ - ٢ ) ، ابن شاكر الكتبي ، تح . محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥١م .
- ٢٥٤- فهارس دار الكتب المصرية ، ( ١ - ٨ ) القاهرة ، دار الكتب ١٩٢٤ - ١٩٤٢م .
- ٢٥٥- الفهرست ، ابن النديم ، محمد بن اسحاق ( ت/٤٣٨هـ ) .
- ١- تح . فلوجل ، ليبسك ١٨٧٨م .
- ٢- ط ، القاهرة ، مط . الرحمانية /١٣٤٨هـ .
- ٢٥٦- فهرسة ابن خير ، ما رواه عن شيوخه ، ابن خير الاشبيلي ، ابو بكر محمد ( ت/٥٧٥هـ ) ط . الثانية - ١٩٦٣م ، بيروت .
- ٢٥٧- في اصول النحو ، سعيد الافغاني ، دمشق ١٩٦٣م .

- ٢٥٨- فى فقه اللغة (دراسات) ، د . صبحي الصالح ، بيروت ، ط/ الثانية  
١٩٦٢ م .
- ٢٥٩- فى اللهجات العربية ، الدكتور ابراهيم انيس ، القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٢٦٠- القاموس الاسلامي ، احمد عطية الله ، القاهرة ، ١٩٦٣ م ، صدر منه  
مجلدان ، ولم يتم بعد .
- ٢٦١- قائمة لنوادير المخطوطات العربية المعروضة فى جامعة القرويين  
اصدرتها وزارة التهذيب الوطنى ، الرباط ، مط . النجمة ١٩٦٠ م .
- ٢٦٢- القراءات واللهجات ، عبدالوهاب حمودة ، القاهرة ١٩٤٨ م .
- ٢٦٣- القرطين او كتابا مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ، ابن مطرف  
الكناني محمد بن احمد ( ن/٤٥٤ هـ ) القاهرة ١٣٥٥ هـ ، مط .  
الخانجي .
- ٢٦٤- قواعد الشعر ، ثعلب ، احمد بن يحيى ، تد . الدكتور رمضان عبد  
التواب القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٢٦٥- القول المقتضب فيما وافق لغة اهل مصر من لغات العرب ، الصديق  
الشافعي ، محمد بن ابي السرور ( ت/١٠٨٧ هـ ) ، تد . السيد  
ابراهيم سالم ، القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٢٦٦- القياس فى اللغة العربية ، محمد الخضر حسين ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ  
ثم نشر فى كتابه ( دراسات فى العربية وتاريخها ) .
- ٢٦٧- الكامل فى اللغة والادب ، المبرد محمد بن يزيد ( ت/٢٨٥ هـ ) .  
١ - ط/ القاهرة ، الدلجموني الازهرى ( ١ - ٣ ) .  
٢ - ط/ ابي الفضل وشحاتة ، القاهرة ( ١ - ٤ ) بدون تاريخ .
- ٢٦٨- الكامل فى التاريخ ( ١ - ١٢ ) ، ابن الاثير علي بن محمد ( ت/  
٦٣٠ هـ ) بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م .
- ٢٦٩- الكتاب ، سيبويه عمرو بن عثمان ( ت/١٨٠ هـ ) .  
١ - ط . بولاق ( ١ - ٢ ) القاهرة ١٣١٦ هـ .  
٢ - ط . القاهرة ، تد . عبدالسلام محمد هارون ، صدر منها  
ثلاثة اجزاء ١٩٦٦ م .
- ٢٧٠- كتاب سيبويه وشروحه ، الدكتور خديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٧ م .
- ٢٧١- كتاب فيه ذكر شيء من الحلبي ، القزاز محمد بن جعفر التميمي  
النحوى ( ت/٤١٢ هـ ) ، صيدا ، ١٩٢٢ م .
- ٢٧٢- كتاب الهمز ، ابو زيد الانصارى سعيد بن اوس ، نشره لويس شيخو  
فى مجلة ( المشرق ) ١٩١٠ م ، ثم جرده مستقلا .
- ٢٧٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، ( ١ - ٣ ) ، الزمخشري  
القاهرة ، ١٩٤٨ م ، مط . البابى الحلبي .
- ٢٧٤- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ( ١ - ٢ ) ، حاجي خليفة  
مصطفى ابن عبدالله ، ( ت/١٠٦٧ هـ ) ، انقرا ، ١٩٤٦ م .
- ٢٧٥- كشف المعانى والبيان عن رسائل بديع الزمان ، احمد بن الحسين

- ابن يحيى ( ت/٣٩٨هـ ) تصد • وشرح ابراهيم الاحدب الطرابلسي ،  
بيروت مط • الكاثوليكية ، بدون تاريخ •
- ٢٧٦- كنز الحفاظ في تهذيب الالفاظ ، التبريزى يحيى بن علي الخطيب  
بيروت ، ١٨٩٥م ، مط • الكاثوليكية ، تصد • لويس شيخو •
- ٢٧٧- الكنز اللغوي ( مجموعة رسائل في اللغة ) لابن السكيت والاصمعي  
تجد • هفتر ، بيروت ١٩٠٣م ، مط • الكاثوليكية •
- ٢٧٨- الكواكب الدرية شرح متممة الاجرومية ، محمد بن احمد بن عبد  
البارى الاهدل ( من رجال القرن الثالث عشر ) ، القاهرة ١ - ٢ /  
١٩٣٧م •
- ٢٧٩- اللباب في تهذيب الانساب ، ( ١ - ٣ ) ابن الاثير عزالدين علي  
ابن محمد ( ت/٦٣٠هـ ) ، القاهرة ، مط • القدسى ١٩٣٧م •
- ٢٨٠- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، الدكتور عبدالعزيز  
مطر ، القاهرة ١٩٦٧م •
- ٢٨١- لحن العوام ، الزبيدي ، تصد • الدكتور رمضان عبدالنواب ، القاهرة  
١٩٦٤م •
- ٢٨٢- لزوم ما لا يلزم ( ١ - ٢ ) المعرى ابو العلاء ، احمد بن عبدالله  
( ت/٤٤٩هـ ) ط/ثانية ، ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م ، القاهرة •
- ٢٨٣- لسان العرب ( ١ - ١٥ ) ابن منظور ، محمد بن مكرم ( ت ٧١١هـ ) ،  
بيروت ١٩٥٥م - ١٩٥٦م •
- ٢٨٤- لسان الميزان ( ١ - ٦ ) ابن حجر العسقلانى احمد بن علي ، حيدر اباد  
١٣٢٩هـ •
- ٢٨٥- ليس في كلام العرب ، ابن خالويه ، الحسين بن احمد ( ت/٣٧٠هـ )  
تجد • احمد عبدالغفور العطار ، القاهرة ١٩٥٧م •
- ٢٨٦- ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه ، الاصمعي ، دمشق ١٩٥١م ، تصد •  
مظفر سلطان •
- ٢٨٧- ما تلحن فيه العوام ، الكسائي علي بن حمزة ، القاهرة ١٣٤٤هـ ،  
تجد • عبدالعزيز الميمنى •
- ٢٨٨- ما ينصرف وما لا ينصرف ، الزجاج ابو اسحاق ابراهيم ( ت/  
٣١١هـ ) ، تصد • هدى محمود قراة ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م •
- ٢٨٩- ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، العسكري ابو احمد الحسن  
ابن عبدالله ، ( ت/٣٨٢هـ ) ، تصد • عبدالعزيز احمد ، القاهرة  
١٩٦٣م •
- ٢٩٠- مباحث لغوية ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، النجف ١٩٧١م •
- ٢٩١- المثل السائر ( ١ - ٤ ) ابن الاثير ضياءالدين نصرالله بن محمد  
( ت/٦٣٧هـ ) ، تصد • احمد الحوفي وبدوى طبانة ، مط • نهضة مصر  
١٩٥٩م •
- ٢٩٢- مجاز القرآن ( ١ - ٢ ) ، ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، تصد •

- الدكتور محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ١٩٥٤م - ١٩٦٢م .
- ٢٩٣- مجالس ثعلب ، ثعلب ، احمد بن يحيى ، قسمان (١-٢) تح . عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨م .
- ٢٩٤- مجالس العلماء ، الزجاجي ، عبدالرحمن بن اسحاق ( ت ٣٢٠هـ )  
تح . عبدالسلام محمد هارون ، الكويت ١٩٦٢م .
- ٢٩٥- مجمع الامثال ( ١ - ٢ ) ، الميداني ، احمد بن محمد ( ت /٥١٨هـ )  
تح . محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٩م .
- ٢٩٦- المحبر ، محمد بن حبيب ( ت /٢٤٥هـ ) ، - رواية السكري - تح .  
الدكتورة ايلزه شنتيتر ، حيدر اباد ١٣٦١هـ .
- ٢٩٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ( ١ - ٢ ) ، ابن جني ،  
تح . علي النجدي وزميليه ، القاهرة ١٣٨٦هـ .
- ٢٩٨- المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ، ابن سيده ، علي بن اسماعيل  
( ت /٤٥٨هـ ) صدر منه ٤ اجزاء فقط ولم يتم بعد ، تح . جماعة  
القاهرة ١٩٥٨م - ١٩٧٢م .
- ٢٩٩- محمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ، محمد بهجة الاثرى ، القاهرة  
١٩٥٨م .
- ٣٠٠- المحمدون من الشعراء ، القفطي ، علي بن يوسف ( ت /٦٤٦هـ ) ،  
تح . حسن معمرى ، بيروت ١٩٧٠م .
- ٣٠١- مختصر من كتاب البديع ، ابن خالويه ، تح . شرجستراسر ، القاهرة  
١٩٣٤م ( اوفست ) .
- ٣٠٢- المخصص ( ١ - ١٧ ) ابن سيده ، بيروت ، ( اوفست ) .
- ٣٠٣- مدرسة البصرة النحوية ، الدكتور عبدالرحمن السيد ، البصرة  
١٩٦٦م .
- ٣٠٤- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، الدكتور مهدي  
المخزومي ، ط . الاولى والثانية ، بغداد ١٩٥٥م ، والقاهرة  
١٩٥٨م .
- ٣٠٥- مراتب النحويين ، ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي ( ت /  
٣٥١هـ ) تح . ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٥م .
- ٣٠٦- المزهر في علوم اللغة وانواعها ( ١ - ٢ ) السيوطي جلال الدين  
القاهرة ، تح . جماعة ، مط . عيسى الحلبي ، بدون تاريخ .
- ٣٠٧- مسائل خلافية ، العكبري عبدالله بن الحسين ابو البقاء ( ت /٦١٦هـ )  
تح . محمد خير حلواني ، منشورات مكتبة الشهباء ، حلب ، بدون  
تاريخ .
- ٣٠٨- المستقصى من علم الاصول ( ١ - ٢ ) الغزالي ، محمد بن محمد ابو  
حامد القاهرة ، ١٩٣٧م ، المكتبة التجارية .
- ٣٠٩- المسند ( ١ - ٢ ) الامام احمد بن حنبل ( ت /٢٤١هـ ) ، تح .  
احمد محمد شاكر ( ت /١٩٥٨م ) القاهرة ، ط /الثانية ١٩٤٨م .

- ٣١٠- المشتبه في الرجال (١-٢) ، الذهبي ، شمس الدين ، تح . علي محمد البجاوي ، القاهرة ، ١٩٦٢م .
- ٣١١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، الفيومي ، احمد بن محمد (ت/٧٧٠هـ) القاهرة ١٩١١م
- ٣١٢- المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، الامير مصطفى الشهابي (ت/١٩٦٨م) . دمشق ، ١٩٦٥م ط/الثانية .
- ٣١٣- المصون في الادب ، العسكري ، ابو احمد الحسن بن عبدالله ، تح . عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٠م .
- ٣١٤- المعاجم العربية ، الدكتور عبدالله درويش ، القاهرة ١٩٥٦م .
- ٣١٥- المعارف ، ابن قتيبة ، تح . ثروت عكاشة ، القاهرة ، مط . دار الكتب ١٩٦٠م .
- ٣١٥- معاني القرآن ، الفراء ، يحيى بن زياد (ت/٢٠٧هـ) ج ١ ، تح . محمد علي النجار ، واحمد يوسف نجاتي ، القاهرة ١٩٥٥م .
- ج ٢ ، تح . محمد علي النجار ، الدار المصرية .
- ٣١٦- معاهد التنصيص (١-٤) العباسي ، عبدالرحيم بن احمد (ت/٩٦٣هـ) تح . محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٤٧م .
- ٣١٧- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ،
- ١- تح . وستنفلد (١-٦) ، ليبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠م ( اوفست ) .
- ٢- ط . بيروت ، دار الثقافة ، (١-٥) ١٩٥٥م .
- ٣١٨- معجم ما استعجم (١-٤) البكري ، تح . مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥م .
- ٣١٩- معجم الشعراء ، المرزباني ، ابو عبيدالله .
- ١- تح . كرنكو ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
- ٢- تح . عبدالستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠م .
- ٣٢٠- المعجم العربي (١-٢) ، الدكتور حسين نصار ، القاهرة ، ط/الثانية .
- ٣١٢- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبدالباقي (ت/١٩٦١م) القاهرة ، مط . دار الكتب ١٣٦٤هـ .
- ٣٢٢- معجم المطبوعات العربية ، سرقيس يوسف اليان ، (ت/١٩٣٢م) ، القاهرة ، ١٩٢٨ ( اوفست ) .
- ٣٢٣- المعجم الذهبي (فارسي - عربي) ، الدكتور محمد التونجي بيروت ١٩٦٩م .
- ٣٢٤- معجم متن اللغة (١-٥) ، احمد رضا (ت/١٩٥٣م) . دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٨م .
- ٣٢٥- المعجم اللغوي التاريخي ، فيشر (ت/١٩٤٩م) . طبع منه جزء صغير ، القاهرة ١٩٦٨م .

- ٣٢٦- المعجم في بقية الاشياء ، ابو هلال العسكري ، تح . ابراهيم الابيارى  
وعبدالحفیظ شلبي ، القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٣٢٧- معجمات عربية - سامية ، الاب مرمجي الدومنيكي ، جونبة/لبنان  
١٩٥٠ .
- ٣٢٨- العرب من الكلام الاعجمي ، الجواليقي موهوب بن احمد ( ت / ٥٤٠ هـ )  
تح . احمد محمد شاكر ، دار الكتب ١٣٦١ هـ ( اوفست ) ومعه  
تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ، تح . عزالدين التنوخي .
- ٣٢٩- المعجمية العربية على ضوء الثنائية في الالسنة السامية . الاب مرمجي  
الدومنيكي ، القدس ١٩٤٧ م .
- ٣٣٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ( ١ - ٢ ) ، الذهبي  
شمس الدين ابو عبدالله ، تح . محمد سيد جاد الحق ، القاهرة  
١٩٦٧ م .
- ٣٣١- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب .  
١ - ط . محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ( ١ - ٢ ) مط .  
المدني .  
٢ - ط . الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمدالله ( ١ - ٢ )  
دمشق ١٩٦٤ م .
- ٣٣٢- مفتاح السعادة ( ١ - ٤ ) طاش كبرى زاده احمد بن مصطفى  
( ت / ٩٦٨ هـ ) تح . كامل كامل بكري وعبدالوهاب ابو النور ،  
القاهرة . مط . الاستقلال ١٩٦٨ م .
- ٣٣٣- المفردات في غريب القرآن ، الراغب الاصفهاني الحسين بن محمد  
( ت / ٥٠٢ هـ - على رواية ) . ط . محمد احمد خلف الله ، القاهرة  
١٩٧٠ م .
- ٣٣٤- المفصل في النحو ، الزمخشري ، جارالله ، تح . بروش ، ليبسك  
( اوفست ) .
- ٣٣٥- المفضليات ، المفضل الضبي ( ت / ١٧٨ هـ ) تح . احمد محمد  
شاكر ، وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٤ م ، ط / الثالثة .
- ٣٣٦- مقاييس اللغة ( ١ - ٦ ) ابن فارس ، احمد ابو الحسين ، تح . عبد  
السلام هارون ، القاهرة ، ١٣٦٦ هـ .
- ٣٣٧- المقرب ، ابن عصفور ، علي بن مؤمن ( ت / ٦٦٩ هـ ) ، تح . الدكتور  
احمد عبدالستار الجوازي ، وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧١ م ،  
( ١ - ٢ ) .
- ٣٣٨- المقصور والمدود ، ابن ولاد ، احمد بن محمد ( ت ٣٣٢ هـ ) ،  
تص . محمد بدرالدين النعساني ، القاهرة ١٩٠٨ م .
- ٣٣٩- المقتضب ( ١ - ٤ ) ، المبرد ، محمد بن يزيد ، تح . محمد عبد  
الخالق عزيمة ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ - ١٣٨٨ هـ .
- ٣٤٠- المكثرة عند المذاكرة ، الطيالسي ، جعفر بن محمد ( من رجال القرن

- الرابع الهجرى ) ، تح . محمد بن تاديت الطنجي ، انقرا ١٩٥٦ م .
- ٣٤١- الممتع في التصريف ( ١ - ٢ ) ابن عصفور الاشبيلي علي بن مؤمن ،  
تح . الدكتور فخرالدين قباوة ، حلب ١٩٧٠ م .
- ٣٤٢- مناهج البحث في اللغة ، الدكتور تمام حسان ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- ٣٤٣- المنتظم ( ٥ - ١٠ ) ابن الجوزى ، عبدالرحمن ابو الفرج ، حيدرآباد  
١٩٣٨ - ١٩٤٠ م .
- ٣٤٤- المنقوص والممدود للفراء ، والتنبيهات على اغاليط الرواة ، البصرى .  
علي ابن حمزة ( ت/٣٧٥هـ ) تح . عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، مط .  
دار المعارف .
- ٣٤٥- من اسرار اللغة ، الدكتور ابراهيم انيس ، القاهرة ، مط/لجنة  
البيان العربي ، ( بدون تاريخ ) .
- ٣٤٦- من تاريخ النحو ، سعيد الافغاني ، بيروت ، دار الفكر ، بدون  
تاريخ .
- ٣٤٧- منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك ، ابو حيان النحوى .  
محمد بن يوسف ( ت/٧٤٥هـ ) امريكا ١٩٤٧ م ، ( طبع على الرونيو )  
تح . سدني كلزر .
- ٣٤٨- الموشح ، المرزباني ، محمد بن عمران ، تح . علي محمد البجاوى .  
القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ٣٤٩- الموطأ ، مالك بن انس ( ت/١٧٩هـ ) . ( ١ - ٢ ) ، تح . محمد  
فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
- ٣٥٠- المهذب فيما ورد في القرآن من المغرب ، السيوطي ، جلال الدين عبد  
الرحمن ( ت/٩١١هـ ) ، تح . عبدالله الجبورى ، نشر في مجلة  
( المورد ) ١ - ٢ بغداد .
- ٣٥١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ( ١ - ٤ ) ، الذهبي شمس الدين .  
تح . علي محمد البجاوى ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ٣٥٢- النبات ( قطعة من الجزء الخامس ) الدينورى ، ابو حنيفة احمد بن  
داود ( ت/٢٨٢هـ ) تح . نوين ، ليدن ١٩٥٣ م .
- ٣٥٣- النبراس في تاريخ خلفاء بنى العباس ، ابن دحية الكلبي ، عمر بن  
الحسن ( ت/٦٣٣هـ ) ، تح . عباس العزاوى المحامى بغداد  
١٩٤٦ م .
- ٣٥٤- النشر الفنى فى القرن الرابع ( ١ - ٢ ) ، الدكتور زكي مبارك ،  
القاهرة ط/الثانية ، ١٩٥٧ م .
- ٣٥٥- نشر النظم ، الشعالبى ، عبدالملك بن محمد ابو منصور ، دمشق .  
١٣٠١ هـ .
- ٣٥٦- النجوم الزاهرة ، ابن تغرى بردى ، جمال الدين يوسف ، ( ت/  
٨٧٤هـ ) ( ١ - ١٤ ) القاهرة ١٩٢٤ - ١٩٥٦ م .
- ٣٥٧- نحو التيسير ، الدكتور احمد عبدالستار الجوارى ، بغداد ١٩٦٢ م .

- ٣٥٨- النحو العربي نقد وبناء ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، بيروت .  
١٩٦٨ م .
- ٣٥٩- النحو العربي ، العلة النحوية نشأتها وتطورها ، الدكتور مازن المبارك .  
دمشق ١٩٦٥ م .
- ٣٦٠- نزهة الالباء في طبقات الادباء ، ابو البركات الانباري .  
١ - تح . ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ م .  
٢ - تح . الدكتور ابراهيم السامرائي ، بيروت .
- ٣٦١- نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، القاهرة .  
١٩٦٩ م . ط/ الثانية .
- ٣٦٢- النشر في القراءات العشر ( ١ - ٢ ) ، ابن الجزري محمد بن محمد  
( ت/ ٨٢٣ هـ ) . تح . علي محمد الضباع ، القاهرة ، مط/ التجارية  
الكبرى .
- ٣٦٣- نشوار المحاضرة ، التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي ( ت/ ٣٨٤ هـ )  
صدر منه جزءان ١ - ٢ ، تح . عبود الشالجي ، بيروت ١٩٧١ م .
- ٣٦٤- نظرات في اللغة والنحو ، طه الراوي ( ت/ ١٩٤٦ م ) بيروت ١٩٦٢ م .
- ٣٦٥- نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ( ١ - ٨ ) ، المقرئ ، احمد  
بن محمد ( ت/ ١٠٢١ هـ ) تح . الدكتور احسان عباس ، بيروت .  
١٩٦٨ م .
- ٣٦٦- نقائض جرير والفرزدق ( ١ - ٣ ) ، ابو عبيدة ، تح . انطون بيفن  
١٩٠٥ م ( اوفست ) .
- ٣٦٧- النوادر ( ١ - ٢ ) ابو مسحل الاعرابي ، عبد الوهاب بن حريش  
( ت ٢٥٠ هـ ) تح . الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ م .
- ٣٦٨- النوادر في اللغة ، ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ( ت/ ٢١٥ هـ )  
تح . سعيد الشرتوني ، بيروت ( اوفست ) مم ملحق بزيادات نسخة  
عاطف افندي .
- ٣٦٩- نور القبس المختصر من المقتبس ، للمرزباني ، اختصار اليغموري  
يوسف ابن احمد ( ت/ ٦٧٣ هـ ) ، تح . رودلف زلهاميم ، فرانكفورت .  
١٩٦٤ م .
- ٣٧٠- نهاية الارب في فنون الادب ، النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد  
الوهاب ( ت/ ٧٣٣ هـ ) صدر ( ١٨ ) جزءا ١٩٢٥ - ١٩٥٥ م .
- ٣٧١- النهاية في غريب الحديث ( ١ - ٥ ) ، ابن الاثير مجد الدين المبارك  
ابن محمد ( ت/ ٦٠٦ هـ ) ، تح . طاهر الزاوي ومحمود الطناحي .  
القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٣٧٢- الوافي بالوفيات ( ١ - ٧ ) ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك  
( ت/ ٧٦٤ هـ ) ، تح . جماعة .
- ٣٧٣- وفيات الاعيان ، ابن خلكان ، احمد بن محمد ( ت/ ٦٨١ هـ ) .

١ - ط . الدكتور احمد فريد رفاعي ( ١ - ٦ ) القاهرة ،  
١٩٣٦ م .

٢ - ط . الدكتور احسان عباس ( ١ - ٧ ) بيروت ١٩٧١ م .  
٣٧٤ - هدية العارفين (١-٢) ، اسماعيل بن محمد البغدادي (ت/١٩٢٠م)  
استانبول ١٩٥٥ م .

٣٧٥ - هل العربية منطقية ، الاب مرمجي الدومنيكي ، مط . المرسلين  
البنانيين ، جونية ، لبنان ١٩٤٧ م .

٣٧٦ - همع الهوامع ( ١ - ٢ ) ، السيوطي ، مط . السعادة ، القاهرة  
١٣٢٧ هـ .

٣٧٧ - يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ( ١ - ٤ ) ، الثعالبي عبدالمك  
ابو منصور ، تح . محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٦ م .

### ٣ - المجلات :

٣٧٨ - اخبار التراث العربي ، نشرة تصدر عن معهد المخطوطات العربية  
القاهرة .

٣٧٩ - اسلاميكا

٣٨٠ - البحث العلمي ، تصدرها جامعة محمد الخامس ، الرباط ، م/٣ .

٣٨١ - الزهراء ، اصدرها محب الدين الخطيب ، القاهرة م/٢ .

٣٨٢ - العرب ، دار اليمامة ، الرياض ، صاحبها الاستاذ حمد الجاسر .

٣٨٣ - كلية الاداب - جامعة بغداد .

٣٨٤ - كلية اللغة العربية ، الرياض .

٣٨٥ - لغة العرب ، اصدرها الاب انستاس ماري الكرمللي ، بغداد م/٤  
( ١٩١٤ م ) .

٣٨٦ - المجلة المصرية ، سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م .

٣٨٧ - المجمع العلمي العراقي .

٣٨٨ - مجمع اللغة العربية بدمشق من م//١ - م/٤٦ .

٣٨٩ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، اجزاء متفرقة من ج١ - ج٢٦ .

٣٩٠ - معهد المخطوطات العربية - القاهرة .

٣٩١ - المقتبس ، اصدرها محمد كرد علي ، القاهرة ، دمشق .

٣٩٢ - المكتبة ، بغداد ، تصدرها مكتبة المثنى .

٣٩٣ - الهداية الاسلامية ، تصدرها جمعية الهداية الاسلامية ، القاهرة  
٦/١٣٥٣ هـ .

٣٩٤ - الهلال ، اصدرها جرجي زيدان ، القاهرة ، المجلد ٢٨/١٩١٩ م .

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفاتحة	٣ - ٨
من مقدمة الاستاذ كمال ابراهيم ونموذج خطه	٩ - ١٠
<b>الباب الاول</b>	
<b>حياته وآثاره</b>	
<b>الفصل الاول</b>	
نسبه	١٣
من عرف بنسبة ( ابن درستويه )	١٥
من نسبه الى مدينة فسا	١٦
مولده	١٧
رحلته الى بغداد	١٨
أسرته	٢٠ - ٢١
نشأة ابن درستويه العلمية	٢١
ثقافته في الحديث	٢١
ثقافته في اللغة	٢٢ - ٢٥
وفاة ابن درستويه	٢٥
ثناء العلماء على ابن درستويه	٢٦ - ٢٨
تلاميذ ابن درستويه	٢٨ - ٣٣
<b>الفصل الثاني</b>	
ابن درستويه الراوية	٣٤ - ٣٧
نماذج من مروياته	٣٧ - ٤٢
رواية ابن درستويه لطائفة من الكتب	٤٢ - ٤٦
<b>الفصل الثالث</b>	
آثاره	٤٧ - ٧٢
كتب منسوبة خطأ الى ابن درستويه	٧٢ - ٧٣
كتاب الكتاب	٧٤ - ٧٦
الشك في نسبه لابن درستويه	٧٦ - ٧٧
مخطوطات كتاب الكتاب	٧٧

## الباب الثاني

### جهوده في فقه اللغة والنحو

#### الفصل الاول

٨١	جهوده اللغوية أو آراؤه في فقه اللغة
٨٢- ٨١	تعريف فقه اللغة
٨٦- ٨٢	الاضداد
٨٨- ٨٦	نشأة الاضداد
٩٠- ٨٨	مشكلة الاضداد والتخلص منها
٩٣- ٩٠	في الاشتقاق
٩٥- ٩٣	ابن درستويه والاشتقاق
٩٧- ٩٥	ابن درستويه والقلب
٩٩- ٩٧	في التركيب
٩٨	جهوده في الدراسات اللغوية الاخرى
٩٩	١ - في القراءات
٩٩	٢ - في الفصاحة
١٠٣-١٠٠	في المعرب

#### الفصل الثاني

١١٧-١١٢	جهوده في النحو
١١٧	منهجه في الدرس النحوي
١١٨	خصائص المذهب البصري
١١٨	خصائص المذهب الكوفي
١١٩	الفرق بين القياسين
١٢١-١١٩	تعريف القياس
١٢٣-١٢١	ابن درستويه والقياس
١٢٣	ابن درستويه وعصبيته للبصريين

#### أمثلة من آراء ابن درستويه في النحو

١٣٠-١٢٥	في التضمنين ، تعريف التضمنين
١٣٢-١٣٠	البعض والكل
١٣٤-١٣٢	من ردوده في النحو

## الباب الثالث

## الفصل الاول

١٣٧	الفصيح وشروحه
١٣٧	الفصيح وتحقيق نسبته الى ثعلب
١٣٩	تحقيق نسبته ، اقوال الذين نسبوه الى غير ثعلب
١٤١	الرد على اراء هذه الطائفة
١٤٢	الرد على الطائفة الثانية
١٤٥	شرح الفصيح
١٤٥	طبقات الفصيح
١٤٦	شروحه
١٥٧	نظم الفصيح وشروحه
١٦٠	نقد الفصيح
١٦٣-١٦٢	تتمات الفصيح وذبوله

## الباب الرابع

## مل الاول

١٦٧	مقارنة بين شروح الفصيح
١٦٧	مادة الفصيح
١٦٨	ابواب الفصيح
١٦٩	مقارنة بين شروح الفصيح :
١٧٣-١٧٠	١ - شرح ابن خالويه
١٨١-١٧٣	٢ - شرح ابي هلال العسكري
١٨٤-١٨١	٣ - شرح ابي سهل الهروي
١٨٨-١٨٤	٤ - شرح ابن نايقا البغدادي

## الفصل الثاني

١٩٣-١٨٩	تصحیح الفصیح
١٩٦-١٩٣	وصف المخطوطة
١٩٨-١٩٦	کاتب النسخة ، ابن الجوالیقی اسماعیل بن موهوب بن أحمد
١٩٨	زمن تألیف التصحیح
٢٠١-٢٠٠	مصادر التصحیح
٢٠٢	منهج ابن درستویه فی التصحیح

٢٠٢	١ - المقدمة
٢٠٣	٢ - الشرح والنقد
٢٠٧-٢٠٤	٣ - الشواهد ، شواهد القرآن ، شواهد الحديث ، الشواهد الشعرية ، الشواهد المثلية ، الخطب
٢٠٧	من روى عنه ابن درستويه في التصحيح
٢٠٨	الخراز وابن درستويه
٢١٢-٢٠٩	من روى عنهم من أهل اللغة والرواة
٢١٢	قيمة التصحيح وأثره في الكتب اللغوية
٢٢٠-٢١٦	منهج التحقيق
٢٢١	استدراك
٢٢٢	فهارس الكتاب



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٤٩٦ لسنة ١٩٧٤

١٩٧٤/٦/٢٥

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)